

مكتبة
مكتبة
مكتبة

I

سيرة سيف صام جلاء القلوب وصية الامام اعلم ايها الولد اسع انظار رسالته
 بالبرية نفقة الزكية
 درستم اساطير النائن زخر المتأهلين افتاد اهل الكين رساله في السور 2 في السور
 سورة درستم لصاحب الجاسم المسمى احمد انذر سورة رسالة فقير للشيخ الاكبر
 سورة حسن حسن بدر الرشيد ومع وصية الامام الاعظم في رغبة الحق بن محمود بن احمد المدعي باكل البارقي
 لصاحب النور الشريف 16
 15

شرح وصية الامام الاعظم رضي الله عنه للشيخ ابو محمد

✓

ما انعم الله به علينا
ما انعم الله به علينا

1182

لأثره
بيان
الجلد

المأزينا

ظليله

نشان

نزل

فيلسوف

محم

نوم

محم

كتاب صغرة الصفري
في عقائد الامام المستوي

المكتبة
استاذية
العبد المذنب
غفر له
١٢٢٢

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Kisim	H. H. 1111
Yeni	1111
Eski	1111

وانه لا شيء له في الله تعالى انما هو صفة له يعني انما هو صفة له لا انما هو صفة له
عقل كقيسته اطلاق ما يونس ولمنه قائل اولي ولا مثل له ولا شبهة له في الله تعالى انك
مثلي وشيئي او لما منه قائل اولي ولا مثل له ولا شبهة له في الله تعالى انك
وندا او لما منه قائل اولي بعده انك لا شئ بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك
يوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك
اولو ولا يقدرك غيري بل لازم اولو ملاصق او لما في اقتضائهم بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك
مد الله في انك امر شريف وراة شريفة من كل الوجه مخالفة قادر لو انك اقرئت دعواي من ركنه
يوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك
ضد جميع جوه مخالفي لا يقدرك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك
بعض وجهه في مخالفي بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك
ديكر يعني الله تعالى لك انك وانما تصوم قادرون ذات شريفة لائق او لما من ركن اسنادك منزه
اوليه كشيء اولي لا يقدرك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك
انك انك انك من عقل بانه حاجته ولا يقدرك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك
قائل اولي الله في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
وهو الكامل في ذاته الازلي بصفاته المنزهة عن النقصان وفي الله في بركك زائل اولي في بركك زائل
ازلي ولما منه وذاتك نقصان منزهة او لما منه قائل اولي العالم بانيان وفي الله في بركك زائل اولي في بركك زائل
او لما منه في اول عالم درك انك او تمتق شانه دكر غير بركك شانه اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
برو بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
ديكر يعني انك مكان خلق اتم من مقدم موجود او لما قائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
وقت زمان خلق اتم من مقدم موجود او لما قائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
عالم العرش بعد بوقول شخ مشار اليك على طوقا لتبينه بركك زائل اولي في بركك زائل
موت في عرش خلق اتم من مقدم موجود او لما قائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
المغلة حكمي انك اصابه ايتي حكمة خارج عرش وسته بركك زائل اولي في بركك زائل
مستقر فيه ولا مكان بل هو عرشك العرش والله تعالى عرش خلق اتم من مقدم موجود او لما قائل اولي في بركك زائل
عرشه محتاج اولي خلق اتم من مقدم موجود او لما قائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
اولي عرشك مساك ايتي بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
يعني حق تعالى ايتي بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
بقولنك اتم من مقدم موجود او لما قائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
كل مكان واولي يعني الله تعالى في مكانك فوقه دردي يعني جميع مكانه بركك زائل اولي في بركك زائل
يكون واما لا يكون ان لو كان كيف يكون واولي يعني الله تعالى في مكانك فوقه دردي يعني جميع مكانه بركك زائل اولي في بركك زائل
يكون في علم ازلي سنه معلوم واولي يعني الله تعالى في مكانك فوقه دردي يعني جميع مكانه بركك زائل اولي في بركك زائل

العلم من ركنه لا يقدرك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك

بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل

يعني في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل

بقولنك اتم من مقدم موجود او لما قائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل

يكون واما لا يكون ان لو كان كيف يكون واولي يعني الله تعالى في مكانك فوقه دردي يعني جميع مكانه بركك زائل اولي في بركك زائل

4
في الاشياء قبل كونها جميعا علم سابق ركن اولي الاشياء علم سابق ركن اولي الاشياء علم سابق ركن اولي الاشياء
علم ازلي سنه معلوم اطلاق ما يونس ولمنه قائل اولي ولا مثل له ولا شبهة له في الله تعالى انك
وتقديره قضائه وانك ملكه بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
نفسه كما به من غير صورة واولي يعني الله تعالى في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
ذات شريفة وصفاته واولي يعني الله تعالى في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
وتكلم ذات شريفة كما به من غير صورة واولي يعني الله تعالى في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
يوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك
انك انك انك من عقل بانه حاجته ولا يقدرك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك بوقدر منك
فقد ظهر حصول هذه المعرفة على الطريقين احدهما اهل النظر واصحاب الاستدلال بتحقيق ذكر اولي
معرفة الله على طريق اوزره ظاهر في انك بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
يصلو مطلوبهم بالقر والليل لا بالمعنى ذكر اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
فكرو دليل اهل واصل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
طريقا اخر في اهل رياضته اربابا محجدة بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
وبيان اولي في اهل رياضته اربابا محجدة بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
مطلوبهم بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
معرفة الله على طريقين احدهما اهل النظر واصحاب الاستدلال بتحقيق ذكر اولي
اتباع الحق بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
الانتم ايتي بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
وهو الذي مقتضا سبله بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
افلاطون حين دها به الى تعليم اسكندر ويتعلم منه الحكمة ومنهم ارسطو وذكرا اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
مشايخون دير لشو كانباء ارسطو الى اسكندر تعليم حكمتهم بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
كبره ايتي بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
ساكن اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
فوقه بوقول في رياضته احكام الشريعة ويسمونها الصوفايين المتشيعين وذكرا اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
ايكي فرقة نك بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
فرقة نك ارباب صوفيين متشيعين بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
بما اشرق وانكشف بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
اشراق بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
ايتي بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل
اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل اولي في بركك زائل

لغة ووجه
كل من مقدم
ايده من

والاخرى
منه

الذي

في الاشياء

شركي و احادي نفي اتمكده يرد عليك ولو ذكرنا الوصل على الايمان فبالايمان عند اهل البيت بعد
قوله شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله كذا كذا عاين سواك في جوابي بودركه ايمان اهل
البيت والحج قسده ايدهم تقاضى واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله كذا كذا عاين سواك في جوابي بودركه ايمان اهل
صكره هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان بوحدة الله تعالى وحقيقة رسوله بالان قال الامت بآله
وملائكته وكتبه ورسوله لانفوق بين احدين رسول واليوم الآخر والبعث بعلم الله والقدر خير وشره
من الله تعالى واما ان يكون الله تعالى في حيزه ورسوله في حيزه فحقيقة اقرار اية وقليل تصديق
اتمكده امنت بالله بملكه معاني الله بملكه ايمانهم في ملكه سكر وارضه وكنابك حقيقته انا انتم رسول الله
حق رسول اوله قل ربنا انا نبوت سني من ان اعتقاد مده ايمهم ويوم اكرم ادي قياضت كوني رانك مقور اخوت
اولا سنده في انا انتم وبعده بينه جسمه قياضت كونه قبره من هر كنه حقيقته روي اعاده لعملة تحت يولوب
قاله انا انتم وبعده بينه جسمه قياضت كونه قبره من هر كنه حقيقته روي اعاده لعملة تحت يولوب
انزل اليه والمؤمنون كل من بالله وملائكته وكتبه ورسوله لا نفوق بين احدين رسول الله تعالى آمين الرسول بما
مذكور اوزره اوله في حق تعالى حضرته بوقوله تاتيه روكل من قال هذا بلسانه حكمه باسلامه
وهو كنه ووجه كونه اوزره ديه نكاسلامه حكمه اوله روي ايمان بلسانه عموم مطلق
وارد شواكنا ايمان محمدا كذا باللسان او بغيره بيقول بان في لازمته وتصديق الجنان ايسه احوال
قلوبه رانك ابناء حبيب الظاهر انما علم تر بآية تصديق معلوم وان كسنة مومن دندكده سلم في دنك
مقر اوله ولور تفرع عكس تامل اوله وايضا لوقيل ما الاسلام في اية الاسلام ان تعبد الله تعالى بالوحدانية
كذلك الاسلام ندر ديو سوال اوله حوائج بودركه اسلام بوسنك الله تعالى في ملكه عباد اتمكده يرد لو كذا
لو سئل عن الدين في جوابه الدين الشات على هذه الحصال الاربع الى الموت كذا كذا دينك سوال اوله قد
جوابي بودركه دين ذكر اوله ودر حصيلت ايمان و اسلام معرفت وتوحيد ربونك اوزره تا والله
يدعو الى دار السلام عن اجابت كونه حجة اتم وثابت لمقره قال الله تعالى ومن يتبع غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين الآية معاني شريفي شول كسنة دين اسلامه غير دين
اتخاذ ايد انك اتخاذه وكي ديني مقبول ولم يعل كنه وكي آفته خاسرين ديني يعني زبان ايد نردن
المش ولو لم يكن فعل هذا التحقيق من تزوج امرأة صغيرة قادر كذا فاستوصف صفته منها شرايط
الايمان فان وصفت في امراته وعباد كلفينه دين و ايمان تحصيل لازم ولا بودركه كسنة امره صغيرة
تزوج ايليشه بعد بالغه ولور قد مذكوره في شرايط ايماني بجهيلور بيان ايله دندكده شون خالي دكله
كبايانه قادره اولى اولى كذا قدره ايسه كنه خلل كنيوز وحيثي باقية ولور قال ان تصفيان قالت
لا ادري بآية منه اكر بيايه قادره ليوب عدم قدرتي بن بلم بملكه اظهاري ليه لازم كلور كذا زوجند بوش
اوله عند المعتزلة توصف لها تار ايمان فان علمت في امراته وعند المعتزلة مثل بودركه ذكر اوله
امر ايشرايط ايمان صف اوله اكر بيلور زوجينه خلل كذا وان لم تعلم او قالت لا ادري بآية منه اكر
امرته مذكوره في شرايط ايمان صف اوله اكر بيلور زوجينه خلل كذا وان لم تعلم او قالت لا ادري بآية منه اكر
فصل ثم الواجب على العبد المومن ان يعرف صفة الايمان لان من لم يعرف صفة الايمان لم يكن

وتمكده معاني
بمن الله
بركك الخ

من رتبة
للسايله

مونا

مونا على ما بين في عامة الكتب الفقهية عبيد مونه واجبان ايمان بدي كني صفت ايمان في بلكه رانك 6
صفت ايمان بيليشه كتب فقهيته نك جميعه نك بيان اوله في اوزره مومن دندكده وهي مداومة المومن
على الاعمال المفروضة وذكر اوله ان صفت ايمان عبيد مونا اعمال مفروضة شرايط وقت نمازه ومضان
اوروجن طومغه مونا متايد وقادر اوله روي نك زكاتن ويزوجج وارمقد ركله اوردنا عقيب
ذلك ابحاث العبادات علاما ذكر في الكتب المعتمدة الشرعية في تاج الشريعة متن صدر الشريعة وعمال
مفروضا ايمانك صفتي اوله في اجله نرد في بيان اوله ان مسائلك بختريك عقبنه ذكر اوله ان عبادات
اعمال مفروضة انا مراد انا ندر كني انك بختريك كتب شرعية معتبرة ذكر اوله في اوزره تاج الشريعة نك كتاب
صدر الشريعة نك كتابك مستند رانك ترتيب اوله في اوزره كوني روي ايله كني ضبط وحفظه غفلت ايله
ان شاء الله تعالى **فصل** في بيان الايمان لا يزيده ولا ينقص بوضوح ايمانك بآية الله تعالى
بالحجك بانه در فاعلان الايمان لا يزيده ولا ينقص عند ابي حنيفة واحكامه بلسانه الله تعالى معلوم اوله
ايما امام ابو حنيفة واحكامه في قلنده زيايه ونقصان قبول اتم وقال الشافعي عليه الرحمة يزيده وينقص اما امام
شافعي زيايه نقصان قبوله قابل اوله واجبه بقوله تعالى ليزدوا ايمانهم ايمانهم الا الله تعالى بيقول
ثبيله احتجاج ايد بوزيد كقول شريك مغنا ساني نك اخذ اوزره ايمانك زيايه ولا سنده دلالت اتمكده وكذا
اجته بقوله تعالى انا المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله زادتهم ايماننا كذا اما شافعي
حضرته في الله تعالى نك بوقول شريك اجل ايد بملكه معاني ثبات ايله في رانك قول مذكور كنه
انك اخذ اوزره ايمانك زيايه نقصان اوزره اوله روي نك اتمكده روي نك احتجاج بماروي عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لو وزل ايمان الى بكر مع ايمان اتمت لرجح ايمان الى بكر كذا كذا
حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اشدوايت اوله ان حديث شريك في احتجاج ايد
نير كذا ذكر اوله ان حديث شريك معاني الطيفي كنه ونك اخذ اوزره بعضير كايما في اضعاف ومضايف
بعضير كايما نندن زيايه ولا سنده دلالت ايد بوزيد كقول شريك اخذ اوزره معاني كلام
اكر ابو بكر رضي الله تعالى عنه كايما في اتمكده ايمان في ايله وزن اوله ايد في اتمكده ايمان في حمله سنده ترجيح اوله
ايد بملكه روي نك احتجاج بماروي عن ابي هريرة وابن مالك وابي سعيد الخدري وعبد الرحمن
وابن عباس رضوان الله تعالى عليهم اجمعين اتم قالوا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
يخرج من كان في قلبه مثل شعيرة من الايمان ويروي مثل ذرة من الايمان كذا كذا اشهور واما
حديث شريك في امام مومي اليه حضرت شريك معاني ثبات ايجو استدلال ايد بملكه معاني شريك مذكور
اخذ اوزره بركنه قلنده ايمان ذره قدر سنده ولا اوله كسنة حنيفة اوله ولور
اوله في تقدير حجه قايضه بملكه روي ايمان ذره مقدار ذره متصور اوله اما قوتي في
تصور اوله في مقرر اوله تقدير حجه ايمان زيايه نقصان قبول اتم وكي محقق اوله في مقرر
تامل اوله فقد ظهر ان هذه المذكورات من الادلة تدل على قول الشافعي ان ثلث على ان
الايمان يزيده وينقص بآية الله تعالى في اوزره ايمانك زيايه
ونقصان اوزره اوله وعند دلالت ايد اوله في ظاهر اوله في ظاهر اوله

وتمكده معاني
بمن الله
بركك الخ

مونا

راحتة واصل اولور حتى حالت ميامنده ضحك عارض اولور وغيث ياننده اولور ايشير لور ولا ايشير
راحتة النائم والمساواة مالم ينسبه ويحجر عماراه ونائمك راحت والمني مينة اذن غيري كسبه بل فادامه
او يقود او بانو كورد وكدن خبر ورميه وكذا كالميت لا يعلم عذابه وراحتة في القبر الالهوه
والله تعالى حتى بعث يوم القيمة ويحجر عماراه في القبر يراه كذا كالميت دني بويله دركه قبرنده اولان
عذابه حتى معلوم اولماز الاله اول الاله يلو قيا مت كونه بعث اولنو قبرنده كورد وكند خبر ورميه
سائر كسبه لرا كسبه قبرنده حاله اكا اولر اوجي هذا المعنى يجوز ان يقال انه الموت وبوعدون
يعني اخوان اهل قبور ايله نام تحقيق مذكور اوزره اولور وغيث نومح الموتي يملك صائر كورد نام
اولنو ضبطدن غفلة وجو ورميه الله تعالى اعلم بالصواب **فصل** في بيان علاقة الايمان
مع الروح والجسد فان قيل اذا مات العبد المؤمن يذهب ايمانه مع روحه م يبق مع جسده وعبد
مؤمن وفات انه كره ايماني روحه يبق وحيثه جسده يبق قالو ديوسقوريدس اولور قده فلو قلنا
انه يبق مع روحه يبق جسده بل ايمان وان قلنا ببقائه مع جسده يبق كونه روحه بقاء ايمان
واكو ايمانك روح ايله كسبه قائل اولور كسبه ايمانك في قلبك لازم واكر جسده يبق قالو سرورج ايمانك
قلوب لازم كلور ديوسقوريدس اولور كسبه قلنا في جوابه مثل الايمان بين الروح والجسد مثل الشجر بين
السماء والارض يسو الازر كورك جوابه بوزن بويله دير كورك روح ايله جسده ايمانك
علاقة مثل شجر سما وارض ميامنده اولان ضيا شجر مثلي كسبه شجر سماه ايك ضيا س ارضه نه
وجمله تعلق ايدر سه ايمان روح ايله جسده نورد بوعود اولور جاني روح متصل اولور
جاني جسده متصل اولور فته كسبه شجر جاني دور جي قاشاده اولور جاني برده اولور
كسبه اولر وجمله جاني طرفينه علاقة في منقطه اولمغله روح وجسد نور ايمان ايله منور اولمغله
خالي اولما مش اولور بفضل تعالى ونقول ان كلمة الايمان قول لا اله الا الله محمد رسول الله
فاذا مات العبد المؤمن يذهب لا اله الا الله مع روحه ويبق رسول الله ببقائه مع جسده فاذا اجمعنا
صار ايماننا كاملا والله تعالى اعلم يا خوسوئال مذكور كجوابه بوزن كسبه ايمانك ايله كل لا اله
الا الله محمد رسول الله قولي اولور بعه عبيد مؤمن فاته انه كره لا اله الا الله كلمة سي روح ايله كسبه
ومحمد رسول الله كلمة سي جسده يبق قالو بعه روز جسده ذكر اوللان ايك كلمه اولور قلنده ايمان
كامل اولور سي روح ايله جسده ارا سنده ايمانك علاقة سي روح ايله اولور والله تعالى اعلم بالصواب
فصل اعلم ان الصلوة فرضية و فرضيتها ثابتة بالكتاب السنة واجماع الامة بوفصل
صلوتك فرضيتك كتابه يعني قرآن عظيم وسنت رسول ايله يعني حديث شريف وفعل رسول ايله اجماع
امت ايله ثابت اولور و غنك يعني جمل عمو اصل اولور عقل سندن اوللانك ذم مقرر ادا سي لازم
اولان بش وقت نماز ك ثابت اولور و غنك بيانده اما الكتاب قوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكوة
اما صلوتك فرضيتك لالت ايدن كتاب الله تعالى نك ذكر اوللان قول شريفه دركه معاني مني حتى تعالى
عباد اريد و صلوات اقامت ايدن كمال ك زكات و بركه دركه وعنده المفترين معني قوله
اقيموا الصلوة اي فرضيت عليكم في كل يوم و ليلة خمس صلوات وعنده المفترين الله تعالى نك
ذكر

اولان

كلور ديوسقوريدس اولور كسبه

دفي

صانع

ذكر اوللان قول شريفه معاني مني عباد و منسبه خطاب شريفه كونه و كسبه ده اوزر كره فرض
اولان بش وقت نماز ك اقامت ايدن كسبه فالتة سبحانه وتعالى امرنا باقامة الصلوة والامر
منه تعالى بديل على الوجوب ليس الله سبحانه وتعالى بزه اقامت صلواته امر اتمش اولور الله تعالى دين ارايه
وجوبه دلالت ايدر بس ذكر اوللان قول شريفه فرضيت صلوة ثابت اولمش اولمغله فرضيتك
شكر قلما مش اولور وقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وفرضيت صلواتك لالت
ايد ادلة قرآنية بوي دني حتى تعالى نك قول شريفه دركه معاني مني حتى تعالى عباد مينة
نماز ك و صلوة وسطى ك حافظه ايلك ديوم اتمش و قوله تعالى قوموا لله قانتين دني بويله ديوسقوريدس
بيودي معني من الله قالك خاشعين اولور و غنك خالده ديك اولور كسبه شغل قيامدن مراد
اقامت صلواتك فالا من منته تعالى بديل على الوجوب ليس الله تعالى دين ارايه وجوبه دلالت ايدر بس
اولسه فرضيت صلوة حتى تعالى نك قول شريفه دركه معاني مني حتى تعالى عباد مينة بويله ديوسقوريدس
حتى تعالى نك حافظوا على الصلوات قولنه واقع صلواتك حفظه صلواتك معيبر و اقل ج اوج اولمش
اعتبار بيله مراد اقل متيقن اولمش اوزره اوج وقت اولور و غنك مقرر اولور كسبه والصلوة الوسطى
قولني حتى تعالى ذكر اوللان على الصلوات قولنه عطف سور مغل جملة نماز دور وقت اولور و غنك صراحة
ثابت اولمش اولور بعه جملة نماز دور وقت اولمغله وسطى ايمانك بحال اولمغله بالامر بش
وقت اولمش لازم كلور ك و بش وقت اولور و غنك قول مذكور ايله ثابت اولمش اولور زير ك حافظوا على الصلوات
قولنه وجبه بين اوزره اوج وقت ثابت اولور بوقت دني قولنه كوره عطف اوللان والصلوة
الوسطى قول شريفه ثابت اولور ك لازم كلور ك صلوة وسطى طرفيني مساوي اولان نماز ك اوزر كسبه
بولنه اول ايسه ميسر كسبه رما د امله هر طرفنده ايكيش نماز بولمش ايله بنا عا صدي بش وقت نماز ك
دور د صراحة وير ك ايله امانا ثابت اولور و غنك غايت ظهر ايله اولمش اولور كامل اولور بعه صلوة وسطى
نذر اوللان مراد قنق صلواتك ديوسقوريدس اولور كسبه بوزن قنده صلوة وسطى صلوة عصر د يعني
ايكند نماز دير د يملك كسبه جواب دير بيلور زير ك صياح نماز بيله اولمش نماز كسبه نماز دير يعني
كوند ز واقع اوللان نماز دير د ختام ايله يتسوا نماز كسبه جليل يعني كسبه واقع اوللان
نماز دير بس ذكر اوللان دور نماز ك وسطى سي بيان اوللان ايكند نماز كسبه اولمش اولور
اول تقير جملة نماز كسبه وقت اولمش بالامر لازم كلور ك ثابت اولمش اولور اما امام شافعي
امام امام فخر عليه الرحمة قلنده صلوة وسطى مراد صلوة ظهر د يعني اولمش نماز دير زير ك ايله كسبه
اوزره صلوة عصر ايله صلوة مغرب جبه نماز دير يعني كونه واقع اوللان نماز دير د صلوة عشا ايله
صلوة فجر و جليل د نذر اول تقير جبه صلوة وسطى صلوة ظهر د يعني مقرر اولور و غنك ظاهر اولمش اولور امام
مالك عليه الرحمة قلنده صلوة وسطى مراد صلوة فجر د زير ك ايله كسبه اعتبار ك اوزره صلوة ظهر ايله
صلوة عصر جبه نماز دير يعني كونه واقع اوللان نماز دير د صلوة مغرب ايله صلوة عشا و جبه
لنذر دير يعني كسبه واقع اوللان نماز دير د صلوة منوره يعني صياح نماز كسبه جملة نماز ك اوزر كسبه
اولمش اولور و بالجملة اعتبار آمد كوره هر قنق اولور سباق قلان دور نماز كسبه بويله بش وقت

12

فرضيتك

اتكسره

اولور و غنك

اولور

اوله و غی ثابت اولمش اولور و نیرا کس سطا اعتبار ائده و کما غازی دالته و کلمه ایکی جا بنکله الیکشر
ایکشر و ش نماز باقی قالمش اولور و ملاحظه اولنه و قول تعالی ان الصلوة کانت علی المؤمنین
کتاباً موقوتاً و فرضیت صلوة دلالت ایدن خصوص قرآنیه دن بری فی حق تعالی نکل بوقول
شریفه رکه معنای منفی تحقیق صلوة مؤمنلر اوزرینه فرض موقت اولدی بیک اولور یعنی
جعل الله تعالی الصلوة فضا لا رتاعا علی ذمة اهل الایمان باوقاتها یعنی الله تعالی صلوات باوقاتها
عباد بن اهل ایمان اولنلرک مستلزمه فرض لازم قلدی قلیاجور فعلها قبل الوقت یعنی پس
صلوات باوقاتها فرض اولور و غی مقرر اولماق وقتن مقدم فعلی جائز اولماش اولور و مجوز
بعدھا بالقضاء اما قضاء طریقله بعد الوقت فعلی جائز کورشد بری بونکله فی صلواتک فرضیت
ثابت اولمش اولور و بوندن غیر آیات کثیره و اخبار متواتره بیه نهایت یوقدرتا قبل اولنه و اما
السنة فماروی عن عبد الله بن عمر و جابر بن عبد الله عن رسول الله صلی الله علیه و آله
علیه السلام انه قال بنی الاسلام علی شریک شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله و اقام
الصلوة و اتیان الزکوة و صوم شهر رمضان و حج البیت من استطاع الیه سبیلاً و اما فرضیت
رسول صلواتک سنت ایله ثابت اولور و غی اکر صلوات تعالی علیه حضرتن دن ذکر اولنان را و بیک روایت
اقلدی اوزره اشبوز کور اولان حدیث شریفله رکه معنای لطیف اسلام بنی سنده اوزرینه بنا
اولمش را و کس شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله بیکه و ایکنجی اقامت صلوة اتمکدر
واوچجی زکوة و بیکه و دوردنجی شهر رمضانک صومی و شریک امن طریق اولحق و اوقدر
خلاصکلام حضرت رسول علیه الصلوة و السلام مک بنی الاسلام علمش قول شریفله مراد ذکر اولنان
بنی سنده هر مکلف اولان عیسلم فرض اولور و جمله سنده بری ترک ایدنلر نقصان اسلامیه حکم اولور
دیکدر بر بیان اولنان حدیث شریف فرضیت صلوات دلالت ایدن اذکدر اولور و غی ظاهر اولمش اولور
ملاحظه اولنه و فی خبر اخر عن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قال حج الوداع صلواتک
و صوموا شهرکم و حجوا بیت ربکم و اذوا زکوة اموالکم طیبه بها انفسکم تلجوا جنة ربکم بلا حساب
ولا عذاب و رسول علیه الصلوة و السلام حج الوداعه که مراد عمر شریفلرک افرنده اقلدی کج شریفله
برد فی اذن صکره حج اتمکد واقع اولما مقلد ذکر اولنان حج الوداع دیبیر اول زمانده دخی ذکر
اولنان و حج الوداع دیبیر قلدی حضرت رسول علیه الصلوة و السلام دن نقل اولمش رکه معنای شریفی
بنی وقت نماز کزی قیلکد شهر کزی یعنی رمضان آینی صائم اولکدر بیکر بیتنی یعنی کعبه اللهی
حج ایدرک مالکک کزوتنی و بیکر که ذکر اولنان دور سنده شریفی طریقه ایمان کتور و کزندن
صکره اشلی سنده نفسکری رجسه و بیکری شکرکدن تطیبیت ایدر سنده و بیکر کجسته بلا حساب
دخول اولور و روى عنه علیه الصلوة و السلام انه قال الصلوة عماد الدین فمن اقامها فقد
اقام الدین و من ترکها فقد هدم الدین و فرضیت صلواتی مثبت اولان حدیث نبویه دن بری
دخی اشبوز ایت اولنان حدیث شریفله رکه معنای صلوة دینکد بیکدر هر کیم فی اقامت
ایده دینی اقامت ایدر و هر کیم ترک ایدر تحقیق دینی هدم ایدر یعنی برکسکه رکه عماد اولور
یکجسله

رسول
صوم طوعاً
سنة

یکجسله صلوة ترک ایدر و ترکبیل تحصیل ائده و کما غازی دالته و کلمه ایکی جا بنکله الیکشر
ایکشر و ش نماز باقی قالمش اولور و ملاحظه اولنه و قول تعالی ان الصلوة کانت علی المؤمنین
کتاباً موقوتاً و فرضیت صلوة دلالت ایدن خصوص قرآنیه دن بری فی حق تعالی نکل بوقول
شریفه رکه معنای منفی تحقیق صلوة مؤمنلر اوزرینه فرض موقت اولدی بیک اولور یعنی
جعل الله تعالی الصلوة فضا لا رتاعا علی ذمة اهل الایمان باوقاتها یعنی الله تعالی صلوات باوقاتها
عباد بن اهل ایمان اولنلرک مستلزمه فرض لازم قلدی قلیاجور فعلها قبل الوقت یعنی پس
صلوات باوقاتها فرض اولور و غی مقرر اولماق وقتن مقدم فعلی جائز اولماش اولور و مجوز
بعدھا بالقضاء اما قضاء طریقله بعد الوقت فعلی جائز کورشد بری بونکله فی صلواتک فرضیت
ثابت اولمش اولور و بوندن غیر آیات کثیره و اخبار متواتره بیه نهایت یوقدرتا قبل اولنه و اما
السنة فماروی عن عبد الله بن عمر و جابر بن عبد الله عن رسول الله صلی الله علیه و آله
علیه السلام انه قال بنی الاسلام علی شریک شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله و اقام
الصلوة و اتیان الزکوة و صوم شهر رمضان و حج البیت من استطاع الیه سبیلاً و اما فرضیت
رسول صلواتک سنت ایله ثابت اولور و غی اکر صلوات تعالی علیه حضرتن دن ذکر اولنان را و بیک روایت
اقلدی اوزره اشبوز کور اولان حدیث شریفله رکه معنای لطیف اسلام بنی سنده اوزرینه بنا
اولمش را و کس شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله بیکه و ایکنجی اقامت صلوة اتمکدر
واوچجی زکوة و بیکه و دوردنجی شهر رمضانک صومی و شریک امن طریق اولحق و اوقدر
خلاصکلام حضرت رسول علیه الصلوة و السلام مک بنی الاسلام علمش قول شریفله مراد ذکر اولنان
بنی سنده هر مکلف اولان عیسلم فرض اولور و جمله سنده بری ترک ایدنلر نقصان اسلامیه حکم اولور
دیکدر بر بیان اولنان حدیث شریف فرضیت صلوات دلالت ایدن اذکدر اولور و غی ظاهر اولمش اولور
ملاحظه اولنه و فی خبر اخر عن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قال حج الوداع صلواتک
و صوموا شهرکم و حجوا بیت ربکم و اذوا زکوة اموالکم طیبه بها انفسکم تلجوا جنة ربکم بلا حساب
ولا عذاب و رسول علیه الصلوة و السلام حج الوداعه که مراد عمر شریفلرک افرنده اقلدی کج شریفله
برد فی اذن صکره حج اتمکد واقع اولما مقلد ذکر اولنان حج الوداع دیبیر اول زمانده دخی ذکر
اولنان و حج الوداع دیبیر قلدی حضرت رسول علیه الصلوة و السلام دن نقل اولمش رکه معنای شریفی
بنی وقت نماز کزی قیلکد شهر کزی یعنی رمضان آینی صائم اولکدر بیکر بیتنی یعنی کعبه اللهی
حج ایدرک مالکک کزوتنی و بیکر که ذکر اولنان دور سنده شریفی طریقه ایمان کتور و کزندن
صکره اشلی سنده نفسکری رجسه و بیکری شکرکدن تطیبیت ایدر سنده و بیکر کجسته بلا حساب
دخول اولور و روى عنه علیه الصلوة و السلام انه قال الصلوة عماد الدین فمن اقامها فقد
اقام الدین و من ترکها فقد هدم الدین و فرضیت صلواتی مثبت اولان حدیث نبویه دن بری
دخی اشبوز ایت اولنان حدیث شریفله رکه معنای صلوة دینکد بیکدر هر کیم فی اقامت
ایده دینی اقامت ایدر و هر کیم ترک ایدر تحقیق دینی هدم ایدر یعنی برکسکه رکه عماد اولور
یکجسله

13
یکجسله
یکجسله

فصل اعلم ان الصلوة فی اللغة

عبارة عن الدعاء و فی الشریعة عن ارکان معلومة و افعال مخصوصة سمیت شرطاً و کنا معلوم
اولا که صلوة لغته عاده عبارت اولور و شریعه ارکان معلومه و افعال مخصوصه دن عبارت ایدر که ذکر
اولنان ارکان معلومه و افعال مخصوصه شرط و رکن نکلکد تعبیر اولور و روحی قاعده ای داغده ماداً
السموات و الارض فرضیت علی المؤمنین و المؤمنات بکل افعالها ماداموا فی الحیوة و صلوة دائمه دن
ثابت اولور و مؤمنین مؤمنات حیاته اولور قلمجیم افعالله فرضیه اولور و غی حالده مادامکد آتیا
وزمین ائمه اولالرا کتاغیر کلر و کانت شریعة یعنی طریقه من طریق الانبیاء و صلوة انبیاء علیهم
الصلوة و السلام حضرتن بیک طریقلرندن بر طریقلر دن لایم علیهم الصلوة و السلام یصلون ما شاءوا
من الفرائض و النوافل و لم یوقت علیهم وقت معین لکن کل صلوة من الحسن لینی وقعت فی وقتها الی
اذیت هی فیها من لدن رسول الله علیه الصلوة و السلام الی یومنا هذایسجد تفصیل فیظهر منه سببه
زیرا که انبیاء علیهم الصلوة و السلام فرائض و نوافل دیلر کز غازی قیلار لرید حال بوکه ایدرک
اوزرینه وقت تعیین کنا مشرک لکن صلواتکدن هر بر غار حال ادا اولنلر کتن وقتده واقع
اولور انبیاء علیهم الصلوة و السلام هر بیک نماز بر بعد ذکر اولنان قیته هر بری بزم رسول و سلطان
حضرت محمد علیه الصلوة و السلام زماندن الی یومنا هذا اولنلر کلمه یقینه تفصیل کلمه کز ایدر
یعنی تفصیل من کوردن سبی یعنی هر نمازی انبیاء دن علیه السلام هر یک قلد و غنکد هر بیکر نماز

آخر نماز مغاير اولدوغونك و جملہ شی و وقت اولوب زیاده و نقصا اوزره اولدوغونك
و جملہ ظاهر اولدوغونك و جملہ غفلت و غلبه و فی روایه اخرى شریعت الصلوٰۃ الخ لیلۃ
المعراج لبیننا محمد علیہ الصلوٰۃ والسلام باوقاتها و لهذه الروایه وجه كما سیظهر لكم من تحقیق
الشی ذکره فی محل مر و ایته فی شی و وقت نماز باوقاتها لیلۃ المعراج ده بزم رسول حضرت
محمد علیہ الصلوٰۃ والسلام شریعت اولدوغونك و جملہ و اردان شاء الله تعالی تحقیق انبیا و جملہ
تفصیل ظاهر اولدوغونك **فصل** فان قبلنا الحکمة ان الصلوٰۃ كانت خمسۃ فلم تكن
زائده علیها اونا قصه عنها قلنا ان الله تعالی خلق روح محمد علیہ الصلوٰۃ والسلام فی محراب
دره البیضاء علی هیئت الطائوس و كان ذلك علی شجرة البقیع سبعین الف عام مستحیاً
لله تعالی ثم جعل مرآة الحیاء فی مقابلہ فتنظر الیها و رای وجهه فیها و كان مستحیاً علی الله تعالی
بحسن صورته فسجد الیه تعالی خمس مرات فی کل یوم و من هنا كان عبادة موقته للعباد
و علی هذا یدل آیات و اخبار و فعل النبی المختار علیہ الصلوٰۃ والسلام كذا فی شرح التمهید معلوم
اولا که اوقات خمسۃ ادا سی فرض اولان بش و وقت نمازك اشبوذ کرا اولونه کل و قتلہ
منحصره لو آخر وقتہ ادا سی جائز اولاد و غنک و بعضیل بنک بعضیل بنه زیاده و نقصا
جهت من مخالفتک و بشه خمسۃ لو ب زیاده نقصا اوزره اولاد و غنک حکمت و وجهی نذر
و سوال اولدوغونك کتب فتا و ادن تمة شرحه بیان لنوعی اوزره اولابشه منحصره اولدوغونك
شویله جوی بریلہ کحق تعالی جنبه دره البیضاء بجانبه بر طائوس شکند و وج محمد علی
الصلوٰۃ والسلام خلق ایته و بعده شجرة البقیع اوزره قرار تمة من امر التکلیف یتم بنک بل قرار ایته
الله تعالی یسبح الیه بعدہ مقابلہ سند حق تعالی حیاء اتنی وضع الیه کده ذکر اولان طائوس
خسني کور و کور و یو کور حرا و زره خلق ایته الله ان استیحا التکلیف کونه بش کده تعالی
سجد الیه اکابناء عباده موقته اولدی بویلا اولدوغونك آیات و اخبار و فعل نبي مختار علیہ الصلوٰۃ
و السلام الیه عدل و من بعد اکابناء نماز شی و وقت خمسۃ لو ب زیاده و نقصا اوزره اولدی بعده
هر بنک و قته اختصاصک و زیاده نقصا من جهتنک و غیر نماز حال ادا اولان و قته ادا
اولدوغونك اوزره انبیا سابقه علیہ الصلوٰۃ والسلام من هر بنک نماز یدر اکابناء هر بنک عدد رکعات
و قته منحصره اولدی تمة کم کتب شریعتک کتم معتبره انده مذکور دکما ان صلوٰۃ الف عام مابین
العنایه لادم علیہ السلام لانه لما مضى من الجنة الی الارض فعبثت الشمس فظلت الظلمه و لم یرها
ادم فکان علیہ السلام مغمو باحتمال و امان ثم ظهر الصبح الصادق فصار مبروراً و تطوع
رکعتین رکعت شکر الصبح الاخری لزوال الظلمه فکانت مقبولة عنده تعالی و لهذا کان فرضا
لعباده جملة من صلوٰۃ صبح ادم صلی الله علیہ السلام حضرت بنک نماز یدر جهتنک زوی ارضه عبودیت و کده
کونه زاید بعد شمس و ابید و اخشام اولوب نیا ظلمت لیل الیه قرأ کولق اولدوغونك حضرت ادم
علیه السلام بوکول ظلمت کور و کور یوقایک اول بنسبه قیاس انده کده اخلاذ کرا اولان ظلمت کتمه
اکابناء زیاده الله ایکن صبح ذق ظاهر اولدی پس ظلمت لیلک زوالی و صبح صادق ظاهر اولدی
شکرانه

جوابی بود که
نیز از این سخن گفتند که

شکرانه سجدون ایکی رکعت نماز قلده عنده تعالی مقبول و لمغله عبادنه فرض اولدی
و صلوٰۃ الظهر لابرهم علیہ السلام لانه لما نزل فی ذکر الوقت الشاة المعهوده بزل ابنه
اسمعیل علیہ السلام تطوع اربع رکعات کل رکعة لشکر احسانه تعالی اذ الاحسان فی ذلك
الوقت اربعة احدها رضاؤه تعالی عنه و ابینه و الثاني دفع الله عن ابنه عن قلبه وثالثها
اعطاء الله تعالی لابنه الصبر و الطاقه بالنزح و رابعها ارسال الشاة المذکوره مرجه و بدلا لابنه
اسمعیل علیہ السلام فکانت مقبولة عنده تعالی فصارت فرضا للعباد بعده او لم یغازی برهم
علیه السلام کده وقت ظهره اعلی اسمعیل علیہ السلام قربانه مبانته الیه کده اکا قربان ایکن قوه نزول
اتکلی حق تعالی کاد و رتبته احسان الیه کده یکن کده یکن و اولدوغونك راضی اولدوغونك
بردی فی قلبه و اولدوغونك خرنی دفع آتد و کیده بریدی فی اعلی حضرت اسمعیل علیہ السلام بحسن طاقته
و یدر و کیده بریدی فی او غلنه مرحمت بریل قربان کونه و کیده بریدی بر احسانک مقابلہ سند بر
رکعت نماز قلغله جملة و رکعت نماز قلده عنده تعالی مقبول و لمغله عبادنه فرض
قلدی و صلوٰۃ العصر علی ما ذکر فی العنایه لیوس علیہ السلام لانه لما نزل فی ذکر الوقت من بطون
الحوت تطوع اربع رکعات ثلثه لشکر خلاصه من ثلثه محرابها ظلمه الیل و ثانیها ظلمه بطون
الحوت و ثالثها الله تعالی بابتلائها و رابعه لوجه الله تعالی فکانت مقبولة عنده تعالی ثم صار
فرضا للعباد و فیما و ی کتاب بنه عنایه یا اولدوغونك اوزره صلوٰۃ عصری الیه کده یغازی یونس
علیه السلام حضرت بنک رکع بالی قرنین اول وقتہ جقد قلده و در رکعت نماز قلده اربع رکعت
هر بنک رکعت بر محبتن خلاصه بنک شکری ایکن قلوب بر رکعتی اول محبتن خلاصه الله
ایکن قلده در و ذکر اولان محبتن بری ظلمت لیل در و بریدی فی بطون حوت ظلمت و بریدی
دخی بویکسند و اولان بتلاسیه بعدہ عنده تعالی مقبول و لمغله عبادنه فرض قلندی
و صلوٰۃ المغرب علی ما بین فی العنایه لعسی علیہ السلام و هو تطوع ثلث رکعات عقیب
خطایه الله تعالی الیه بقوله انت قلت للناس اتخذونی و امی الهین من دون الله رکعتان
لاظهار عبودیته و عبودیته امة و ثالثها لالوهیة الله تعالی و رابعه فصارت مقبولة
عنده تعالی ثم کان فرضا للعباد بعده صلوٰۃ مغرب یعنی اخشام نماز حضرت عیسی علیہ السلام کده
انت قلت للناس اتخذونی و امی الهین من دون الله خطایه بنک عقیبته و لا کده بنک
و ثانیها الله سیمریک عبودیتنی اظهارا ایکن ایکی رکعت نماز قلوب تشهد الیه کده هر بنک رکعت
دخی لوجه الله تعالی قلده عنده تعالی مقبول و لمغله عبادنه فرض اولدی و صلوٰۃ العشاء
لموسی علیہ السلام علی ما ذکر فی العنایه تطوع فی ذکر الوقت اربع رکعات کل رکعة من ثلثه
رکعات منها لشکر دفع کل من استولی علی جبین من مدین و ضل طریق اولدوغونك
و دعون و ثانیه من افترق هرون علیہ السلام و ثالثه من انفصال اولاده و رابعها الوجه
الله تعالی الذی دفع من فیه ای وقت العشاء و هو وقت غروب الشفق فکانت مقبولة
عنده تعالی ثم صار فرضا للعباد بعده صلوٰۃ عشا یعنی یسوزی موسی کلام الله حضرت بنک رکعت

نسخه
ایله
مستند
نسخه

و عظمت
والله
میرک
نسخه
و هی
و فی
نسخه

ولا الله غيرك ديو سجدته ايلد بلفظ **نظم** بود و ربيع كيم ديري اول ملك اول قبول عند الله
اول ملك او سمعت اولاده عرشى كوتورمكه آسان خد و ديري اودمه خول وقوت اول ملكي بوج
جانبه مقر قلبي حضرت امانت حملني طاعت يوكيني كوتورمكه ديري حق زور و طاقت
انكجول سنت اولدي تا قيامت بعده انوار العاشقين نام كنبه روايت اولند و غي اوزره
حضرت رسول اكرم صلى الله تعالى عليه وسلم مع اجد مقام قربته قريب اولد قده رب العزة التجات
لله والصلوات ددي بين جناب رب العزة و در عقب السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته دنلد كنه حق تعالى حضرتك سلام من امتينه دني بظنك ايجون يني حضرت رسول عليه
الصلوة والسلام السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ديري وكي كي حضرت جبريل عليه الصلوة
والسلام دني شهدان لا اله الا الله و اشهدان محمد عبده ورسوله ددي بعده درگاه حق ده
ذكر اولنان دعاء شريف مقبول اولغل غا زك قده لر نه اوقونمق لازم كلين تا الي يوم الابد
اوقون اولدي اخر نه توحيد بلفظ شهاد اولد و عيوني تشهد دني دير **نظم** قبول حضرت حق
اولد و عيوني اوقونور قده لر نه پس بخت بختا تمشهد ندي زير ايصو كنده وار
توحيد شهادت بعده آخر صلوة صلوات عا سلك اوقمنس لازم اولد و غنك و جوي روضه
نام كنبه بحور اولند و غي اوزره بودر كه هر چند كرسول اكرم صلى الله تعالى عليه وسلم حضرت تريك
اسم شريف مذكور اولد في البتة نام شريف بلفظ صلوات و غير لازم اولد و لزومي نقله مشهد رايل
اول صلواته اوقمنس لازم اولان بختا كصو كنده حضرت عليه الصلوة والسلام اسم شريف
ذكر اولنمق مقر اولغين هر چند كنجيات و قنده لازم كلدك دعاء صلوات اوقون امين مسعود دني
الله تعالى عبادته اتد وكي روايت اوزره قراءت اولند پس تحقيق مذكورن غا زده صلوات
دعا سلك اوقمنس لازم اولد و غي محل ريب شك اولما مش اولور عا حظه اولو **نظم** غا ز ايجو بختا ك
صو كنده اكيلور پس جوم ناسه اقت انكجول هر صلواتك اخر نه صلوات اوقونور بوجي صلوة
ايجو پس انان ابن مسعود ايد و اشو صلواتي بديت ددي باز جيبه جيبه خيله نيت كم
انه كدي رحمت بونك معناسي بودر الحقيقة و ليكن كلفه روي حكمت خيله اول اولان انبيان
زياده رحمت اولد و غينه نسبت جيبه پس جمله سلفك ديك اولور زياده ايله رحمت خيله داني
مرتبته سلفك جو جيبه جيبه صلوة اولور مرتبت بوعناي حقيقه محقق بوني بحق بيلو اربا حكمت
باز بعضي كتب بوجي انحق و لي مقصود اولنا مش اصابت بعون عالم سر خفيات بلطف صاحب
جود و عطيت بومعقود عقده كل ايد مفي رحمت اول قولوك ايله رحمت جيبك مرتبه
داني رحمت اوقوب دكلينر بول جنت اشيدوب بودعاني ديين آمين هميشه بول
مقصود يني وصلت **فصل** في ان السجدة اثنتان والركوع واحد و فصل صلوة ركوع
براين سجده ايكي اولد و غنك و جوي بانه در والاية فيعالي الاجمال كنه ثبت بالتواتر و فعل
الرسول عليه الصلوة والسلام وسجده يكرار اولما سنده آيت اجمال اوزره در كن تواتر ايلد فعل
رسول الله يله ثابت اولند و قيل ان السجدة في الابتداء واحدة امر الله تعالى بها لادم عليه السلام
للملائكة

اول ملك

نسخه

نسخه

للملائكة فسجدوا الا ابليس ابي واستكبر فجعلت مكررة للرع لم وبعضه روي ايتي اوزره سجد
ابتداء اولمق اوزره جمله ملائكة يامرا اولند قده ابليس غير عامه املك سجده اتد كلن صكه
ابليس رغا برد في اتد اول سجدن ايكي اولند و قيل ان سجدة لخلق الانسان من التراب
وسجدة لعودته الى التراب فصارت اثنتين وبعضه روي ايتي اوزره سجده ايكي اولغه سبب
بري انسانك ترايدن خلق اولند و غنه اشارت ايجو اولوت بردي في يني طبراق اولد و غنه آيت
اولمق ايجو نذر **نظم** صلوة ايجو بيوردي رب عزت ركوع ايلك سجود ايلك حقيقت اكوچي
بونه آيت ايجو اولدي تواتر بول اولدي ليك مثبت ركوع بر سجده ايكي اولد و غينه ايدر
فعل رسول الله دالت ركوع واحد اثبات ايجو پس ايكي سجده ايكي شاهد رالبت
دد يله بعضه بر سجده مولي بيور مش ايد ابليس حقيقت جويليس اتد بر سجده پس
اكار غما قلندي ايكي سجدت بر ادله و غينه طبراقن انسان دنلد ي سجده اولدي رايت
ينه طبراق اوليسه اكار **نظم** ايكي سجده دن اولد را اشارت **فصل** في تخصيص الاعضاء
الاربعة للوضوء على ان تكون ثلثة منها محل الغسل وهي الوجه واليدين الى المرفقين
والرجلان الى الكعبين و واحد منها محل المسح وهو الرأس و فصل اعضاء انسانة دن
آدم ست ايجو تعين اولناندي بيان ايدر ركع جمله و رت عضو را و جوي محل غسل اولمق
اوزره تعين اولنمشد ركع نلرك بر يوزد و در سكرينه وار كجك الدير بعده طوبق
وار كجك ايقدير روي دني محل مسح اولمق اوزره تعين اولنمشد ركع اول باشد و سبب ادم
عليه السلام لما كان في الجنة قريبا الى شجرة الخلد پس ناكاه دانه كندم را ديد فتوجه اليه بوجه
و ذهب بقدميه واخذها بيده واكلاها فوضع يده متاسفا على راسه و منها كانت هذه الاعضاء
الاربعة متعينة للوضوء على الفريضة حتى ذهب منها الاساءة بمسح معلوم اولاكه ادم عليه السلام
جنته خلد اغا جنة قرب تحصيل ايله كنه ناكاه بغداي دانه سني كورد كنه ميل ايدو و يوزي ايله
توجه ايدو و اياقلاي ايله وار تو والري ايله الو اكل ايله كنه صكه تاسف ايدو و متاسفا
الني باشنه قودي پس ذكر اولنا اعضاء اربعه نك على طريق الفرض اوجي وضوة محل غسل اولو
ري محل مسح اولمق بوجي متعين اولنمشد تا كنه انذر كراونا اعضاء اربعه دن اتد كراي اساء في
كيدره والله تعالى اعلم بالصواب هذا على ما بين في شرح الرقاق و جبه مذكور اوزره اعضاء آدم
ايجو ذكر اولنا اعضاء اربعه نك تعين اولد و غي كنه معتبره دن دقايق نام كنبه شرحه بيان
اولند و غي اوزره **نظم** ايا سنده اربا حكمت خبره بول كمشد روايت مشد ايجو صفي الله
چو خلد اغا جنة بولمشد قدرت كور و ناكاه كندم انه سيني يوزي بر له توجه اتد اول وقت
ايا غيل واروب اولد انه يرك اليله انه الواب سباعت يوب اولد دانه با لتا سنف
الني باشنه قودي او حضرت الي يوزي ايا غي ايلك غسل دني مسح ايلك باشه حقيقت و صوده
اولدي بود و دني في فرض بولدن كتمك ايجو اول اساءت ثم الوجه ثلثت الغسل
في الوضوء مع كفاية غسل لوجه ثلثة الغسل الاول لتقاوة النفس لا قارة والثاني لنظافة

رجع العلم على ابحاثه صيد الكلب المعلم لانه ياخذ له لسته لال نفسه فكل عالم يتبع من علمه حظ نفسه
لا وجه الله فالكلب افقه منه ذرة الاسرار

الكلب واكرطوغان اولدوغى اودن يسه اول اوكن نيسي جاندر اكله يدي وكي اولك
اكل جاندر دكلدر ولا اكل منه بعد تركه ثلاث مرات ودي شول كلك صيد وكي نسته نك
اكل جاندر اولم اكر اول كلب اوج كره طوته ودي صيد كلكي ترك اتمشيك مينا اكل ايلك نك
كي كلك يدي وكي اولك جاندر اولم اولا ما صا ذ بعد صي يتعلم ودي ذكر اولنان كلك
اولدوغى نسته نك يدي وكنن صكره اولدوغى نسته نك يدي نك اكر جاندر اولدوغى
نسته نك يدي نك اول كلب نك اكر تعليم اولنغله معل اولنغله تفصيل مصله بودر كلك
معلم ايكن يعني طوته ودي اوك اوج كره اكل نك اكملة معل اولدوغى ثابت اولدوغى صكره
دور دجي دفعه اولدوغى اودن يدي جاندر اولم اولا بونن صكره يعني دور دجي دفعه ده
يدي وكنن صكره اولدوغى نسته نك يدي نك اكر اولا نك اكر اولنان كلك يدي ده او قبله هو في ملكه
نك اكر معل اولدوغى ظاهر اولنغله اولا نك اكر اولنان كلك يدي ده او قبله هو في ملكه
وياخذ اول كلك اولنغله يدي وكنن مقدم اولدوغى نسته نك اكر اولا نك اكر اولنان كلك يدي
يكن جاندر اولم اكر يدي وكي شكار اولدوغى ودي مالا اولان كمنه نك ملكه ايكن بعد
اولدوغى شكار يدي ده ودي شرط الحلال بالرمي التسمية والجمع وان لا يقعد وشكاره اتمغ
حلال اولغله شرطى سمل ايله تمقدرو باره لمقدرو دجي ذكر اولنان شكار اوقى كوتروب
غايه اولدوغى حاله طليدن فراغت طريقه او تورمقدور فان ادر كالمسل او الرامي حيا
ذكاه و اكر شكاره كلبى قوبو ورن ويا او قلا آق ذكر اولنان شكاره هنوز اولميو صاغ
اولدوغى حاله ايريشه بوغاز ليه فان تركها عذافا وارسل مجوسى كلبه فزجره مسلم فزجره
پس صاغ اولدوغى حاله ذكر اولنان شكاره او جيسي يتشيكى و بوغاز لمغه قادر ايكن قصده
اهال ايلسه دجي اول شكار اولسه ياخذ اول شكارى طوق كلبى براوطه طيار كافر صالوب
ويبر مسلمان اول كلبه هاي هاي اتمكه ذكر اولنان كلك دجي انك هاي هاي اتمكه شكار ادر مجوسى
بودر حلال اولان اولر كلك اكلرى حرام اولغله نك اولا وقتله مواضع بوضه او بنده قفله ذات
حرة ياخذ شكار اولان حيوان نيك يدي كرى اوقى ك اول براوزون يلكسه او قير كرى ياندر
اولر بعضيلر اكلجا وقي دجي ديرلر شكاره اتمكه و غنده جا و غله طوقند و غيچون ايله
اولر نك كى اوقى يانيله اوريلو اولر لسه يا براغ و كسكى فنق ايله اوريلوب اولر لسه
انك كى شكار لرك دجي اكلرى حرام اولغله نك اولا وقتله مواضع بوضه او بنده قفله ذات
فتردى منه الى الارض حرم ياخذ اوجى بر شكاره اوقى اتمسه س اول شكار صوبه دو شسته
وياخذ طام اوزرينه دو شوب ياخذ طام اوزرينه دو شوب بعد دو شوب كى يردن
يوالتو بره دو شوب اول مقول شكار لرك دجي اكلرى حرام اولغله نك اولا وقتله مواضع بوضه او بنده قفله ذات
حرم قولى فان تركها قولنن برى واقع اولان شرطدن هر برينه جوايع واقع اولمشدر
ضبطندن غفلت اولنغله فان وقع على الارض ابتداء و اكر وجهه نك اولا وقتله مواضع بوضه او بنده قفله ذات
شكار اتمكه يوزينه و شته يعني طام اوزرينه ويا طام اوزرينه دو شوب كى يردن
يوالتو

نك اكر اولا نك اكر اولنان كلك يدي ده او قبله هو في ملكه

يوالتو بره دو شوب اولمشدر وارسل مسلم كلبه فزجره مجوسى فزجره اولم بر سله احد فزجره
مسلم فزجره او اخر غير ما ارسل عليه اكل وياخذ بر مسلمان كلبى شكاره صالده بر مجوسى
هاي هوى ديوكلبه قومده يدي وكنه كلب دجي شكاره سكرتسه وياخذ كلبى بر فرد صالوب
شكاره صالده كزر كى بر مسلمان شكار ادر دجي هاي هاي ديمكه قومده يدي وكنه كلب دجي
سكرتسه وياخذ كلب وياخذ طوغان قوبو ودي لرك شكار كى غيرى اولان شكارى لسته وجماله
صيد اولان شكار لرك اكلرى حلال اولغله نك جاندر كصيرى فقطع عضونه لال العضونه كيم
شول شكار كى اكل حلال اولدوغى كى كى كى كى ايله اتمكه اعضاء سندن بر عضوى او رملغله
كسليدو و شول شكار كى اكل حلال اولوب و كسليدو و شول عضوى كى حلال اولماز يعني اورملغله
دو شوب كى كى عضوى اكل اولنغله حلال اولماز وياخذ جاندر اولان قطع ثلثه و اكره مع عجزه
واكر اوريلن شكار كى اورملغله كلى عضوى جمله اعضا سندر اوج بلوكنن بر يوكى مقدارى اولوب
اكرى يعني ايكن ثلثي مقدار كى و سنده قالسه او قطع نصف راسه و اكره وياخذ با شنگ نصفى
مقدارى كسليدو وياخذ يار و سندر اكرى كسليدو او قد ينصفين اكل كلبه ياخذ اول شكار اولدوغى
ايكن بولنشه بو صورتلر كى جمع سنده صيد اولنان شكار لرك اكلرى حلال در بوضه جفى اولمكه مصنفك
اكل كلك قولى وان قطع قولنره بعد اكله معطوف اولان قولنره واقع شرطه جوايع واقع
اولمشدر ضبطند غفلت اولنغله فان رضى صيدا فرماه اخر قفله فهو لاول و حرم و ضمى
الثانى لرك اكر كى كى بر شكاره اتوب و سنده بعد يركنه دجي اتوب قبل ايلسه اول شكار اولان انا نكدر
اكا حلال اولدوغى نك حرام اولدوغى اكل حلال اولماز و صكره اتوب اكر نك اتمكه اول اتمكه
محو خا قيمتى ضامن اولق لازم كلوران كان الا اول الحنة اكر اولان اول شكارى محمغه
قدرت اكر حقا رضى سنده والا قللثانى وحل و اكر حقا رضى سنده اول صكره اتوب و اكر اولوب
دجي حلال اولدوغى صا ذ ما يوكى و مالا يوكى و اتى بين جاندر لرك يمينلر كى صيد لمارى
جايز در يعنى اجد جائز نيشه اختصاصى بوقدر و تامل اولنغله تمت الرسالة فى سهر ربيع الاول
لسه خمس و خمسين بعد الالف كتبها مصطفى بن ابراهيم عفى عنهما آمين
ع مده سده السلطان ابا يريخان الواقعة فى سططسبه المحمغه

19

ايشا

رسائل الركن وعمره

20

ما في هذا الكتاب

نذكر يقيم
ببرسلي افندي
معدل الصلوة
ببرسلي افندي
جلاء القلوب
ببرسلي افندي

زخو المشاهدين
ببرسلي افندي
السيف الصادم
ببرسلي افندي
رسالة برسلي
بالعربي

امعان النظر
ببرسلي افندي

قال في انما هو من الناس الى الله وحقه ان يحسنه واسم سلوة الكتاب ولا تقبلوه
 قال في علم السلام في كل يوم الحمد لله في النار فيصنع الله اهل النار
 سمون ما قلنا ما في الم يكن امر بالمعروف والنهي عن المنكر فيكون
 في كتب امر بالمعروف والنهي عن المنكر واسم دواء اسام من امر بالمعروف
 2 في امر الناس بالناس والاسماء

قال في انما هو من الناس الى الله وحقه ان يحسنه واسم سلوة الكتاب ولا تقبلوه
 قال في علم السلام في كل يوم الحمد لله في النار فيصنع الله اهل النار
 سمون ما قلنا ما في الم يكن امر بالمعروف والنهي عن المنكر فيكون
 في كتب امر بالمعروف والنهي عن المنكر واسم دواء اسام من امر بالمعروف
 2 في امر الناس بالناس والاسماء

22

قَالَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم حبيبتنا المنة كحنتا مكة او اشد الله ببارك لنا
 في صاعنا وفي مئة ناولنا وانقل حناها الى الحفة وافرغ البخار والبنيا عن ابن عمر
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رايت في المنام امرأة سوداء نامة الراس على رجليه
 من المدينة حتى نزلت مبيعة فاولها ان وبالمدينة نقل الى المدينة وافرغ البخار والبنيا عن ابن عمر
 النبوة عن ابن عمر قال كان وبالمدينة معروفا الى هبة فذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينقلها
 الى الحفة فكان المولى بالحنة فلما بلغ الحلم حتى تصدع الحى وافرغ ابن سعد في الطبقات واهم في مسنده اني
 في المعجم الكبير ابن مائة وابن السكن كلاهما في المعجم عن عيسى بن عيسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتاني جبريل بالحواريين فامسكت بي المدة وارسلت الطاعون الى الشام
 فالصالحون شهادة لاتي ورسى الكفر قال ابن السكيت وافرغ ابن سعد في الطبقات واهم في مسنده اني
 هذا الحديث قلت في الحديث في الحجة بيني وبين الحاد التي قبله فان ظاهره مخالفة لظاهر في
 الجوانب وجهها احد ان جعل هذا الحديث متراجعا بينك وان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اول ما قدم المدينة
 دعاءه في الحجة عن نقلها الى الحفة وافرغ ابن السكيت في المعجم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن رسول الله
 من احد منها اخذوا الحى الى البصرة الطاعون عنها لانا اخذوا وافرغ ابن السكيت في المعجم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهذا الحديث شيبا بالناس ويدل ذلك وقوع الحى بالمدينة فقدم صلى الله تعالى عليه وسلم في مرض موته وقبله تحت سما
 في قصة الاكل ثم بها خلق من الصفا في زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم وبوده الى ان لم يقع الطاعون بها اصلا
 في وقت من وقا وهذا اقوى الوجهين عندى الثاني ان يكون المراد بالحنة المرفوعة عن المدينة نواميس الحى جميع
 وهي لشدة المهلكة فكذلك ما ينقل هذه الحفة وافرغ ابن السكيت في المعجم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن رسول الله
 لا يوجد شي من الاماكن حتى في الحفة وافرغ ابن السكيت في المعجم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن رسول الله
 وابو نعيم الطبري في شعبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن رسول الله
 في الارض لم يوجع عيشه اذا شام يومه سلاذنا فصرها بالما في لفظ فصرها بالما قال ابن السكيت
 قوله رايت الموتى اي رسول الله الذي يتقدمه الاربعة وافرغ ابن السكيت في المعجم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال رضي الله تعالى عنه جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فراه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 صحيحا فقال هل اخذكم من قطران لاقا لانه تترك الحى فقالوا لا شي الحى قال فهل صدك اسك قطران لا
 ثم ادبر في العصر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اراد ان ينظر الى رجل من اهل النار في الدنيا
 فليستظر الى هذا لو كان الله يريد به خيرا لظن حشره في كنف النعمى
 في فضل الحى للسيوطي

24 اما يخشى احدكم اذا رفع راسه قبل الامام ان يجعل الله راسه راس حمار او يجعل الله صورته
 صورة حمار **ق م** عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه الجامع الصغير للسيوطي
 خض الراس او الوجه بذلك ان به وقعت الجنابة وظاهر الحديث يقتضي تحريم رفع الراس قبل الامام
 لكونه نوعا عليه بالمسح وهو شدة العقوبة ومع القول بالتحريم فالجواب عما ان فاعلم بانم وتجرى
 صلاته وعن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه تبطل وبه قال احمد في رواية علي بن
 هل المراد به المجاز وهو المسح المعنوي المعبر عنه بالبلادة والجهل او الحقيقة وهي الحسنة فغيره قولا
 والارواح الثابتة وان لم يقع لانه لا يلزم من الوجود الوقوع لابن حبان ان يحول الله راسه راس
 كلب علي بن شرح الجامع الصغير للسيوطي
 وقد روي المسح لبعض العصابة منها ما سمعته من بعض اساتذتي ان اظلم من علم الحديث
 كان يرويه الطلبة من البلدان النائية وياخذون منه الحديث وكان عالي السند فيه وان كان
 يبرقع وجهه دائما فلا يراه احد من الناس فلهذا كان له تلميذ خاص في مدة مدة وافرغ ابن السكيت في المعجم
 في حجة خذته فلما اجازته الشيخ في الحديث وغيره من العلوم واراد الرجوع الى وطنه قبل رحله
 ونهضت بي يديه قال خذ منك من هذه السنة ولكن منة علي بحق تعليمك وطلعت الى ما فوطت
 فيما يحب علي من خدمتك والى هذه المدة من صحبتك ما نظرت الى وجهك وما قرئت عنك بلقاءك
 قال ان التمس منك ان تربي وجهك ولا تحرم من النظر الى محياك فقال الشيخ يا ولدي لا تكلفني
 هذا واطلب مني غير هذا فان ما يطلبه يسوءك ولا يسترك ولا ينفك بل يضرك فلما منعه زاد
 حرصه ازداد الى حجة فاسترجع الشيخ عن ذلك وكشف عن وجهه فنظر التلميذ اليه فاذا وجهه وجه
 حمار فتعجب من ذلك وندم على ما فعل من الرجاء في السؤال ثم قال سبحان الله هذا ايا سيدي
 فقال بعد ما اخذ عليه موقعا ان لا يكشف القصة لاحد دام هو في الحجة انه بلغني حديث
 اما يخشى احدكم اذا رفع راسه قبل الامام ان يجعل الله راسه راس حمار او يجعل الله صورته
 صورة حمار فاستشكلت في الحديث وصحته فاصبحت انا على هذه الحالة والعياذ بالله تعالى

الحديث القدسي معني سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الله عز وجل في عالم الاستواء قال المعنى
من الله تعالى ولغة من النبي عليه الصلوة والسلام بخلاف الحديث النبوي فان اللفظ والمعنى
من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما القرآن فاللفظ والمعنى منه تعالى ٣

قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور قال الامام ابو منصور عليه الرحمة
قيل الموعظة هي التي قال الله تعالى يعظكم الله ان تعودوا المنكر اي نهاكم قال وقيل هو التي تدعو الى كل معروف
وترج عن كل مريب قال وقيل هي التي تليق كل قلب من وتجلى كل قلب مظلم والشفاء بكالدواء لا زال الله
وداد الجمل اضرم من داء البدن وعلاجه عسرة واطبواه اقل والشفاء بمنه اجل قال القشيري عليه الرحمة
شفاء لكل احد على حسب حاله فشفاء المذنبين بوجود الرحمة وشفاء المطيعين بوجود النورية وشفاء العارفين
بوجود القربة وشفاء الواحد بين شهود الحقيقة قال ويقال شفاء العاصي بوجود النجاة وشفاء
المطيعين بوجود الدرجات وشفاء العارفين بالقر والمناجاة وقال القشيري الموعظة لارباب الغيبة
ليست بواو الشفاء لاصحاب الخسوف ليطيبوا قال وقيل الموعظة للعوام والشفاء للخواص والهدى
لخاص الخواص والرحمة لجميعهم ورحمة وصلوا الى ذكره النبوة
الموعظة اشارة الى تطهير ظواهر الخلق عما لا ينبغي وهو الشرعية والشفاء اشارة الى تطهير
الارواح عن العقائد الفاسدة والاطلاق الذميمة وهو الطريقة والهدى اشارة الى ظهور نور
الحق في قلوب الصديقين وهو الحقيقة والرحمة اشارة الى كونها بالغة في الكمال والاطلاق
الى حيث يصير ملكة لتفصيل وهي النبوة فهذه درجات عقلية ودرجات روحانية مدلول
عليها بهذه الالفاظ القرآنية لا يمكن تأخير ما تقدم ذكره ولا تقديم ما تأخر ذكره من حاشية
الموعظة والوعظ التذكير بالوقوع سواء كان بالزجر والترهيب او بالاستئذان والترغيب
الوعظ من مقدره بتخويفه وقال الخليل هو التذكير بالخير فيما رقى له ابو السعود
القلب وقيل الموعظة الابانة عما يدعوى الى الصلاح بطريق الرغبة والرهبة لباي التفسير
اخرج الحاكم في الاربعين وابو نعيم في الحلية وابو علي بن شاذان في مشيخته عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ادبني حتى جدت اواخذ يقيم بي سنة او يتلم به بدعة فله الجنة
الاخاديت الحسن البسوطي
قال يحيى بن عمار في الغرر البهية في العلوم خمسة علم هو حياة الدين وهو علم التوحيد وعلم هو قوة
وهو علم العظة والتذكير وعلم هو دواء الدين وهو لغة وعلم هو دواء الدين هو اخبار رفق السلف
وعلم هو هلاك الدين وهو علم الكلام كتاب تشييد الحقيقة العلية للبسوطي
عن ميمون بن مهران ان الرجل اذا ظلم انسانا فاذا دان بتخل عنه ففاته ولم يقدر عليه
فاستغفر في ذمير كل صلوة خرج من مظلمته حيوة القلوب

سيف صا
 كذا قالوا ان الغرض من هذا الكلام نقل الحق في الوفاق اذا كانا وقفنا مع الوصية متفقا عليه فليس فيه
 واما في بيان بلا اشارة الى كون متفقا عليه فهو ظاهر فلا يخفى ان ما يدعى بالاشهاد في البناء بعد البناء فلا حكم
 في المشتق اصلا عند بعض الحنفية وعند بعضهم فيه حكم بطريق الاشارة ولكن لا يلزم ان يكون ذلك سلبا كليا بل يمكن ان يكون

رسالة محمد بن الحسين رحمه الله
 الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله اجمعين **وبعد** فهذه
 رسالة معمولة لا بطل وقف النقود بدون الوصية او لاضافة الى الموت
 المحذور اذ قد صنف في روضة رسالة مفتي زماننا ابو السعد سنها في كذا
 فلم يبين كل وجه مردود ولا يعتمد عليها الوقفون يريدون ثوابا فيقومون
 وكما يقتضيها الحكم ولا يلحقها في الاحكام فانها لا تصح لاعتقاد
 ولا يكون لهم عذر يومئذ لتأجيلها في الفروع والاصول مناقضتها المنقول
 والمعقول رأتها فتنة للناسي منكرات يغيره على كل من قدرا ولكن ما ظل
 اصله تصدق لجهل الوجوب والضعف قد غلبا فلم يبق من هذا المنكر
 بالقلم والسنان حذرنا عن اللغة والاحكام المترين على الكتمان وهما انا
 ذا اشرع المرام مفوضا ومتوكلا على الرب الانام قاطبا حسنا الله ونعم الوكيل
 واجبا مانا طم من اربع التبريل **قوله** كوقف البناء مع العرصة فيه ان
 المذكور في الكتب دخول البناء من غير ذكر خلاف قال في النائية وتدخل
 الاشجار والبناء في وقف الارض كما انه خلاف في البيع وكذا هو خلاف
 في الهدية في المنفصل حيث قال وقال ابو يوسف اذا وقف ضيعة
 بقرها واكرتها وهم عبده جاز وكذا اسامة آلات الحراثة ويبرل عما عهد
 تعليلا لابي يوسف بقوله لانه تبع الارض في تحصيل ما هو المقصود ووقفت
 من الحكم تبعاما لا يثبت مقصودا كالشرب في البيع البناء في الوقف في اذرة
 المختلف الى مختلف لا يفيد كما ذكر في غاية البيا والعناية محمول
 على الموقوف

وكان لا يوجب كل وجه من وجهها بناء على ما لا يكون الام المنقول في قولنا فاعلان وقد نقل المنقول تبعا للاستدلال لا للحيث
 وكذا وقفنا على ان وقف المنقول تبعا
 كوقف البناء مع العرصة ووقف العبد
 والنات والارعة مع الارض فانه
 الا عند الامام في صيغة عليه الرحمة
 متن

اعلم ان البيع نوعان في تحصيل المقصود
 فقط بالمنفصل المذكورة وقع فيه
 وفي الذات والوجود ايضا كالبناء والشجر
 والحيوانا هو الاول والثاني متفق
 عليه وهما قاسا الاول على الثاني والاني
 لم يقص من السهو عدم التفرقة
 بينهما

على الاطلاق مقصودا او تبعا
 كما هو في الوقف في المنقول
 على الاطلاق مقصودا او تبعا
 كما هو في الوقف في المنقول
 على الاطلاق مقصودا او تبعا
 كما هو في الوقف في المنقول

كذلك كور فيها القول بالجواز في موضع التعارض المبني على قاعدة محمول القول بالفتوى به فيه
 المبينة عليها وبينها فرق سنينة ان شاء الله تعالى في القول بالجواز مطلق غير حقيق بالتعارض وغير حقيق
 على غير محققا في الفتوى به فانها مقيدة بمبينة عليها وكان منشا السهو عدم التفرقة بينهما وظن
 ان لفظ موضع في عبارة الامام العناني متعلق بالجواز فلهذا اختلفت الفتوى به هنا وعلى الجواز البناء
 المذكور وليس كذلك

على المنقول المنفصل لان المتصل اتصال قوار بعد من جملة الارض حتى
 يدخل في بيعها بلا ذكر وما يشبهه المحال ان تكون عرصة الارض ونحوها
 الموقوفة بطريق الوصية موقوفة ويكون البناء موقوفا **قوله** فقد ذكر
 في الفتاوى العنانية انه لا يمكن ان يكون ذلك القول على من ذهب احد
 ائمتنا الثلاثة لما سنينة في تحت التعامل ان شاء الله تعالى **قوله**
 لا بد من حمل على التقييد لا بل كحمل ان يختار مذهب فروق ذكر هذا
 القول بعينه في عامة الفتاوى معزيا الى زفر وعلى تقدير الحمل يكون
 في العنانية واستنفذ على حقيقة الحال ان شاء الله تعالى **قوله** وكذا اما
 ذكر في الفينة انه لم يذكر في مصنفات برهان الرين كالمحيط والضرية
 جواز وقف النقود الا معزيا الى زفر وقد نقل عنه الاستروشنى وعجاجة
 عدم جوازه فلم يسلح صحة نقل فنية فيقول على الوصية واختيار قول زفر في بعض
 الارواح والاحوال لكنا يخالف كتبه ورواية الشافعية وكوسلم فاصحابه
 لا يثبت رواية ولا مذهب ولا يمكن التطبيق بالتعارف وعدم حمل مذهب
 محمد لما سنينة ان شاء الله تعالى **قوله** وقد نسب القول الى اعلم اولان
 النزاع ان لزوم وقف النقود بدون الوصية مروى عن واحد من الائمة
 الاربعة المشهورة الكثرة الاتباع المعروفة الاقوال في زماننا او من اتباعهم
 برأية غير كجوه كتاب معتبر عند اول من يملك الزراف والتحكم الى قاضي يقلده فيحكم
 بلزومه فيرفع الخلف اذ السلطان في زماننا يقلد القضاء بشرط الحكم باحد
 هذه المذاهب الزهري ليس منهم ولا لا يتابع زماننا ولم يفصل مذهبنا
 كما يرون به برادة في كتاب الوقف في باب ميراث بوقد الرواج الكراع والودون
 والصامت وبيت القول منه بانه ليس بواقف ان ياكل من الرزق ظاهره ان رايه
 اللزوم في الوقف والامام لم يزل على ما هو الرجوع الى الاصل كما لا يخفى
 متن

وكان ما يمكن الاستدلال به من جواز وقف
 وما ذكر في البرازية من جواز وقف
 والناية والمكينة والمؤذنة وغير
 بقية التعارض لا بد من حمل على التقييد
 بالتقيد المذكور كما ذكر قبل من مسئلة
 وقف العرصة على الوط ولا قال
 بالجواز على الاطلاق خارج المحصول
 ائمتنا عليهم الرحمة متن
 معزيا الى صاحب المحيط من صحيح وقف
 الدناية على معنى الصوفية يحل ان يحمل
 على التقييد المذكور ايضا ولا فقه نقل
 عنه الشافعية عدم صحة وقف الزناية
 بناء على عدم التعارض في كياسة
 مفصلا عن القول بالجواز منسوب
 الى زفر فها هو كنهه انصاره
 كما هو المشهور في الكتب متن
 بصحة وقف الدناية الى ابن شهاب الزهري
 فيما نقله الامام محمد بن اسمعيل البخاري
 في صحيحه حيث قال وقال الزهري فليس
 الوقف بناء على سبيل الله ووقفه الاعلاء
 تاجر له فبنيها وجعل ربحه لغيره للمسلمين
 والا قروبين هل الرجل ان ياكل من ربح
 تلك الارض وان لم يكن جعل مائة للمسلمين
 قال له في ذلك انتهى ولفظ الوقف ان
 لم يصح به عبارة ولكن جعل الاصل
 في سبيل الله وجعل ربحه لغيره للمسلمين
 صريح في ان المراد به الوقف الموقوف

عليه ان هذا اللفظ لم يجعل لازما حيث قيل وان لم يكن جعل صدقة للمسلمين اي وان لم يذكر هذه اللفظ
فالمعنى ان لا يكون جعل في سبيل الله قاضيه جعل صدقة للمسلمين الدليل تخصيصه فلا يتم العرب
والنطبق منه

في كتاب الكسبية المعبر ولم يعرف ان هذه هي الوقف الزوم بدو الوصية وان ثم طماذا
فكيف حكم على هذه ما قوله ولفظ الوقف الى قوله صريح ان المراد به الوقف الموقوف
اذ مراد الالة الوقف هذه العبارة ثلثة لفظ جعل في سبيل الله وصدق للمسلمين
في كل منها على الوقف معينا فضلا عن الصراحة قال في المحيطين والخيرة والظهير ولو قال
ارضى هذه قال كافي بلة تعارفوا مثل هذا وقفا صار الارض وقفا لان المعروف
كالمنصور وان لم يتعارفوا يسال منه ان اراد به الوقف فهو وقف لانه نوى ما يحتمل كلامه وان
نوى بصدقة او لم ينو شيئا يكون نذرا فينتصه فيهما او بينهما وكذلك لو قال جعلها للفقراء
الا كان ذلك وقفا في تعارف تلك البلة كالأوقاف وان لم يكن مرجع اليه لبيان نوى به
وقفا كالأوقاف وان نوى بصدقة او لم ينو شيئا يكون نذرا با لصدقة لان هذا في مكان
اما عند الاحتمال او الى ان في التاخرية واذا قال ارضى هذه صدقة او قال جعلت
هذه صدقة كانه نذرا بالصدقة في زيادة الى انية عند الكل في محيط الشرع وقفا بالاجماع
وقية ايضا وتقال في صحة جعلت غلة دار هذه صدقة المساكين ثم ما هو ميراثه وادام
حيث فعلية ان ينصه في بان هذا نذرا بالصدقة بالغلة وجو ان ينصه في مال لا يخرج المنذور
عن ملكه قبل الامضاء والتنفيد كما في الزكاة انتهى في الخاتمة ولو قال ارضى هذه صدقة لا يباع
كون نذرا بالصدقة ولا يكون وقفا لان قوله صدقة عبارة عن النذر وقها ايضا وجعلت
غلة دار هذه للمساكين يكون نذرا بالصدقة بالغلة في الظهير ولو قال ارضى هذه صدقة على وجه
البر لم يكن ذلك وقفا بل يكون نذرا انتهى فاذا كان هذه اللفظ عند عدم النية والتعارف الى النذر
لا الوقف العقلا التي يصح فيها بالاجماع فانظرك في النقود وما قوله كما يكون به قوله الصدقة
فليس على ارادة الوقف اذ لا يجوز ان يكون المراد من الوقف المصطلح اذ لم يورد في هذا الباب
الاثر الزهري وحديثا مسندا هو قوله حدثنا مسند ما حكى عبد الله حدثني نافع عن ابن عمر

ان عمر

ذكر في الاصول ان الاستحسان اربعة بالنقص والضرورة والاجماع
والقياس الحكي فاذا لم يرفع التعارف الى الاجماع يصير خمسة
ولم يذكره احد منه

ان عمر رضي الله تعالى عنه حمل على فوس في سبيل الله اعطاه رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يحمل عليها فحمل عليها رجلا فاضرب عمر انه قد وقفها سعيها فسال رسول الله
الله تعالى عليه وسلم ان يتبعها فقال لا تتبعها ولا ترجع في صدقتك انتهى وكان المراد
الوقف المصطلح لما صح بيعة قد ذكره الحديث في كتاب الية بسعة سبيل الاحل
ان يرجع في هبة وصدقة وقد صرح ابن حجر والمثل الذي بان المراد من المحل التملك والتصرف
لا الوقف والتجسس فظهر ان مراده بالوقف ما يعم الهبة والصدقة على ان البخاري
كثيرا ما يباح فيمنه في التامالة اذ في منة للصدقة يعرف من مزار لصدقة وقد ذكره
شراحه اما قوله وبث القول منه فيمنه فيمنه اذ قد عرفت انه محمول على النذر والوقفة
واجبة ديانته ولا تنافيه صحة الرجوع قضاء ولو سلم انه ليس بنذر فلا قل انه عدم
وعقد للقلب الصدقة بالرجوع وقد قال بعض العلماء بوجوب الوفا في الوعد فيمكن ان يكون
الزهرى منهم ولو سلم فللنزيرة مع هذه الاحتمالات القوية لا يتيقن

ولا يتقرر ان مذهب الزهري لزوم وقف النقود بدو الوصية **قوله**
لم يكن الالتجاء الى قد عرفت عدم امكان الالتجاء الى رايه **قوله** لا يخفى
فيما على اهل الانصاف الخ اعلم ان النقال الذي ترك به القياس وخص به
وعنه سبب الاستحسان ارجع الى الاجماع العملي والسكوتي اذ الالة
الشريعة اربعة لا غير كما ذكر في الاصول والاجماع مختص بالمجهول فلا بد
ان يكون ذلك النقال في زعمهم وهذا حكم قطعي لا يحتمل التاويل فيجب ان لا

ان عمر رضي الله تعالى عنه حمل على فوس في سبيل الله اعطاه رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يحمل عليها فحمل عليها رجلا فاضرب عمر انه قد وقفها سعيها فسال رسول الله
الله تعالى عليه وسلم ان يتبعها فقال لا تتبعها ولا ترجع في صدقتك انتهى وكان المراد
الوقف المصطلح لما صح بيعة قد ذكره الحديث في كتاب الية بسعة سبيل الاحل
ان يرجع في هبة وصدقة وقد صرح ابن حجر والمثل الذي بان المراد من المحل التملك والتصرف
لا الوقف والتجسس فظهر ان مراده بالوقف ما يعم الهبة والصدقة على ان البخاري
كثيرا ما يباح فيمنه في التامالة اذ في منة للصدقة يعرف من مزار لصدقة وقد ذكره
شراحه اما قوله وبث القول منه فيمنه فيمنه اذ قد عرفت انه محمول على النذر والوقفة
واجبة ديانته ولا تنافيه صحة الرجوع قضاء ولو سلم انه ليس بنذر فلا قل انه عدم
وعقد للقلب الصدقة بالرجوع وقد قال بعض العلماء بوجوب الوفا في الوعد فيمكن ان يكون
الزهرى منهم ولو سلم فللنزيرة مع هذه الاحتمالات القوية لا يتيقن

ولا يتقرر ان مذهب الزهري لزوم وقف النقود بدو الوصية **قوله**
لم يكن الالتجاء الى قد عرفت عدم امكان الالتجاء الى رايه **قوله** لا يخفى
فيما على اهل الانصاف الخ اعلم ان النقال الذي ترك به القياس وخص به
وعنه سبب الاستحسان ارجع الى الاجماع العملي والسكوتي اذ الالة
الشريعة اربعة لا غير كما ذكر في الاصول والاجماع مختص بالمجهول فلا بد
ان يكون ذلك النقال في زعمهم وهذا حكم قطعي لا يحتمل التاويل فيجب ان لا

شيخ الاسلام وقال محمد بن عمار في الناس وقف من المنقول فانه يجوز استحسانا كالمنشأ والغائب والمنشأ
المران والقدور والرجل وما لم يتعارف الناس فله يجوز كوقف الشياخ الحيوان وغيره من الامتعة وهكذا في سائر الكتب ولا يخفى
على اهل الانصاف ان كلمة ما الواقفة عبارة عن محلي صدقة عن بعض المنقول لا المعنوية ولا مخصوصة بما ذكر من الامتناع
المعدلة بل هي عبارة عن محلي صدقة عن عموم ما وقف في الصدقة من التعارف والتعامل وتخصيص بعض منه الجواز بالزكوة ليس
بالجواز في كل ما ان افراد بعض مثله عدم الجواز بالزكوة ليس لقصر القول بعدم الجواز عليها قطعا بل المراد توجع حال التقسيم
بالتمثيل على ما اتفق عليه التعارف وعدمه فلهذا اخذت في كل عمر من سبيل صدقة يعطون بموجب ذلك العموم ويجيبون
في كل مادة بالاجابة التي فيها على سواها من التعارف وعدمه من غير تفرقة بين منقول ومنقول حتى انهم يروون
بالجواز فيها وفيه من غير كوقف الحيوان والياب في المحيط البركة والخيرة مثل من وقف بقرة عمارا بط

انتهى وقال في الخلاصة والفتوى على جواب الكتاب يعني عدم الجواز مطلقا وقال
 في التامه خاتمة قال لا جافاسرة وفي القياسية عند علماءنا وقال الصدق الشهيد
 باحتساب مشايخ بلخ واما ما خذ بقولنا الصالحا المتقدمة في دلالة المذكور انما ضعف
 القول بالجواز حد رواية ودرية ولا يخرج من المتون بعدم الجواز بل ذكر خلافه وكذا
 صاحب الكافي والهدية وفيها بعد هذا اصل كبير يعرف به فساد كثير من الاجارات سيما
 في ديارنا انتهى انظر كيف جزم بالفاسد في التعامل والقول الضعيف المطعون المخالف
 للاصول والرواية لا يعمل به على ان ما في فيه ليس بنظر هذه الاجارة فان يعرفها اعني عليك
 المنفعة بعوض يصدق عليها فلا لا تبطل بل تنفذ اتفاقا وكذا في المثل عند القائلين
 بالفساد وتعرف الوقت لا يصح في غير الوقت اذ لا يبطل راسدا وان الاجارة
 المذكورة جوزهها من السلف عطاء الزهري وابراهيم وابي سفيان وابي بصير وحكيم
 وقادة واحمد اسحق على ما ذكره البخاري وغيره حديث قبيح الطعن لم يخرج في
 الكتب الستة وقد طعن فيه ابن قدامة وشمس الدين القيم كما نقله العيني بخلاف ما
 نحن فيه فانه لم يرو عن قائل معروف وسوزفرو من تبعه وان الحديث الرال على التامه
 صحيح مستفيض في الامة الستة كلهم غيرهم وان تعامل اهل بلخ في النيا كان في عصر
 الاجتماع فسكو مجتهد العلم به قولهم بالجواز فيكون في الجملة وان لم يكن راجعا
 الى الاجتماع فجمع على الاطلاق فيجوز الاخذ والعمل به ان لم يكن مبيحا لان قول كل مجتهد
 غير مبيح يجوز العمل به ابتداء بخلافه وبقول القائلين في خلافه فليما في موضع
 خلاف وقول النقاد فانما ثبت في زمن المجتهد وسكوت المقلدين بل قولهم فيهم
 بشي ليس بحجة اصلا لا يجوز الاخذ والعمل به سيما اذا خالف القياس وتصريح المجتهد
 بخلافه واما ما ذكره العينية في جواب تسليمه بعدم مبالغة في الرد الا ترى الى قوله لا
 لا لا يترك القياس في قوله لا انه لا يبطأ بظهره التي ظاهرة لا تترك على عدم ترك

مطلقا من غير شرط
 التعارض وتخصيص
 مادة منه

دلالة

منه ان المعبرين التعارض الى ص في جواز الوقف كصاحب المحيط والذخيرة وصاحب الخلاصة وصاحب الهدية
 والامام المعتزلي وغيرهم قد ردوا على ما في بلخ اعتبارهم التعارض الى ص في جواز الاجارة في المشايخ وتنظيمهم بالاعتناء
 حيث جزموا بفسادها وبفساد النظر المذكور بان تعارض الاستصناع كلي فلا يكون نظير الخاص كما بينا سابقا

دلالة النص والمدعي عدم ترك القياس فيجب على جواب آخر فكما قال لو فرضنا سلطانا جاز
 ترك القياس وتخصيص الامر عنده في هذه الدلالة فيصير لا يحتمل تخصيص العموم فلو جازنا هذه
 يلزم ترك النص بالتعامل وان لم يقو له ولو لم يكن هذا اعترافا بكون التعارض الخاص حجة
 بترك القياس وتخصيص الامر كيف وهو مخالف لحدالة الشرعية في الاربع المتفق عليه
 والله تعالى اعلم **فان قلت** فالتقول المنقول من عدة كتب معتبرة من جواز وقف البقرة
 في موضع تعرفه ذلك مع تصريح محمد بعدم جواز وقف الحي بمقصود هذه المنقول يدل على
 اعتبار التعارض مطلقا ولو كان في مكان مخصوص وقوم ليس لهم مجتهد فيكون التعارض دليلا
 مستقلا غير راجع الى الاجماع **قلت** قد تحقق وتقرر ان تعارض العموم والخاص موضع
 ليس بحجة شرعية اصلا فضلا عن ان يقدم على القياس بتركه كيف فيلزم في مثل ان يحل كل
 ما ثبت في القياس لو تعارض به بلد او عموم كبيع الارز بالارز متفاضلا والعسل والسم والحصى
 كذلك وبالجملة كل ما سوا الاشياء الستة الموزونة والمكيفة فاحرمة التفاضل فيه بالقيا
 عليها ولا يقول عاقل متدين في هذا المنقول احد يجب تأويله كما افترنا اليه سابقا فنقول والله
 التوفيق اعتبارهم التعارض الى ص **فان قلت** لما ثبت بالتعال الكلي الراجع الى الاجماع
 كالحاق صاحب الهدية الكتب بالمصا وشرط الاحاق مساواة النوع الاصل في العلة
 الظاهرة من كل وجه او زيادته عليه فالبقرة في موضع التعارض مساوية للمنشاء وكحوله

ولما كان في جواز وقف الحي بمقصود هذه المنقول يدل على اعتبار التعارض مطلقا ولو كان في مكان مخصوص وقوم ليس لهم مجتهد فيكون التعارض دليلا مستقلا غير راجع الى الاجماع

من كل وجه يقيم عند بعض المشايخ فلا يخرج من ابا جاز وبطل عند آرون فلا ذكره
 بالرجاء ولم يخرجوا واما اذا لم يتعارف فزال على عدم الاحتياج فينقص من الاصل فلا يوجب
 شرطا الا الى ولا يصح للقياس لكون الاصل معناه لا يثبت على اصل القياس وهو عدم
 الجواز فالدليل على جواز وقف البقرة عند التعارض الخاص تعارض المنشاء وكحوله حقيقة
 والتعار الى ص على ان شرط الدلالة الى ص وحاصل ان العلة حقيقة جنة الناس
 ولكنها امر مخفي لعل ظاهرة هي تعارض الناس فاقم مقامها كالسهم المشقة والايلا مع الال
 ينفذ الاجماع في زمان بعض المشايخ في وقف البقرة حيث قال ومن الخارج من قال بالجواز مطلقا
 لانه في التعارض في ديار المسلمين فيكون جوازها في التعارض الكلي ابتداء واستقلا لا
 لا بالاحاق منه

ولما كان في جواز وقف الحي بمقصود هذه المنقول يدل على اعتبار التعارض مطلقا ولو كان في مكان مخصوص وقوم ليس لهم مجتهد فيكون التعارض دليلا مستقلا غير راجع الى الاجماع

الظاهر انه زفر عليه
لشبهة عنه دون غيره
منه

30

قاله شاء على قولها مما ذكره محمد كالحاجة الناس كما اختلفنا نحن
 المتأخرين قول اهل المدينة عند انقطاع الصلاة وظهور التواني في امر الدين
 واقتوا به جواز الاستنجاء على تعليم القرآن لكن لم يعلم يقينا ان ذلك القائل
 هل يقول انهم لو وقف بدون الوضوء ام لا فلا يثبت للزوم بالا احتمال
 والزم بالاضافة الى الموضع مبدونها ثابت عن زفر الجمل عليه ولي
فان قلت فلا فائدة في الفتوى بالجواز ولا تنفع فيه الحاجة **قلت**
 مبل فيه فائدة اذ يتقون نقودهم في حياتهم ويضيفون الى موتهم مما
 اصابهم على مشروطهم فاذا ماتوا فالتمية كواو ارضا او اجاز الوضوء
 وهم من اهلها فمن الكل والا فليثلث غايته انه لو لم يرد الوضوء لكان
 فائدة اكثر واما ضم الشياك المنقود مع كون الانتفاع بها ببقاء العين
 محمد وقف ثياب الجنابة فلان المراد بالثياب ههنا ما يلزم الاحياء فيستسارع
 اليه البلى والفساد فقطعها ذكره محمد لم يكن معناه من كل وجه فالحققت
 على ثياب الجنابة اذ المراد بها ما ينشف به الميت بعد الغسل وما يلحق عليه
 الغسل فهذا استعمال في وقت قليل فلا يستسارع اليه البلى **قوله** فانظر
 كيف حافظوا الى قولهم من منقول ومنقول عجيب في قد نقل انتفاع الحائية
 عدم جواز وقف النقود لانها معللة بعلمين قدم منها غير التقار اعني
 عدم كونه قربة مقصودة وقد اقتصر عليه في مثله ذكرت في الزخيرة هذه
 اذا وقف غطاء يغطي على الميت اذ حمل على الجنابة لا يجوز لانها لا حاجة
 وقال في الحائية رجل وقف بقعة عاريا بطمان ما يخرج من لثها ويمنها ويترها يعطى لانا السبيل كما ذكر في موضع تعارفا واذل
 جاز كما يجوز ما في السقاية وفيها رجل وقف ثوبا لانه لا يعطى لانه ليس قربة مقصودة وليس فيه عروضا وقال في السقاية
 وقف بقعة عاريا بشر من لثها السبيل قال لا يجوز لانه غير متعارف فحين لو كان في موضع تعارفا واذل كما ذكر في السقاية
 ولو وقف درهم او مكيلا او ثيابا لم يرد في موضع تعارفا فيجوز الجواز في كل درهم تعرف للفقراء او تدفع مضاربة
 ويقتصر بالرجوع والخطبة تعرف للفقراء ثم تعرف منهم والثياب والاكسية تعطى للفقراء ليلبسوها عند حاجتهم ثم تعرف
 فانظر كيف حافظوا على عموم العبارة المذكورة ولم يفصلوا ذلك بين منقول ومنقول

وَعِبَارَةٌ مِثْلُهَا

٤١٥

31

五

١٥١

آب

31

باعتبار

三

قوله حسن

صادم نوبة لكل بار حوسة **قوله** ولو فعل الخ ثم لما فتح **قوله** لما ان صاحب الهداية هذا لا يرحم اولا
وعدم تعيين قائله لا يدل على الخطا طريقا ذلوا انه من ريدوع الى الرأي في هذه المرتبة لا تصدى لذلك وتجب
ولا يخفى ضعف هذا القول خصوصا مع كون قائله من اهل العقدة والجل كما ان صاحب الهداية قال ولو حلف لا يتكلم
في غير صلته حنث ثم قال وقيل عرفنا لا يحنث في غير الصلوة ايضا لان لا يسمي تكلم بل قاريا لم ينسب هذا الى
قائله شرع الجامع الصغير واليه ذهب الصمد الشهيد العتباتي وهذا حسن واعتقال هذا اكثر من ان يخصى

32

[illegible]

ان الله انقله النقا في كتبهم ان قرا
فقد خرد ان لم يثبت ولا في
ان الى احمد مع ان ابا الفتح

فإن الكلام في دلالة لفظ قيل على الضعف عند عدم القرينة عما خلا في ذكر صاحب
البيان دلالة لا غير مؤيداً من كون من الالفاظ في نواتج من العلة والآراء عما

كما بين في فتح القدير فيكون ضعيفا واية وان كان قويا داية وذلك لانه قيل على الضعيف

فقد فيها وصفا الاصل وعند القار واحد فقط وعلى التقدير يمنع اللاحق ثم عند الساب

ان في الجوزة د فطر ما يسع به بقاء عيشه من مل او اقل ان يكون

والقارن سه محمد بن علی بن
مین

يأبى جراد ثم نرى كذا في قوله تعالى فاعلم ان علة
التعاضد هنا اعتماد اعلى شدة كون التعاضل اقوم القياس فذكر به فاذا اقر هذا علم ان علة

الربا وما فيه التعال المذكور مما ذكره محمد فكله مما يستغنى به بقاء عينه تحلوا الكتب البقرة

۱۰۰

15560

100

ط والناظر بعنوان عدم الامكان المذكور لهم من قطعها على عدم صحة وقفها عند جميعها
هو عنوان المذكور قطعاً فاعلم ان هذا هو المقام الذي لا ينفك عنه في كل وقت
وجوز ان في القياس على القياس والقياس على القياس والقياس على القياس
المراد والناظر فانه لا يمكن الانتفاع بها مع بقاء العين متى
تتغير هذه او قال ان في كل مكان الانتفاع به مع بقاء اصله ويجوز بيعه بغيره
عليها الرخصة ايضاً واما وقفه فلا ينتفع به الا بالانتفاع بالذات والانتفاع بالثمن
في قول عامة الفقهاء عليهم الرخصة انتهى
ان يكون حجة شرعية يترك بها القياس الجلي **قوله** فلو ذكرت انهم
هذه المازنة لازمة عليه عبارة في فتح القدير كما سبقت ثم انك قد احطت
بما ذكرنا ان عدم امكان الانتفاع مع بقاء عينه مانع عن الالتحاق وان لا تعامل بالنقص
فيها فتعين عدم الجواز وما ذكره وطول الاجدري نفعا **قوله** ثم اجاب عن هذه الاشياء
الحاصل الجواب ان القياس على القياس الفارق لا فيها وصفا خاصاً مؤثراً وهو
الناظر في الداخل في امكان الانتفاع مع بقاء العين وهذا الوصف مفقود في حاصله من
لوجز الانتفاع مع بقاء العين وصفا مؤثراً في اصل واما القياس على الكرخ والسيار في غير جاز
لشواتها بالنقص على خلاف القياس فلم يوجد شرط القياس **قوله** والى ان يوقف هذا
التعليل لا يختص بالي يوجب لها معاً وقد قال سابقاً من قبلها **قوله** من غير عرض
قد عرفت ان الامكان المذكور داخل في التابيد وان عدمه داخل في عدمه فالتعرض
موجباً **قوله** فان عدم التعارض كاشف لا لا يخفى عليك ان التعارض يجمع مع عدم
التابيد يوجب عدم شفاعته بخلاف التابيد يمنع القضاء فاذا عدم تحقق القضاء
لا ان يقال ان عدم التابيد في التابيد يوجب عدمه **قوله** والنقص عند
التابيد لا يوجب عدمه **قوله** لا يوجب عدمه **قوله** لا يوجب عدمه
لا وجه لخصيص كما سبق في الاشارة اليه **قوله** غير معتبر عند اصلاحه قد علمت ان
ان عدم التابيد على عدم امكان المذكور فاعتباره اعتباراً وان التعارض الذي هو
الاحتساب لم يوجب النقض فذكرتم ان حاصل ما ذكره التطبيق والتوفيق بين رواية
جواز وقف النقض المطلقة المعتبرة في الكتب المعتمدة وبين رواية جواز حمل
عدم جواز وقف النقض المطلقة المعتبرة في الكتب المعتمدة وبين رواية جواز حمل
الاولى وعدم اصلاح الثاني على تعارض اي تعارض كان ان حمل عبارة التعارض
كما قالوا في عدم المال كاشف عن وجود القضاء فسواء علمنا عدم الصحة بعدم التابيد الذي يترك فيه العيب والنقص
او بعدم مدار الاحتساب الذي هو التعارض عند عدمه والنقص عند اليك فغلة الشافعي في عدم الصحة اعني
عدم امكان الانتفاع به مع بقاء عينه غير معتبر عند اصلاحه المعتبرة عند مطلق عدم التابيد عند عدم
دليل الاحتساب واد لا ريب في وجود التعارض وهو هنا ولا نقض في مقابلة وجب العمل به قطعاً متى

ثم قال من جهة مخصوصة القياس
في المنقولات ذلك الذي تركت
القياس من تعامل الناس وما لا ينفك فيه
ولا عرفت في هذا القياس نظراً الى
ان في كيف على صحة الوقف ما كان
الانتفاع به مع بقاء العين عدمها
عدم ذلك الامكان والى ان يوقف
كيف على الصحة استحسننا بالنقص عن
عدم التابيد في المنقولات
لما كان النقض والى ان يوقف عليها
فيما لا ينفك فيها بالتعامل وعدمها
التابيد المذكور من غير عرض من قبلها
للا مكان للمشار اليه في الامكان
والسلب من التابيد
واما قلنا انها على عدم صحة التابيد
حسبنا نقل جوبها من التابيد شرط
في الوقف المنقولات لا تباين في
وقفها الانتفاع الشرطي لما نقل عن
محمّد بن قولبة تعارض الناس وقف
المنقول يجوز وقفه وما لا ينفك فيه
ذلك ان رواية شعبة بن عبد الحميد
معلل عنه بعدم التعارض لان ذلك كاشف
على الظاهر عن عدم التعارض كاشف
عن عدم التابيد هو الميزة الحقيقية
كما قالوا في عدم المال كاشف

هذه العبارة على وجهها
الصحيحة في المطلق المتبادر
من العبارة

الواقع عبارة محمد بن علي الاعرج في تعارض الفقهاء والعلوم الخاص وحصره جواز وقف
لانفسه مقصوده في التعارض المذكور وهذا بعد كونها في الفلاسفة والفروع المعقول عدم
ن في تعارض العلوم الخاص في الامكان استحسننا تركه القياس في التعليل جواز بعض المتعار كالكتب
بالا في التعليل عدم جواز البعض بارة بعدم التوبة فقط وبارة به بعدم التعارض معاً سبق
وايضاً عبارة القياس تدل على وقوع الاختلاف في وقف النقض عند التعارض لان قال بعد
الجواز مطلقاً قيل في موضع تعارض يفتي بالجواز في الفقيهين فلو كان عدم الجواز
مقيد بعدم التعارض للاحتمال ان يصح لفظ قيل ويقتضي وجب ان يقول له ما صح لوكا
في موضع تعارض ذلك يجوز استحسننا كما قال كذلك وقف البقرة وسبب الخطأ انه
عليه التعارض الذي هو الاحتساب تعارض العلوم الخاص الى ان لم يميز بينها فوقع فيما وقع
تنبيه على جواز الوقف عند ذي صيغة رخصة الله تعالى على التابيد فقط وعند يوسف
والسعة والنقص عند محمّد بن النعمان المحمّد بن الامام وعند ان في وما ذكره واحمد كونه
منتفعاً به بقاء عينه فقط وكل مؤثر اعم من المقدم واما الا الى في عدمه
جواز الوقف عدمه جازة جميعاً كل مذهب فكل مؤثر اخضع من المقدم لما عرفت ان نقصان
اعم من نقصان اعم من النقص والتعال المذكور لم يرد الا فيما يمكن الانتفاع به بقاء عينه متساو
بين النقود وبين واد في هذا الى وقد عرفت ان لا قياس في حصول الاجماع الائمة الستة المذكورة
على عدم جواز وقفها **قوله** وحيث قصي الخ قد عرفت ان التعارض نوعان دليل الاحتساب
الى الاجماع وهو الواقع عبارة محمد بن علي في موضع او بالمقلد في النسخة صلا وان
في جواز الوقف انما هو الالتحاق كما سبق بيانه فان قلت فما تصنع بما وقع عبارة القياس في قوله
صلى كان موضع تعارض فاذ لك يجوز استحسننا فانه لا يكون التعارض الخاص للاحتمال
قلت قد بينا ان الدليل فيما ثبت الى دليل الاصل فاذا كان التعارض الخاص سبباً للاحتمال

انما هو في وجهه
اشياء سامية
بأنها لا يجوز
والوقاقيات بتلك الاشياء

دليل الملتحق بالتعارف الذي هو دليل الاستحسان يقال فيما فيه تعارض خاص من حيث
والاصل ان التعارض الكلي غير جازم دليل الاستحسان وجه مقدره لرجوع الاجماع واما
التعارف الخاص فليس بمقتضى اصلا بالذات ولكن قد يكون دليل الاستحسان في بعض الحالات
التي بها يحصل لحاق بالاصل الذي هو دليل الاستحسان فيوزان يتسامح ويقال انه دليل الاستحسان
الافتقار لا يكون دليل الاستحسان اصلا ولكن يكون مناطا او سببا لما ثبتت بعض
الاحكام كما سنبينه ان شاء الله تعالى وقد لا يكون شيئا من ذلك فله اقسام ثلثة في اصيل الحكم من الاحكام
الشرعية التي تعارضها فاحكام ذلك من القسمين الاولين فمثل ذلك التعارض لا يتوقف وجوده وثبوت
الحكم به بغيره الى الراي اجتهاد ولكن يقع مثل هذه الحجة وقوف النقود والاعتبار العقابي
وقد عرفت ما في الايقان ان دولة البقرة دولة للنقود لما عرفت في حجة البقرة في وصفها الا ان
تعود تحقق الثابت المساواة بخلاف النقود فانها وصف واحد فالتعارف يحصل فلتاتم
المساواة فاذا احطت علم بما ذكرنا علمت ان قوله ان قلت بطوله لا يغني فيما نحن فيه
وارباطا به سنبينه على ان شاء الله تعالى **قوله** قال صاحب الهداية في حاله انه اعتبر العاقل حال
جواز البيع والاستقراض على ما مع صاحب الهداية ليس اهل الاجتهاد انظر ايها السبب لهذه
الاعتبار فيمن التعارض الذي هو دليل الاستحسان بالذات او بالو اوتير كونه القياس بل هذا
الاعتبار سبب لما ثبتت الاحكام ومعايير القياس فان الدرام المغشوشة اذا تعور بشئ يتعلق
بمعرفة قدرها فاذ لم يذكر ولم يشترطها صار مجهول ففقدت البيع فلا بد من تعيينه كقوله كلام الهداية
بالاشارة اعني جواز البيع بلا وزن ولا عدد متعارفين كما ذكر في الخلا والياتا وخاتمة واما
الاستقراض فعلى اطلاقه اذ لا بد فيه من المثل فيلزم ذكر قدره ومعرفة ثم اذا لم يتخلص الاموال
الاذا به فتعور بالوزن لتحقيق فيها وصف الربو والوزن في قياس على الاشياء التي يكون من
الربو فيثبت احكام الربو واذا تعور بالعدد لم يتحقق الوصف فلا يقاس فالنقود لثبوت

متفاضلا
منه متفاضلا
منه متفاضلا

في كذا المصنف ان كان
الدرام المغشوشة تزوج
بالوزن فالتباين الاستقراض
بالوزن وان كانت تزوج
بالعدد فالاعتبار كانت
تزوج بها فالتباين المعبر
هو التعارض فيها اذ يمكن
منه معرفة قدرها
بالاشارة مع

بالقول والناقصة ثم كثر بطل البيع عندنا في حصة خلافا لما لو استقرض فلو ساقطت عندنا حصة عليها
لانها عارة وموجبه رد العين معني وعندها تجب القيمة وقوله في الزخيرة قال محمد بن ابي اسحق الصغير اذا كانت الدرام
ثلثا حاصرا وثلاثا ناقصة فاستقرض رجل منها عدا بغير وزن لا بأس به وان لم يحرم الناس الا وزنا لم يحرم
استقراضها الا وزنا

وصف او عمة تتعلق بكل من احكم شرعا كما ان سبب الملك لنفسه المتعلق به وجوب
الزكوة وسبب والارحالة المتعلق به جواز الحج فانه لا اندعي ان الوصف
الخاص لا يقتضي اصلا الاحكام الشرعية لا بقوله عاقل بل يدعي انه ليس بمقتضى شرعية
في ارضه خلافا للقول الذي في بعض جتهد قاض الاجماع العبد والسكوت اما كونه سببا
لوصف يتعلق به حكم شرعي فلا نزاع فيه ولكن ليس اختصاصا بل هو كسب الرجل ونظامه
ذلك لا يقتضي نعم بالتعامل الخاص وقوف النقود يتحقق وصفه وجوبه للناس لكن لم يتعلق
جواز الوصف في اصله ولم يتم ما لا يجمع او في اصله حتى يصير سببا للاحكام بالامور وقد
فقد حجة النقود حال التعارض وعمة خلافا لثبوتها فانها قد تحقق في اوصاف الاول
التعارف في التعارض **قوله** ثم قال ولوجه في هذا النوع ايضا كالمسابق فان تعارض القول
لتحقق وصفية فيها فاذا عديم ثم في الوصف فيقضي سببا لما ثبت في بعض اقسامه
بخلاف الاستقراض لانه حكم الاعمال لا يلزم الربو او وجوبه والعين يتغير الوصف
تجبت القيمة اما الاول فلما البيع قد عرفت اوله وتغير الوصف في التسليم فقط واما في الثاني فلينقد
الرد كما قبضت العروا واما مسلة الزخيرة فقد عرفت حالها وكل هذا مما نحن فيه لا يتوقف
تحققه ولا اعتباره على راي جتهد بل على **قوله** ان نقدنا اعتبا في سبب الزخيرة ووجه

والقياس لا يجوز الاستقراض وهو قول زفر وان في علمها الرتبة **قوله** يوجب كونه سببا
من قلم الناصح الصنواي يونا في زماننا او نحوها **قوله** ولكن اعتبارها في حجة عاقل
من التعارض لتمام اقسام الاستحسان وقد عرفت ان خطا الوصف في التعارض الذي
من اقسام الاستحسان الكلي هو الوقوع في عصر جتهد **قوله** هل ثبت باعتبار التعارض
الكلي الذي عرفت اجتهاد ثبت به الحكم الشرعي على الاطلاق وتير كونه القياس في النص
كما الاستقراض واما غيره فلا كفي يكون مناطا او سببا لما لبعض الاحكام كما سبق في التعارض

عسى ان تعاطى على الاطلاق لا يختص به بعض الناس دون بعض بل يتولاها كل احد من اهلية المعاملة التي يجري هو فيها
من جوف بل مسلم وكاف وكونه ائنة وتحققه يتولى فيها الناس من رتبة يتولى اهلية المعاملة ولكن اعتبارها
في الاحكام الشرعية والاستقراض لا سيما في ما كان احد اقسام الاستحسان فغيره تفصيل فتقول على ذلك القول
الجزء من التعامل اما ان يكون على وجهه كالمعروف عن هل ثبت باعتبار الحكم الشرعي على الاطلاق او لا
وهو يترتب كونه القياس والنحو الى غير ذلك

في كذا المصنف ان كان
الدرام المغشوشة تزوج
بالوزن فالتباين الاستقراض
بالوزن وان كانت تزوج
بالعدد فالاعتبار كانت
تزوج بها فالتباين المعبر
هو التعارض فيها اذ يمكن
منه معرفة قدرها
بالاشارة مع

وطلان الشرائط المتفرقة
فوجب المتولي بان اصل الوقف صحيح
غير زفر وكذا الشرط المتفرقة
عليه وانما اخر ما اخذ من
الموتلة في مقابلة اعلم ان المقام
هو الشرائط الصالحة وان كان
ذلك زائدا على المثل فحكم
الوقف بان اصل الوقف وبشرعية
غير انطه على زفر وبقي
ببراهة ذمة المتولي عن ضمان
الوظيفة ولا يخفى ان ذلك الحكم
يرفع الحجة عن صحة نصيبه
عليه حتى لا يجوز لفاخر ان
ينقض ذلك الحكم وبقي خلافه
بل يجب عليه ان يرضى بقرينة
وانه تعلم ان صحة الوقف
بالسليم الى المتولي لا يفارق
الزوم عنه ما يفك الوفاء
المذكور عند تعلق الحكم بصحة
لازما عنه ما كان غير لازم
عند زفر كوقف عقار لم يحكم به
الحاكم بعد قبلي الوقف الى الابد
ويبنى دعواه على الرجوع فيقابل
المتولي متمكنا بالزوم فيحكم
الحاكم بالزوم ايضا على رايها
فيصير لازما بالاتفاق
من

وقد اعترف الخصم ايضا بوجوب تقييدها وقد ذكر في الوصايا عدم جواز وقف النقود مطلقا
فجاء ايضا على اختيار قول زفر وهو ان حملها على التقييد في الموضعين وغير الثابت والناهي كما سبق
ومما في العينية ساد على ضعف حملها ايضا على اختيار قول زفر عند النفاذ والحاجة
فلم يتعين بل لم يرجح بل لم يحمل سبب هذه التثنية على قاعدة محتمل ان يكون المراد جواز
الزوم بدو الوصية وغاية احتمال كونه قول شخص بقوله بالزوم بدو الوصية وبه لا يخرج الجواز
عن معناه الظاهر المتبادر للزوم ولا يثبت هب ولا رواية والله اعلم **قوله** واما التسهيل
على راي زفر اعلم ان كلام الحكمين المذكورين غير صحيح **اما الاول** فمن وجوب **الاول**
سند عن مقدمته حتى لا يخصص زفر في الوقف قال في محيط السرخسي اما شرط جوازها فقد
اختلفوا فيه قال ابو حنيفة وزفر عليها الرخصة ان يكون موصى حتى لو لم يوص به لا يصح ان ياتي
قوله الاختيار قال ابو حنيفة وزفر شرط جوازها ان يكون موصى او يقول اذا تمت حصة
حتى لو لم يوص به لا يصح قال في الذخيرة ذكر في ظاهر الرواية ان شرط جواز الوقف عندنا
انما هو ما بعد الموت او الوصية حتى لو لم يوصف بما الموت ولم يوص به ايصح ان ياتي ثم قال قال
في الامعة السرخسي ايضا الى ما بعد الموت والوصية عندنا في حصة ليست شرط للجواز ان الوقف
عنده بدون ذلك لكنه غير لازم انما يصح به الاضا الى ما بعد الموت او الوصية وهذا لا يابا حصة
تعالى يجعل الوقف حاسبا للعين على ملكه رفا بالمنفعة الى الجهة التي سماها فلو كان له
العارة والعارة جارة غير رافة معنى الجواز ضرورة الفعلية تلك الجهة التي انتهى وقال في الحاشية
ذكر في الاصل ان ابو حنيفة لا يحجج الوقف وبظاهر هذا اللفظ اخذ بعض الناقضين وقال عند حصة
لا يجوز الوقف ولكن كما ظن بل هو جائز عند الكل انتهى ثم قال عند حصة يجوز الوقف جواز لا اعا
الى وقال في الهبة وهو انشر عند حصة جبر العين على ملك الوقف والتصدق بالمنفعة
غيره العارية نعم قيل بالمنفعة موقوفة والتصدق بالمعذور لا يصح فلا يجوز التوقفا صلا وهو الموقوف
في الاصل ولا يلحقه جارة عنده الا انه غير لازم غير العارية انتهى وقال في البدع لابي العباس

فتابت عظمه ظهيريه
التي لا تجعله لازما فاما اصل الجواز

ط صاحب التوضيح الذي يخطبها الى غير متقدم لوجهين الاول اننا نمنع انفصال الحكمين بل تغايرهما بالاعتبار وانما التغاير
في الجهة والعلية والحق في فساد الصلوة امر شرعي واحد حقيقة والتغاير الاعتباري لا يعتبر كالاتحاد الاعتباري وانما ان ما
ذكره جرح في مشقة التطهير فيلزم ان لا يتحقق فيه اجماع ايضا وقد اعترف في وقوعه ببيان ان يقال ان الحكم عندنا وجوب التطهير
لاعضاء الوضوء الحكم عندنا في وجوب التطهير للحج وكل من الحكمين منفصل عن الآخر لا تعلق لاحدهما بالآخر بل هذا الانفصال اشد واقوى
من التعلق بينهما بالذات والشخص
واما اتحادهما النوع اعني مطلقا
التطهير واما فساد الصلوة فوجه ان
الشخص واما التعلق باعتبار الجهة
والعلة فقط فيمكن انما خفيفة
يكون مخطئا وجوب التطهير لاعتبار
مصلحة عدم وجوب التطهير للمصلحة
والشأن في ما يمكن من ضرورة
كأنه مخطئا احدهما لا يكون مخطئا
في الآخر فالحق في اجماع الحكمين
في مشقة التعلق بالذات
شأنها بها منه
او بسبب لزوم وقف النقود صحيا
او باطلان اللزوم والاداء
المختص بالصحة والاشياء اللزوم
وعدم لئلا يتوقف النقود عند
غير قبلها مسلوفاً عن
تعلقها بتفريق النقود عن المعاد
فلا يشترط عدم اللزوم منه
ان قبل كون الوقف المذكور عند
تعلق الحكم به زمانه متوقفاً
على كفاية كونه الحكم باللزوم بعد
ذلك كما عاريا ما قلنا القول
بوجوب الوقف في جملة ما عليه بقبضه
الاجماع الذي يكون كل جهة في عينه
تعلق الحكم به جملة ما عليه القول
بعدم كفاية الوقف مطلقا عن
اللزوم بغير التمسك بذكر من غير
شبهة فيكون انما حكمنا على
قطعا لا يقال هذا حكم من فصيلين
اجتماعيين متغايرين لا بد من كونهما
احدا من القضاة الفاسق والاضيق وكان القاضيان كل منهما غير قابل بالآخر اشترطوا الحكم بذلك مجتمعا
فكرنا في غير وقت النقود ان القاضيين في وقت النقود والاضيق في وقت النقود والاضيق في وقت النقود والاضيق في وقت النقود
وقفتا من هذا الاتحاد لاننا نقول انهما ذكر في اشياء فان كل القضاة على القضاة والقضاة على القضاة والقضاة على القضاة
بجواز احدهما من يقول بجواز الآخر كما لو فرضنا ان الحكم حكم واحد يصح الوقف على طريقة اللزوم تابعاً لنقص الصحة
لا في فروع اللزوم لانهما فان كلامنا في ابي كورين مخالف لا يقول باحدهما فيقول
بالآخر وقد اجتمع حكم واحد فلا بد من كون من يجوعها من اهل الراي البته متى

40 فلا يفيد **قوله** فان كلام القضاة على الغائب الى قوله لو فرضنا ليس ووجه ارتباط
في هذه المقام بل هو مشهور مفسد في مقام التعليل للشيء المذكور وكون كل منها حكماً اتحادياً
مخالفاً للآخر لا يتوابع احدهما من قول بالآخر بوجوبه في ايضاً كما لا يخفى في حق العبارة
ان يقول بعد في شيء اصلاً انما يكون لو فرضنا ان الحاكم الذي وطره الحشو **قوله** فلا
من كون من يجوعها من اهل الراي انما ينفرد في مقام التعليل للشيء المذكور وكون كل منها حكماً اتحادياً
فلا يكون محل الاجتهاد فلا ينفرد في حكم الحاكم ولو كان مجتهد اقل البدع والوقفي موضع
الحال بما هو خارج عن اقوال الفقهاء لم يجز لان الحق لا يعبر اقاويلهم فالقضاء بما هو
خارج عنها يكون قضاء باطلا قطعاً بخلاف الحكم على الغائب بشهادة الفاسق فان الحكم على
القاضي امر واحد يجوز الشافعي ويمنع بوجوبه على الرحمة والقضاء بشهادة الفاسق
امر آخر على العكس لهما لم يجتمع امر واحد شرعي يلزم من تجويزهما بعضه والقضاء على الغائب
بشهادة الفاسق وان كان متفقاً عليه سلباً بين الحنفية والشافعية لكنه ليس الامر واحداً
حقيقة بل اعتباراً بالضم والتعريف والحقيقة انما قضاء على الغائب وقضاء بشهادة
الفاسق كل منهما منفصل عن الآخر مختلف فيه وان اجتماعاً داراً وليسوا مشتركة فيه
فلا يلزم وقوع النقود فانه لازم احدهما شرعي يلزم من القول بالثبوت مع عدم لزوم
الوقف مطلقاً وبالحكمة الاختلاف والمختلف فيه في وقت النقود واحد لا يمكن الجمع بين
لكنهما متقابلين لهما لازم واحد شرعي يلزم من القول بالثبوت مع عدم لزوم الوقف
اختلافهما وانما ان مختلف فيهما يمكن جمعهما لانها ليسا اختلافاً واحداً كوقف النقود والقول
الثالث جمع بينهما لا خارج منهما كما فيما نحن فيه فيجوز من المجتهد **قوله** ولا تعلق بقيد عدم اللزوم
الى التعلق بالملزوم الحكم مستلزم التعلق بالملزوم والآخر لا يلزم الانفكاك ووجه التعلق بالملزوم
الجملي انما يبين سابقاً وقس على هذه امثال ما سنده **قوله** فاقول الوقف الخ في حق الغائب
بنظرنا لما نحن فيه في هذا الكلام انصافاً واحداً بوصفيتين متباينتين بعد الحكم عند الغائب
ان قلت حكم الحاكم امر واحد قد عرفت ان اهل الراي يفتن فكيف ثبتت به صحة قابله لا تصاب بوصفيتين متباينتين
وان كان ذلك النسبة الى فرقتين قلت انما الخلافات كذلك فان قول الوقف وقف هذه العقار كلام واحد
صريح وقد ثبت به صحة وقفه ذلك العقار لا تعلق مع ان تلك الصيغة موصوفة عندنا في حنفية وروى عليها الرخصة
بعدم اللزوم وعندنا في يوسف وانما في غيرها الرخصة

الاصول المحكوم على غاها صحة
على راي زعفران الرخصة وهي
فقيدة بعدم اللزوم فكيف
يتصور ان يعتبر فيها من جهة
اللزوم او لا وانما حكمه ثانياً في
ذلك من يعتبر المحكوم به نقض
الحكم السابق لا يخفى قلنا
لا يعتبر ولا نقض لان الحكم
وان كان هو صحة على راي
عنده مقيدة بما ذكره حكم الحاكم
انما تعلق بنفسها اذ هي التي
يتوقف عليها القضاء ببررة
المولى على ضمان الوظيفة ولا
تعلق له بقيد عدم اللزوم اذ
لا علاقة بينه وبين القضاء
المذكور اصلاً متى
تعلق الحكم به زمانه متوقفاً
على كفاية كونه الحكم باللزوم بعد
ذلك كما عاريا ما قلنا القول
بوجوب الوقف في جملة ما عليه بقبضه
الاجماع الذي يكون كل جهة في عينه
تعلق الحكم به جملة ما عليه القول
بعدم كفاية الوقف مطلقا عن
اللزوم بغير التمسك بذكر من غير
شبهة فيكون انما حكمنا على
قطعا لا يقال هذا حكم من فصيلين
اجتماعيين متغايرين لا بد من كونهما
احدا من القضاة الفاسق والاضيق وكان القاضيان كل منهما غير قابل بالآخر اشترطوا الحكم بذلك مجتمعا
فكرنا في غير وقت النقود ان القاضيين في وقت النقود والاضيق في وقت النقود والاضيق في وقت النقود
وقفتا من هذا الاتحاد لاننا نقول انهما ذكر في اشياء فان كل القضاة على القضاة والقضاة على القضاة والقضاة على القضاة
بجواز احدهما من يقول بجواز الآخر كما لو فرضنا ان الحكم حكم واحد يصح الوقف على طريقة اللزوم تابعاً لنقص الصحة
لا في فروع اللزوم لانهما فان كلامنا في ابي كورين مخالف لا يقول باحدهما فيقول

عنق عبده بطلاق رجل آخر لزوجته فادعى العبد على مولاه وقوع العتق بوجوده طهر حيث طلق ذلك الرجل زوجته
بلفظ من الفاظ الكنايات واقام بذلك شاهدين بين يدي حاكم شافعي يرى ان الكنايات واجبة فقط بعتق العبد
منعاً عما وقع الطلاق فانه لا يكون له الرجعة بهذا الحكم من الشافعي متفقاً عليه لوراهت المرأة مع زوجها الى حاكم
شافعي ساغ له القضاء بالبينونة

قوله وعدم اعتبار العبد لمذكور ليس باعتبار العدم ولا مستلزماً حتى يتوهم انه ليس بحكم
عاري زفر بل تغيير لا يخفى على المتأمل انها سبيلة عدم كون الحكم عاري زفر وكذا
تغييره غاية ان اعتبار العدم يجعل المحكوم مباحاً مذهباً زفر وغيره من وصف عدم
الزوم في الزوم وعدم الاعتبار يجعل المحكوم مطلقاً الصحيح للزوم عدم فله التقيف
بهما بعد الحكم الاول بالنسبة الى الزيفين ومغير المذهب زفر من التقييد بالطلاق لان مذهب
الرحمة كما اعترف به الصحة المقيمة وهي المطلقة المحكوم فيها فيكون الحكم مجرد مذهب زفر
الذي لم يكن متفقاً عليه ولا مجرد اذ فيبطل **قوله** وهذا اذا علق الى هذه المسئلة
مما نحن فيه لان وقوع الطلاق بالكنايات على الاصل انما هو وصف فلهذا شرط
مطلق الطلاق وقع حكم الحكم عليه كان الحكم مجمعاً على ما يختلف فيه فمذكور الحكم بنو
الرجعة بالكنايات دون الحكم به كيف يخل الى الحكم بخلافه فيه فان مجرد وصف وقوع
النوع ليس مجمعاً عليه ولا مذهباً واحداً فلا يمكن الحكم به فلهذا الحكم يختلف فيه وهو المفيد لعدم
فيل في القينة الحكم بالضرورة وكذا مسئلة الاذن ليس مجمعاً فيه اذ القضاء بادا من المتاع
المشتركا لكان من ذلك النوع يتوقف على مطلق الاذن شرأ ذلك المتاع المجمع عليه لا على
قصر ذلك المتاع الذي هو مذهب الشافعي عليه الرحمة ووقع الحكم على الاذن المتفق عليه لا على
القصر المختلف فيه فابن هذا من جهة وقف النقود ثم ان قوله فانكر العبد مفسر
تفسير دليل الاذن فلا يلتفت الى الكثرة القول قول الغرماء بل يمين فانكار العبد
الاذن واقراره به البيع الشرعي لا ان ينكر المولى الاذن في القول قوله الا
ان يقيم الغرماء البينة على الاذن كذا في التاتارخانية وقفاً في ضيقا وغيرهما
ثم ان حاصل كلامه ان حكم الحاكم مقتصر على المتاع فيه وعلى مدله ولا يتعدى الى غيرها
وان ذكره الخصم او احد الوفاي مقرحاً بان حكمت به فلهذا خطابين يعرف من
المقيدة عنده بعد الزوم الا ان
قوله ما غير اذن المتاع
من عدم كونه من المتاع المقصود
الزوم ان يكون العبد المذكور مباحاً بل يكون ذلك بتبرع من جهة الحاكم لا كذا في غير المتاع
الخلاف عن عدم الزوم ويكون متفقاً عليه ويمنع اعتبار الزوم من قبله ما بعد ذلك

هذا الحكم لا يثبت له الرجعة لان الكنايات واجبة فقط بعتق العبد من غير ان يكون له الرجعة بهذا الحكم من الشافعي متفقاً عليه لوراهت المرأة مع زوجها الى حاكم شافعي ساغ له القضاء بالبينونة

البائع مقضياً عليه ان كان المشتري قال في جواب دعوى المدعي هو ملكي لاني اشتريته
من فلان يعني من البائع صار البائع مقضياً عليه حتى لا تسمع دعوى البائع هذه المحذورة
المشتري عليه لاني انما اذا قال في الجواب ملكي ولم يزد عليه لا يبين ان البائع مقضياً عليه حتى تسمع
دعواه هذه المحذورة والاشارة كالنشر او هو حصول الجامع الكبير وصوتها دار في رجل
يدعي ان له ثياباً اخرى ادعى انها له ورثا عن بنية اقام البينة وقضى القاضي له بها ثم جاد
اخو المقضي عليه فادعى ان هذه المارث لا بنية وتتركها لغيره فابطلت الدعوى المقضية عليه وبينة
يقضي المدعي بنصف المارث لان الاخ المقضي عليه لم يبق له الجوا ملكي لاني ورثتها من
فلان يظهر مقضياً عليه فسمع دعوى الاخ وكذا لو اقر ذوا ليد وهو الاخ المقضي عليه ورثها
عن ابيه بعد ان اقره بنية ولو قرانه ورثا عن ابيه قبل اقامة البينة لا تسمع دعوى
انتهى في هذه المسئلة بذكر المدعي عليه شياء لم يذكره المدعي ولم ينافر فيه ولا ذكره القاضي
حين الحكم ولم يتوقف الحكم بالملك للمدعي على المدعي عليه على ذلك الشيء دخل المذكور الى
وقفاً فيه ذكر احد الخصمين فزف طلب الحكم على رايه قال القاضي حكمت بصحة الوقف عارياً
زفر عليه الرحمة فكيف لا يدخل ما دخل في راي زفر وكان قيداً لا لعل المحكوم به فهل هذه الاهدام
لمذهب زفر حكم بنقضه الذي لم يذهب اليه مجتهد فامثال هذه الخيا لا كسر بقية يحسبها
ما حتى اذا جاء لم يجز ووجبه الله عنه فوفيه حسابه والله سبحانه وتعالى اعلم
على بعض الروايات اذا كان حكم المقلد مخالفاً لمختلفا فيه لا يقع الخلاف ولا يصير مجمعاً
ويجوز لقاضي ان نقضه فبقا قض قوله فيما سبق يرفع الخلاف **قوله** قال المحيط الهادي
هذه المنقول لا يرد على المدعي اذ هو قد قضاه لمقلده المجتهد بخلاف مذهب غيره فبقا
الحاكم يصير مجمعاً عليه ولا يجوز لقاضي ان نقضه ولا يلزم من جواز نقضه الجاهل هذه النقود
كما لا يخفى **قوله** فان البند مع هذا الاقرب الاول ولكن لا يلزم من هذا ايضا عدم جواز
نقض قاضي الامر انهم قالوا حكم الحاكم نافذة في المجتهد حتى يلزم للمحاكمين الاخذ بحكمه

واما العلل بالجلال والبرام واستمر الاحكام فهل هو شرط جواز النقل عندنا ليس شرط الجواز
بل شرط النزول الاستحباب الى قوله الا انه لو قل جاز لا ينفرد عن القضاة بالحق بل لا يستفاد
من القضاة فكان عقيدة جازة حتى تنفذ قضايها التي لم يجاوز فيها حد الشرع

هذا الحكم لا يثبت له الرجعة لان الكنايات واجبة فقط بعتق العبد من غير ان يكون له الرجعة بهذا الحكم من الشافعي متفقاً عليه لوراهت المرأة مع زوجها الى حاكم شافعي ساغ له القضاء بالبينونة

كثير من الناس يظنون ان كل من درس كتب التصوف وقرأ اشياء منها وكتب وحلق سحر صوفيا ولكن لا يدرى الحق
 هذا الاسم حتى يبلغ العلم ثم الحياط انما التصوف علم الحال لا علم المقال هو ان تتخلق بحسب الاطلاق التي وردت
 بها السنن النبوية ولا يذوق الا التصوف ارتكبا كل خلق سني وتر كل خلق ذوقا بعض الامة التصوف
 علم من الرتبة والاصول الدين فمن تصنع بالاحاد النبوية وعمل بها وكان على مذهبه اهل السنة والجماعة كان
 صوفيا ومن تصنع بعلم الحديث دون علم اصول الدين كان محدثا ومن تصنع بعلم اصول الدين دون الحديث كان اصوليا
 او مقلدا ولا يسمى من تصنع بالاحاد والاصول معا صوفيا فاذ اجمع الامر فتصنع بالحديث ومكمل بالاصول ومع مقدره كان هو
 الصوفي والذوق بعض المتقدمين لا يتم للناشئة هذا الطريق حتى يقدم على ذلك حفظ حجة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فكيف يتم يدعي الان التصوف لو سئل عن السنة تظهر بوجهه وعناطه لم يعرفها فقلنا نعم ان يكون جميعا رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم عبادا وعاداته واكلامه وشربه وبسببه وسكونه ويقظته ونومه ورجله وقامته
 ومعاشرته لاهل بيته الى غير ذلك الا ترى ان الجنيح كيف امتنع من كل البطيخ لم يثبت بحجة كيفية اهل بيته
 عليهم السلام وان ثبت اصل الكمال وتبين خفاؤه عن كيفية الكمال فلو لم يثبت ذلك شيء ثم اعلموا ان اهل البيت
 ان الصوفية قسمان احدهما صوفية السنة كالجنيد واتباعه وهو لاء هم الخلفاء الذين هم صفوة الله تعالى
 من خلقه فتوابعهم في تتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعمل بها فصاروا صفوة الصفوة
والقسم الثاني متصوفة الفناء صفوة اصليهم كفايونا قالهم كانوا اهل حكمة وعقل فاخذوا في التزكية
 والتبسيط ثم بعث الله تعالى موسى عليه السلام زمانهم فدعاهم الى شريعة قابو واستكبروا وقالوا
 نحن في حجة عما عندك فانا نقول بربنا نقول بربنا ونزهد عما اجبت به انا لانرى في الحيوان شفقة عليه وانته
 تراه فاستكفوا عن اتباعه وافضل الله تعالى وركبهم ابلهين فمهم في رياضتهم تلك الى الاحتقار الفاسدة كقولهم
 بخدم الروح بخدم العالم وبالربوبية لا بكونه المطلقه وراس هذه الطائفة الفيلسوف الذي قال فيه ابن الصلاح
 في فتاويه انه لم يكن عالما وانما كان شيطانا من شياطين الانس رسالة شعله نازله للسيوطي

واعلم ان اعلم ما يكون في الاوامر هو حضار القلب في الصلوة والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وعدم المراهنة لاهل المعاصي فهذا الامر ان اصبحت يكون في الطاعات
والشهادات والعلو وانقلها على المكلف فينبغي ان تذكر فيها ما يحظر على الهال يعون
الله تعالى اما حضار القلب في الصلوة فاعلم ان ذلك من المهمات فانه لا ثواب للمصلح
الا اذا خضع قلبه في صلوته ومالم يحظر قلبه فيه من الصلوة فلا ثواب له فيه
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى مصلوة عبد الا يحضرها عليه مع بدنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم ركعتان جمعتهما في ذكر خير من قيام ليلة
والعبادة وان يقوم يكونون في صلوة منهم من العباد كما في السماء
والارض لان الخاشع يقبل على الله تعالى والاخر لا يعمل فاداه في الرجل في
الصلوة اتاه السطان نادى اذنه يذكره خواجه فعول الملك اقبل
على صلواتك مادي اذنه السطان اذنه السطان وقلمه يزارع
الامر من فان اطاع الملك صر الملك السطان بخاضه وان اطاع السطان
قال الملك اما انك لو اطاعني لم يتم من صلواتك الا وددت عو لك

اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن كعب قال قال الله واربعة نارا تاكل ولا تشرب ونار تشرب ولا تاكل
ونار تاكل وتشرب ونار لا تاكل ولا تشرب واما النار التي تاكل ولا تشرب فنار جهنم واما التي تشرب
ولا تاكل فنار الحى واما النار التي تاكل وتشرب فنار جهنم واما النار التي لا تاكل ولا تشرب فنار الناري
نادى الله منها موسى عليه السلام رسالة كشف العمى في فضل الحج للشيخ
اخرج ابو الشيخ عن معاوية بن صالح انه بلغه ان النيران اربع فنار تاكل وتشرب وهي نار جهنم
ونار لا تاكل ولا تشرب وهي نار الدنيا ونار تاكل ولا تشرب وهي النار التي خلقت منها الملائكة
ونار تشرب ولا تاكل وهي النار التي خلقت منها الشمس واليابس والارض والسموات والارض
عن ابي ابي هاشم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالشمس سبعة اماكن من موتها بالشيخ
كل يوم لولا ذلك ما افاضت الا اوقته واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الله خلق
يومنا فسما الارض خلقا ثانيا فسما الشمس خلقا ثالثا فسما النيران خلقا رابعا فسما الارض خلقا
خامسا فسما الخبيث خلق الارض يوم الاحد والاشباح خلق الجبال يوم الثلاثاء ولذا يقول الناس انه يوم يخلق
خلق الانهار والاشباح يوم الاربعاء وخلق الطير والحش والاسباب يوم الجمعة والافاعي يوم السبت والاشباح
يوم الجمعة وخلق من الخلق يوم السبت رسالة الرعية السنية في الرعية السنية
واخرج ابو الشيخ عن كعب قال المطر زوج الارض من الماء المدحورة

فيل اجمع آية في الرجاء قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي كل احد يعمل على ما يليق بشانه قال تعالى
من حيث انه ظلوم و جهول لا يليق به الا المعصية والنقصا وشان الرب تعالى من حيث انه
غفور رحيم لا يليق به الا الرحمة والغفران تذكروا في آية في كتاب الله تعالى فذكر بعضهم
قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وذكر بعضهم قوله تعالى
ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال اعرف القوم من يشرك الله ارحاها قوله تعالى قل كل يعمل على
شاكلته قال الله تعالى اذا عامل عباده بما يوفق بشانه وخلق ذاته فالله سهل
ان شاء الله تعالى دارم كنه في قطرة باران بيش وزشرم كنه بكرة ام سر در بيش
آواز آمد كه سهل باشد رویش تودر خور خود كنى وما در خور خویش خود معى لا يبق

اي اذا خلفه خلف كل منها الاخر بان يقوم مقامه
فما ينبغي ان يفعل فيه من فاته ورده في اخرها تاركه
في الآخر فانه
بسم الله الرحمن الرحيم
جلاء القلوب

الحمد الذي جعل ليل والنهار خلقه لمن اراد ان يذكر او اراد شكرا
وخلق الموت والحياة ليلوكم ايكم احسن عملا انه من يات به
مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يات به مومنا
قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى
والصلوة والسلام على من ارسل شاهدا ومبشرا ونزيلا وادبيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا وعلى السابقين الاولين من المهاجرين
والانصار والزمن اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه
واعلم ان جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا **الما بعد**
فقد روي مسلم في صحيحه عن تميم الداري ان النبي عليه السلام قال
الدين النصيحة ثلاثا قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولجميع
ولا ائمة المسلمين وعامتهم فحصر عليه السلام قوام الدين وعمل الشريعة
على النصيحة وبالغ فيه حيث كثرها ثلاثا فافكار رسالة منظومة

الارشاد الذي تعلم به كل من امر الدين والدين على احكام الاعتقاد بما يجب له
والعمل بما فيه المصالح والامور والنهي عن المنكر والخلق على الله عز وجل
والسير في سبيل الله والسير في سبيل الله والسير في سبيل الله

وحيث انهم اطاعتهم في كل ما امرهم به من طاعة الله ورسوله
واطاعتهم في كل ما نهواهم عنه من نهى الله ورسوله
واطاعتهم في كل ما امرهم به من طاعة الله ورسوله
واطاعتهم في كل ما نهواهم عنه من نهى الله ورسوله

على اصول الدين وفروعه مما لا بد لكل انسان منه رجالا ان يكون
من الناصحين وكتبنا لها بالتركية ليعلم نفعها وبيننا في اخوها ما يجب
من الوصايا او يستحب وما هو المنهون او المستحب في حال الاحتضا
وما بعده وما ينفع الموتى من الصدقة وقراءة القرآن والدعاء
مما ثبت بخبر او اثر ولقد رأينا في هذا الشأن رسايل في امو
كثيرة لم نجد لها اصلا ولا سندا في كتب معتبرة بل وجدنا بعضها في
لما عليه الائمة المجتهدون فاعرضنا عنها واقصرنا عما له سند مما
يوفق اقوال الفقهاء ثم لما رأيت اكثر الناس قلوبهم قاسية في
او شدة قسوة بل رأيت على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقد قال الله تعالى
فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وليك في ضلال مبين ورايت علما
اصغا اقوال العلماء الربانية والاحبار النبوية المصطفية بل سماع
الايات القرآنية الفرقانية قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موهبة
من ربكم وشفا لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين والذين احسن

الحديث كما بانها مشاهير في تقشع منه جلود الذين يخشون ربهم
ثم تليين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى للذين هم من بينا
ويعتدل الله فيهم من هاد وقد ورد الى اشارة على ما ساعدني الا
موفقته ولا يوفقني الا مساعدي اذ انا مستغرق في غماره ومنه بالآلة
والعلماء قد علموا ان الله عز وجل قد اراد ان يهديكم الى صراط مستقيم
والعلماء قد علموا ان الله عز وجل قد اراد ان يهديكم الى صراط مستقيم
والعلماء قد علموا ان الله عز وجل قد اراد ان يهديكم الى صراط مستقيم

قل ان النفس اذا كانت خبيثة الجوارح
كثرة الغضب بعيدة عن قبول الحق
ساعها الذكر لا يفي الا بغيرها الا قسوة
ولا دوة كثر الشغف تلبس الشغف وتغفل
المح فذلك القرآن كتاب

يشبه بعضه بعضا في الحسن والنظم والبيان
يشبه فيه ذكر الوعد والوعيد والامر والنهي
والنهي والاحبار من يتفكر بعضه بعضا
لا يختلف ولا يتفق بعضه بعضا

جزاه الله تعالى عنا خير وصانه عما يشينه من اوجهه ان الكتب رسالة هذه
 الشاكت كتبت هذه الرسالة لتكوي صقلا للصدور وجلا للقلوب وذخيرة لنا
 يوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وسئل في ربه العالمين
 لعنا برحمته مفعول وآدم ان ارسل نسخة منها الى ذلك المولى المشير مكافاة
 لبعض نعمه والطاوة ومجازاة لشئ من معروفه واحسانا اقتالا للقوله عليه السلام
 من اتى الله مرفوعا فليكناف به من لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره ان
 اشكر الناس لله تعالى اشكرهم للناس لا يشكر الله تعالى لا يشكر الناس رواه احمد
 فذكرت ولا ما ينفع من الدنيا ويرغب في الاخرى وثانينا نصائح وعظايم
 العوم وثالثا ما له نوع اختصاص بذلك المولى المشير وربعا ما يتعلق بذكر الموت
 وخامسا ما يلزم من الوصايا اوستى وسادسا ما يستحب في حال الامتضا
 وبعده وسابعا ما ينفع الموتى مما ورد فيه خبر وانما ختمتها بهذه الرسوخة
 الله تعالى وسبقها وعلتها على غضبه تعالى لا ارجو الحاشية وخير العاقبة رزقها
 بركة جسمه ان منقطعة وفيه الحسن الله تعالى وايكم انه هو البر الرحيم والجواد الكريم **ما ينفعه من الدنيا ويرغب**
في الاخرى آيات ام جسم ان تدخل الجنة ولما ياتكم من الذين خلوا من قبلكم
 استماله لافوه مستماله لافوه والضرر والزلزلة والاضيق يقول الرسول والذين آمنوا معي نصر الله
 عن خاتبة بن الاثر قال علقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في الدار
 في ظل الكعبة فقلنا لا تنصرف لنا الا بعد ان نرى وجهك فقال صلى الله عليه وسلم لا تنصرفوا
 الى الدنيا فقالوا كان من قبلكم يوفون بعهدهم في الدنيا ولا يوفون بعهدهم في الاخرة
 في الاخرة فيجعلون في النار فيكونون فيها ثلثا من ايامهم في الدنيا ولا يوفون بعهدهم في الاخرة
 عظامه من لحم وعصب ما يصعد ذلك عن ربه رواه البخاري

ان نفحة بيننا وبينه ابعيد ويجزركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد كل نفس امانة
 الموت وانما توفى اجوركم يوم القيمة فمن خرج عن النار وادخل الجنة فقد
 فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد
 قليل ثم ما يؤمنهم وبئس المهادين الذين اتقوا راعهم لهم حينا تخرجي تحتها
 الا انها خالدين فيها نزلنا من عند الله وما عند الله خير للابرار قل متاع الدنيا قليل
 والاخرة خير لمن اتقى ولا يظنون قليلا وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو وللدار
 والاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون ما عندكم ينفع وما عند الله باق
 ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واصل سبيلا المال والبنون زينة
 الحياة الدنيا والباقي الصالح خير عند ربك غايبا وخير املا ولا تمدن عيذك
 الى ما متغاباه زواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير
 وابق وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك رزقا نحن نرزقك والقوة
 للفقو كل نفس امانة الموت ونبشركم بالنار والجنة والجنة جنة
 انما خلقناكم عبنا وانكم اليها لارجعون تلك الدار الاخرة تجعلها للذين
 علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ومن جاءه الله فانهما يجاهد الله
 لغنى عن العالمين يا عباد الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون كل نفس
 ذائقة الموت ثم اليها ترجعون وهذه الحياة الدنيا الهو لعب وان الله لا يراه
 الى الحيوان لو كانوا يعلمون والذين هم في الدنيا منهم سبلنا وان الله للمحسين
 جهنم اطلقوا من النار جهنم اطلقوا من النار جهنم اطلقوا من النار

جزا اعمالكم منه
 تصرفهم للتجارات منه
 ما بعد للنازل من طعام منه
 ما يكون في شق النواة وقيل هو
 ما يقتل بين الاصبعين من
 النسخ وهو
 يلقى الناس ويشغلهم عن ما لهم منه
 القلب لا يبرر رزقه منه
 عما يملكه الانسان منه
 ينظر عيذك
 ظالم على ان من
 اشتغال بالانبياء لا يعنيه

اذا دعاكم في رقيم مغفرة و رزق كريم يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله ولرسله لعلكم تحيىون

$\frac{1}{n} \sum_{i=1}^n x_i = \bar{x}$

فقد قطع عرى الاسلام وكان من اعدائه واخوانه

والفوائد
ان السمع البصر كل او كيك كان عنه مسولا ولا تمتد في الارض حرا

انك لن تحرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا واصبر نفسك مع الذين
يعولونهم بالغدوة والعشي يريدون وجهم لا تعد عيناك عنهم

تريد زينة الحيوان الدنيا ولا تطعم من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه
وكان امره فرطا وينصر الله من ينصره قد اقم المومنون الذين هم

في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة
فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم وما ملكت

ايماهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون
والذين هم لاماناة هم وعندهم راعون والذين هم على صلواتهم

يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم
فيها خالدون ان الذين هم من خشيته ربهم متحققون والذين هم

بايات ربهم يومنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون
ما اتوا وقلوبهم وجله انهم الى ربهم راجعون اولئك سارعون الى

العلماء
في دليل على ان الامانة بالبرام وهو قول
سئل عنه فقال مكره سمعت ان قوما
يخشون وايدى بهم جبال فانهم هم
وقال سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم
كانوا يعشرون عند اكرمهم لباب

عن عمن الخطايا رضى الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه
الوحي سمع عنده جهمك وروى البخاري في صحيحه
عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
المؤمنون الى عشرة آيات من اولها وقال من اقام
هذه العشرة آيات دخل الجنة ثم استقبل القبط
ورفع يديه وقال اللهم دعا ولا تنقصوا

عن عباد الله من الفروع في الجنة من اعمالهم
وان كان محققا وعده مبالغة وقيل انهم
يرثون من الكفار رضاء لهم فاجاب قاضي
على انفسهم انهم خلقوا للجنة فلهذا الجنة وفردوس
عن عباد الله من الفروع في الجنة من اعمالهم
عليه وسلم قال الجنة مائة درجة ما بين كل
درجتين كما بين السماء والارض والفردوس
اعلاه درجة منها تفارها الجنة للبرية
ومن فوقها يكون العرش فاذا سلم الله

عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجله
اهم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا ابنة الصديق ولكن هم الذين يصومون ويؤتون
ويحافظون ان لا يقبل منهم اولئك سارعون الى الجنة ات اخبرك الترمذي

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ليكون للوالدين
على ولدهما دين فاذا كان يوم القيمة يتعلقان به فيقول انا وله كما فيودان او ينجيان
لو كان اكثر من ذلك اخرج ابو نعيم

وهم لها سابقون وقل رب اعوذ بك من هذا الشياطين واعوذ
بك رب ان يحضرون فاذا انفخ الصور فلما انشأ بينهم يومئذ ولا

يتسألون ولا يأتوا ولا الفضل منك والسعة ان يؤتوا اولي القربى
والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفو وليصفي الا يحبون الله

الله لكم والله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا لا تلهو بغيركم
حتى تناسوا ما على اهلها با ذلك خير لكم لعلكم تذكرون قل للمؤمنين

يفضون امل بصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك انكم ان الله خير بما
يضعفون وتوكلوا الى الله جميعا اية المومنون لعلكم تفهمون انما كان

قول المومنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا
واطعنا اولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله

ويتق فاولئك هم الفاترون فليحذر الذين يخالفون عن امره
ان تصيبهم او يصابهم عذاب اليم ويومئذ يظلم الظالم على يديه

يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ليتني كنت من الخشع فلان
عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

المؤمنون هم الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجله انهم الى ربهم راجعون اولئك سارعون الى الجنة ات اخبرك الترمذي

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ليكون للوالدين
على ولدهما دين فاذا كان يوم القيمة يتعلقان به فيقول انا وله كما فيودان او ينجيان
لو كان اكثر من ذلك اخرج ابو نعيم

بسواد وجوههم وزرقه عيونهم
فيلجعل الانعام مضطربا وجعل
من خلف ظهره ومن جعل اصابع
عليهم كبرهم ونواصيهم تات
اشد البغض منه

45

الربيع: نفوس ما در درون سینه درین فصل

فيلو عن ركعتيها فانه عتبت حصة عليه الرخصة عشرين واما الصلوات التي اديناها
 الكراهية مثل ترك التعديل في الركعة في الفقة والجملة فلم يفرق قضاؤها ولكن
 على ما قال صاحب الهداية وغيره فيقضيها ولو لم يقم القائل للوقوف قضاؤها فاضا واما
 على التوضيعة باسقاط الصلوة فبوجهين الاول ان مقتضى الشرع ان يكون في المعطوف
 لا يملك ما في ذممه ولا يقضيها في الصلاة الاصلية غير من الشرائط المعقبة عنه فيفسد
 من الكتاب السنة ولا يجوز حجبها من الصوم المنصوص قياسا اذا ادى الى غير معقول المعنى لادلاله
 اذ الصلوة اقوى الصوم لان الصلوة حصة لنفسها لا كونه موضع لنعظيم الله تعالى وحس الصوم لنفسه
 فلا يلزم قيام الفقة مقام الصوم في مقام الصلوة اذ شرط الالة مساواة الفرع للاصل او زيادته عليه
 وما استقيا هنا والناقد الفقهاء جواز فدية الصلوة بقولهم ان شاء الله تعالى فربما يفد الصلوة
 لكونها منصوبة بغير حكمها بل لا يصح اسقاط الفاقته احتياطا لما في الاصطلاح من ان
 الفاقته باسرها في حال الحيوة بوضعي معلوم باسقاط الصلوة معا بينهما ثم تنظر الى الركوة وصلة
 الفطر والندوة الضحايا فيقضي فاما ما حصله اذهي مكرهه فيها على القول الصحيح في قضاء
 الاضحية ان تقوم شاة وسط الكل سنة فينصت في الفقة الى ان يتم الصوم هل كان واجب على من
 وجه او مع الكفارة ففعله مقتضى الشرع ثم ان الركوة في الصلاة في حال الحيوة لا يجوز
 كلمة الكفر بعد الحج اذا تاب فحسب حجه ثانيا بحلها في الصلوة والركوة والصوم غير هاقا في الحاجب اعادة
 شي منها بعد التوبة عن الكفر وان بطل ثوابها الا ان تقع التوبة في وقت صلاتها فحاجب اعادة
 واما قضاء ما فيها فيجب بعد التوبة بلا خلاف ثم تنظر في المعامل الزا واللو والكذب وشرب الخمر
 فتستوي توبة صحتها في نعمها ونعمها على ان لا يفعلها ابدا من الله تعالى فاذا فرغنا من حقوق
 الله تعالى فنظر في حقوق المعايير في نوعها على مثل الغصب والقتل والكل مال التوبة فاذ ذنبا فانه كذلك
 بما بالية او شهادة الزور او بالسعي الى ظلم او بغيرها فاعلم ان ما ملكه من محله وان هذه الاشياء
 على حال الصبي يلزم الصبي اتمه ماله وان ما ملكه من محله الزور ان وجد وان لم توجد

حصة

أي الاخذ بالاحتياط
 منه

اولم يعلم

56 اولم يعلم المالك فيعطيه ان كان باقيا وقيمة ان كانها الى الفقة آتية ان يكون روية عند الله تعالى
 يوصلها الى صاحبها يوم القيمة وغيره او هو ايضا نوعا بدعي من الحج والضرب والام بغير حق
 ويلي مثل الفقة والالة ونحوها طريق الخصال ومنها ايضا استحلال ان امكن والا فالضرع الى الله تعالى
 والعباد والتصدق لمن حق لعل الله تعالى يرضيه من القيمة واما اذا كان الحق للربان فبغيرها بغير
 او بغير وجهها بغيره او يحل عليها فوق طاقتها او لم يتعاضلها واما ما قاله من كل حد وكذا
 اذا كان الحق للكافر فيستحقه الله تعالى فاحصو يوم القيمة اشهد لا طريق لارضائهما ولا اعطائهما
 المولى اياها ولا تحيل انتم الكفر على المؤمن فياكم وحققا فاذا فرغنا من تخلصنا من حقهم فذلك تم
 توثيقا واثباتا فنشكر الله تعالى على التوفيق والاحسان ثم نحمد الله توفيقه في تحقيق الحق في كل صدر
 فبما دار التوبة والتذكر ونسأل الله تعالى التوفيق والحفظ والانعام ونشكر على ذلك ونعوذ
 لساننا على ان يقول الحمد لله على التوفيق ونستغفر الله من كل نقص **ثم الوصية** يا مومنان
 الصلوات الخمس المتسامع بها الا في اوقاتها من السن التي لا بد من الوضوء على القول الاقوى لا يصح
 الفرائض التي يتوعدون ولو باذان اوقاتها ايضا بغير مكره على ما صرح الفقهاء ومنها ما
 السواك لا يسا عند النبي عليه السلام لان شقها على امرئ بالامر مع كل صلاة او عند كل صلاة
 رواه البخاري وروى الامام احمد بن حنبل عليه السلام قال صلو بغير سواك افضل من سواك والباء بها
 لا الصلوة المصنوعة وحقيقتها فيما اتصل حسا وعفا وكذا حقيقة كلمة من عند النصوة محمولة
 اذا امكن وقد امكن هنا فلا يساغ اذا عمل على الحيا او تقديرا مضافا وكذا السواك
 عند نفي الصلوة في بعض كتب الفروع المعتمدة قال في التاخرية نفلها عن التيمم ويستحب السواك عند
 عند كل صلاة وضوء كل شيء بغيره وعند البيهقي انه قال انما المحقق فيهما شرح في الهداية
 يستحب في موضعين من الفروع والقيام والنوم والقيام في الصلوة عند الوضوء انتهى فظهر
 ان ما ذكره بعض الكتب من ترك الكراهية عند الصلوة مغللة بانها في الوضوء وليس وجه نعم
 من كان ذلك فليست بمنزلة ما ذكره في السواك والسناء والسناء وذلك في وقت تفرغ للصلوة والاداء
 لم الايمان

وتحت كل الجهد من حق الحيوان
 فانه الفقهاء قالوا المداينة
 متعين وكذلك الرمي الى المحل
 في الدنيا مرتبة

قَالَ بَعْضُ الصَّالِحِينَ
فِي حُضُورِ عِظَمِ اللَّهِ تَعَالَى
فِي جَوَارِحِهِ ٢

فائز بکیر

باب سلطان

57

الكبر^٧ منه
 جمع^٥ ناجية منه
 جمع^٤ رجا بمعنى ناجية
 حجارة^٨ من
 عبيد كبر و اعادة
 كلاء و الاكل عرقه
 اليد يفتد^٩ جمع^٦ كان منه
 حور^{١٠} من وضو ترا
 حيل^{١١} من القبر منه
 كوز^{١٢} من الحيطان
 من^{١٣}

فليس دونه
 انما دونه
 فاعلم ان جوق
 الانسلاخ
 توسل
 التمسك
 المزمع
 او يستند
 فلو ان
 ملصق
 الزغب
 يودي الصفر
 واول ما يدوم من الشر
 راحموز

نظم
المراه
التي فقدت
مهاجر

مرفوع علی الماعز الصبیحة

يجب ان يتنبه من كان عليه الصلوة الزكوة او الحج او الصوم غيرهما الواجب ولم يفت الثلث
لجميعها فوزع اوصى بالذرية والقبول للعدو والصلوة كالصوم السابقة واما من لم تكن عليه
فانتهى ولكن خاف ان يكون بعض صلواته فشا او كرا او صبي بدور شي قليل فله وجبة هذه الصلوة
ليست الواجب بل من استجاب وادخلت حال الصلوة ففعل عليه في الصوم يوم نصف صاع او صاع
والتبرع كحال الصلوة وكذا الزكوة والنذر للمالية وقيمة الفطر وقيمة الضحايا
الفاتنة وحقوق الناس لم يمكن ديتها الى اصحابها لموتها وعدم ورثتها او لعدم معلومتها
او غيرهما وفي الثلث هذه الاشياء فيها والا فيوصى بالثلث بالبورق بالدرهم واما الحج
فالثلث يجمع له الواجب فيها وان لم يغني عن عمارة او في ويودع في ثقبه يذهب الى الجحيم
من حيث يغني وينبغي ان يكون من الفضل من الحج للحاج لئلا يلزم ردة البقرة واما الكفارة فاما كثر وقوعه
منها انما كفارة الصوم وكفارة اليمين في كفارة الصوم بترقية ان في الثلث والا فيوصى
باطعام مسكين الكل مسكين ما لفدية صوم ولا يجوز فيها ولا في كفارة اليمين الدور اصل ان في
فدية الشئ من لا الدين هو الا اذا عده منصوص فيها فيلزم وجوه اما تحقيقا كمال المساواة
كما اذا اعطى مسكنا واحد كل يوم عشرة ايام كفارة اليمين واليمين في كفارة الصوم نعم اذا كان
الدور من مسكنا لكفارة صوم او اكثر ومع مسكين كفارة يمين او اكثر فله وجبة لم يفت الثلث
او ان لم يجد الا احتمال ويوصى لكفارة يمين واحدة باطعام عشرة مساكين لكل مسكين ما ذكر في كفارة الصوم
ثم اعلم ان كفارة اليمين لا تهلل الا بكل يمين كفارة مستقلة في يمين يوصى بقدرها واما كفارة
الصوم ففي رمضان واحدة تهلل ولو فطر في غيره ايامه في رمضان او اكثر احتل فقال لا وان يكفر لكل
مع رمضان بكفارة مستقلة يخرج عن شدة الخلاء ويزم الكفارة قضاء اليوم الذي فطر فيه **تنبية** ينبغي
للعاقل بعد تفرغ ذمته عن الحقيقين على ما سبق في النصائح العاقل يوصى للاحتمال والاحتياط فيقول
مثلا ان كان عليه الحج فليؤم بثلثا درهم عثمان في الثلث مائة منها لاستسقاء الصلوة
في عمره من حاجين البلوغ وان استتبه فله ثلثي عشرة سنة من اول عمره الى الموت فيحفظ المجموع

ذكر فرضي مقدار ما وفي
وان يفت صاحب المال
ماله 2 عتة مثل الزهابة
مكون الحج للحاج والكون
لصاحب المال فسقى
ميراثا ولم يسقط وضمة

ثم سطر

61 ثم تنظر الى قيمة نصف الصاع الذي يعلم ان المائتين صلاة تلو فدية ثم يطلب من مسكينين صاعا فيقال له
انما نريد تعطيك مائة درهم لاستسقاء الصلوة ولكن نسالك ان تبت لنا كل ما قبضت وصار ملكك
كسائر ما كان في يدي ثم يبقى في يدك مائة مائة نقصا لكونه هبة ذلك المسكين عن علم ورضي فصح
ثم يفعل ما قيل له ويحسب لاستسقاء الزكوة وفدية الصوم وقيمة الفطر والنذر والضحايا وقيمة
العباد ما يمكن ايصالها الى اصحابها في هذه الاشياء ويقدر تقدير ثم قيل له لك المسكين او المسكين
مثلا قيل له استسقاء الصلوة ثم يفعل ما قيل ثم ينظر الى قيمة نصف الصاع الذي كان درهما غنما
او قل فليؤم من درهما ثمانية مائة الى اثنين مسكينا لكفارة الصوم وان كان قيمة الكرم من
غنما في فليؤم مائة وعشرين منها يعطى ليمين مسكينا كل مسكين درهمين لكفارة الصوم فليؤم
ما بقي منها وهو التسعة او التسعة لكفارة اليمين فيعطى عشرة مساكين او لضعفها او لضعفها
او لضعفها وان كان المومن موصيا فليؤم من ستة آلاف درهم عثمان في الثلث اربعة
الا فمما لا يوصى بفضله من الحج للحاج لئلا يكون عليه الكفا من الاستسقاء الصلوة
فيفعل به كما فعل لما سبق من الحج والحساب والروايات مسكينين صاعا واعلاما سيفعل ويقال له
في يدك اربعة اربعة لا يعطى هذه الا للفقير يوفى او في عيال فان لم يوجد فلفقير من راس الكراهة
قياسا الزكوة ونسبها منها لاستسقاء ما ذكر في الخمسين السابق فيفعل كما فعل السابق وما في
واريين الصلوة في مسكنا او ضعفهم او ضعفهم او ضعفهم على الستة وليمون ما بقى وهو
ما تادستو لكفارة اليمين فيفعل به ما فعل بالباقي ان شاء وان اوصى لكفارة الصوم بعقوبة رقية
منها لكفارة اليمين او في الثلث **طريقة جديدة في الوصية** في هذه الزمان ههنا
امر مرضي بالتنبية له وهو المتصدق من التصدق هذه الوصايا في زماننا هذه من الائمة والمودعين
واغفارهم غلبت عليهم الجهل وحب الدنيا وضعف خول الآخرة فلا يفعلون على الوجه المشروع اذ غلبهم
الآخرة المال بالى طريقا كان مثلا لا يميزون الفقير من الغني فالدور والوصية ليقول الدور
وسهل ما لا آخر ياخذون غالبا من كفارة ونحوها لا تعلم تلك المرأة ما يفعل بها وانما يدعيها الام

على طريق العادة ولا يعلمون اعطوه كونه ملكا ولا يتبعونه في ماله بل يأخذونه ويقتسمونه
مع الغني لا يجوز ولا مع ملك الغير بل اذنه ولا تمنع له من العلم والرضا وايضا قضاء زماننا
ياخذون من اوصياهم ما يملكونه ويخلطونه بما مولاهم فلا يحصل من المولى الا ما يملكونه هذا
الزمان يخرج من ماله حال صحته ان لم يكن ماله ثمرة الا استقرض من رجل صالح فلما اوتته
الاوى اخذها وصالة كما سبق ويودع عنده ثقة مع صحيفه وصيته ويشهد له يقول للمودع
اذا مت فافعل فلان المال في هذه الصحيفة وان ما المودع قبل الموصي يودع منه ويودع آخره
الطريقة الاولى ويخفى هذه الامور ثمة وخبره بل عن كل شخص سوى الشاهد والمودع حتى
لا ياخذ الورثة والقاضي منه بعد موته وهذه هي الحكمة في هذه الزمان عند الله
تعالى بالصواب اما ما سأل من اوصياهم التبعاء المحضه فغنى عن البيان ولكن ينبغي ان يعلم
ان التصديق في حال الصحة افضل واكثر ثوابا من التصديق بعد الموت من هبة رضى الله عنه قال جاء
رجل الى النبي عليه السلام قال اني اشتهى ابرأه اعليه السلام ان تصدقني شيئا صحيحا
الفقر والغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت فلان كذا وفلان كذا رواه الشيخان
وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان تصدق المرء خيرا
وصحة بدينه خير من ان يتصدق عند موته رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله يقول مثل الذي يعيق عند موته مثل الذي يترك اذا شبع طلبة
ابو داود والترمذي وقال **حسن** لا يوصى بدينه شي الى من يقر عنه قبره القرآن فانها باطلة
قال في الخلاصة الاختيار رجل اوصى لقاري القرآن يقر عنه قبره بشي قال وصيته باطلة
وقيل تاج الشريعة في شرح الهداية ان القواة بالامارة لا تسحق بالتواكلا الميت للقاري وقال
الحافظ الغني في شرح الهداية ناقلا عن الواقعي وغيره القاري له نيا والاشد والمعطي ايمان
وان اوصى في وصيته ببناء عمارة فوقع في هذه الزمان فانظر الى سالتنا المسماة بانقاد
الها لغير نخبه فيها شفا تاما ان كنت منصفاً طالبا للحق ان شاء الله تعالى ولا يوصى باتخاذ
بعد موته

صحيح

62 بعد موته وان اعتادها اهل زماننا فانها باطلة ايضا قال في الخلاصة رجل اوصى
بان يتخذ الطعام بعد موته ليطعم الناس ثلثة ايام فلو وصيته باطلة حلالا وحراما
في قضاؤه ولو وصى باتخاذ الطعام بعد موته ويطعم الذين يحضرون التسمية قال الفقيه ابو جعفر
في ذلك من الثلث ويحل للذين يطول مقامهم عنده والذي يحكي من مكابجه يستوي في الاغنياء
والفقراء لا يجوز للذي لا يطول مساقته ولا اتفاقا من افضل من الطعام شي كثيرا يضمن الوصي وان
كان قليلا لا يضمن عن الشيخ الامام بكر البجلي رجل اوصى بان يتخذ الطعام بعد موته للثلاثين
ايام قال الوصية باطلة انتهى فظهر من هذا ان المعتاد زمانا ليس بجائزا خلافا اذا بطل
الوصية يكون في ثلثة ايام فلا يحل لغني ولا فقير خوصا اذا كان في الورثة صغيرا حكم الوصية
واما فعل الورثة من اموالهم فمكروه وبعده مستحب من عمل الجاهلية وكذا الاجابة له عوفان قال
في البرزخية ويكره اتخاذ الطعام في اليوم الاول والثالث والاربعون قال في الخلاصة لا يباح اتخاذ
الضيافة عن ثلثة ايام الا لضيافة تتخذ عند السرور وقال الزبيدي والابان في الجلول للمصيبة
التي تلت من غير ارتكاب مخطوط من فريش السطو ولا طعمة اهل الميت لانه يتخذ عند السرور
وعن ابي زرعي رضي الله عنه انه عليه السلام قال لا عوف في الاسلام وهو الذي كان يعوق عند القبرة
اوشاء انتهى وقال القائل ابن همام في نزهة الهمد ويكره اتخاذ الضيافة من الطعام من اهل الميت
لانه شرع السرور ولا في الشرور وهي عبة مستحبة روى الامام محمد في ابوابه باسناد صحيح عن
ابن عبد الله رضي الله عنه قال كنا بعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعوا الطعام الضيافة ونسج
لبي ان اهل الميت والاقربا اباعمة تهيئة طعام لهم يشعرون يومهم وليتهم لقوله عليه السلام اصنعوا
لان جعفر طعاما فقده جابههم ما يشغلهم حسنة لم يذروا حتى الحام لانه رومعروف وبلغ عليهم الاكل
لا يخرج عنهم من ذلك فيضعفوا انتهى وقال الترمذي في ذكره الاجتماع الى اهل الميت وصنعوا الطعام
والميت عندهم كل ذلك من الجاهلية وكفومة الطعام الذي يصنع اهل الميت اليوم السابع
فيجمع له الناس يريدون بك القرية للميت الترحم له وهذا حديث لم يكن فيما تقدم ولا هو بحمد العلماء

62
لما تم ص

الْكِتَابُ الْقُلُوبِ الرُّمْلِ قَامُوسُ

أى يجعل الله تعالى آياته
على التوحيد جواب
المكسب شرح الحصن

بِالْقَوْلِ الثَّانِي
الْآخِرَةِ كَمَا يَشَاءُ

و لا تمنعنا و اما ما ضبط بعضكم
بعضا و ارفق من رايه

سازمان اسناد و کتابخانه ملی

وقد سمعنا مفصلا بل تجوز قراءة القرآن في المقابر مطلقا عما هو المختار

خاتمة في سعة رحمة الله تعالى وسبغها وغلبت بها على غضبه تعالى آيات

الذين اسروا لا تقبضوا من دمهم الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه غفور رحيم

لو بلف

66

مات يفا
مات هامة

آتم

[illegible]

قال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه لا بد من آية من آيات الله تعالى وانك
او صيكت بوصايا ان حفظتها وحافظت عليها رجوت لك السعادة في دينك
ودنياك ان شاء الله تعالى اولها مراعاة التقوى بحفظ جوارحك من المعاصي
خوف من الله تعالى والقيام باوامره عبودية له تعالى والثاني ان لا تستقر
على جهل فاحتاج الى علم والثالث ان لا تعاشر الا من تحتاج اليه في دينك
او دنياك والرابع ان تنصف من نفسك ولا تنتصف لها الا لضرورة والحاج
ان لا تعاشر مسلما ولا ذميا ولا سادسا ان تقع من الله تعالى عار زك من حاله
والسابع ان تحسن التدبير فيما في يدك استغناء به عن الناس والثامن ان لا تستهين
عن الناس عليك والتاسع ان تقع نفسك من الخوض في الفضول والعاشر ان تلقى
الناس مبتدئا بالسلام محسنا في الكلام متحيبا الى اهل الخير مداريا لاهل الشر
والحادي عشر ان تذكر الله تعالى والصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والثاني عشر ان تشتغل بسيد الاستغفار وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم سيد
الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك
وعهدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء
بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها حين يمسي فمات من ليلة
دخل الجنة ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة وعن ابى هريرة رضى
الله تعالى عنه حين قيل له قد اصرق بيتك قال ما اصرق لكلمات سمعت من رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم من قالها اول نهاره لم تصب صبيحة يمسي من قالها اخر النهار لم تصب مساء
حتى يصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء
الذكان وعالم يشاء لم يكن لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير
وان الله قاطب كل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل ذي شر ومن شر

كل دابة

كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم والثالث عشر ان تواظب
على قراءة القرآن كل يوم وتهدى ثوابها الى الله تعالى عليه وسلم والدريك
واما يتذكر وسائر المسلمين والرابع عشر ان تحذر من اصحابك اكثر من اعدائك اذ قد كثر
في الناس الفساد فعدوك من صدقك مستفاد والى امر غيرك ان تكتم سره وذهبك
وذهابك ومذهبك والسادس عشر ان تحسن الجوار وتصب على اذى الجار والسابع عشر
ان تمشك بمنزلة اهل السنة والجماعة وتجنب عن اهل الجاهلية وذو الفضل والناس
ان تخلص النية في جميع امورك وتجتهد في اكل الحلال والحال والتاسع عشر ان تعمل بحسنة
احدا انتجتها من خمسين الف حسنة انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى
من حسن اسلام المرأة ترك ما لا يعينه لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخته ما يحب لنفسه
ان الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهتان لا يعلمهن كثير من الناس من اتقى من
الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كراع برعى ضول
الحج يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان
في المضغة اذا اصلحت اصل الكلى واذا فسدت فسدت الكلية الا وهي القلب
المسلم من سلم المسلم من لسانه ويده والعشر وان تكون بين الخوف والرجاء في حال
صحتك وتموت بحسن الظن بالله تعالى وغلبة الرجاء وبقلب سليم ان الله غفور رحيم
والحمد لله وحده

69

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام بنية
محمد وآله اجمعين **وبعد** فاعلم ان واحدا من الطلبة المتقدمين
لازم خدمته الشيخ الامام زين الدين حجة الاسلام ابي جعفر محمد
الغزالي واشتغل بالحصيل وقراءة العلم عليه حتى جمع بين دقائق
العلوم والكتب واستكمل فضائل النفس ثم انه تفكر يوما في حال
نفسه وخطر على باله فقال اني قرأت انواعا من العلوم وصرفت ريعان
عمرى على تعلمها وجمعها والآن ينبغي ان اعلم اى نوع ينفعنى عند ابي يوسف
في قبري واتى بالاشفع حتى اتركه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع فاستمرت له هذه الفكرة حتى كتب
الى حضرة الشيخ حجة الاسلام محمد الغزالي استفتاء وسأل عنه مسائل
والتمس منه نصيحة ودعاء وقال وان كان مصنفات الشيخ كالاخبار وغيرها
تشمط على جواب مسائلى لكن مقصودى ان يكتب الشيخ حاجتى في وقرات تكون
مفيدة عمري واعلم بما فيها مدة حيوتى ان شاء الله تعالى فكتب الشيخ هذه
الرسالة في جوابه **بسم الله الرحمن الرحيم** وبه نستعين وعليه توكلت ربنا
أفرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا **اعلم ايها الولد** والمحب العزيز اظا
الله بقاء بطاعته وسلك بكم سبل اجابته ان منشورة النصيحة تكتب
من موعود الرسالة عليه الصلوة والسلام ان كان قد بلغ لكم منه نصيحة
فان حاجتكم في نصيحتي فان لم تبلغك فقل لي ما اذا حصلت في هذه السنين
الماضية ايها الولد من جملة ما نصيحه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتمه
قوله علامتا عرض الله تعالى العبد استغفاره بما لا يعنيه وترك ما يعنيه وان ارا
ذهب ساعة من عمره في غير ما خلق له فحير ان يطول عليه الحيرة ومن جاوز
الاربعين لم يغلب خيره على شره فليجتهد الى النار وفي هذه النصيحة كفاية
لاهل العلم **ايها الولد** النصيحة سهل والمشكل قبولها لا فاه في مذاق
شعب الهم امرا اذا المناهي مجتنب في قلوبكم على الخصوص لمن كان طالب العلم
الرسمي وشغل فضل النفس وذايق الدنيا فانه يحسب ان العلم المجدد له وسيلة
وهو علم الصوفى والفار
والكلام ونحوه

محمد ص
ثم ان بعد التحصيل والتأليف
الشيخ انه الذي لا يترك
وخطر ان يستمر على قلبه فقال
اي الملائكة

بطاعة الله
في طاعته وسلك بكم
اي ارشدكم ويهديكم

بما لا يعنيه اي بما لا ينفعه

سكون
الذي يظن

ايها الولد الذي
في ذلك ان غفاد
وانت كذا

سيكون نجاته وخلاصه فيه وانه مستغنى عن العمل وهذا اعتقاد انفسا سفة
سيحان الله العظيم لا يعلم هذا القدر انه حين حصل العلم اذ لم يعمل به يكون
اكد عليه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اشتد الناس عذابا يوم القيمة عالم
لم ينفعه الله تعالى بعلمه وروى ان جنينا ارثى في المنام بعد موتة فقيل له انما يا ابا
قال طاحت العبادات وفشت الاشارات ما نفعتنا الا ركعات ركعناها في حرق
النيل **ايها الولد** لا تكن من الاعمال مغلشا ومن الاصول خاليا وتيقن ان العلم
المجدد لا ياخذ اليد مثال لو كان على رجل في برية عشرة اسيا هندية مع اسلحة
وكان الرجل شيخا عاواهل حرب يحمل عليه اسيد مهيب ما ظنك هل تدفع الاسلحة
ثم من بلا استعمالها وضربها ومن المعلوم انها لا تدفع الا بالتحريك والضرر فكذا
لو قرأ رجل مائة الاف مسألة علمية وتعلمها ولم يعمل بها لا تنفعه الا بالعمل ومثل
لو كان لرجل حرارة مرض صفاوى يكون علاجه بالسكنجبين والكشكاش فلا يحصل
الا باستعمالها **شعر** كرمي دوه رار رطل يمي يماي تاني نخوري نياشت
ولو قرأت العلم مائة سنة وجمعت ألف كتاب لا تكون مستعدة للرحمة الله تعالى الا
بالعمل قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العلم شجرة والعمل ثمرتها فم من الله من عزها وحفظ
ثمرتها وضيع الله من ضيعها وضيع ثمرتها كما قال الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى
فمن كان يبر جو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا جزاءه بما كانوا يعملون جزاء بما كانوا
يكنون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا وقوله
تعالى اصاعوا الصلوة واتبعوا الشهورا فسويلقوا غيبا الامن تايه امن وعمل عملا
صالحا وما تقول في هذا الحديث بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتا الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت من
استطاع اليه سبيلا والايمان قول باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالاركان ودليل
الاعمال اكثر من ان يحصى ان كان العبد الجني بفضل الله تعالى وكرمه ولكن بعد
ان يستعد بطاعته وعبادته لان رحمة الله قريب من المحسنين ولو قيل يبلغ ايضا
بجود الاله قلنا نعم لكن متى يبلغ كم عقبة كودة تستقبل الى ان يصل واول تلك
العقبات عقبة الايمان انه هل يسلم من السلب لا واذا وصل يكون حسنا مغلشا

70

في ذلك ان غفاد
وانت كذا

الشيخ جعفر بن محمد
والشيخ جعفر بن محمد

الشيخ جعفر بن محمد
والشيخ جعفر بن محمد

الشيخ جعفر بن محمد
والشيخ جعفر بن محمد

الشيخ جعفر بن محمد
والشيخ جعفر بن محمد

الشيخ جعفر بن محمد
والشيخ جعفر بن محمد

قال الحسن يقول الله تعالى لعباده يوم القيمة ادخلوا الجنة برحق واقتسموها
بقدر اعمالكم ايها الولد عالم تعلم لم تجد الا حكاية ان رجلا من اشرار
عبد الله سبعين سنة فاراد الله ان يحل عليه الملائكة فادرس الله تعالى اليه ملكا
يخبره مع تلك العبادة لا يليق به فلما بلغه قال العابد نحن خلقنا للعبادة
فينبغي لنا ان نعبد فلما رجع الملك قال الربى انت اعلم بما قال العابد فقال
الله تعالى اذ اهلوا لم يرض عن عبادتنا فخرج مع الكرم لغرض عنه شهيد يا ملكي
اني قد غفرت له قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
وزنوا قبل ان توزنوا وقال علي رضي الله تعالى عنه من ظن انه بدون الجهد
يصل فهو متهم ومن ظن انه بيزل الجهد يصل فهو معتق وقال الحسن
وان نفعنا الله جعله طلب الجنة بغير عمل ذنب من الذنوب وقال بعض العلماء علم الحقيقة ترك
ملاحظة العمل لا تركه وقال عليه الصلوة والسلام الكيس من دان نفسه وعمل
لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى ايها الولد
كم من ليل اجيبتها بتكرار العلم ومطالعة الكتب وحرمت على نفسك النوم لا اعلم
ما كان الباعث فيه ان كان ينتكس غرض الدنيا او جذب حطامها او تحصيل
مناصبها والمباهاة على الاقران والامثال ويل لك ثم ويل لك وان كان قصد
فيه احياء شريعة النبي عليه الصلوة والسلام او تهذيب اخلاقه وكثرة النفع الامارة
بالسوء فطوبى لك ثم طوبى لك ولقد صدق من قال شعر عشت ما شئت فانك ميت
واحب ما شئت فانك مفارق عنها واعلم ما شئت فانك مجزى به ايها الولد
اي شيء حاصل من تحصيل علم الكلام والخلاف والطب والدواوين والاشغال
والعروض والنجوم والنحو والصرف وغيره يصيب العبد بجمال ذي الجلال اني رايت
في الحل عيسى عليه السلام قال من ساعة ان يوضع الميت على الخنطرة الى ان
يوضع على شفة القبر يسأل الله تعالى بعظمته من اربعين سؤالا اوله يقول عبي
طهرت منظر الخلق سنين كثيرة وما طهرت منظر ساعة وكل يوم انا انظر
في قلبك ويقول ما تصنع بغيري وانت محفوف بخير كما انت اصم لا تسمع ايها الولد
العلم بلا عمل جنود العمل بلا علم لا يكونان فاعلم ان العلم لا يبعثك اليوم
عن المعاصي

ان يحلوه
ان يظهروه

وان نفعنا الله
وحيه او ذليلا
بان يبره ويخذه
منه

التمني بالتمني
فطوبى لك ايها الحسن
هاك وفعلك كرها
للتاكيد

علم غلاياه الباء
للقسم

انما الولد
في

عظا هو
عظا هو

اعني ان الرشد في كثرها بقدر رضى الله تعالى عنه وهو

المعاصي ولا يحملك على الطاعة لي يبعدك عن رجبهم واذ لم تعمل اليوم لم تدارك
الايام الماضية تقول غدا اليوم فارجعنا نعمل صالحا فيقال يا احمق انت
من هنا كنج ايها الولد اجعل الله في الروح والهزيمة في النفس والموت
في اليد لان من ترك القبر واهل المقابر ينتظر ونك كل ساعة متى تصل اليهم
اياك ثم ياك ان تصل اليهم بلا زاد قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
هذه الاجسام قفص الطيور واوصطيل الدواب فتفكر في نفسك من ايها انت
الكنة من الطيور العلوية في تسمي طينين طين ارجع تطير صلعد الى ان تفقد
في اعالي بروج الجنان قال عليه الصلوة والسلام اهتزع عن الرحمن موت سعيد
ابن معاذ رضي الله تعالى عنه والعباد بالله ان كنت من الدواب كما قال الله تعالى
اولئك كالانعام هم اضل فلما تأمل انتقالك من زاوية الدار الى هاوية النار
ودوى ان الحصر اعطى شربة ماء بارد فلما اخذ القمع غشي عليه وسقط
من يده فلما افاق قيل له مالك يا ابا سعيد قال ذكرت امينة اهل النار حين يقودون
لاهل الجنة ان فيضوا علينا من الماء او يمارز قلم الله قال ان الله يمهنا على
ايها الكافر الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرهم الحق الدنيا الآتية ايها الولد
ان كان العلم المجد كافيا لك ولا تحتاج الى عمل سواه لكان تدارك هل من سائل هل
من مستغفر هل من تائب هل من عابدا فائدة وروى ان جماعة من الصحابة رضوا
الله تعالى عليهم اجمعين ذكروا عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
نعم الرجل هو لو كان يصلي بالليل وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل من اصحابه
يا فلان لا تكن النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تدع صاحب فقرا يوم القيمة
ايها الولد ومن الليل فتجد به امر وبالاسرارهم يستغفرون شبرا والمستغفرون
بالاسحار ذكر قال عليه الصلوة والسلام ثلاثة اصوات يجرها الله تعالى صوت الديك
وصوت الذي يقرأ القرآن وصوت المستغفون بالاسحار قال سفيان الثوري
ان الله تعالى رجا تمت بالاسحار لاذكاره والاستغفار الى الملك الجبار
وقال ايضا اذا كان اول الليل نادى نادى تحت العرش الاليم العابدون
فيقولون ويصلون ما شاء الله تعالى ثم ينادى نادى في سطر الليل الاليم القانتون الى شئون يوم
المطيع سرى المطيع سرى

ان تدارك في المصلحة
ان تدارك في المصلحة
يعني لم يجاسب نفسه
ليس بلا عمل سرى

من فرق الطيور
من الدواب سرى
اي اذا جاء اجلك سرى

زاوية الدار كوشة خا
اي زبل عقله سرى
اي جاء عقله سرى
اي غيبة بالترك او محق
اي انما القار اي صبو سرى
اي بغير العمل سرى

فقال عليه الصلوة والسلام
اي ترك سرى
اي ترك سرى

انما الولد
انما الولد
انما الولد
انما الولد

الفرق بين الطاعة والعبادة الطاعة هي ان
لا امر آجرة ويجتنب عن نواهي العبادات وهو
ان يفعل الخير سواء اذمره كالنفس
او لم يامر به كالنفس

فيقومون ويصلون الى السجود اذا كان السجود مباحا لا يقيمون فيقومون
ويستغفرون فاذا اطلع الفجر فينادي مناد الالبية الغافلون فيقومون فيركعون
كالموتى ينشرون فيقومون ايها الولد روي وصايا لقمان الحكيم لابنه انه قال
يا بني لا يكونن اكره منك الذي ينادي بالاسرار وانت قائم ولقد صدق من
قال شعر. لقد هتفت في ضجيج ليل جماعة على فني وهذا والى النسيم
كربت وبيت الله لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبقاء الحجام ازعمني
هائم ذو صيابة لرتي ولا ابكي وتبكي الهائم ايها الولد خلاصة العلم ان
تعلم الطاعة والعبادة ما هي اعلم ان الطاعة والعبادة متابعة الشارع
في الاوامر والنواهي بالقول والفعل يعني كل ما تقول وتعمل وترك قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم وفعله يكون اقتداء بالشرع الوصية يوم القيمة ايام
الشرق تكون عاصيا او عبيدا في ثوب مغصنة او في ثوب ليسه عوام كالحرير
للرجال وان كانت صورة عبادة تافها ايها الولد فينبغي ان يكون
فعلك وقولك موافقا للشرع اذ العلم والعمل ما اقتداء بالشرع ضلالة وينبغي
لك ان لا تغتر بسطح وطامات الصوفى بل ان سلوك الطريق يكون بالمجاهدة وقطع
شهوة النفس قتل هواها بسيف الرياضة لا بالطامات والترها واعلم ان الانسان
المطلق والقلب المطبق المملوء بالفعلة الشريعة علامة الشقاوة وموت لا تقتل
نفسك بهذا المجاهدة لن تحي قلبك بانوار المعرفة واعلم ان بعض مسائلك
التي سالتني لا يستقيم جوابها بالكتابة والقول بل ان تبلغ تلك الحالة تتوهمها
والا يكون صفة علم المستحيل لانه ذو في وكل ما يكون ذو قالا لا يستقيم جوابها
بالقول والكتابة كحلاوة العسل ومرارة المر لا تعرف الا بالذوق كما هي ان
عينا كتب الي صاحب لم تحرفني لذة المجاهدة كيف تكون فكتب في جوابه يا فلان اني
كنت حبستك عينا فقط فالان عرفنا انك عيني احمق ان هذه اللذة ذوقية
ان تصل اليها تعرف الا لا يستقيم وصفها بالقول والكتابة ايها الولد بعض
مسائلك من هذا القبيل واما البعض الذي يستقيم له الجواب فقد ذكرناه في اجزاء
العلوم وغيره ونذكره هنا فبذمنا منه ونشير اليه فنقول اول الامر اعتقاد صحيح

المرشد صواب الحق
المرشد صواب الحق
المرشد صواب الحق
المرشد صواب الحق
المرشد صواب الحق
المرشد صواب الحق
المرشد صواب الحق
المرشد صواب الحق
المرشد صواب الحق
المرشد صواب الحق

يعني الله الذي يحكم بالي
ما شاء من الخير والشر
الابان تبلغ

ايضا من المسائل
التي قد وردت في بعض
الكتب

لا يكون

تعد من غفلة

بعد التوبة

لا تكون في بدعة والثاني توبة نصوح لا ترجع بعده الى الزلة والثالث
استرضاء الخصوم حتى لا يبقى لاصد عليك حتى والرابع تحصيل علم الشريعة
قد ما يؤدي به واما الله تعالى ثم من العلوم الاخر ما يكون منه النجاة وهو
كلام يكون لك مفهوما مع حكاية حكي ان النبي صلى الله عليه وسلم اربعائة استاذ وقال
قرا اربعة الاف حديث فمخرت منها حديثا واحدا علمت به خلت ما سواه
لا في تأملت فوجدت خلاصي ونجاتي فيه وكان علم الاول في الاخرين مستدرجا
فاكتفيت به ذلك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لبعض اصحابه اعمل
لديناك بقدر مقامك فيها واعمل لاخرتك بقدر رفقائك فيها واعمل لله بقدر
حاجتك اليه اعمل للنار بقدر صبرك عليها ايها الولد اذ علمت هذه الايات
لا حاجة لك في العلم الكثير وتأمل في حكاية اخرى وذلك ان حاتم الاصم كان
من اصحاب شقيق البلخي فسأله يوما فقال صاحبني منذ ثلثين سنة ما حاصلتك فيها
قال حصلت ثمانية فوائد من العلوم وهي تكفيني منه لاني ارجو خلاصي ونجاتي فيها
قال ما هي قال حاتم الاصم الفائدة الاولى اني نظرت الى الخلق فرأيت لكل
منهم محبوا وموشوفا وبغضه وبعضه ذكرا المحبوب يصاحبه من مرض الموت وبعضه
الى شقة القبر ثم يرجع كل واحد في قبره او لا يدخل معه قبره منهم احد فتفكرت
وقلت افضل محبوا المرء ما يدخل معه قبره ويوشيه فيه فاجده في الاعمال
الصالحة فاتخذتها محبوا ما في بيتي ليكون لي سر في قبري ويوشني فيه ولا يتركني
في قبري. والفائدة الثانية اني رايت الخلق يقفون اهلهم ويبادرون
الى مراد انفسهم فقامت في قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فالجنة هي المأوى وتيقنت ان القرآن حق صادق فبادر الى خلاف نفسي
وتشمت لمجاهدة ما تمنعها عن هواها حتى ارتاضت لطاعة الله تعالى واتقاه
به. والفائدة الثالثة اني رايت كل واحد من الناس يسعى في جمع خصال الدنيا
ثم يمسيك قابضها فيرثها فقامت في قوله تعالى ما عندكم ينفعه وما عند الله باق فبذلت
محمصوا من الدنيا لوجه الله وفرقة بين المساكين ليكون ذوقا عند الله تعالى
والفائدة الرابعة اني رايت بعض الخلق يظن شرفه وعزه في كثرة الاقوام
التي حصلت سر

اذا علمت هذا
وهو ان الحكاية
اربع سنة ثلثين

شفيك

هذا هو الحق

وتيقنت ان علمت باليقين
وهو ان يعلم شيئا بلا ريب
لا يبقى في حقيقة شك ولا
ريب سر
الشكر ان يرفع الذليل
ولقد لمصلحة لكي لا يؤذي
ذخرا الى ملان

وغيره من قوم من البر

وان كان يصح فافضله
الزكي اصله خير

م. ۱۰۰

بعضهم
بعضهم
بعضهم

ايصال الراحة والمتعة لتخلص عن مرابتهم ومتى تحسبهم ذوى قدرة و ارادة
لن يبعد عنك الرباء. ايها الولد. الباقي من مسائلك بعضها مسطور في مصنفنا
فاطلب ثم وكنا به بعضها ارام عمل انت بما تعلم ينكشف لك ما لم تعلم ايها الولد
بوجود اليوم سيلي ما اشكل عليك بلسان الجنا قوله تعالى ولولاهم صبروا حتى تخرج
اليهم لكان خيرا لهم واقل نصيبا الخضر عليه السلام فلا تسالني عن شيء حتى احذر
لك منه ذكرا ولا تستعجل حتى يبلغ او انه ينكشف لك ما وبت قوله تعالى سار يك
آياتي فلا تستجلوا قبل الوقت وتيقن انك لا تصل الا بالسير كقوله تعالى اولم يسيرا
في الارض فينظروا الآية. ايها الولد بالله العظيم انما تستر ترى العجايب كل
منزل ابدل روح فان راس هذا الامر بذل الروح كما قال ذو النون المصري
لا جد من تلاميذه ان قدر على بذل الروح فتعال والافلا تشتغل بترهات
الصوت. ايها الولد اني انصحك بنمانية اشياء اقبلها مني لكي يكون علمك
خصما عليك يوم القيمة تعمل منها اربعة وتردع منها اربعة واما اللواتي تدع
احدها ان لا تناظر احدها مسئلة ما استطعت لان فيها افة كثيرة وانما هي
نفعها كثيرة اذ هي منبع كل خلق ذميم كالباء والكبر والحقد والعداوة والمباها
وغيرها ثم لو وقع مسئلة بينك وبين شخص او قوم كان ارادتك فيها ان تظهر الحق
ولا يضيع جاز البحت لك لكن تلك الارادة علامتان احدهما ان لا تفرق
بين ان ينكشف الحق على لسانك او على لسان غيرك وثانيهما ان يكون البحث
في الخلاص اليك من ان يكون في الماء واسم في اذكر لك ههنا قاعة اعلم
الا السؤال عن مشكلات من مرض القلب والطبيب الجواب له سعي لا صلاح فيه
اعلم ان الجاهل من مرضي قلوبهم ولا طبباء العلماء والعالم الناقص لا يحسن
المعالجة والعالم الكامل لا يعالج كل مرض بل يعالج لمن هو في قبول المعالجة
والصلاح فاذا كانت العلة منمنة او عقيب لا يقبل العلاج فخذ افة الطبيب
فيه ان يقول هذا لا يقبل العلاج فلا يشتغل بمداواته لان فيه تضيق العسر
ثم اعلم ان مرض الجمل على اربعة انواع احدها يقبل العلاج والباقي لا يقبل
بمداواته ومعالجة اما الذي لا يقبل احدها من كان سؤالا واعتراضه عن حسد
مردود

ثم يفتح لنا المثلثة
الفوقانية ويغلق الميم
بمعنى فيها وبالغارة
انما شجرة
اي خفيت وكنيت سر

المنبع من السبع المائية

وبعض

بعضهم
بعضهم
بعضهم

وبعض فكمما تجيبه بالجواب افصح لا يزيده ذلك الا غيظا وحسدا فالطريق
لا تشتغل بجوابه كل عداوة قدر تجر ازالها الا عداوة من عداك حسد
فيسبغ ان تعرض عنه وترك مع مرضه قوله تعالى فاعرض عن يولي عن ذكرنا
ولم ير الا الحيوة الدنيا والحسب كل ما يقول ويفعل بوقد النار في زرع عمله
كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحسد باكل الحشا كما تاكل النار الحطب
والثاني ان يكون علته من الحماقة وهو ايضا لا يقبل العلاج كما قال عيسى
عليه السلام اني ما عجزت عن احياء الموتى ولكن قد عجزت عن معالجة الاعمى وذلك
رجل يشتغل بطلب العلم زمانا قليلا ويتعلم شيئا من العلوم العقلية والشرعية
فيسئل ويتعرض على العالم الكبير المضي عمره في العلوم العقلية والشرعية وهذا الاعمى
لا يعلم ان ما يشكل عليه من حماقة وهو ايضا مشكل للعالم الكبير فاذا لم يتفكر هذا
القدر يكون سؤالا من الحماقة فيسبغ ان لا يشتغل بجوابه والثالث ان يكون
وكل ما لا يفهم من كلام الاكابر يحمل من قصوره وكان سؤالا للاستفادة لكي يكون
بلية لا يدرك الحقائق فلا ينبغي الاشتغال بجوابه ايضا كما قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كفى معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم واما المرض الذي
لا يقبل العلاج فهو ان يكون مسترسدا عاقلا فيما لا يكون مغلوبا بحسد الغضب والشهوة
والجاذب المال ويكون طالب الطريق المستقيم لم يكن سؤالا واعتراضه عن حسد نفقت
في وامتنان وهذا يقبل العلاج فيجوز ان تشتغل بجواب سؤاله بل يجب عليك اجابته
والثاني مما تدع وهو ان تحذر من تكون واعظا ومنه كرا لا افة
كثرة الا ان تعمل بما تقول ولا تغم تغطبه الناس فتفكر فيما قيل لعيسى عليه السلام
يا ابن مريم عظم نفسك فان اتعظت فعض الناس الاقاسم حتى ريك ان انبت
بهذا العمل اخر زعن خصلتين الاولى وهي ان تحذر زعن التكلف في الكلام بالعبارة
والطامات الاشعار والابتنان الذي لا يقبل بعض المتكلمين المتكلف المجاوز
عن الجديد على الباطل وغفلة القلب ومعنى التذكير هو ان تذكر العبد بالارادة
وتقصير نفسه في الخلق وتفكر في عمه لما في الذي افناه فيما لا يعينه ويتفكر في اية
من العقاب من سلا الايمان الخاتمة وكيفية حالة قبضة ملك الموت وهل يقدر

بعضهم
بعضهم
بعضهم

جواب منكر ونكير ويتم بحال في يوم القيمة ومواقفها وهل يعبر على الصراط سالما
 ام يقع في الهاوية ويستذكر هذه الاشياء في قلبه ويرجع عن قراره فغليان هذه
 النيران ونور هذه المصابيح سمي تذكيرا وعلاما للخلق واطلاعا على هذه الاشياء
 وينبأهم على تقصيرهم وتوحيدهم وتصيرهم بعينهم لتسحر حارة هذه النيران هل
 المجدل يخرجهم تلك المصابيح لئلا يكونوا العالما في بقدر الحاجة وتحسن الاعيان
 الخالصة في غير طاعة الله تعالى وتسو هذه الحجة على الطرق تسمى وعظما كالمورايه
 ان السبل قد هم على امداد كان هو اهل فيها فتقول الحذر الحذر فوالسبل فهل
 يشتهي قلبك في هذه الحالة ان يخرج صاحب الدار خبرك بملكو العباد والملك والاشارة
 فلا تشتهي الله فكل ذلك حال الوعظ مع الخلق فينبغي ان يحتسب عنها الحصلة الثانية
 ان لا يكون هكنا وعظما ان ينع الخلق في مجلسك ويظهر الوجه ويشقوا الشيا
 ليقال نعم المجلس لان كلمة ميل الى الريا فيقول من الغفلة بل ينبغي ان يكون عكس
 وهناك تدعو الناس الدنيا الى الآخرة ومن المعصية الى الطاعة ومن الحرص الى الوعد
 ومن الخجل الى السخاوة ومن الغرور الى التقوى وتحت لهم الآخرة وتغض عليهم الدنيا
 وتعلم علم العباد والرهة لان الغالب طباعهم الزين عن من الشرع والسوفيا لا يرضى
 الله تعالى به والاستشعار بالاضافي الرية فالق في قلوبهم الرعب روعهم وحذرهم
 عما يتقبلون من التجا وولعل صفات باطنهم تتغير ومعاملة ظاهريهم تتبدل ويظهر
 الحرص والرغبة في الطاعة والرجوع عن المعصية وهذا طريق الوعظ النصيح وكل وعظ
 لا يكون هكذا فيروا على من قال وسمع بل قبل انه غول وشيطان يذهب بالخلق عن
 ويملكهم فحجب عليهم ان يفروا منه لان ما يفسد هذه القائل من دينهم لا يستطيع ان
 يفسد الله الشيطان في من كان له يد و قدرة يحجب عليه ان يترك عن مناهج المسلمين ويمنعه
 عما يشرفان من حيلة الامم والمودع والمنكر والتاثل مما تدع ان لا تخجل لط
 الامراء والسلاطين ولا تراهم لان رويتهم ومجاستهم ومخاطبتهم افة عظيمة
 ولو ابتليت لادع عنك مدحهم ونناءهم لان الله تعالى يبغض اذا مدح القاسق
 والظالم ومن عابطول بقائهم فقد احب الله في ارضه والرايع مما تدع
 ان لا تقبل شيئا من عطاء الامراء وهداياهم وان علمت انها من الخلال لان
 الطمع

ان يزرع القلب في مكان الذي
 استقر فيه الزرع هو كذا
 من مكانه لا يضطر الى كذا
 يقال بالترك في قوله من سر
 ان يزرع القلب في مكان الذي
 استقر فيه الزرع هو كذا
 من مكانه لا يضطر الى كذا
 يقال بالترك في قوله من سر
 ان يزرع القلب في مكان الذي
 استقر فيه الزرع هو كذا
 من مكانه لا يضطر الى كذا
 يقال بالترك في قوله من سر

الطمع منهم يفسد الدين لانه يتولد منه المداينة ومراعاة جانبهم الموافقة في ظلمهم
 وهذا كله فساد في الدين واقل مضرة انك اذا قبلت عطاياهم وانتفعت من دينهم
 احببتهم ومن احب احد يحب طول عمره بقائه بالضرورة وفي محبة بقا الظالم
 ارادة الظلم على عباد الله تعالى وارادة خراب العالم فاشي يكون اضرب من هذا
 الدين والعاقبة وانما كنتم اياكم ان تحذروا شتموا الشيطان ويقول بعض
 الناس لك بان الافضل والاو ان تأخذ الدنيا والدارهم منهم وتفرقها بين
 الفقراء والمساكين فانهم ينفقون في الفسوق والمعصية وانفاقك على ضعفاء الناس
 خير من انفاقهم فان اللعين قد قطع اعناق كثير من الناس بهذه الوصية وافضل
 كثير قد ذكرناه في احياء العلوم فاطلبتم واما الاربعة التي ينبغي ان يفعلها الاول
 ان يجعل معاملته مع الله تعالى بحيث لو عامل معك بها حجة ترفع بها منه ولا يترك
 خاطر عليه ولا تغضب والى لا ترضى لنفسك من عبدك المجازي لا يرضى الله تعالى
 وهو التيقن الحقيقي والثاني كلما عاملت بالناس اجعل كما ترضى لنفسك منهم لانه
 لا يكمل ايمان عبد حتى لا يحب لسان الناس ما يحلفه والثالث اذا قرأ العلم او اطاع
 ينبغي ان يكون علما يصح قلبك ويذكر نفسك كما لو علمت ان عمر ما بقي غير اسبوع
 فبالضرورة لا تشغل فربما يعلم الفقه والخير والطعام والاصول وامثالها لانك تعلم
 ان هذه العلوم لا تغنيك بل تشغل بمراقبة القلب ومعرفة صفات النفس والاعراض عن
 الدنيا وتشغل بعلم تترك نفسك عن الاخلا الذميمة وتشغل بحجة الله تعالى وعبادته
 والاتصافا وصاوات الحجة ولا يبر على حجة يوم وليمة الاويمكن موت فيه ايها الولد
 اسمع من كلاما اخر وتفكر فيه حتى تجرد خلاصا لوانك اخبرت ان السلطان بقدر
 يحبك زائر اعلم انك في تلك المدة لا تشغل الا باصلاح ما علمت ان نظر السلطان
 يستقر عليه الشيا والبذر والدار والنور وغيرها فالا ان تفكر الى ما اشرت به فانك
 فهم الكلام الذي يكتفي اليك في قال هو الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى لا ينظر
 الى صوركم ولا الى افعالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم وان اردت علم احوال القلب
 فانظر الى الاحياء وغيره من مصنفاتي وهذا العلم فرض عيني غيره فرض كفاية الامور
 ما يؤدي به فرائض الله تعالى يوفقك حتى تحصله والرابع ان لا تنجح من الدنيا اكثر
 من ان تكون في الصلوة

ان يزرع القلب في مكان الذي
 استقر فيه الزرع هو كذا
 من مكانه لا يضطر الى كذا
 يقال بالترك في قوله من سر
 ان يزرع القلب في مكان الذي
 استقر فيه الزرع هو كذا
 من مكانه لا يضطر الى كذا
 يقال بالترك في قوله من سر
 ان يزرع القلب في مكان الذي
 استقر فيه الزرع هو كذا
 من مكانه لا يضطر الى كذا
 يقال بالترك في قوله من سر

من كفاية سنتكم كما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد لبعضكم أو قال عليه
 الصلاة والسلام اللهم اجعل قوت آل محمد كقاف ولم يكن بعد ذلك للحج كلها بل
 كان بعده لمن علم أن في قلبها ضعف وأما من كان صاحبته يقين ما كان
 بعد لها سوى قوت يوم ونصف يوم أيها الولد اني كنت هذا الفصل ملتمسا
 فينبغي لك ان تعلم بها ولا تنساني فيه من الدعاء اذكر في صلاتك دعاء
 الذي سالتني فاطمة بنت علي الصالح أو هذا الدعاء أو قال في صلاتك
 اعتك الصلاة اللهم اني اسالك في النعمة تمامها وفي العسرة تمامها وفي الرحمة
 شمولها وفي العافية حصولها وفي الغنى رزقه وفي العسر وسعته وفي الاحسان اتمه
 ومن الفضل اعزبه وفي اللطف انفعه اللهم كن لنا منقعة ولا تكن علينا منقعة
 اللهم اضممنا بالسعادة واجعلنا في حق الزيادة آمالنا واقرن بالقافية غمنا
 واصالنا واجعل في رحمتك مصيرنا ومآلنا واصبب بحال عفوكم على ذنوبنا
 ومن علينا باصلاح عيوبنا واجعل التقوى زادنا وفي دينك اجتهادنا
 وعليك توكلنا واعتمدنا وثبتنا على نيل الاستقامة واعزنا في الدنيا
 من موجبات الندامة يوم القيمة خفف عنا ثقل الاوزار وارزقنا
 عيش الابار واكفنا واصرف عنا شر الاشرار واعتق رقابنا ورقاب
 آباؤنا وامهاتنا من النار برحمتك يا عزيز يا كريم يا ستار يا حليم يا جبار
 يا الله برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين

في خيرة اهل بيت محمد
 عليه الصلاة والسلام

بعد هذا سر
 في هذه الرسالة
 في عمرك سر
 في دعائك الخير سر

وعليك توكلنا بضم
 الكاف واللام سر

واكفنا اي امنع
 واولادنا وعشيتنا
 من عذاب القبر والقبائل
 ومن النيران سر

في كتابنا
 الزمكم الله سر

في كتابنا
 الزمكم الله سر

كل مسمى بانفراده كان ليس معه غيره فلا بد من وجود الكثرة في حق كل مسمى
منفرد عن غيره لا يقال ايضا ان الايمان مثل اعتقاد الواجب ونبية وكتبه وكل
منها سبيل الصواب فيكون وجهه ان لكل الرجل لان كلامها لا يسمى سبيل الصواب لعدم
ايصال المقاصد الى المقصود بل السبيل مجموعها المسمى بالايمان فان قلت لو امن
رجل ثم مات مرتة العباد بالله خلة النار فلم يكن الايمان موصل فلا يسمى سبيل
الصواب قلت ليس المراد انه موصل بالفعل كيف ما وجد بل انه سبيل مقصود
في الجملة فبالاثر قد زال الايمان عنه قبل الافضاء فزال الافضاء لعدم محله
ولا يخرج عن كونه مفضيا في الجملة بل سلك طريق بغداد مثلاً ثم خرج عنها قبل الوصول
اليه فانه لا يخرج عن كونها موصلة اليه في الجملة او معناه انها موصلة لسالكها اذا
لم يخرج عنها وكذا الايمان موصل لمحله اذا لم يتركه بخلاف ما ذكر فان مجرد اعتقاد الواجب
مثلاً لا يوصل الى المقصود وان دام فان قلت ان ما عدا الايمان من سبيل الصواب
لا يوصل المقصود بل والايمان وان دام فلا يكون سبيل الصواب وان ادعيتهم
انا جعلناه سبيل الصواب بشرط كونه بعد ايمان فيجعل ايضا اعتقاد الواجب
سبيل الصواب بشرط مجامعة الايمان قلت ان ما عدا الايمان من سبيل الصواب موصل
بشرط كونه الايمان الى مقاصد تطلب كما ورد في الخبر وهي غير المقصود بل الايمان
فيكون سبيل الصواب اما اعتقاد الواجب ونبية وكتبه وحده بشرط المجامعة فلم يثبت
كونه موصل الى مقاصد المقصود من الايمان او كونه موثراً عليه حتى يكون سبيل الصواب
ومن ادعاهما فعليه البيان فالجواب ان اتصال فعل الفاعل بالمبالغة يكون بامر من
بكثرة صدوره وبكونه اقوى والكل من سائر الافراد ولا شك ان الايمان اقوى الموهوباً
واعظمها فاهبته كذلك فجوز ان يقال لو اهبته سبيل الصواب اما بالنسبة الى هبة
الى سائر السبيل وهو الظاهر اما بالنسبة الى هبة سائر الموهوبات بما يجعل هبة كل

سبيل

سبيل الصواب موهوباً بالمبالغة وحي بصيغة المبالغة تنبها عليه ويمكن ان يقال ان
الايمان من الاعراض ولا تبقى زمانين بل يباؤها بتجدد الامثال وخلق الله تعالى
في كل آن فيكثرة الموهوب هبة اذ الموجود في كل آن يصدر عليه ايمان لكن هذا عند من
يمنع بقا الاعراض وهم الاشاعة دون من يقول ببقائها فان قلت ما تقول في رجل
آمن بالله تعالى في آن ثم ارتد العباد بالله فانه يصدر عليه ايمان مؤمن في الجملة ثم لم يصدر
ان الله تعالى وقاب سبيل الصواب اعطاه الجواز قلت المؤمن ينصرف عند الاطلاع
على من مات مؤمناً اذا ايماناً كاملاً من غير خلا ايماناً المدة ويدل عليه قوله المؤمنون في الجنة
والكافرون في النار ثم يدعى على هذا البعض بمن آمن قبل الغيرة لا يقال زمان
الغيرة تجدد الايمان بل معدوم ايضا لان ذلك الايمان غير مقبول فلا يكون
سبيل الصواب فان قلت لا يجوز ان يراد الايمان بسبيل الصواب لانه لا يوجب
لمؤمن الاستحالة ايجاد الموجد والكان الشيء موجوداً مرتين او حاصل قبل حصوله
قلت الايمان لا يوجب للكافر حين هو كافر اذ معنى هبته ايجاداً في قلبه حين الوجود
زال عنه الكفر لانه ضد الايمان فلا يكون كافر حين كونه موهوباً بالايمان بل مؤمناً
بذلك الايمان وانما يلزم الاستحالة المذكورة ان لو وهب الايمان لمؤمن قبل كونه موهوباً
به وليس كذلك وحاصله ان صيغة الفاعل هي ما معنى الحالك المتهود من الفاعل
والمستقبل فاذا قيل زيد مصل او يصلي يتبادر منه الحال لكن بالنسبة الى زمان
الكلمة بل الى زمان الهبة واما قوله اشتم امس او شتم غداً كافر فعني الماضي
بالنسبة الى زمان الاسلام فان قيل ايجاد الايمان مقدم على وجوده لانه علته
وهو مقدم على وجوده في محله لان ثبوت الشيء لغيره فرع ثبوت نفسه وما قيل
ان وجود الاعراض في نفسه عين وجود محله فزيف وهو مقدم على اطلاق
المؤمن عليه لانه سبيلها في الالهة بل بعد بدو حثي لا يسمى مؤمناً فيلزم المحذور

فان عمل سبيل الصواب
لفظ الكافر

فلما تقدم الابدان على الوجود ذاتي لازما في الابدان وجوده بدو المنسوبة اليه
وهو طلي لانها لا تقوم الا بالمتبئين فكيف تقدم وجود العرض نفسه على وجوده في محله
والا يلزم قيام العرض بنفسه وهو ممتنع بالاتفاق وبقاؤه زمانين هو ممتنع عند البعض
وكذا تقدم على صحة الاطلاق فزمان الابدان والوجودين وصحة الاطلاق واحد
فيصد انه مؤمن زمان الهبة على انه لو فرض كونه التقديس والى زمانيا لا يضرنا ايضا
لان اللازم من كون المتعالي وهابا للمؤمنين كونهم موصوفين بالايما حال كونهم مؤمنين
وهو حال وجود الايما في قلوبهم ولو فرض كونه التقدم الثالث زمانيا ايضا واركن
انفكاك وجود الايما في محله عن صحة اطلاق المؤمن عليهم لزوم لا يكون زمانا وجوديا
مؤمنا على ذلك التقدم ولا كافرا لا ارتفاع الكفر في تلك الحالة امتناع صحة المشتق على
برواتصا بما خذ الاشتقاق لم يمكن الجواب ان يقال سمي مؤمنا في تلك الحالة مجازا باعتبار
ما يؤمن اليه لا يمكن ان يجاب او لا لانه يلزم جمع الحقيقة والمجاز اللهم الا ان يخص
بالايما وقبل نقاء الاعراض وادعى عموم المجاز وكل بعيد ولا يمكن ايضا ان يجاب عن اصل
الاعتراض على مذهبه من يقول باصناع بقاء الاعراض بان يركب الايما الحادث او لا
ليتموه مؤمن ثم ما يتجدد مؤمنا بذكر الايما السابق لانه منقوض من آمن
الفرقة فامون لم يمتدوه بسل الصواب عما هذه الجواب يمكن ان يقال ان المراد بالمؤمن
من آمن على الايما وان ربه شيء الى مشتق لا يلزم ان يكون وقت اتصافه بما خذ الاشتقاق
وان كما يتبادر ذهن ذلك بل يجوز ان يكون قبل اتصافه او بعده **قوله** والصلوة والسلام
على نبيه محمد **قوله** لا ماها للجنس باعتبار وجوده في بعض الافراد والصلوة في اللغة مشتقة بين
والاستغفار والرحمة ويتبع احدها بالاضافة الى المؤمنين والملائكة الله تعالى كتب فيها
على صوة الواو ايزنا بانها مقبولة منها بالتفخيم والسلام معني السلام والنبى في الاصل
نبى عا فعمل من النبأ وهو الخبر ثم جعل اسما لكل من اخبر عن الله تعالى بطريق الالهام

لأن بعض سبل الصواب هو
كالاعمال الصالحة
اذ لم يتبع بقاؤها في كل
ان يكون المؤمن حقيقة
الى النهاية مؤمنا في كل
لا باعتبار ما يؤمن اليه بل
المذكور ما لو بقي الایمان
اولا يكون كل ایمان مؤمنا
واحد فيكون المؤمن
مؤمن باعتبار ما يؤمن اليه
الجميع المؤمنين من آمن
بان يرد بانؤمن من آمن
الارضة الثلاثة

ومحمد في الاصل الذي كثرت خصاله المحمودة ثم جعل علما لا فضل الرسل عليه الصلوة
والسلام لكثرة خصاله المحمودة واخطا المودة قال الله تعالى في حقك انك لعلى خلق عظيم
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **قوله** الزاجر عن الاذنب الحاش على طلب الثواب اعلم
ولان لام التعريف موضوعة للجنس والاشارة الى الحقيقة وهو معنى واحد لا ينفك اللام
لكنه يتعد باعتبار اربعة اعتباره من حيث هو هو مع قطع النظر عن وجوده في افراد
الانوسا نوع يسمى بالجنس الحقيقة تميزه عن غيره واعتباره من حيث وجوده في ضمن
معين ويسمى بالعهدة الخارجى واعتباره من حيث وجوده في ضمن كل الافراد وسمى لام
الاستغراق واعتباره من حيث وجوده في بعض الافراد من غير تعيين سمي لام العهد
وقد يسمى بالجنس ايضا نظرا الى المعنى الموضوع له الحقيقة وهذا المعنى الاخير والذكر بحسب
الخارج سواء لزاويعا معاملة من وقوع لثمة صفة وغيره بحسب المعنى متفاوت
لا التكرار بحسب الموضوع على فرد معين والمعروف باللام بجزئية الحقيقة واردة
فرد معين حصلت من قرينة خارجة مثل الاكل والشرب وغيرها ولذا قد يوصف
ابقاء للجنس حظها واما طرق المعرف والتمييز بين هذه المعاني فيما وقع من الموضع
فان ينظر فاجد عهد قرينة خارجة على ارادة فرد معين فاللام للعهد الخارجى
والا فلما استغراق الا ان يمتنع فليكن الحقيقة الا ان ان يمتنع فليكن العهد الذهني
واداعرفت هذا فلام الزاجر والحاش للعهدة الخارجى والاشارة الى محمد عليه الصلوة
والسلام للام الاذنب للاستغراق والثواب للعهدة الذهني فتأمل والترجى المنع والنبى
والاذنب بكسر الهمزة مضاد ذنب الرجل اى صاد اذنب والحث التحريض والاعفاء
والثواب جزاء العباد **قوله** وعلى آله واصحابه اهل البيت اجمعين والى اوله
القائلين كما وانفصاح ما قبلها وخص استعماله الاشارة الى من له خطر عظيم دينيا كان
او اخرويا والاصحاب جميع صحبة الصادق سلكوا الى كفرة وافرق وهو جمع صاحب

الاجتناب عن جميع الثواب
لان بعض سبل الصواب هو
كالاعمال الصالحة
اذ لم يتبع بقاؤها في كل
ان يكون المؤمن حقيقة
الى النهاية مؤمنا في كل
لا باعتبار ما يؤمن اليه بل
المذكور ما لو بقي الایمان
اولا يكون كل ایمان مؤمنا
واحد فيكون المؤمن
مؤمن باعتبار ما يؤمن اليه
الجميع المؤمنين من آمن
بان يرد بانؤمن من آمن
الارضة الثلاثة

كوكب وراكب **قوله** خير لآل وخير الاصحاب خير اسم التفضيل اصله اخير بالثقل والاستغناء
 وان لم يعمل اخواته لكثرة استعماله وكذا انقيضه وهو شر اصله شر رفيع فالجواب
 عن وزن الفعل ولام لآل والاصحاب الاستغناء فيحصل المخرج المقصود لا للعلم
 يحصل احراز عن بعض قربانه صلى الله عليه وسلم الذين لم يتبعوه عن المنافقين فيمنع عليه
 الصلوة والسلام ان يؤذنه إعادة المعركة لآل خير اسم التفضيل فيسلم للاشترار بين
 وما اضيف اليه اصله ولا يوصف به لانه يمكن دفعه بان ما ذكرتم فيما اذا قصد به التفضيل
 على المضاهية اما اذا قصد الزيادة المطلقة فمنوع وبان خير اقل لا يكون اسم التفضيل
 بل صفة مشبهة مخففة خفيفة كهيته فلا يستلزم الاشتراك المذكور بل لان بعض
 اقربائه الذين لم يتبعوه عليه الصلوة والسلام ليسوا بآل خيل في قوله صلى الله عليه وسلم
 اخر ازعمهم قال الجوهري الصحاح الرجل اهذ وعياله والاه ايضا اتباعه وهم
 من اتباعه وعياله وهو من اهل بيته قوله تعالى انه ليس من اهلك حيث لم يتبعوه وكذا
 معق الاصحاب لا يتناول المنافقين لانه ان اختلف معناها قال الجوهري في الصحاح
 كل مسلم رأى الرسول عليه الصلوة والسلام قيل وطال صحبتي وقيل ورؤيت عنه وقيل اوباه
 الرسول لانه تفقوا على امر الامم وسموا على العمل به لزم ما يخصهم
 الصلوة والسلام بعض لآل والاصحاب كما لا يضافه لا او عدم معنى يحصل ان كان
 بيا واما حيث اذا اعتمد المعرفه كما عين الاول فعند عدم المعاني والقول في خلا **قوله**
 كونه على ما يقترب بالغير **قوله** واحدا كانا التفسير في الركن ما يقوم به الشيء فينادول
 نفس الماهية ان كانت بسيطة وجرأها ان كانت مركبة والتفسير في علم هذه العلوم ولام
 مزينة للمعنى الوصفية وبيان العلم ثلاثة اقسام قسم يستعمل في العلم وهو المسمى به
 او الغائب او المأول او واحد من الجنس او المسمى او المجمع بالجمع وهو قسم كونه وهو
 ما كان في الاصل مصدرا او صفة وقسم متع وهو ما عدها والتعريف من الثاني **قوله**

اعلم انه لا يصلح ان يكون
 خيرا لآل من بعض الكل لا صفة
 لنفسه ولا لغيره لا يستغنى
 يجوز كونه صفة قائل من

لا انما سمى هذا العلم تقريبا لانه اللغة بمعنى التغيير والتحول وبه العلم يحول
 الاصل الواحد الفروع الكثيرة ويمكن ان يقال تقديره انما كان من العربية لانه بطبيعة اللفظ
 القليل العربي الفاظا كثيرة فيكون باحتياج احوال الالف العربية وما يكون كذلك فهو
 من العلوم العربية **قوله** بدي التفسير قد تم على متعلقة لفادة الحصة قلت
 الصيرة المذكورة صدر من الواضح هو الله تعالى ثم صفة العلم سواء كان بمعنى
 الملكة والتقدير او المسائل فاني يكون المتأخر سببا للتقدم قلت المراد من هذه الصيرة
 هي الصادرة من كل صفة في بعض الكلام بسبب معرفته قواعد الصير كما يقال العرف صيرة
 الكلمة وان كان الصيرة في الحقيقة هو الواضح يمكن ان يقال استعارة الصيرة المذكورة
 لمعنى العلم باطلا فالاسم المتعلق على المتعلق ثم اشتق منها فعل بمعنى يصير العلم
 صيرة اياه بمعنى السيرة حيث ظاه **قوله** من الافعال يقال العلم القليل فيكون المراد
 الافعال الحقيقية والمصادر ولقوله كثيرة فيكون المراد بالافعال المصطلح وهي الماضي
 والمضارع والامر والنهي لكن يراد بها ال قليل الصائر عام لكل فرد فينا والجامع
 شئ بمجموعه ومصنوعه وذكره الكثرة لا بحث الصير عام فلا وجه تخصيصه بالعلم
 اكتفى بذكر اعظم الاقسام كما اكتفى ببيان احد بنائها على الكثرة لا بحث في هذه الرسالة عنه
قوله الموفق التوفيق جعل الله تعالى فعل عبادته موافقا لما يحب ويرضاه **قوله** المرشد
 الارشاد وهو الدلالة على القدر المستقيم **قوله** الاضلال ضربين لما دخل التوفيق على افعال
 وامتنع الاستغناء اذ يكون معناه حيث كل فرد من افراد الفعل على ضربين وضربين
 الفساد اضلل معنى الجمع والاريد به طبيعة القاعة ففناه مفهوم الفعل مشتمل على نوعين اشتغال
 الكل الواحد على نيابة الكثرة ومضاهية عليها وجوده فيها بمعنى انه يمكن ان يكون من كل
 جزء من كل حاصل العقل بتجريد عن الشخص اذا لم يطلق اعني الكلي الطبيعي غير موجود
 في الخارج عنه المحققين يلزم ان يكون الشئ الواحد حالة واحدة موجودا في امكنة متقد

والله ولي اولي
 كما لا يخفى

كونه محلا لعلية او وجودية
 بالعلم الذي يشتمل
 منها تام

وذلك بين الاستحالة وأن قال الكثر الناس انه موجود في ضمن الاشخاص لانه خبر متعلق بال
 هو الكلي المشمول لكل واحد جزئيا ويجوز ان يكون جزئيا واما المشمول في احتمال الكل
 على اجزائه فكل جزء منها لا مجموعها اذ هو ملول لا بد من العرف واما خض الافعال بالذرع
 ان الاسم ايضا مشتق عن الفعل فيقولون عنه في هذا المختصر واما الحرف فلا يثبت عنه
 لعدم تصرفه **قول** اصلي واذ زيادة اي هما فعل اصلي وهو جرد ما خشي عن الزيادة
 فعل واذ زيادة وهو ما شتمل ما خشي الزيادة واما قدنا الفعل فتبين ان القيم يجب ان يكون
 اختم من المقسم تحقيق وان جا ان يكون اعم منه الظاهر **قول** فالاشياء الثلاث ورباعي
 اي كل فرد ما خشي عليه مفهوم الاصلي يصدق عليه مفهوم الثلاثي ومفهوم الرباعي على ان الواو
 بمعنى والقاسم فيكون منفصلة حقيقة ولا يخفى انه لا يمكن ان يرد من الاصلي طبيعة العامة
 كما ريد استوفى **قول** فالثلاثي ما كان خشيته على ثلثة احوال في مفهوم الثلاثي وحقيقة
 اصلي كان ما خشيته على ثلثة احوال فقط فقلت هذا التعريف غير جامع لعدم صدقه
 على ما لا يخفى والجمع لا يرد منه التعريفا قلت نعم لكن هذا من قبيل المسامحة الواقعة
 فيما بينهم فانه يذكرون في مقام التعريف ما يفهم منه بسهولة وقد يكون بعض التعريفات عسير الفهم
 عليه كما هو هنا كذلك فالتعريف الثلاثي الجامع كالحروف والاشياء لثلاثة فقط عسير الفهم
 لا غير الاصول فيسامحون ويذكرون بديلا ما هو قريبا في فهم البنية ممكن استنباط التعريف
 عنه بسهولة فلا يبالون عن عدم اعمد لانه ليس بتعريف الحقيقة منها التعريفات المشتملة
 على لفظة كل فانها لا تصدق على فرد من صدق عليه المعروف وهو ظاهر لكنها يسهل فهمها بالبنية
 مع انها يمكن استنباط التعريف عنها بسهولة ويمكن ان يقال هذا التعريف على من ذهب اليه المتحققين
 فانهم لا يشترطون الجمع في المنع التعريف ويجوزونه بالاعم الاخص بل كل متصادق
 في الجملة **قول** وهو ابواب الاول ففعل اي ابواب الاول مجموع زوניהما واثبت
 منها واثبتان منه ومجموعها الكثر في الاول والاولى ابواب في ابواب واولى منها

اذ لو اردت ذلك فاما ان يرد من
 ورباعي طبيعتها او فادها او
 الاتصاف بعينها اذ لا رايح
 وفاد الكل ظاهر وان شئت
 زيادة ايضا فمما لا يقدح
 الحيوان انسان وغيره

ما كان

81 ما كان على هيئتها من غير تدخل اللغتين متشاركين في الاصطلاح لا يصوب ان يجعل
 مجموع فعلين بفعل علمي لذلك المجمع وكذا الباقي فلا يحتاج الى تكلف وتعسف والتعريف
 الواضح للابواب هو مجموع كل ما خشي خالية عن ما هو معلوم من العين او مكنون
 ومضارع معلوم مفتوح العين او مكنون ما يشق منها ما يشق منها ومجموعها
 متشارك في الاصطلاح مجموع كل ما خشي على ما هو مفتوح العين ومضارع مضمومها
 من غير تدخل اللغتين وقس على هذا باقي ابواب او يدرك على ما قلنا عدم جواز ان يقال
 نصر باب اول بل يقال من باب الاول ففي جملة ستة ابواب على الثاني نظريته لثلاث
 وعلى تحقيقنا هذا لا بد الا على ما فعلت البنية للمفوض حيث انه لا يدخل في هذه
 الستة بالنظر الى ظاهر ما ذكره المصنف لانه دخل في باب فعله البنية للفعل ولا بالافعال
 الغير المتصرف نحو نعم وبئس حيث انها افعال ثمانية لم تدخل في هذه الستة لا بحث
 مقصود على المتصرف فغير المتصرف ولا يدخل في المقسم فوجه عن الاقسام لا يضر بل يجب
قول ما كان مختصا بالثلاث اذ لا اختصاصا به الا بانه اطلاقا لاسم المعلوم
 على لازمه اذ يشترط في كل ما جاء ان لا يثبت له الشرط فلا وجه لتخصيصه بالذكر
قول لا يكون الا عينه ولامه احد من حروف الحلق يجوز ان يكون كان ناقصة والمستثنى
 المفرغ وهو الجملة الاسمية خبره تقديمه لا يكون ذلك المختص شيئا من الاشياء الالمانية
 ويجوز ان تكون ممتنة المستثنى خلا من فاعلة بالضمير على ما هو وارد على الندرة فتقدم
 لا يوضح ذلك المختص كاشعنا من الاحوال الالمانية ولامه احد من حروف الحلق اي الاحال
 كوعينه او لامة احد منها على الاول يكون مختصا **قول** الا ان ياتي استثناء من
 قاعلا لا يكون على حقة الاستثناء الاول تقديمه كل مختص بالثلاث عينه ولامه
 احد منها الا ان ياتي **قول** وحرف الحلق ستة انما لم يعد الالف كونها منها لعدم
 احاطة حروف الاسماء الغير المتكسر **قول** والرباعي المد ما كان خشيته على اربعة احوال

من الفعل
 الاصل وهو
 ان انشأ في قسمين في مقابلة
 من الكلمة وقسم في مقابلة
 الا في مقابلة في مقابلة
 في مقابلة في مقابلة

منه من غير ان يثبت
في الوجود على ما هو
في الحقيقة

لا بد فيه من قيد اصول حتى يخرج نحو اكرم او من جعل قوله وهو با فعل من التعريف
بان يجعل الواو للحال والضمية الضمنية اكتفى ههنا وفيما سيجي بوزن الما في الالاف
به بخلاف ما في الثاني **قوله** وقد يكون ستة ابوابا اي وقد يوجب ستة ابوابا موزنة للفعل
وهذه الستة من ذوى الزيادة وذكرها ههنا للاستطراد التبعة للرباعي المجرد لكونها
ملحقا **قوله** وهو با فعل انما يعمل الواو والياء الازمة المتقدمة ولم يدغم
في الاخير لئلا يبطل الالي اق وانما اعمل الى مران لا يبطل الالي بتغيير الكلمة ههنا
يا آخر لم يذكر المصنف وهو با فعل نحو قلنس واما نحو زلز فرباعي مجرد عند البصريين
خلاف للكوفيين **قوله** مزيد على الثاني الى النوع الاول فعل مزيد في الثاني شئ
وانما قد زناه هذه المذكور ان المراد من مزيد على الثاني نفس الكلمة المشتملة على الزائد لا الزاد
الزائد على الثاني **قوله** مزيد الثاني اربعة عشر بابا اعلم ان مزيد الثاني ثمانية وعشرون
بابا سبعة منها ملحقه بدمج وقد ذكر سبعة ملحقه بتدريج لم يذكرها المصنف نحو
تجوز وترهوك وتبطل وتقلس وتقلس وتمسك وتجبب وان كان ملحقا بدمج
نحو قلنس واسلنق اثنا عشر غير ملحق بشئ واما مزيد الرباعي فثلاثة فيع والافعال
ثمانية وثلاثون بابا **قوله فصل** في الوجوه هذه الالفاظ التي ستر
مقصودها قبلها لانفصال معانيها كانه في بيان الوجوه الكلمة اما من الوجه
معنى العضو وفوجه الشبه كالمعامرة بها كما ان انسان يعرف بوجهه من الوجه
بمعنى الطريق فوجه الشبه كونه موصلة لساكنها المعاني المقصود منها كما ان الطريق
يصل ساكنها الى مقصوده **قوله** الى اخرجها من المصداق بالزاد او بالواسطة **قوله**
وهي ستة بناء على ان ما عداها من المشتقات لم يشته الحاجة اليها وان كان اصل الحاجة ثابتا
وان سلم فلا حرج **قوله** ميميا وغيره مما هو المراد من الميمى يكون في اوله ميم اندة نحو مقتل
وبغيره مما لا يكون كذلك نحو هرب وشتم وامر وموت **قوله** فانما المصنف ميم في سماعي

اي

82 اي ان كانا ثمانية لا نفقها من سياقه **قوله** ونعني بالسماعي انه يحفظ كل مصدق بالظن
ان يقال ونعني بالمصد السماعي كل مصدق فلا بد من تاويل اما في الاول اي نعني بكون
المصد سماعيا او الثاني اي نعني بالمصد السماعي اذا انه يحفظ الالف فتأمل والمراد بالحفظ
المذكور على وجه الزوم حاصل التعريف ان المصد السماعي هو المصد الذي يلزم حفظه على ما
جاء من العرب وقوله فتايقاس ليس من التعريف لانه لو كان منه مع عدم الاحتياج اليه في المنع
والجمع لزم المصادرة في قوله لانه لا قياس اذ تعويل لقوله وهو سماعي بل هو تفرغ عما كان
المراد من السماعي هذه المذكور لكونه لازما لوجوه الحفظ اذ لو جاز القياس وجب الحفظ
وحاصل كلامه ان المصد الغيري المسمى الثاني سماعي وهذا دعوى لا بد من تحريه قبل اقامة
الدليل عليه فنحن ماسو السماعي ظاهر **قوله** معنى ولازم ما معناه لزم حفظه على ما
من العرب اما لازمه فعدم جواز القياس عليه وانما بين لازمه ان كان بيا المعنى كافيا
في التحريم لانه يستدل على هذه الدعوى بوجود لازمه فثبتت او لا يقبل المذهب دليل
بما تدره قالمين في التحريم لازمه لمعنى السماعي من غير تعرض لوجوده المصد الغيري المسمى
من الثاني واما الدليل في بيان وجوده فيه فيثبت ملزومه وهو كونه سماعيا لاغ الانفكاك
فلا مصادرة **قوله** نحو المصطلح ليس غرضه حصره اذ منه محبة ومظنة وغيرهما ولا اورد
لفظه نحو **قوله** الالامرج والمصيرد على الحصر المصداق والمبعض المصداق وغيرهما **قوله**
والا جوسواء كما هو الفاء واللام ولا وسواء كما واويا او يا نيا اعلم ان المصيرد المسمى
من الالف اليائي يجرى على مفعول بالكسرة ايضا لكن على طريق الفرعية لا الاصل كما في قوله
وانما الشاذ ما جاء على الاصل بالكسرة لا يجوز غير الكسرة في المحيض **قوله**
والعطف سواء كان معتل الفاء ولا صرح به المغرب سواء كان ميميا او لا **قوله**
والله زاي غير المعقل الفاء واللام **قوله** واما في الناقص سواء كان ميميا او لا والعين
اولا وسواء كان او يا او يا نيا **قوله** وفي المعقل الفاء غير المصداق سواء كان ميميا

من التعريف
من قولهم

اسمها من الالف
والاصول في نفع الميم
كسرة الفاء

اولاً بشرط كونه او بامحذ وفاؤه مستقبل وان لم يحذف فالمصنف في بعض العيون
 والرمكان بكسرهما وان كانا ثانياً في حكم الصحيح صواباً في القياس قد جاء
 شاذاً في بعض العيون بحميدة وفتح نحو موضع على ما سمعوا **قوله** واللفيف المقرون
 سواء كان مفعولاً اولاً او لا ويدل على هذا حكم ما روي الابل بالكسرة شاذ **قوله**
 واللفيف المقرون في هذا عند المصنف وقد نقل التقاضي في بعض المتأخرين التقاضي في حكم
 كالناقص فهم عن كلام الجوهري ايضا وكلام صاحب المفتاح ايماء الى ان اعتبارهم في العمل
 في امثال هذا الحكم يؤيده ولان كون حكم طوكي مثل رمي برمح وايضا دليل الناقص
 يقتضي العمل به ان شئت ضبط هذا المقام بحيث يتضح لك المرام فاستمع ما نتلو
 عليك من الكلام حتى يشير اليك ان انام اعلم ان قياس المصدر المسمى واسم الزمان والمكان
 من الثاني المجرى محضة وزينين **قوله** فاعمل بالمثل والواو المحذوف فافوه
 في مستقبله وللنا والمكان من المثال الواو ومن يفعل بالكسرة اذا لم يكن مفعول الاسم
 ومفعول بالفتح وهو غير المذكور جميعاً فاحفظ هذا الضبط فيفعلك المرام فانه غرض
 في كتب الانام وان من راق الاقدم وقد ضل فيه اكثر الاقوام **قوله** معروف او مجهول
 اعلم ان تسمية الفعل معروفاً ومجهولاً او غائباً ومخاطباً ومكتوماً بما انفرد من قبل اطلاق
 اسم اللازم وهو الفاعل ههنا على المعلوم وهو الفعل **قوله** في الوحدة ذي الوحدة
 مذكراً او مؤنثاً لقوله تعالى بقرة لا فارض وقد اقول في التسمية عالم للمذكر المؤنث
 ولا بد ههنا من قيد الغائبين كما لا يخفى واعلم ان المراد من الفقه ههنا اعم من اللفظ والتقدير
 ليشمل نحو رمي وكذا الضم **قوله** ومضمونهم في المذكر الغائب ليشمل نحو رمي **قوله** فهو
 الذي في اوله المصارع هو الفعل الذي في محل اوله وفيه راجع الى الموصول وهذا
 التعريف غير مانع لدخول نحو اكرم فلا يكون صحيحاً وجوابه يعلم مما ذكرنا في تعريف الثاني
 ويمكن ان يقال معنى قوله زائد اعلم الماضي غير جزء منه وجزء اكرم جزء من الماضي الا ان

وان

ان
 قال
 ص

83 وان كان زائداً على ما في الثاني **قوله** مكسوراً للفظي والتقدير في نحو بحر
 تقديره بحر بالكسرة **قوله** ويتفعل وكذا المحقق نحو بحر وانما لم يذكر ههنا بناء
 على عدم ذكرها فيما سبق فيكون الحذف الى ما ذكره **قوله** فانها مفعلة اما بحركة
 الضمة سواء كان لفظياً او تقديرية او بحر والمود اعلم انه لا بد ههنا من استثناء الضميرين
 المتصل به نون جمع المؤنث واللاحق به نون التاكيد لان الاول معنى على السكون والثاني
 على الحركة **قوله** اما الامر الى الغائب والمكتم المعروف او مجهول والمخاطب المجهول لا الامر
 الى امر المعلوم بقرينة ذكره بعده **قوله** والامر الى الغائب والمخاطب والمكتم
 المعرو او المجهول **قوله** سكون الفعل الصحيح في صفة الاسم للفعل فيتناول نحو
 وليأخذ وليمة وليعقد وكذا المعتد فلا يشمل غير الناقص والحر واسماها كلها
 مؤنث سماعي وما وقع في بعض النسخ عاصوة التذكير فالاولى ان يجعل على تحريك النسخ
 لان الظاهر كونها صفتين للفعلين وهو من متيقم بزوجه المثال والابحوي يستدل بالحكم
 الاول وهو السكون ودخولها الثاني وهو السقوط والامر على العكس افعال المهموز
 وعف دخولها في كل منها **قوله** سكون جمع المؤنث استثناء منقطع لعدم دخول
 والمقتضى لعدم دخولها في كل منها **قوله** سكون جمع المؤنث استثناء منقطع لعدم دخول
 نون جمع المؤنث فيما سبق **قوله** واما الفاعل اعلم ان الفاعل عند المصنف ما يعبر عنه بالصفة
 دليل ايراد عظيم ونحو مريض وزمن فانها صفات مشبهة فيكون الفاعل عنده مشتق
 من قيام به الفعل من غير اعتبار معنى الحد الذي يمتد الفاعل عنده غير الصفة **قوله** المشبهة
 لانها بمعنى الثبوت **قوله** فينظر فيه إشارة الى ان الفاعل مشتق من الماضي وقد صرح
 في المعتل عند بيان فاعل الاجزاء واما عند غير المشتق من المضارع واعلم ان ما ذكره
 من وزن الفاعل والمفعول والمبالغة هو الغالب وان سماعي سوف على مفعول
 الا ان ما قد يجرى مفعول عن الماضي نحو قد ركب وضوء من مضمون العين نحو قد ركب
 المفعول على حله والمبالغة **قوله** وكثير مكسور وقع في بعض النسخ بكثرة والاصح

باب في انشاء الالف في الفعل
المفعول منه

باب في التوجيه الى كونه
الالف في الفعل

الاول كما لا يخفى **قوله** من الزوائد على الثاني الزايد قد يكون بمعنى العارض
يقال الف كرم زائد ويقابل الاصلي وقد يكون بمعنى الكثير يقال خرج زائدة عا
ضربا كثيرة منها ويقابل القليل الماده منها المعنى الثاني فيشمل الرابع في المجرور وزيادته **قوله**
في تصرف الافعال كما كان معظم الابحاث في هذا الباب والمقصود الاصل في تصرف الافعال كما
اشا اليه صديقا في قوله عليه ههنا وان بين في هذا الفصل تصرف في الفاعل وغيره **قوله**
على اربعة عشر وجها لقائل ان يقول ان اعتبر في تعدد الوجه ختلا الصيغة فتثنية عشر
في الماء والمعلوم احد عشر في غيرها وان اكتبنا ختلا المعنى فتثانية عشر في الكل
الاله لان يحمل عادة المصنفين **قوله** وجهان للتكلم جعل الوجهين له وان كان
احدهما له ولغيره لكون ذلك الغية متكلما حكما حتى اذا قال واحد من العجى تصرف كما
يقول كل واحد منها اضرب فيكون من التثنية **قوله** جللا كما امره اعرض عليه بال
المتكلم قد يكون صيغا وصية فالوجه ان يقال مذكرا كما او مؤنثا والثاني كل من الاعراض
والوجه نظر اما الاول فلا ليس كلام المصنف ما يفيد الحصر وانما خصها بالذكور لخصوص
المقصود منها وهو بيان عدم اختلاص صيغتها باختلاف صيغة الغائب الى طر هو
التذكير والتانيث ليجعل الاختيار وسبب الاتحاد كونها للمتكلم لا لغيره ويسمع كلامه فيحصل
به الامتياز من غير اختلاف الصيغتين داخل للصغر والكبر والاختلاف في الارتفاع وانما
بين المصنف عدم اختلاص الصيغة في المتكلم الكنية والتذكير والتانيث فقد بين في الصيغة دلالة
لظهور كنهها في العلة وعدمه واما الثاني فلان المتكلم قد يكون هو الله تعالى وهو لا يصف
بالذكورة والانوثة والمساكنة وهم لا يوصفون بها ايضا بل قد يكون الجاد كالماء المعجز
ولا توصف بهما نعم يوصف الالفاظ المعجزة بها عن بابها كسب الاصطلاح ولا كلام فيها
لان المراد من المتكلم ههنا معناه اللغوي كالكلام من الغائب والخطب كنه ذلك فالوجه في المعجزة
ان يقال مذكرا كاللفظ الدال عليه ومؤنثا حتى يتم الكل فقلت صيغة الفعل ضربا

وضربت

وضربت وضربا واحدا وكذا في ضربين وضربت الى اخره فيكون صيغة التثنية
وقيل في سائر الافعال لا الضمان في اخرها ليست جزء من الفعل بل هي اسماء فلا يتغير
صيغة الفعل بتغيرها كما في ضربك وضربني قلت الى ان علمنا ذكرت لكنهم راوا
شدة الامتناع والاختلاف بين الافعال وهذه الضمان كما بينت الكل والجزء جعلوها
في حكم الجزئ حتى اطلقوا على مجموعها الكلمة والفعل وان كان الحقيقة كلاما وجعلوا
التغير فيها تغييرا في صيغة الفعل كقوله وقع هذا الجعل من الواضع حيث غير صيغة
الفعل تسكين الاخر عند الحان الضمير وتانية اخره فراراعن تو الى الحكا وكذا انما يخ
في الكلام الواحدة بدل وقوع نحو ضربك وجعل النوع في الاشياء في المضارع علامة
الرفع مع كونها بعد الضمان ومحل الاعراض الكلمة لم يجوز العطف على ما من غير تايده
فصل واما ما يشد الامتناع فلان الافعال محتاجة في الافادة الى هذه الضمان
لكونها فاعل وهذه الضمان ايضا محتاجة في وجوها اليها لكونها ضامرا متصلة
غير مستقلة بالتلفظ به وما اتصل به بخلاف ضربك وضربني وضربك **قوله**
غيره لانه لا ياتي الوجها قبل لانه يلزم ان يكون الشخص الواحد في حالة واحدة امر او مامورا
ونا حيا ومناويا وذلك محال اقول هذا التعليل ليس صحيحا ما اولانا لا سلم عدم جواز
كون الشخص الواحد كذلك كيف الامر من جهة القول المأمور من جهة الفعل
وكذلك انتهى واما ثانيا فلان في قول القائل مثلا غيره اضرب يا حين قول ذلك
الغير لا يضرب غير اولو زية التعليل بلفظ واحد لم يتوجه هذا النقض واما ثانيا
فلان نقاضة بالمجرول واما رابعا فلورود المتكلم من الامر والنهي المعلومين كلام الفصحى
يقال لا تسلم الا يعني ولم يرجع الى المقصود في غير ذلك **قوله** والفاعل يتصرف في غيره
او جدي فاعل الثاني بقرينة سياقه لان فاعل المنيا يتصرف في على ستة اوجه فقط
المراد من المفعول مفعول الثاني لان مفعول المنيا يتصرف في على ستة اوجه كفا عليها

والحق ان المفعول الثاني والمزيد سواء في عدم تصرفه في الاعيان او في عدم وقوعه جاز
 من الثاني مما عني مشاييم ولم يجز من زيد غير المتأخر في الفصل والاشارة
قوله لازم اي بعض اللازم وانما لم يحمل الاسم على الاستغراق لعدم كماله لان بعض
 اللازم لا يدخل عليه هذه الاشياء فضلا عن التعدية بها وبعضها لا يمتنع نحو الرجل
 وموت الابل اعلم ان التعدية معنيين ما جاز فاعل في المفعول وهو المقابل لللازم
 المراد عنه الاطلاق وما تعلق معناه بغيره بواسطة الجرح وسمي متعدية بغيره وهذا
 عام متناول لللازم المتعدى الى الثاني والثالث بواسطة الجرح فيسمى بالتعدية الاولى
 والثاني متعدية بنفسه والثاني والثالث متعدية بغيره لكن هذه المعنى لا بد ان لا
 يباين التعدية الاولى في الجرح كما يباين اسباب التعدية في المعنى الثاني والباين خاصة في بعض
 منها بالمعنى الاول والمراد بالتعدية ههنا هو المعنى الاول مولاة تعدية الزمعة والتشديد
 اسبا فلان من تخصيص قوله وحرف الجرح بالباء بعض المواضع تقييد قوله ولا يجزى المفعول
 الى اللازم بغير واسطة في الجرح فاعلم **قوله** والمتعدى يصير لازما في اسباب
 التعدية في كل متعد كان فيه احد اسباب التعدية المذكورة او قابلية النقل الى ما ينكر وكان
 من يافعل فيكون الاسم في الاستغراق في عدم المكان الحقيقي بخلاف الاسم فيما سبق
 ونحو علم التشديد في سبب التعدية لخصوصها قبل وتوضيح ان السبب هو الطريق المفضي
 الى الشيء في الجملة من غير اضافة وجوده وجوبه اليه لا اضيف اليه الوجود في شريطة
 ولو اضيف اليه الوجود في سبب التعدية والتشديد في علم غير مفضي الى تعدية اصلا فلا يكون
 للتعدية وان كان مطلقا للتشديد سببا لمطلق التعدية لما فضا اليه جملة الوجود اعلم
 ان صار سببا للتعدية الى الثالث ولذا في قولنا لولم يكن سببا للتعدية الى الرابع
قوله يكونين اي يكونان لوله وهو الحد صاحبين اثنين اي قائما بهما **قوله**
 الا قليلا استثناء من فاعل يكون اي الا القليل من يافعل فانه لا يكون بين الاثنين

تعدية

حتى يزول نزوله
 مستحکم
 فيكون
 فيكون

85 بل يكون قائما بواحد فان العاقبة عاقبت اللص مثلا قائم بالملك فقط و
 بالتصديق وقوع لا تعلق قيام بخلاف المناضلة في ناضلة فانها قائم بالملك والفتن
 ومتعلق بهما تعلق قيام لكن لا بد وان يكون صادرا من المصنف ابتداء ويتعلق للفتن
 يكون مفعولا متمازا عن الفاعل وكذا في كل ما كان من فاعل يتخذ في فاعل البادى فيه
 غير معلوم ومن ثم جاز ان يقال انضاز زيد امضاز زيد غير اولم يجز انضاز
 زيد وزيد امضاز زيد وعمرو واعلم ان ما ذكره المصنف من معاني الابدان هو الغالب
 اذ ليست منحصرة فيما ذكرنا بل في المطولات **قوله** والحق الذي تزداد في لغو الحاق
 والتضعيف فانه فيهما من اي حرف كان نحو جلب وقطع **قوله** واذا كانت كلمة الى اخره
 كلمة كناية قصية والواو الاولى للحال والثانية للعطف وتفسير حرف بالواحد ليس
 للاجر انما فاقه بل للتعليم اما الاول فلا يستلزم الكل للجزء واما الثاني فلشأوله لكل
 جزء مما فاقه واما تذكيره فلكونه للنسبة الاسم فاعل كقوله تعالى بقرة لا فارض **قوله**
 الا ان لا يكون لها معنى بدونها ان اراد ان يكون لها معنى اصلا على ما يدل عليه العموم
 الحاصل من وقوع النكرة في سياق النفي يستقضى نحو جرح الميم فيه اصلية مع له معنى
 بدونها وان اراد ان لا يكون لها معناها بعينها يستقضى نحو ضار على انه تخصيص
 من غير تخصيص فالوجه ان يقال الا ان لا يوجد لها معناها بعينها ولا معنى يناسبه
 بدونها ثم اعلم ان هذا الاستثناء مفرغ تقديره فاحكم بانها زائدة في كل موضع الاموضع
 ان لا يكون لها معنى بدونها **قوله** وابواب الرباعي كلها متعدية لا درج هذه الحصة غير
 سواء اريد بالرباعي الجرح او اعم لمجي بهن وموت وامشي صليب وغيرها **قوله** وابواب
 الخماسي كلها لازم سواء كان مزيدا على الثاني ملحقا او غير ملحق او مزيدا على الرباعي **قوله**
 فانها مشتركة بمعنى ان بعض الافعال الجائز منها متعدية وبعضها لازم فيكون الباسم
 مشتركا بين لازم والمتعدى **قوله** وابواب السداسي كلها لازم سواء كان مزيدا على الثاني

بقوله وقد يكون في بعض المواضع لا يتغير المعتاد مع وجود مقتضى **قوله** قبلنا الفبا
 اي تلفظ الالف مكانها اذا قلبت تنصو في الاعراض **قوله** لا تقبلنا الفبا لوجود
 وهو التباس للمفرد على تقدير القلب والحذف واجتماع الساكنين **قوله** لان الواو تعيد لقوله
 ولا تقبلنا ايضا خاصة **قوله** الا في موضع لم يذكر فتح ما قبلها مع كونها شرط ايضا
 لفهم سببا وسببا **قوله** بانقلبت كتهما الى ما قبلها الباء متعلق بيكوسكوا ونما واما قوله
 به اجزاء ذكره او لا فاسكوا الواو الياء في نحو غزو ورمين غير اصله لانه حصل
 من الحذف الضمير لم يكن بالنقل لكونها متماثلة بالتحذف في نحو قام وابع
 ونحو ان يتعلق بقبلان المقدر بغير اشتراط فيحصل ازالان ما جاء من ضمير الفاعل
 في حكم الاصل عندهم كونه كالحرف من الفعل على ما بيناه سابقا **قوله** فحذف الالف
 المقلوبين وواو الجمع لانها فاعل وحذف بدون اقامة المقعد مقامه لا يجوز لان الفعل
 لا يغير بدونهما **قوله** في كتهما عارضا والعارضا للمعدوم فيه سوالا احدهما ان هذه الحركة
 حصلت من ضمير الفاعل لان الالف يقتضي فتح ما قبلها وقد سبق ان ما جاء منه في حكم
 الاصل عندهم وثانيهما انها اذا كانت ضمة في حكم المعدوم اجتماع ساكني الالف والالف
 فلم يحذف في واجها وجوابها ان هذه الحركة لها شبهة بالاصل والعارضا فعلنا المشبهين
 كما هو القاعدة عند المحققين **قوله** ان هذه الحركة من حيث انها جاءت بالضمير كانت
 في حكم الاصلية كسكوا واوغزو ومن حيث ان محلها عارضا ليست الاصلية لانها
 ليست بحرف من الفعل على الحقيقة ولا كالحرف لانه لا يثبت على حرف جاء لعلامة
 تانيث الفاعل عارضا ليست في حكم الاصلية بخلاف سكون واوغزو لا محل له من الفعل
 حقيقة فبالنظر الى الاول لا يجمع ساكني الالف في نحو غزانا فيلزم ان لا يحذف حرف
 بالنظر الى الثاني يجمع فيه ثلث ساكني فيلزم حذف حرفين والعمل بمقتضاها من كل
 وجه متسع واما حجة بلان حجة واهمال وعمل باعتبار الآخر وهو منافي للعدل
 فاقلت

المتحنة مع

81 فاقلت جانب العروض راجح لان النظر الى الحقيقة والمحل المقوم واما الاصلية فبالنظر
 الى ضمير الفاعل في المقوم فقط فلما انشأ العروض راجحان من وجهين يلزم من اعتبار حجة
 بلان حجة وعدم العدل قلت اعتبار العروض فقط يلزم اما حذف الالف وهو على المحذوف
 ولا يلزم التباس بالمفرد المؤنث لانه اذا حذف الالف بحذف الحركة العارضا الى صلة منها
 ولو سلم فالعارضا لا يعبر او حذف الماء وهو علامة لا تحذف ولا يلزم التباس بالمتحرك وفي
 اعتبار الاصلية فقط لا يلزم فساد اصلا لكن يلزم نوع نقل في البعض وهو ليس بنفسه ولذا اعتبر
 الاصلية في لغة ردية ولم يحذف في هاء وفي ايضا صوت الحركة تمنع اجتماع الساكنين حقيقة
 واجتماعها اعتبارا وبلا غنى هذه الفساد في جانب العروض وعدمه في جانب الاصلية
 واعتبار صوت الحركة لا راجحان لجانب العروض بل تحصل المساواة بانضمام ما ذكر في السؤال
 الى ما ذكر في الجواب فيلزم الترجيح مزج وعدم العد من اعتبار احداهما فقط فلما لم يمكن العمل
 بمقتضاها من كل وجه لا با حدهما فقط عملنا بكليهما من وجهين تركناهما من وجهين
 تعاد لانهما وقضا لهما بقدر الامكان فاعتبرنا في الساكنين الاولين العروض لما فيه خفة
 مطلوبة ولا في ما حصل منه اعتبار الاصلية وهو الف الضمير وفيها ما حصل منه اعتبار العروض
 وهو الالف فكان اولي خلا اعتبار الاصلية لان فيه ثقلا منقو وليس فيها سببه فكان اولي الاعتبار
 فيها واعتبرنا في الساكنين الآخرين الاصلية لانه لو لم يعبر فيها ايضا لزم اعتبار العروض فقط
 فوعينا فيها هو بنامه لان فيها الف الضمير وسبب اعتبار الاصلية فكان اولي الاعتبار **قوله**
 ثم نقلت الى اخره واما نحو خفت مما هو مكسور العين فانما كسر فاءه مع كونه واو ياء على الينية
 وهي الهمزة على ساكن او واو ياء ليعلقها بالمعنى وتعلق الثانية باللفظ ولما روعي
 الاول لم يمكن رعاية الثانية بخلاف ما ذهب اليه فانه قد امكن فيه رعاية الثانية ففعل ولما
 لم يمكن رعاية الثانية في قلنا بعد اذ كونا فافهم ان الالف على حركة العين لوجودها الاصل
 قصدة الالف على ساكن الواو والياء وقد امكن كما ذكر في المتن وقال بعضهم نقل فعلنا

في باب قلن الى فعل بالضم وفي باب عن الى فعل بالكسر دلالة على الواو والياء ثم تنقل
حركة العين الى الفاء بعد حذف حركة فيجوز والعين الساكنين ولا ينقل ما خفي الى بناء
آخر لا رعاية دلالة البنية او فيما يمكن هذا القول ليس سدي بل يلزم من النقل الى بناء
يخالفه لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر اما معنى فلا خفاء في معاني الابدان وقال الكسائي
اصل ما قلن فعل بالضم فاعل كما سبق وفيه ان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح
ولم يحى في الصحيح فعل بالضم متعديا فقلت يعلم بنا الواو والياء في باب قلن بعنوا بنية
في باب خفت من المضارع والمضارع الامر واللام في باب لا يحى من الباب الثالث وايضا عدم
حرف الخلق في البعض دليل على انه ليس بقلن قد يستعمل الماضي او الفاعل فقط فيحتاج الى نصب
علما فيفعل فيما يمكن بلا علة فلا ينافيه عدم نصبه فيما لا يمكن بنية اذ المستوفى لا يستقطر
بالعسوة ولانه ليس كثره الاداء مضره بل فيه منفعة كما لا يخفى والحاصل ان المقصود
في ماضي الاجوف شيان الدلالة على حركة العين والدلالة على كونه واو او ياء لانهم لما قبلوا
العين هو اما واو او ياء الفاء اشكل على السامع ان عينه مفتوح او مكسور وان واو او ياء
وفيما يمكن رعاية هذين المقصودين فعلوا وهو باب هب وفيما يمكن الارعية احداهما قد موا
الاول لكونه اهم كما سبق وهو باب خفت وفيما يمكن الارعية الثاني فعلوا وهو
قلت بعن لان ما لا يدرك كلاً لا يترك كلاً **قوله** والاصل غروا واصل غروا ولم يذكره
لانها من سياقه فقلت لم لا يجوز ان يلحق ضمير بعد اعلان المفرد قلت بآياه قول
المصنف فيما سبق اصل غروا وروا غروا وروا غروا وروا غروا وروا غروا وروا غروا
وريت فلو صح ما ذكره لقل غرات وروا **قوله** اسكنت ما لم يكن منصوباً فيشا
الى ان كل واو ياء قبلت الفاء تسكن او لا بالنقل والسلب ثم نقلت فيما مل **قوله**
ويترك الواو والياء اذا كانا منصوبين اي اذا لم يكن ما قبلهما مفتوحا والاقبلت الفاء
نحو لن يخشى وانما لم يذكر هذا لانها من قول وانما قبلت بآي يخشى الفاعل كما وانفتح

ما قبلها

88 ما قبلها **قوله** في التثنية اي تثنية الغائب من مضارع الناقص وكذا قوله الجمع
وقوله واحدة المني طبة بقرينة السياق والسباق **قوله** وخشياً انما لم تقلت ياءه
القالا يلبس بالمفرد لفظا عند دخول الجازم والناصب **قوله** وضمت الميم من يرمون
في افعال يرمون وجه آخر اسهل من هذا وهو ان ينقل ضمة الياء الى الميم بعد حذف حركاتها
للكسرة قبل الضمة ويحذف الياء الساكنين ولما علم هذا الوجه مما ذكر في غروا لم يتعرض له ههنا
مقننا وتوسيع الطرق لالاعمال **قوله** ليحى والجمع واللام لولم يضم الميم لقلب الواو باليسكونها
وانكسما ما قبلها فيلزم تغير الضمة وذلك لا يجوز الا عند الضرورة كما في مكمل ولا ضرورة ههنا
قوله قبلت الفاء المقلوبة من عين الفعل هرة ولم تقلب الفاء المفاعلة لانها علة والعلة
لا تتغير كما سبق **قوله** في حذف الياء بقى السوي لا السوي علة التمكن **قوله** وتقول
في مفعول الاجوف اعلم ان الصفة في اختلاف المحذوف في مفعول الاجوف وايا كان
او يائنا ذهب ومن تبعه الى ان المحذوف عين الفعل لان القيام اذا اجتمع الزائرج
الاصل في المحذوف وهو الاصل كما في غاروا اذا التقي الساكن والاول حرف مبدئ في
الاول كما في قل وغروا واولا والمفعول علة لا تحذف كما سبق وانما غيرت في الثاني
لانما وجب كسره قبله فيحذف الياء الساكنة على الياء المحذوفة لزم نقل الضمة الى الساكن
او كما في المحذوف من علة وتغيره تركبنا الادنى وهو التغير واختار المصنف هذا
المذهب وذهب سوية الى المحذوف والمفعول لانها زائدة والزائدة بالتحذير والاولى
التقاء الساكنين انما يلزم عند الثاني في حذف الواو لان قلب الضمة الى الكسرة خلاف قيامهم
والعلة لو قيل العلة في التثنية فالجواب انه لو قيل علة قال سيبويه في التثنية
ايضا وقول لا خفى وروا المفعول علة ممنوع بل هي اشباع للضمة لرفضهم مفعلاً
في كلامهم لا مكرام ومعاون العلة انما هي الميم بل علة كونها علة المفعول المريد فيه عن
واو وقوله لا القياس الى آخره ممنوع ايضا وانما ذكر ذلك اذا كان الثاني حرفاً صحيحاً



لان الاول جئته حرفه وبوضها الحذف كثيرا في الحرف الصحيح واما في ما
فكلاما حرفه ولا يخفى ان يقول حذف الزائد وما به يحصل التقاء الساكنين
انما يكون اولى اذ لم يكن على واجبا لمعنى وقول سيبويه لان قلب الضمة الى الكسرة خلاف
قياسهم لعلهم مردود لان حاصل ما ذكره في ما قاله الاخفش يلزم قلب الضمة الى الكسرة
وهو خلاف قياسهم فلما تركب الاعداء وجبة ضرورة مقتضية كما في قولهم واغروا بين
ونحوها لعلهم لا ضرورة ههنا وفي التباس انما يكون اذ لم يحصل التباس المذكور
وقد حصل على سببهما وانما يصح ما ذكره لو لم يقلب الضمة الى الكسرة على مذهب سيبويه
وقد قيل في اعلالها مذهبهم نقلت حركة العين الى ما قبلها وحذفت واو المفعول
لالتقاء الساكنين ثم كسر قبل الياء لئلا ينقلب واو قبلت بالواو في خلاف بين
والاخفش في قلب الضمة الى الكسرة بعلل ارفع على العلة فيما ذهبت اليه الاخفش
ليس تخمصة في دفع التباس بل الدالة على الياء لعلهم ايضا نعم يرد عليه ان يقال
انما تكون تلك علة ان لو حذفت الياء لضرورة في حذفها ويجاب ببيان
الضرورة في حذفها فساد ما قاله سيبويه وقوله بل هو اشباع للضمة قلنا بعد التسليم
لا ينافي ذلك كونها علة للمفعول ولا فساد ايضا في وجود العلامتين اذ لم تكونا من جنس
واحدة كما في جملتها وغيرهما ان التباسا كان لا يرفع بالكتابة فيلزم فقط اذا العلام
تتكرر كثيرا فيحتاج الى زيادة حروف اخر وقد تيسر ههنا فزاد الواو فتكون هذه الثلاثة
علما واحدة اذ لا معنى لعلها شي سوا ان يختص به لا يوجد غير هذه المعنى
في الواو وقوله العلة انما هي الممنوع اذ ضم العين منها بالاتفاق وقوله يرد على ذلك
الى اخره ممنوع ايضا كيف يلزم منه ان لا يكون ضم العين علامة وليس كذلك لان كون
شي علامة في الثاني لا يستلزم كونه علامة في المرند كما ان اللفظة علامة للمفعول
في الثاني وفي المرند او قوله واما ما ذكره اذا كان الثاني حرفا صحيحا مردود

لشئ

نحو

بنحو غروا ومصطفون ونحوهما ووزيدوا وضم افباء على ان الضمة لا يحذف ولم يتوجه
هذا الرد وسئل الاستدلال بالقياسين المذكورين لكن دليل الاخفش غير مختص وادلة
سبويه كلها فاسدة على ما بيناه لهذا اختار المصنف ما ذهبت اليه الاخفش **قوله** وكسر قبل
الياء هذا مطرد مفعول الناقص واما في غير فقه لا يكسر نحو طي وسي وادى وغيرها من المصادر
ونحو ريان من الصفات حفظ هذا **قوله** فعاد الواو وحركة اللام هذه الحركة في حكم
الاصلية من كل وجه لجئته لالف الضمة ولو لم يحذف من الفعل حقيقة بخلاف حركة
تاء رمتا لا محالة عارضة ليست في حكم الحركة **قوله** في المستقبل والامر النهي مجزئ
اما المستقبل فيقلب الواو في جميع تصاريه ياء ثم تكتب مقاربه الفالحة كما وانفتح
ما قبلها ويدل على هذا كتابتها بالياء واما الامر والنهي فتكتب في ثنائيهما الواو وحذفها
في مقاربهيهما واما قدم القلب الاول لرعاية تبعية الفرع مع امكان القلب الثاني بعده
فكافية رعاية الشئين بخلاف ما قدم الثاني فان قلت فعلى هذا ينبغي ان يقلب الواو
اولا ياء مقاربه الامر والنهي ثم تحذف فيكونا كالمستقبل قلت يلزم حشنة تأخير عمل
الجازم من غير اثر اذ لا يكتب اللام مقاربه حتى يكتب الياء بخلاف مقاربه المستقبل
وبخلاف مجزئتها وان لم تكن قلب الواو فيها ياء ولا اثر لعدم كتابتها لكن
لا يلزم تأخير عامل واجتماع الساكنين لا يلزم قبل القلب بل بعده فيحكم بقلب الواو ياء
اولا رعاية للفرعية **قوله** وفعل بفعل بفتح العين في الماضي والغابر علم انهم قالوا
في حجب والقاء انه يلزم التصعق والهبوط بسبب وقوع الواو بين ياء وكسرة واورد
عليهم نحو يبط ويقع ويسج يدع ويضع ويضع فاجابوا بانها في الالف بفعل بالكسر
فحذف الواو ثم فتح العين طلبا للتحفة فيما فيه حرف الحلق ثم اورد يذرفا جئت يانه محمول
على يدع لكونه بمعناه فكلام المصنف محمول على الظاهر وعلى المذهب ليس بمذهب الجمهور
وهو الظاهر المتبادر من كلامه اذ اراد ان الحق لانه لا دليل على ما ذكره واورد الواو ويدل عليه

لوجه

وبعضها لعلته اخرى كدلالة حركة على حركة معناه نحو حيوان وجو لا وطرا
ونزوان وسلا وسلا وفيضا وزوم لباس على تقدير الاعمال كما في باب حواد
او اعلايين متواليين كلمة واحدة كما في باب استوى والحمل على نظيره ونقيضه وكون
حركة ما قبلها في حكم السكون وغير ذلك مما بين في المطولات. **هذه** اخر ما كتبه الفقير
محمد بن بير علي الباليكسغري الله تعالى لها والجميع المؤمنين من شرح كتاب المقصود
للامام الاعظم والهام الاخي **سراج** الامة ومقتدى الائمة الى حنيفه الكوفي
عامله الله تعالى بلطفه الجلي والحقى واكثر ما ذكرنا فيه من التوجيهات والتعليقات
والتحقيقات والاعراض واجوبة اسئلة القوم بما منشاءه ومطلعه باطنى
من غير ان يحال كانه غيرى فليس الخبة كالمعاينة وقد وقع فراغى من تنويره
وسنى ثلثة وعشرون سنة اثنتين وخمسين تسعائة من الهجرة النبوية
المصطفية. صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا والحمد لله الاولا
والآخرة وظاهرنا وباطنا واستغفر الله تعالى لى ولوالدى والجميع المؤمنين
قدم الكتاب بعون الله الوهاب

خاطرى

قد آتاكم ربكم عزنا ودعا عاجل بعضنا فيه الخوص واخرضا منه عمرم والله تعالى اعلم
بالصواب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحد بازلي الوجود والذات المتفرد بقديم النعم والصفاء ذاته منزلة
عن التغير واختلاف الحالتا وقدمه مبرور عن تقدم الالاف والاقوات الذي ليس
بحسم ولا جوه ولا عرض ولا مشبه بشئ من المخلوقات لا اجتماع له ولا افتراق
ولا يسكون له ولا حركا اجتهت بكبريائه فلا تدركه العيون الناظرات واستمر جلاله فلا تقينه
الرموز والاشارة واشهد انه فرد قديم لم يزل سابقا للثبات وان محمد عبده
المبعوث الى كافة البرايا صلى الله تعالى عليه وعلى آله الطيبين وازواجه الطاهرات
وسلم عليهم دامت الارض والسموات **اما بعد** فيقول العبد الفقير الى رحمة الله تعالى
محمد بن بير علي الخنفي عيسى الله تعالى من ان تكنت غير الحق بداه وعفاه وارشده
الى الصواب وهذه لما اتفق مني تاليف لترك في بيان الاعتقاد المنتشر في
طائفة الاجتهاد سأل مني جماعة من الطلبة والخوان ان اكتب لهم مسامكة عرييا فيصح
البيان ليسهل حفظه للمتدبرين من الاخوان فاجبتهم الى ذلك مستعينا بالله والكمال
وشرطت ان لا اناجوز عما جرت تاليف السابقين العلماء اذ الاسلام بعون الله
طريق الاقادة وكان المختصر ثلثة ابواب في مسائل الاعتقاد **باب** في مسائل
الفاظ الكفر **باب** في مسائل كتاب الاستحسان الذي مما يكثر اليها احتياج العباد وبنائه
بعد حمد الله اذ ما معناه **فصل** اعلم ان الواجب الاول على العبد المكلف توحيد
الباري عز وجل لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاحضن
الوسائل والاسباب التي بها يتحقق العبد بهذه الحكمة الشريفة العلم فلم يزل صار طلب العلم
فريضة على قلوبنا تعالى فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقوله عليه الصلوة والسلام
اطلبوا العلم ولو بالطين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وكذا ان الله تعالى يقول
على ذلك لانك اذا نظرت بالعقل المميز وجدت نعم الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
ولا تشكوا لاختلاف شكر المنعم عليه واجب عقلا ولهذا اذا ابراه بالكفر ان يتوجب
القوم والزم والعتاب وليست حتى لا يوالى العقاب اذ لم يعرف المنعم عليه شكر المنعم يتعذر القيام
على ادا شكره دون المعرفة فوجب المعرفة وجب العلم الذي هو وسيلة المعرفة لان لا يتوصل
الى الواجب الا به يجب كوجوه كالتطهارة مع الصلوة فاذا عرفت هذه فريضة اصل العلم فاعلم
ان ذلك على نوعين فرض عين وفرض كفاية فالعلم الذي به يعرف الله والارباب الكفو والايما والهيبة
والطغيان

ولا صورة

على كل مسلم
ومسلمة

على العباد متجاوزة عن
حين المحصر والاعتقاد
كما قال الله تعالى

والطغيان وبين احكام العباد كالصوم والحج والزكاة التي هي الواجب على كل مكلف مقدر
ما يخرج به عن عبادة او فرض عين على كل مسلم ومسلمة حتى لا يسقط بتعلم احدهم غيره
الزيادة على هذا الى ان يبلغ المرء درجة الاجتهاد الفتوى او ذلك فرض كفاية حتى
لو ان واحدا من اهل المدينة بلغ هذا المبلغ وحصل الاكتفاء بوجوده بين المسلمين في بيان الحلال
والحرام وغيره من الاحكام سقط ذلك عن الباقيين بها والعبادة وغيرهما من فرض الكفاية
ولو تركوا باسرها فجميعا **اعلم** بان صحة العباد التي هي الواجب الثاني على العبد المكلف
موقوفة بصحة الاعتقاد لان ايما اصل والعلم فرض فان المرء اذا لم يعرف ما الايمان والهدى
لا يعرف ما الكفر والضلالة فتارة يحرق على لسانه كلمة التوحيد على سبيل العادة لا بالعلم والاعتقاد
وتارة يتلفظ بالفاظ الكفر ويضل في حيرة الارتياد ومن كان في الاعتقاد كذبه المنانة حتى
لوي القسيسة في الصلوة لن ينفعه ذلك يوم العرض الاكبر ومضيرة النار كما قال الله تعالى
وجوه يومئذ خاضعة عاملة ناصبة تصلي نارا جاحمة ومن عم انه مسلم وتعاقد عن تعلم هذه
القدر التي ذكر انه فرض عين لا يكون عنده من الاسلام الا مجرد الدعوى وهذا النوع الامام
تظهر فائدة ان الدنيا حيث لا يؤخذ منه الجزئية كما تؤخذ من الكفاية ولكن بتقدير الوصول الى الحق
درجة الامام وما زال هذا الضعيف يحرق الاصحاح والاخوان على تعلم هذه المقادير وبالعقوبة حتى
اظهر الله تعالى في هذه النمرة ان رغبته في جماعة من الطلبة ويحظون بذلك الخط الاول والفرقة
عاز ذلك محمد **الباب الاول** في بيان الاعتقاد اعلم ان الواجب الاول على العبد المكلف الايمان
والايما اقرار باللسان وتصديق بالقلب ومعرفة القلب لا اقرار بالمرزوق وتصديق ومعرفة القلب
لا يكون ايمانا لانه لو كان ايمانا لكان المنافقون كلهم مؤمنين وكذا المعرفة بالقلب بدون التصديق
لا تكون ايمانا لانها لو كانت ايمانا لكان اهل الكتاب كلهم مؤمنين قال الله تعالى في حق المنافقين
والذين شهدوا المنافقين الكاذبون وقال في حق اهل الكتاب الذين اتيناهم الكتاب يعرفون
كما يعرفون ابناءهم الذين خسر انفسهم فهم لا يؤمنون **فصل** اعلم يا ايها المؤمنون ان الله تعالى يقول
الذي ذكرنا يقع على هذه الجملة بان يؤمن بالله عز وجل واحدا لا شريك له ولا ينظر الى ان في يوم
موصوف بجمع اوصاف الكمال والقدرة وعلامة انهم عبده وبكلمته انما حق وسبل انهم معونون
بالحق ويوم القيمة انما كان بالحالة كما قال الله تعالى ان الرسول انزل اليه من ربه المؤمنين
كل من بالله وملائكته وكتبه ورسله قال اية اخرى وكتبه ورسله واليوم الآخر **فصل** اعلم

ان الله

بالإيمان طريقتين فعل الله تعالى وهو التوفيق والهدى جعل الله فعل عباده موافقا لما يحب
في هذا الوجه يخلق لانها من صفات الله تعالى وصف الله غير مخلوق وفعل العبد هو
والنفس في هذا الوجه يخلق لان العبد مخلوق وكذا فعل الله تعالى والله خلقهم وما تعلمون
فصل اعلم بان لايمان الاسلام شيء واحد لكل مؤمن مسلم مؤمن لان لايمان لو كان غير
لم يكن مقبولا لقوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديناً فليجئ بيعة من قبله ولا شك بان الايمان مقبول فلا يكون
غير الاسلام قال في آية أخرى ان الدين عند الله الاسلام أي دين الله لا حالة فلو كان غير الاسلام
لم يكن دين الله واذ ثبت الاتحاد بين غير تبيين للضرورة **فصل** اعلم بان الاستثناء في أصل
الايمان غير صحيح الاستثناء قولنا مؤمن ان شاء الله لان هذا الاستثناء يشك والشك
في أصل الايمان كفر وضلالة ولهذا لو قال الكافر انا مؤمن ان شاء الله لا يصح معنا وكذا لو وقت
وقال امنت بالله ورسوله الى الف سنة لا يصح معنا ولو تفكر انه مؤمن الى الف سنة يحكم بكفره
في الحال ولو قال انا اكون مؤمنا ان شاء الله وأمت مؤمنا ان شاء الله ويكون ايماني مقبولا
ان شاء الله يكون مقبولا مستحسنا لا هذا الاستثناء في الدوام والثبات والقبول أصل الايمان
لا نقول عليه والسلام من يقول مؤمن فهو مؤمن حقا ومن يقول مؤمن ان شاء الله فهو كافر أي
انما هو حقا اعلم ان ايمانا المحسن وسوء وكل من اقرب الى الله ولم يصبه من نعمه السيف
ههنا **فصل** واعلم بان الايمان غير العمل والعمل غير الايمان لان وقوع اسم الايمان على مجموع
والاقرار والعبادة يلزم منه اذا سقط بعض العبادة كالصلاة من الحاضر بغيره وان سقط
جميع العبادة آثره والايان كله باجماع اهل الاسلام بغيره والايان لسقوط العمل فيكون العمل غير ايمانا
فصل واعلم بان العبد لا يكون كافرا بالفسق والمعصية لان الايمان اقرار وتصدق لا قرا
والصدق باق فيكون الايمان باقيا **فصل** واعلم بان جميع احكام الله تعالى على الله فالحكم الاول
الذي شاء الله واجبه وامره به وهذا الفايض كالصلاة والزكاة والصوم وغيرها
والحكم الثاني هو الذي شاء الله واجبه ولكن لم يامر به كالصلاة النافلة والاشياء
والحكم الثالث شاء الله تعالى ولكن لم يجبه ولم يامر به كالكفر والمعصية **فصل** واعلم بان تقدير
الحق والشرك العبد يختار في فعل الخير والشر لكل اختياره اختيار التميز والتحصيل المشية
ومراجعة الامر الذي يجب العبد لا يجوز للعبد ان يعبر ويقول كان القضاء والقدر هكذا فماذا ينبغي
بل اعلم ان القضاء والقدر من الله تعالى اعلم ان امر الله ايضا من الله تعالى ومراجعة ذلك واجبة على العبد

مسلم من ص
وكل ما هو

المؤمن

فصل اعلم بان الايمان لا يبرأ ولا ينقض لان الايمان لا يبرأ من الايمان ولا ينقض الايمان
وهذا حال

فما لم يراع

فما لم يراع يكون مستوجبا للعقوبة وهذا هو المذهب المستقيم **فصل** واعلم ان كل عبادة ايمانية 95
فهي من فضل الله تعالى وكل عبادة كفر وضلالة فمن لا الله تعالى والفضل والعبد من صفات الله تعالى
لا يجوز ان يوصف الرب جل جلاله بالجوهر والخطا وينبغي للعبد ان يكون من صفات الله تعالى
في الاحوال كلها ولا يطول لسان الاعتراض بالكفر والوسوسة ويقول بماذا اعطى هذا وماذا اكرم
هكذا قال الله تعالى لا يستعملون **فصل** واعلم ان لا يجوز ان يوصف
الله تعالى بالتمكن مكان لان لا يمكن متمكنا في الارض فلو علم بغير خلق المخلوق عما كان الله تعالى الله
في كل عوالمه **فصل** واعلم بان استواء الله تعالى على العرش حق وصفه وحسن ثوبه من نعمته على
الذي قاله القرآن بالمعنى الذي اراد ما تشغل كيفية الرود بانه نظم هذا المعنى وقال **فصل**
الرحمن على العرش استوى قرأنت اقراره كقوله اقراره بان ايمانه استوى تاويل مجرى كانه
علم بها استوى تشبيهه كبراه في هاشية نحو قوله ان جبهه وكفت استوى مغزاي
ومكاهما **فصل** واعلم بان القرآن كلام الله تعالى وانه صفة غير مخلوق لا هو
ولا غيره وانه مكتوب في المصاحف بالانس محفوظ في القلوب غير حال فيها ولا يلزم من هذا ان يكون حقيقة
القرآن في المصاحف او في القلوب قلنا انها صفة الله تعالى والصفة لا تنفك عن الموصوف في مثال ذلك
كما يقال ان الله تعالى منزه عن كل الاقسام والصفات القلوب والمصاحف من صفاته لا ان يكون
الله تعالى في القلوب او في المصاحف والاوراق والماد الكتابية كلها مخلوقة وكلام الله تعالى غير مخلوق
لكن معانيها مفهومة وهذه الاقسام من القرآن مخلوق كيف **فصل** واعلم ان رؤية
الله تعالى في الآخرة لا لاهل الجنة حق بل تشبيه ولا كيفية ولا جهة ولا احاطة لان الله تعالى حي
ورؤية الموجد غير حال بل هي عليه قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وغير ذلك من الآيات
فصل واعلم ان الله تعالى امر القلم بان يكتب فقال القلم ما ذا اكتب فقال اكتب ما هو كائن
اليوم القيد دل عليه قوله تعالى وكل شيء فعلوه الزبر وكل صغير وكبير مستطر **فصل** واعلم
ان العبد بجميع افعاله من الخير والشر والطاعة والمعصية مخلوق قال الله تعالى والله خلقكم وما تعلمون
وانما خلقكم لآظهار الصنعة والعبادة لا للمعاشرة والمعاونة ثم رزقهم ثم يميتهم ثم يحشيهم قال الله تعالى والله خلقكم
ثم رزقكم ثم يميتهم ثم يحشيهم **فصل** واعلم ان لكل ميت اجل ليس اجل غير ذلك الاجل وبأي سبب
او قتل او غرق او حرق ففوات اجله والاجل لا يتقدم ولا يتأخر كما قال الله تعالى فاذا اجازهم
للاسماء رويوا لا يتقدمون **فصل** واعلم ان سقى اذ ماتا بتوبة وختم الله لايمان لا يجوز ان يقال

والايات

والايات

ان الله عز وجل يوفى العبد ما يشاء من الجنة او يعفو عنه البتة بل هو منتهى الله الى شانه عفا بفضله واما بركة ما او
 احد ان شاء عذبه بقدر معصيته ثم يدخل الجنة قال الله تعالى ان الله لا يغير ان يشركه ويغير ما د
 ذلك لمن يشاء **فصل** واعلم ان الرزق ما يصل الى العبد يتغير به سواء كان حلالا او اما لكل عبد
 رزق يستوفيه غير ممنوع مما اخذ رزقه كما هو ممنوع من اخذ رزق غيره **فصل** واعلم بان الحيوان
 الى الميت القبر كما او مقدار يعقل سؤل منكر ونكير ويحكم بينهما من ينزل من الله تعالى ان كان مؤمنا وتسلم
 بالعدا ان كان كافرا قال الله تعالى اعتنا انتن واجتينا انتن وسؤل منكر ونكير حق وهما لكان
 اذا ظهر العبد قبره تيان يقعد ان العبد سؤا ويسئلانه قال امي بكرو من نيك وما د نيك قال الله
 مستغفر من مرقين قال اهل التفسير معنى مرة في القبر مرة في القيمة وقال الله تعالى في حق ال فرعون
 النار يعرفون اعلمها عذرا وعشا يعني انهم يعرفون النار قبل يوم القيمة وليذكر الا عذب القبر
فصل واعلم ان يوم القيمة حق وتصدق بقره ارجو الله تعالى وان الساعة آتية لا ريب فيها
 وتجمع الخلائق في العرشا وتوقفون خمسين قفلا في كل موافقة سنة كما قال الله تعالى في يوم كان
 مقدره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا **فصل** واعلم ان الميزان حق وهو والكفيل السبا
 يوزن فيه اعمال الخلق بقدرته بمعنى يخلق الله في كاي شاة وقيل يؤزن فيه كتب اعمال العبد وصفته في يوم
 مثل طلاق السوا والارضين ينقل حسنة الناس الى الجنة قال الله تعالى والوزن يومئذ حق
 في ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون فمن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم جهنم طردون
فصل واعلم بان قراءة الكتاب يوم القيمة والناس متفاوتون في ثقلها فمن ثقل كتابه يمينه ومنهم من
 يعطى كتابه شماله ومنهم يعطى وراء ظهره قال الله تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا
 اقر كتابك في نفسك اليوم عليك حسابا وقال الله تعالى فاما من اوتي كتابا فيمينه فسوف يحاسب
 حسابا يسيرا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف اخرجنا من بين يديه عذرا مبسورا **فصل** واعلم بان
 الطر حقه وهو مشهود عا من اتم اذ من الشوا احد من السيوف والناس متفاوتون في ثقلها فمن ثقل
 يرمي الى الخلف ومنهم يرمي الى الزحف العاصف ومنهم يرمي الى الجحيم ومنهم يرمي الى النار ومنهم يرمي الى الجنة
 آخر من عصى ويقوم هكذا او في الجنة **فصل** واعلم بان الجنة والنار مخلوقتان قال
 الله تعالى الجنة اعمى للمؤمنين والنار اعمى للكافرين ولا شك ان الشئ المعدوك موجودا في الجنة
 خالون والكافرون في النار خالون قال الله تعالى اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون اولئك اصحاب
 النار هم فيها خالدون **فصل** واعلم بان نبينا محمد اصل الله تعالى عليه وسلم خاتم الانبياء عليهم السلام
 حسنا وتظهر القبايح والقضايح والشر كما قال الله تعالى يوم تبلى السرائر والله يحكم
 وينتقم المظلوم من الظالم فينادي مناد اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم
 اليوم ان الله سريع الحساب

فصل اعلم ان عذاب
 القبر حق

فصل واعلم ان
 الجنة والنار
 مخلوقتان

والانبياء افضل من بعض ونبينا افضل من الكل قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
 ادعى النبوة يقال ان يتوب يرجع عن ذكر الدعوة فالتب يتبع محله في قوله لان النبوة ختمت
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين واذا نزل عيسى السلام
 من السماء اخر الزمان نزل على نبينا عليه السلام ويكون كواحد من امة الزمان يدعوا خلق
 الى الله **فصل** واعلم ان شفا نبينا صلى الله عليه وسلم يوم القيامة لغصاة الامة حق
 قال الله تعالى عسى يعطى ربك مقام محمودا قال المفسرون المقام المدح مقام الشفا وذكر الشفا
 جميع انبياء عليهم السلام وشفاة العباد والصديقين والشهداء والصالحين كما قال الله عليه السلام
 لعلماء امي شفاة كشفوا انبياء **فصل** واعلم بان الولي لا يكون افضل من النبي في
 واحد من جميع الاولياء والولي وان علت درجته وارتفعت منزلته لا تسقط عنه العبادة
 من ادعى ان الولي يصل الى الحقيقة ويسقط عنه العبادة واحكام الشريعة فهو خارج عن الطريق
 المستقيم **فصل** واعلم ان افضل هذه الامة ابو بكر ثم عمر الخطا ثم عثمان ثم علي بن
 ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين ثم تمام الغيرة المبشرة وهي طلحة وزياد وسعد وسعيد بن
 ابن عوف وابو عبيدة بن الجراح وهؤلاء هم هذه الامة ثم الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ثم التابعون
 ثم تبع التابعين ثم علماء السلف ثم ائمة الدين الذين يحيون بعد رسول الله تعالى على جموع وعاشية
 رضي الله عنهم اجمعين افضل النساء في العالم مطهرة من الزنا ومبرأة عما يقو الروافض خذلهم الله تعالى
 وقدرهم كما قال الله تعالى لغنى في الدنيا والاخرة **فصل** واعلم ان الاغتسال من الجنابة والوضوء
 والتميم على الخفين والصلوة والزكاة والصوم والحج واجبة على كل مسلم بالغ عاقل وحر في تمام
 الجنابة وصلوة العتيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصلوة الرحم واطاعة الولي وغير ذلك من
 الشرع لهم حق وصحة وكف لا ذى عن الجار وعن جميع الناس اجاب الكذب والغيبة والنية
 والبهتان وشهادة الزور وايضا دار الفتنه والخصومة بين المسلمين اثم لقوله عليه السلام
 الفتنه تامة لعن من يقظها وكذا لعن المسلم وعلم السوء عليه ان كان ظالما حرام لكل الاولي
 ان يقول اللهم كما من اهل التوبة فثبت عليه ان يكون اهلها فلف منه وعن جميع المسلمين وارتكاب جميع
 المنهيات حرام ومن الله عز وجل في السماء والارض واحد وهو الاسلام كما قال الله تعالى ان الدين عند الله
 الاسلام فهذا ديننا واعتقادنا ظاهره وباطنه اللهم احصنا على الاسلام واقننا على ادبي
 وثبت قلوبنا على دينك وجميع حجتنا ورضينا لا تخرج قلوبنا بغير اذنها وحبسنا لئلا نترك ديننا

بنينا اسرايل

فصل واعلم ان
 الجنة والنار
 مخلوقتان

الفصل السابع
فيما يتعلق بحكام الشرع
عليه

من عدد الطلاق صح
بسبب كثر الرجل ينقص شيء
بالاتفاق وكثر الوفاة الفقرة

عاشقیت

عن الفخفاء
واحد
في النسب

يَكْنِزُكَ

لا يكفر من فعل سغى أو
كبره فقال له الآخر
استغفر الله

البني

98 النبي عليه السلام كان طول النظر خلقا للثياب استخفافا يكفر رجل يروى عنه عن النبي عليه السلام قوله أن قال بعض
المتأخرين يكفر من قال أن كان متواترا يكفر وكذا قال جماعة الاستخفاف كثيرة ما بمعناه
ولو قيل لرجل أمشط رأسك وقص شاربك فانه سنة فقال لا أفعل وإنك أصلي بكفر ولو قيل كان النبي عليه
السلام يحب شيئا كذا فقال رجل لا احببه بكفر وعن يونس قال كان النبي يحب القرم فقال رجل أي شيء
يكفر القرم احببه قال لا احببه القرم فامروا بوجوه ان يضرب عنقه فاستغفر الرجل ووجد اليمان فتركه ولو
قال رجل قال النبي عليه السلام بين قريتين مني ربيضة ففعل الاثر مستخفافا الى المنبر والحفرة
ولا يشاء ان يكفر ولو قال كان الانبياء مكرهين يكفر لا فقههم كالخيار يا ولو قال علما لا تدري العلم الذي
يتعلو هو لا بأس طير وحكايا او قال كل ما يقولون هباء او كذب او قال اي شيء اعمل بمجلس العلم وقال العلم
لا يشترط القصصه يكفر ولو استحقاقه العلم مثل ان يقول لهم فقيه بالتصغير يكفر وقال اير الحجاز است
ان اراد العلم ان يكفر ولو عظم على سبل الاستهزاء واستحسنه قوم تلك الحادثة وحكوا الكفر واو لو خاصم فقها
فقدم الفقيه وجهه عليه فقال هذا كبر عمل الفقهاء او قال تعمل على عمل الفقهاء لا تعمل فانه لا يتمشي تخشى
عليه الكفر من بعض العلماء غير سبب ظاهر خيف عليه الكفر واذا خرج الاثران فقال واحد ولا اكله الربا وهم ليسوا
بما هذه الصفة قال العلماء ايمان بطل خورانه خيف عليه الكفر ولو قال رجل صالح اعلم بمكة حتى لا تقع
وراء الجنة يكفر ولو قال رجل صالح وجهه عند كوز الجنة خيف عليه الكفر ولو قال اي شيء هذا الصبح خففت
شبابك وجعلت الثمات تحت حلقك يكفر **الفصل الخامس** فيما يتعلق بالكفر واليمان ومن قال ان الكفر
اليمان واحد وكل من يرى اليمان كافر ولو قال كافر مسلم صحت سلامه وقال لا ادري صفة يكفر ولو
قال ما اثم الله قبلته ونهى الله ان تثبت فيكون ايمانه صحيحا بالكل كافر قال سلم اعرض الاسلام على فقال اذهب
الى الامير سلم عنده حتى يعطيك شيئا يكفر المسلم ولو قال اذهب اليه فاقضى اولي الفقيه فان بعضه لا يكفر وقال بعضهم
يكفر ولو قام كافرا وان سلم فقال له مسلم اطيع امر المجدي يكفر ولو سلم نصراني ثم ما ابوه فقال لم تنس
لمسلم حتى اخذت ابني بكفر ولو قال سلم سلب الله منك ايمانا فقال ان ايماني بكفر كلاهما ولو قال ان اريد موتي
فلا اكل الكفر يكفر ولو قال مسلم يا كافر قال ليس بك كافر ولو قال كرت ان اكون اوشيت ان الكفر لا يكفر
ولو قال اذيتني حتى كرت ان الكفر يكون لو طلق الرجل امرته ثلاثا فعلم بانها لا تريد ان تحل للزوج الا بالطلاق
يكفر المحلل المراد منه اذا علم بكيفية الارتداد ولو سلم كافر فقال كرت ان اكون اوشيت ان الكفر لا يكفر
المسلم ولو قال هذا ما الكفر وما بقي من الاسلام يكفر ولو قال لولاه يا ابي الكافر يكفر وفي الخلاصة الاصح
لا يكفر ولو قال لولاه يا ابي الكافر ان نجت عنه يكفر فان نجت عنه غيره لا يكفر ولو قال لولاه يا كافرا

بزرگم

فقال لا اترك القدر لاجل نفسيه كيف وقال الرجل تعلم الغيب قال نعم كيف ولو قال فلا لا يريد ان يتوكل على الله
ولو قال انا اعلم ما كان وما لم يكن يكون **الفصل الثاني** فيما يتعلق بالسلاطين من الجباة والاعظم
يكون عندهم لوجدهم هو لا فانما يكون من الكبار فان بعضهم يكون مطلقا وقال اكثرهم ان ارادة سيرة العباد
يكون ان نوى تجر ذلك الملك لا يكون ولكنه يحرم عليه وان لم يكن فيه كيف عند اكثرهم عن معانيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد مخلوق لمخلوق اخر فهو تعبد والكرسي اللوح والقلم غضبه الله تعالى
والمجوس ولغة الله الملائكة ولانبياء عليهم جميعا واما تقبيل الارض فمؤيد السجدة اخذ من وضع الخد
والجبين واما تقبيل اليد قبل يده فمؤيد وان قبل يده المجاز ذكر انه يكرهه في قول اصحابنا وروي عن ابي يوسف
ان هذا على جهل من كان الرجل من حق الكرامة عابان كان اعلم وذي شرف يرجى ان ينال التواضع به
كما فعل زيد بن ثابت يا بن عباس في الله الى عنهم فاما لو فعل ذلك لصاحبه الدنيا يصير فاسقا سلطانا عظمي
فقاله حكاية فقال لا يقال هذا للسلطان كيف قال ابو منصور الماتريدي قال سلطان زمانا عاقل
لانا نعلم انهم يظنون جعل الظلم عند كيف وان بعضهم ان اراد انه عادل في بعض الاحكام لا يكون وهذا يختلف
 باختلاف الزمان والبلد والسلطان **الفصل التاسع** فيما يتعلق بكلام الفسقة والظلمة من شرع الفسق
وقال تعالى حتى نعيش طيبا وقال ما فرح احد من جنات الجنة ولا كيف ولو قال انا احب
كل يوم عشرة اشكال من الطيب ان عني به ان يفعل فله لحداد ما من حيث الخلقه يكونون عني به ضنوة لا يكون
ومن قال ما دام فلان حيا او ما دام هذا الذهبي لا يعزوني رزق قال بعضهم لا يكون وقال بعضهم لا يكون
انا اريد الجور والراية في الدنيا وما يكون في الاخرة اي كان لا يكون ولو قال الفسق شناعة او قال
من لم يدرهم لا يسايدهم في خشية الله ولو قال انصر باحق فقال كل ينظر باحق وانا انصر
بغير الحق **الفصل العاشر** فيما يتعلق بحال التعزية من لصاحبه التعزية اصابته مصيبة كبره قال
بعضهم عظيم قال بعضهم لا يكون خطا ولو قال ما نقص من عظم خطي عظم خشية الله فانه لا يكون
ولو قال فلانا ما واعطاك عمره او قال انفاسته فلان كان شيئا اذ هو من اهل السباحة
ولو ما ولده فقال اعطيت واحدا واخذتة او قال تأمن له عشرة قال الامام ابو الفضل رجوان لا يكون
الباب الثالث في مسائل كتاب الاحكام **الفصل الثاني** في احكام الاكل والشرب **الفصل الثالث**
الفصل الرابع في احكام الزكوة وقراءة القرآن **الفصل الخامس** في احكام الحج **الفصل السادس**
الفصل السابع في احكام النكاح **الفصل الثامن** في احكام الجنابة والقبور **الفصل التاسع**
في مسائل متفرقة **الفصل العاشر** في بيان الكسب **الفصل الحادي عشر** في بيان الكسب **الفصل الثاني**
والكسب

والكسب انواع كسب الكفاية لنفسه وعياله وقضاء دينه وهو مفروض وكسب التجمل والظواهر **100**
نعم الله تعالى عليه وهو مباح وكسب التفاضل والتكاسر وهو مكروه وهذا اذا كان من الجبال فاما من الحرم
نار وفضل الاكسب الجاهل ثم التجارة ثم الحرفة ثم الصناعة ونوعان الكسب احده الطاعة وادارة
المعصية لا يتخذ علوم الدين مكسبا وكل علم ليس علم الدين خالصا كاللغة والنحو والطب وان اخذ لتعلم
شيئا لا باس به من كان معروفا بالوعظ ويسال الناس في ذلك ارام وكسبه في كسب المغنية والناجحة
من مات وكسبه ارام علم الوارث صاحب المال ردة الى صاحبه وان لم يعلم صاحبه تصدق به ما جمعه
المكسب والسائل خبث ويكره للمسلم ان يورث نفسه من الكافر لبعض العقب لا يتخذ من لان في الله تعالى
عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب ما علمها وعلماها وكذا لا يجوز لاهل الصناعة ان ياتوا بالاجرة
ويحيطون بها مخصوصا بالكفار او يعملوا الفسق مثل الربوا والمخار والذرة وما شئت **الفصل الثاني**
الثاني في احكام الذكر وقراءة القرآن اعلم بان قراءة القرآن والذكر رضاه الله تعالى طاعة واما قراءة
القرآن والذكر بالهزل والرياء او لغرض الدنيا او كالتفاني وغيره يقول سبحانه لا اله الا الله
او صل على محمد وعرضه ان يروج عنه فهو حرام ما غم فيه لا يليل الوعظ على المنبر وتكبيره في الصلاة
لان عرضة الدين في الذكر على المنابر الموعظة سنة لا نبياء عليهم السلام ولو قال الى رس لا اله الا الله
او قرأ القرآن ان كان عرضة ذكر الله لا باس به وان كان عرضة حفظ رسوم الحاسة لا يجوز والترجيع
بقراءة القرآن بصوت محض مختلف فيه وان صح انه اذا لم يزد فيه الحرف يجوز وان زاد الحرف ولا يجوز ان يسمعه
وتحسبه الا اذا كان عند السكون في وان كان لتلك القراءة خشية منه الكفر ولا اذان على هذه التفصيل
والاولي ان يقول المقر وعنده يقرأ القرآن استغفرت بالله من الشيطان الرجيم ليكونوا قولوا
فاذا قرأت القرآن فاستعذ من الله الشيطان الرجيم ولو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
واعوذ بالله العظيم او بالله السميع العليم يجوز ولا يشرع ان يقول بوجه ان الله هو السميع العليم
لانه يكون فاصلا بين التعوذ والقراءة ولا يسلم على من يقرأ القرآن فان سلم عليه ردة لو سمع اسم
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن لا يجب ان يصلي عليه ان صلى بعد فراغه من القرآن في
ينبغي ان يقرأ القرآن ان يحتم في كل اربعين يوما مرة هكذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالان يحسن
رضي الله تعالى عنه فاذا قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى عليه من صم القرآن في كل سنة مرتين فقد
ادى حق القرآن والمستعذ عنه محمد عليه الرحمة ان يقرأ القرآن في المصحف ويحتم ان يحسن اهل
وعياله وقد اختلف في دعوتهم لانه حاله اجابة الدعاء ولا يلطف الدرهم والدرنا فيه في ور

ن اسم الله تعالى والقرآن لا يجعل بطانة للقلمة **الفصل الثالث** في احكام الاكل والشرب
يكو عليه السلام في القرآن لا يجعل بطانة للقلمة **الفصل الثالث** في احكام الاكل والشرب
اكله مقدار ما يدفع الهلاك عن نفسه ويقوى على الاداء في فريضة وانه موجب للتوابع كان
من الجلال وكذا هذه المقدار من الحرام والميتة في حالة المحنة والاكل من الطعام زائدا عما قيل الكفاية الى
الشبع الذي مباح لا وزر وفيه حرام والاكل من الحرام في حالة المحنة وان قل او من الجلال
زائدا عما قيل الشبع الذي حرام الا للقوة كالسبح او لحفظ قلبه وعسل يدي قبل الطعام وبقرة
والادب قبل الطعام ان يبتدئ بالشاي ثم بالشيوخ والكبار وبقره على العكس ويسلم في ابتداء الطعام
والله في اخره سنة وتقول الخبر خط القصعة عليه مكره ومع الاصح بالخبر يجوز ولتطهير الاصبع
استحفاة سجدت الخط والغلالان الخبر يقول فيما بين مكة والارض ان لم يعرفه الله تعالى
من على الاضائة ان علم انه ليس هناك فعليه ان يجيبه الا بالاولى زمانا الامتناع لان
الغالب المباح لا يخلو من العصبية الا اذا علم يقينا حقيقة بانه ليس فيها بركة واجابة دعوة الذي الاصطناع
الاهل ولو اعطى بعض الضيق من المائدة شيئا قبل الاكل ولا خذ ان بعضه على المائدة ثم ياكل هكذا
روى عن محمد عليه الرحمة وجوز ذلك بعضهم بطريق الاحتياط وكذلك اذا تناول من بعض خدام الذي
هو قائم على المائدة وكذا لا يجوز للضيف ان يعطى شيئا للناسا دخل هناك في طلب انسا والاعتماد هذه
المسائل على القواعد العادة وبكره دفع ما سميت ذلك في استحلالها بغير اذن صاحب الطعام شيئا الكفو ولو
كان رجل شيئا الى رجل او ضافة ان كان غائبا لم يكن الحلال فلا بأس بان ياكل الا اذا علم انه حرام وان كان
غائبا لماله اما لا تقبل هذه ولا تقول ضافة الا ان يقول المالك هذه اكل او رفته او استوفى طعام
المالك وارباب المناصب هم الرعية فعليك اخذ منها ويجوز ان يقبل الله قول الضيف العبدية اذ قال
ان هذه الشئ اهدى فلان فيل ان ياكل ذلك وينصرف فيك شيئا وكذلك الجارية قالت لرجل
يعتني بولي اليك هذه فانه يسعد ان ياخذها ولو اخبر رجل واحدا او كافرا ان الماخذ ان هذا
الطعام يحسن قبل قوله وكذا قال طاهر وحلوا الاستثناء اولى هكذا ذكر في عمدة المفتي ولا يجوز
الاكل والشرب الا دهان اية الذهب الفضة للنساء والرجال وان كانت الانية من الخشب والفضة
وقد صبغت بالفضة والذهب لا بأس بالاكل فيه ويضع على العود والعود والذهب الفضة وروى عن حنيفة
عليه الرحمة انه كان يفعل ذلك والمديون اذا اهدى الداني ان لم يكن له اداة قبل ذلك فاداه فالا فضل
ان لا يقبل هدا ولا ياكل وكان ابو حنيفة يقدم بابا ويحول من ظل البيت الى الشمس فراه رجل فسال عن ذلك
فقال ان اعطيت صاحب البيت شيئا فاكروا ان تصنع بظلمة بيته وبكره اكل الطين وقيل كان فرعون اكل الطين

لو اكل

على الصوم

والاشنان

وجوز

وجوز ان يرفع الثمن من الجار ولا وان كان كثيرا ولو وقع الشراء في حجر رجل الم يكن فيه **الفصل الرابع** في الاحكام التي
جاز لغيره ان ياخذ وان كان في الشراء لا يجوز لغيره ان ياخذ **الفصل الرابع** في الاحكام التي
تعلق بالنساء لا يجوز للنساء خلق الراس لا العذر الرض والاذى وكذا لا يجوز لها اتصال شعر النساء
بشعرها واصل شعر غير الادمي يجوز تقب اذن النساء ولا يجوز تقب اذن البني ولا يخص به
او رجلة بالحناء الزينة لان ذلك من زينة النساء وان عالت المرأة في اسقاط ولها قبل ان يمتطي
خلقه فلا تم عليها وان اعلم حملها ستة اشهر فاردت ان تعلق العلق على ظهرها سالت على اطباء فان
قالوا لا يضر فعلت والا لا وكونك الفضا والحج والحي ان تشرب الدوا لا صلاح نفسها ولو ما وصي
حامل فعلم ان الحمل في شوق بطنها من جانب اليمين ويخرج الولد وروى عن حنيفة عليه الرحمة انه فعل
ذلك فعاش الولد وقت قد اتي على الولد سبعة اشهر وكان يترك في بطنها فوفيت في المنام انها تقول
ولم لا تشق لان الظاهر مودة وليس للحائض والنفساء من المحض والبرام المكتوبة عليه من القرآن
الا ان يكون لها ولا يجوز لها قراءة القرآن فان كنت معلقة تقول مادوية ولا يجوز للحائض والنفساء
دخول المسجد تحت المنسج لها اذا دخل وقت الصلاة ان تؤضوا ويحس على سجادتها فقبلت وتكمل وتبته لان
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من تشبه بقوم فهو منهم وروى بعض الصحا انه قال كل امرأة تفعل هكذا
في حالة الحيض يكتب لها ثواب الصلاة متى لم يخرج الكثر الولد لا يضره في حكم النفايس وتجيب عليها صلوة
ذلك الوقت قال الامام ابو بكر تعلقت من الامام الى النضر من ريو على مسجده فسمعت امرأتين
تسالانه عن المرأة اذا خرج بعض الولد كيف تصلي فقال بوضع تحتها قدر او تحفر الارض فتسجد عليها
تصلي حتى لا يضر الولد وبكره للنساء حضور الحج والاباس بان تحضر حجوا الكفو والمؤخر والوفاء
وكذا بكره لها حضور صلاة الجنازة وزيارة القبور وبكره للمرأة ان تؤم النساء فان اتمت وقفت
وسطهن وبكره ان يتخذ السواك من العود والعلك في حق كاسوك في حق الرجال ولا يجوز للمرأة
ان يعطى شيئا من كسب زوجها الا بغير اذنه ولا ترضع لغيره اذنه وتزني المرأة لزوجها منه وبشر
حلى الذهب ليس الحريم حلال لهن من الرجال واما اتخاذ المك والميل والقدح والمجرة من الذهب لا يجوز للرجال
والنساء يجوز للمرأة النظر الى جميع اعضا زوجها وللرجل النظر الى جميع اعضا زوجته ونظر المرأة الى وجه
الاجني حرام وروى ان ثما وحفصة رضي الله عنهما كانتا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستاذ
اعني ان يدخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعياان انما اذ بلغ الاطفال
سبعين يفرق بينهم المضاجح ان كانوا اخوة من ايام اذ اطلق الرجل امراته لا تقضى سره لا يقضى حيا

ولا يظن بها عند الناس **الفصل الخامس** في احكام الجنابة والقبر ورس حمل الجنابة ان يحلها اربعة نفرة
 من جوانبها الاربع وان يمشي خلفها واخذ الابرة لغسل الميت بحجر وجعله لا يرد فنه يجوز رفع القصب بالتيقن
 والصلوات وقراءة القرآن خلف الجنابة مكره كذا رفع الكتب والمصاحف خلفها لان ذلك يشبه باليد والنصا
 وكره بوجيفة النجاسة جوار عند القبور وعند مكة قبل الاضحية لا يكره قراءة القرآن جوار عند القبور
 ولونبت على القبر خشب او شجرة يكره قطع ذلك مادام رطبا لانه يسهو ويتنازل الميت به ويجوز قطع بعد
 ما يبس السنة ان يحرق القبور لان النبي عليه الصلوة والسلام قال اللئلا والشقوفنا الا ان يكونوا ارضاء خوة
 يتعد الا ويزيل الميت القبر بما يلي القبلة ويستحب قبل الدلاء ويكره ان يسوي الدلاء بالجر والحشيش ويستحب
 اللين القصب لما روي انه وضع على قبر النبي عليه الصلوة والسلام فصبه ويكره تخصيص القبور بربيعها ونظمتها
 لان النبي عليه الصلوة والسلام قال من جصص القبور والربع السنة ان يكون سنة لانه قال من راي قبر النبي
 صلى الله عليه وسلم انتم عليه فخلق من قبره يرضى والجو على القبر حرام كذا وطى القبور بالاقدام ولو
 ذكروا بعد ما اهلوا عليه التراب انهم وضعوا الميت على غير القبر ولو يتلعجل در انسا فاما لا يشق بطنه
 اعتبارا بحال الحياة ولا يجوز في التعزية خذ من الوجه ونق الشعر وقرق النيات والنوح وكشف الرأس
 لا للرجال ولا للنساء وكذا البس السود والازرق ومدا القاشية البيضاء على الثوب ولا يجوز الجلو للتعزية
 اكثر من ثلاثة ايام للرجال ولا للنساء الا للموتى عنها زوجها فان عليها الحد اربعة اشهر وعشر ابره كالحمل
 والحد الطيب الامن عذر وبالنسبة المصنوع بعصف ولا يرفع الا انه يفوق منه راحة طيبة ويكره الضيافة
 للتعزية قبل ثلاثة ايام لا تكثر بعد ثلاثة ايام يكره الجلو للتعزية في المسجد لا بأس به في كل اخفاؤها ولى
 ان يجلب لها في موضع الجسد **الفصل السادس** في مسائل متفرقة واذ اخلط الرجل الذي سخطا قتاله
 ظالم ليدفع شربه عن نفسه ان كان رجلا عالما يقتدى بكرة فانه من منزلة الذين لم يكن يقتدى به ان اخلط اليه
 ليدفع شربه جوار طلب النفع الزناوى لا يجوز واستماع اصوات الملاهي حرام واستطابة فسق واستحالة كفر
 وصوم الحرام والسبا حرام وكذا الرقص وقرق النيات وان كان في مجلس القرآن والعظ وشهادة من يحضر هذا
 النوع من المجلس لا يقبل وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى استماع الغناء من الزنود على ذلك قوله تعالى وان
 الناس يشترى لاهوتهم قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه ما لم يوحى الغناء في كتاب القضاء الغناء حرام
 يكره الباطل في استنكافه فهو فيه تردد فانه لا يوقف في اخر الشار ولا قطع الاطراف ولكن
 يؤخذ اي وقت يجتهد فيه في المقطوع تحت التراب لا يلقى في الكيف فان ذلك يورث الوضوء ويستحب الاكتمال
 يوم عاشوراء ويكره صوم يوم عاشوراء وحده قال عليه الصلوة والسلام من التحل يوم عاشوراء لم تر عنياه وكذا

الرمية

صوم

صوم السبت وحده من كاله فسق ظاهر لا بأس به بقتاب بفسق وكلام المرافعة معيشة كقولهم واقتل
 وكيف ويكره غير ذلك حلال المسكوع عن هذه المقعة اربعة وروى ان هذه النوع من الكلام دام الرجل صافية
 لا يكتب عليه وجوب السلام فرض البدنية سنة مؤكدة وسلم الراكب على الراكب والقوى على الضعيف والكبير
 على الصغير ولو سلم الكافر على المسلم يقول في الجواب وعليكم فحسب يقول علينا السلام وعلى من تبع الهدى
 ولا يبتدئ المسلم بالسلام على الكافر ويكره التصديق عام في سائر الخلق قال خلف بن ابى عوف عليه الرحمة
 لا تقبل شهادة من يتصدق في الجامع قال الامام ابو بكر بن سميع هذا فليست بالاسبعين فليسا يكون
 كفارة ويحرم للرجل لبس الحرير الا القليل منه كالعلماء الثوب الناعم وعرضه قدر ثلثة اصابع ويكره
 للرجال اتخاذ الخاتم من الذهب والفضة ولا يزين على قدر متقال ويجعل فصه الباقوت
 والعقيق والغير وزج ويكتب عليه اسم واسم اسماء الله تعالى ثم ان شاء جعله اصبع يده اليمنى او اليسرى
 اذا لا نورد فيها جميعا روى عن النبي عليه السلام انه كان يتحنن في عينة وابوبكر وعمر وعثمان وعلى
 رضوان الله تعالى عليهم جميعا يتحنن في سائرهم ولا تنقشوا خواتمكم بياضين عن تقصير ذلك
 فقال لا تشاوروا الكفار ولا تكتبوا خواتمكم محمد رسول الله وروى انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
 ان نقش خاتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان ثلثة سطور الاول محمد والثاني رسول والثالث الله

ولا بأس به بتخذ
 خاتمها من الفضة

وما حسن ما وقع للفقير مع بعض الأتقياء إذ قال لا يقال زوجة لأن الوارد
أسكن أنت وزوجك الجنة في القرآن فقال له فهل قال الله تعالى ولا تغفل زوجة
ورسالة الدوران العظمى على ابن الكركي للسيوطي

قال ابن عمر رضي الله تعالى عنه لا أهل العراق تشاؤون عن دم البعوض 103
وتشاهون دم الحية أذيراق من الرسالة المذكورة

نص العلي عليه السلام إلى النساء إلى أن يتسببا بها أذى المسلم وقال بعض الخطباء
في موضع الموعظة واللايمه رب ذنب يعاقب عليه العبد بسوء الخاتمة طرأ عليه
والشر ليس اليك معناه والشر لا يتقرب به اليك ولا يضا إليك أديا بم

في الحديث كما صلى الله تعالى عليه وسلم متواصلا حرا أو أمم الفكرة رواه
وروي الحاكم في المستدرک وغيره عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم صل على الجنائز لعل ذلك خير لك فإن الخبز في ظل الله كان
السلف يقولون على كل شيء زكاة وزكاة العقل طول الحزن كتاب الاقتصاد للسيوطي
وجانب الخيل أي أثره وكن دأب من سكن المجرى أعطاه وكل دأب أي مرض دون دأب الخيل
أي أقل منه قال تعالى الذين ينجون ويأمرون الناس بالخيل الآية وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
إن الله جواد رحيم الجواد رواه الترمذي وقال الشيخ قريب من القريب من الناس بعيد من النار
والبعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة والخيل من الواجب والمستصعب العظيمة وقيل
من عطي البعوض فهو سيح أو الأكمة فهو جواد أو قس الضم والخير غير فهو مؤثر من لم يبدل شيئا
فهو خيل كتاب الاقتصاد في شرح الكوكب المحوي للسيوطي

وأمر بقتلهم في الظل فانه جبارك وقال من سعى خلفه انسيا وهو راكب لم يزد من الله
الآخرة قالوا فاضربوا عنقه فادبه فذكر الله فادفعوا أيديكم
أطولهم حننا في الدنيا وكنهم ضللا في الآخرة كنهم بكاء في الدنيا وخلصوا من النار يوم القيمة يمانا
الكنهم تغرأ في الدنيا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه الحمد الاولى والاخره والحيه والصلوة والسلام وآله الطاهرة **وبعد** فهذه رسالة
 في التجويد لكل تالٍ قرآن مجيد نصيحة له ولكاتب الحكيم المحمد بن ابي القاسم الوري واصفقت
 فارحمه يا من رحمة وسعت كل شيء انه اصوح اليها من كل عامين بغية **التجويد** ملكة يقدر
 بها على اعطاء كل حرف حقه واستحقاقها وحققها صفتها اللازمة من المخرج والوجه والشدة
 والاستعلاء والاطباق واخدها والقلقلة الصفة والغنة والتكرار النفسى والاستعلاء
 واستحقاقها صفتها العارضة لغية هامة من التثنية والترقيق والادغام والاختفاء والظهار والقلب
 والمد والوقف والسكت والحركة والسكون **المخرج** اقصى الخلق عمرها فالف وسط الخلق عين
 فما آدى الخلق عين فما اقصى اللسان وفوقه قاف ما يليها كاف وسط اللسان وفوقه جيم
 فحين فبا حافة اللسان مقابلته بعيد مخرج اليا وما يليها من الاضراس داما يليها الى منتهىها
 وما يجاذبه من الحنك الاعلى فوق الضاحك والنا والرباعية والثنية لأم ما يليها فوق
 نون مظرة ما يليها راء طرف اللسان واصلا الشينيين العلينين ظا فال فتا هو وفوق
 الشينيين السفليين صاد في طرفه وطرفا الشينيين العلينين ظا فال فتا باطن الشفة
 السفلى وطرفا الشينيين العلينين فاما بين الشينيين با فيم فوا والخشوم نون مخففة وكل غنة
المخرج احتباس في النفس مع تحريك الهمس مقابلته روفة مستشحك **الشدة** تمام
 احتباس في الصوت مع اسكانه جمعها اصدك قطبت الرواوة تمام حرة معه والبينية
 عدم تمامها بجمعها لمير وعنا **الاستعلاء** ارتفاع اللسان على الحنك روفة غ غ في ق ص ض
 ط ظ ولا تخفاض مقابلته **الاطباق** انطباع اللسان على الحنك روفة الاربعة الاخره
 والانتفاع مقابلته **القلقلة** اجتماع الشدة والجهر في التكرار الياء عند السكون وهو
 اخر جوه الهمزة **الصفير** مشابهة صوت الصغير روفة حوس **الغنة** خروج من الخشوم
 وهي في النوديم يجب اظهارها في مشددها **التكرار** تعة اللسان وهو الرأ القش
 انتشار الصوت وهو الشين **الاستعلاء** اتمد الصوت وهو الضاد **التثنية** لازم
 ردا

22

ولا المجلالة عند انقضاء ما قبلها غير مال وانضمامه ^{بما قبلها} ولا المضمومة ولو موقوف عليها ^{بما قبلها} والمفتوحة غير الماملة ^{بما قبلها} بشرط ان لا يكون لها ساكنة ولا كسرة في كلمتها ولو ^{بما قبلها} حال بينهما في غير ^{بما قبلها} ساكن غير صا ^{بما قبلها} وطا وقاف مع وحدة الراء ^{بما قبلها} وعدم الاستعلاء غير قاف مكسورة ^{بما قبلها} معها وليس ساكنة ^{بما قبلها} الى الهمزة ^{بما قبلها} ولو في الوقف بعد الضم والفتح غير بشر ^{بما قبلها} ولو حال بينهما وبينها ^{بما قبلها} ساكن غير ^{بما قبلها} والفتحة ^{بما قبلها} وبعد الكسرة العارضة واللازمة ^{بما قبلها} لو بعد الراء استعلاء غير مكسور وللألف بعد المفتح وجائز في لام ^{بما قبلها} الماملة بعد الممال وكل لام مفتوحة بعد صا وطا وظا ولو بينهما ^{بما قبلها} الف او ساكن للوقف ^{بما قبلها} وللام صلصال ^{بما قبلها} وجوا ^{بما قبلها} أول شر في الحالين ^{بما قبلها}

وتشبهه البناء في الوقف بالسكون و الفرق مطلقا ومصر وقط
في وقفها بالسكون والتي قبلها ما ذكره التقي لازم غيرهما **الادغام**
ما كان بالتشديد بحيث كلمتين لو سكن اول المثليين غير مد والمخار في ماله هناك الوقف
على الاول ولو وصل فالادغام قبل بل بخلاف الاظهار ورد المتقاربين غير حلقى ولا م
غير التعريف غير الراكان فقلت دعوا قالت طائفة قديمي اذ ظلم قلب رب ولا م يدغم وضو
في ثلثة عشر شذوذ من ضوضوظظن وجاء الاظهار في ثلث ذلك م وجوا
وكذا تبقية الاستعلاء الم مخلقكم ووجب تبقية اللطابق في احطت وبسطت وفرطت وآنون
الساکة ولو تنوينا في الاءم الربا غنة وجأت وفي يوم معا وبذنها في الاوليين
وجاز الاظهار ايضا في طسم ورسى الوان ون والقلم ووجب كلمة **الانحفا** حارة
الادغام ولاظهار بالتشديد ويجب تكرار الالاسما المدغم وخيار الميم الساكنة عند
الغنة ويجب النون الساكنة مع الغنة قل خمسة عشر شذوذ من ضوضوظظن
وجاز قبل الحاء والعين **الاضهار** هو الاصل في كل وصف فيب فماعد ما ذكر وما يذكر الادغام

جبروا برادنا فدوه رجما بالغيب ومجموع ما وصل اليه في ذلك من هذا ما تهم ستة عشر اولا في النصوص
للقرآن والنصوص التي في المخطوطات والآثار اذ لو كان محظورا لم يعلم ذلك القرآن والآثار
ان الاستحباب ليس بطاعة في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
والاذا كان في بعض هذه النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
عن المصالح والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
انما هو محل التوبة والقرابة للمصالح والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
في التوبة والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
وغيره والاساس في بطلان الوصية بشي لا يملكه ان عدم الجواز لا يملكه ان الوصية بشي لا يملكه ان الوصية بشي لا يملكه
صلاها جاز وهذا ايضا ناشي من الجهر في بطلان الوصية بالشرع عبارة عن عدم المصلحة فيكون لا يملكه ان الوصية بشي لا يملكه
ولان الوصية بل مستحبة بل فرض كفاية فاشترط الوصية انما هو الجواز لا يملكه ان الوصية بشي لا يملكه ان الوصية بشي لا يملكه
تكره الميت انما يحل لغير الورث بالوصية فاذا بطلت بطلت في الوصية على حالها والاشارة الى الجواز وهذا يعود كونه

ايضا بالناس

في جملة الناس والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
الاربعه وان في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
بالحديث في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
المسألة في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
فاشارة في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
بالضرورة في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
الموضوع في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
الصواب في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
في المخطوطات في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
كذلك في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
كون الامة في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
الامر في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
بانه في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
فان في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
كل يوم في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
تقرا في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
التقديم في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
بما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
فان في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
وانما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
فصل في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
فصل في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
اذ لا في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
جعل في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
منهم في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
النصوص في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع

ط
والا تترك على الرضا وعباده والرابع عشر ان الرجل العاقل في التوبة رجا شئها ولا يجد من يقره
ثوابا حسنة فيضطر الى الاستيصال فيلزم من ثوابها وهذا يعود كونه رجا شئها ولا يجد من يقره
كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
اذ هو يود ان يقال ان الفقهاء العاقلين انما استنبطوا ثواب التوبة من ثوابها وهذا يعود كونه رجا شئها
والحق في ان التوبة والتصدق منها امان بل عند التصديق في التوبة من ثوابها وهذا يعود كونه رجا شئها
والنفس لها امان بل عند التصديق في التوبة من ثوابها وهذا يعود كونه رجا شئها
ان لا تعطى التوبة من ثوابها بل عند التصديق في التوبة من ثوابها وهذا يعود كونه رجا شئها
في التصديق في ثوابها بل عند التصديق في التوبة من ثوابها وهذا يعود كونه رجا شئها
المسألة في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع كما في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
ان الذين يتكلمون في ثوابها بل عند التصديق في التوبة من ثوابها وهذا يعود كونه رجا شئها
ادعينا وعدم منافاتها لغيره بل عند التصديق في التوبة من ثوابها وهذا يعود كونه رجا شئها
في مذهب من المذاهب الاسلامية ولا في دين من الاديان السماوية

وانه لا يحصل منها ثواب

تمام مقصود بها لا يقصد غيرها واعظم مقصود بها بان قصدا
معموما غير مقصود احقية وعلامة المعظم الدور اعني انما لا
والشرع عند انتفاء وجوبها عند وجوبه واخر زنا بالعبادة
عن المباح المحض الذي ليس فيه ثواب لا عقاب كالبيع والشرأ
والاجارة التي يرد بها جرد التمتع والتلف في الذنوع
الثواب كالتبليغ اذ بها تقوم البدن والتقوى للعبادة
المعصية ومعظم مقصود ما قام له الجوع ينال ثواب السور
آوينا المسجدة والقفرة او نحوها واخر زنا بالعبودية
المالية نحو تفريق الزكوة بين المصارف واخر زنا بالمحضة عن
نحو الجهر على قول البعض واخر زنا بقولنا ليست توبة
اما عند الخفية فلا يجوز في الخفية الا في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
والحيط وقال اربلي وكذا الجهر في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
على الطاعة فحقيقته ان فيكون ما اشتهر به قال في ثوابها بل عند التصديق في التوبة من ثوابها

70
وأنه لا يحصل منها ثواب
تمام مقصود بها لا يقصد غيرها واعظم مقصود بها بان قصدا
معموما غير مقصود احقية وعلامة المعظم الدور اعني انما لا
والشرع عند انتفاء وجوبها عند وجوبه واخر زنا بالعبادة
عن المباح المحض الذي ليس فيه ثواب لا عقاب كالبيع والشرأ
والاجارة التي يرد بها جرد التمتع والتلف في الذنوع
الثواب كالتبليغ اذ بها تقوم البدن والتقوى للعبادة
المعصية ومعظم مقصود ما قام له الجوع ينال ثواب السور
آوينا المسجدة والقفرة او نحوها واخر زنا بالعبودية
المالية نحو تفريق الزكوة بين المصارف واخر زنا بالمحضة عن
نحو الجهر على قول البعض واخر زنا بقولنا ليست توبة
اما عند الخفية فلا يجوز في الخفية الا في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
والحيط وقال اربلي وكذا الجهر في بعض النصوص والآثار في بعض المواضع
على الطاعة فحقيقته ان فيكون ما اشتهر به قال في ثوابها بل عند التصديق في التوبة من ثوابها

فان قلت ففعل هذا يخرج الرقية بقوله ليس بوسيلة فلا يحتاج الى قولك اعطها ثوابها بل لا يحتاج الى قولك
 بدنية محضة ايضا قلت المراد الوسيلة الى العادة والرقية ليست كذلك لو سلم فلا يضر ما حصل الا حصر اركانها بقية
 واستنادها الى الاخرى لثبوتها في حق ذكر البدنية المحضة فان شئت اشعارا بنقسام العبادات البدنية والمالية والمركبة منها
 والاستناد للتقدم فان قلت بقدر اعطى الثواب شيئا اخر مثل تلاوة الاشارة والسور المحصورة بالاجرة في المساجد
 والمجالس لستم الى الحضور سواء اراد بالاستماع نفع عاجل او اجل او يحصل شفا مرض او هلاك رجلا او جاءه مال او دفع ضرر
 او استماله فقل انسان او نحوها او في المقابر لمجرد الاستماع المولى والتلاوة والاستسنان به ومثل تلاوة الاشارة في المساجد
 حقه من بيت المال حيث لا يعطى بدنها فلم يذكر هذه الاشياء قلت لما اورد قولك لا يجوز هذه الاشياء الا حصر اركانها ببيت
 يتوهم انها كما يصح بانها خارجة عن بيت المال فقلت في قولك لم يذكر هذه الاشياء معاك قلت لعدم ظهور جريان مقتضى
 البيع فيها لثبوتها للرقية كونها وسيلة لمنفعة لا سيما
 ما اردته من غير ان يكون لغوا محضا كما عانا فان كان
 حرمها في ظهور القطعية كمنه فاحتمل عند العقل
 ان يجوز بعض الناس ان كان غاية البعد فاصطفا
 فيها فخرجها فان قلت في حكم يخرجها اذا قلت
 جوازها في قولنا ولا تشربوا باياتنا ثمنا قليلا كلوا به
 الا ذكرى للعالمين وقوله على الصلوة والسلام لا تأتوا به
 وقوله على ما يمتنع القائل للربنا والآخر المعطى
 آتانا واخذنا في القوة لا يجوز فان قلت في الرقية
 ايضا اذ قلت في هذا موضع هذا حرمها البعض
 على الظن ان ذلك البعض يجوز هذه الاشياء لا سيما
 مع الرقية في جعل القوة الى وسيلة الى حصول المنفعة
 المعطى واخذ ما للفقار قلت في الرقية انما يجوزها
 استحسانا لمجرد صحتها لا يقاس عليها ويرغب فيها
 من كل وجه بل هو باطل لان اذ الرقية ليست بحضرة
 الرقاة بل هي مركبة منها ومن نحو الخلع النفث وكمن
 يجزئها ولا يجوز قصده او ايضا المقصود من الرقية
 حتى يخلص ويصمد اركانها كاليف الشرعية وقد علم
 من الشرع خاصية اشتغال بعض السور لغير
 البدن هذه المعنى فيقول في اكثر الصور المذكورة
 فالنظر في الغالب لا يجوز هذه الاشياء احدها
 وان كان الرقاة للشفاء اكثر احتمالا من غيرها
 لغاية قربها منها والى صلب اقسام الرقاة
 للمالكين كمن جرد قريتنا كلها واحكامها في انقاذ
 المهاجرين كمن جمعها الى ثلثة الاول اجمع الكل
 وهو اذ عيناه ممتدة هذه الرسالة اذ فتنه
 الثواب يصح باطل الاثواب في لا منفعة
 اصلا بل هو لغو محض خاصة العادة وقصده
 فكان في معنى الرقاة كاد جرد هو الثاني اخذ

الكل وهو الرقية اذ في جوارها قول مستند الى نص
 والثالث متوسط وهو ما عداها من الصور وبينها
 تفاوت ايضا في البعد الذي يقع العلم بالصواب
 منها

اسما

اسما لمسك مخصوص وظن انه اسم لشئ آخر ويكون الرقاة اسما
 لوط مخصوص وظن انه اسم لشئ اخر فتناول المسك المخصوص
 والوط المخصوص لا يكون معذورا اصلا فكذلك اللفظ النية
 فان معناها لغة وعرفا وشرا هو القصد الباعث على العمل حتى
 يعرفها الصبي الذي لا اهتداهم للنظر والاستدلال مثال رجل
 قال لرجل اذهب كل يوم الى فلان العالم فزره فلك لكل زيارة
 درهم فطرح ذلك الرجل الدرهم فزاره كل يوم واخذ الدرهم وقال
 عند زيارة ذلك العالم بلسانه اني ازورك جبالك وشقوا الى مصانك
 ومكالمك وان قصدي ونيتي روية بجمالك والتلذذ به وعرف
 صبي ميم ان يحى ذلك الرجل وزيارته انما هو لاجل الدرهم
 فلا شك ان ذلك الصبي يكذب ذلك الرجل وبعد قوله استر وسخرية
 فلا كلام في عدم كون مثل هذا الجهل عذرا في تناول الحرام وانما الكلام
 في كونه عذرا في دفع الكفر عنه حيث اعتقد جواز قطعي الحرمة
 او تردد فيه بناء على جهل مركب فالذي يقتضيه النظر في قواعد
 الشرع ان الجهل بالغايات المشهورة لا يدفع الكفر الا ترى
 الى ما ذكره الفقيه ابو الليث رحمه في تبينه الغافلين من ان
 رجلا لو ذكر مساوي اخيه الغائب فقال رجل قد اغتبت
 فقال لم اغتبت بل ذكرت ما فيه كفر ذلك الزاكر وليس كفره
 لنفس الغيبة اذ هي معصية وليست بكفر بلا خلاف

قال قلت قال في الحاشية وفي الاصل لا يجوز الاجارة على الطاعات كتعليم القرآن والفقه والاذان والتذكير والترديد
والجواز يعني لا يجزى له وعند اهل المدينة يجوز وبه أخذنا في ونصر عصام وابو نصر والفقيه بوالشيخ في انتهى
فتنقذ عدم الجواز لعدم وجوب الاجارة على الطاعات بمعنى انه ينعقد وتحت الاجارة وان مراد من قال لا يجوز
لا تجزى له لا ينعقد الاجارة ولا يحل الاجارة فيكون معنى قوله وعند اهل المدينة يجوز بحسب ما فهم من هذا ان الجواز متفق عليه
وان الخلفاء انما هو جواز الاجارة في عموم الطاعات فقرأ القرآن فيجوز الاستماع عليه عند الكمال لا يحل الاجارة عند تقدم الغيبة
وتحريم اهل المدينة والثاني في ونصر عصام وابو نصر قلت معنى قوله لا يجزى له لا ينعقد فضلا بل بطلانها فتنقذ
عدم الاجارة لاحتمال عدم الجواز النفس والبطلان فلم يفسر فعل النفس وفيه جواز المثل كما يحل المسمى الاجارة الصحيحة
فاما الاجارة الباطلة فلا يجب فيها شيء اصلا كالبيع الباطل اذ هي غير منعقدة اصلا ولا يتحقق فيها معنى الاجارة والاجارة
من العقود المذمومة فاذا انعقدت لم يفسد ولو فاسد يجب الاجارة اذ صاحبها لا يفسد لان المراد من ذكره الاصل من عدم الجواز
البطلان وعدم الانعقاد اصلا كليا يتصور ان المراد منه النفس وانما كسرها اذ عادت الفاسدة الموجبة للاجر المثل وتبرر علمنا قلنا
ما في النسخة الا استبى على الطاعات لا يجوز ومعناه لا ينعقد صلاحه لا يحل جرحه في حال من الاحوال فهذا هو جواب الكتاب
انتي وقد فرق بين الاجارة الفاسدة والباطلة بان الباطلة غير منعقدة على لغو محض فلا يجب فيها الاجارة اصلا وان
الفاسدة لا تغفل عن منعقدة في غير اجازة المثل ومكة التارخانية
نقلنا عن المحيط البرهاني وتجارته عن ما ذكره الزخري في التفسير ولا لا نكار حرمته الغيبة صريحا اذ لم يصدر
فأما اخرى وان كان ذلك الاو اذ في بعض الاصول وهذه المقصودة
بالسنة وتلك الفاسدة الاخرى في توهم ان لا يجوز اخذ من يفعل
الطاعة لا يجب على من لا اجارة كالامام المعظم عليه السلام في قوله
بجواز الاجارة بالاجابة المشبهة بالاجارة وقد مر جوابه
ذلك في جواز ذلك القرارة ايضا بان قراره ليس هو
المراد من اجازة بل هو ما لا يعطى صريحا في كلامه
بطريقه مكافاة لمؤدود وعلمنا بقوله تعالى احل الله الاحسان
الا الاحسان وبقره عليه السلام من اني اريد وفلي كافيه
في كل اجرة للفقاري ويحصل مما قرأه نوا في بعض الارواح ذلك
الميت ان شاء الله تعالى فظن بطلان قوله بوجوب الاجارة الاستبى
وقوله لا يجوز متفق عليه قوله فيجوز الاستبى عليه السلام واما
قول صاحب الحاشية وعند اهل المدينة يجوز في ذلك الاجارة واجاب
في جواز الاجارة الاستبى على كل طاعة بل هو جازع الى الاستبى على الاجارة
المذكورة مفسدا بقوله كتعليم القرآن الى ما اولاه فلفظ صا
النهاية والاكل للتعين شخص لا مائة والافتاء والتعليم فانه
لا يجوز استجاره بالاجماع وقول العيني في شرح قول صاحب
الهداية في الصوم الصلوة اي كما لا يجوز الاستبى او اخذ الاجارة
في الصوم والصلوة بخلافه انما قول المؤلف في كلام صاحب الهداية
بذلك انهم قد اختلفوا في المختلف فلا يحصل الارام للشافعي وهو
بصدقه وقول البيضاوي في غاية القصوى لا يصح الاستبى
بما لا يجوز في انية كالصوم والصلوة وقوة التوان وقول
الغزالي في فائحة العلوم اجارة على الصلوة ام بالاتفاق
وقول النووي في البيان من اهم ما نورد من اخذ بكل الحر من اخذ القرآن معيشة تكسبها وقول صاحب المحيط
البرهان بعد ذكر بطلان الوصية لمن يؤمن القرآن عند قوله هكذا قال ابو نصر وكان يقول لا يقع لهذه الوصية
والصلوة القاري بقراته لان هذا بمنزلة الاجارة والاجارة في ذلك باطله وهو بوعده ولم يفعلها احد من الخلفاء انتي
وابو نصر من عدمه صاحب الحاشية من الاخذ من قول اهل المدينة واما ثانيا فلان في الطاعات الصلوة المفروضة
والصوم المفروض على الايمان بل هو من اجازة لا اجارة على هذه لطاعة فضلا عن هذه

ان خبر الواحد وان كان صحيحا مقرونا بالشبهة لا يثبت الاربعة
المذكورة في الاصول لو خالف المتواتر او الاجماع والمشهور
لم يقبل ويول ان امكن فكيف ظنك بقول آحاد لا اذا خالف
كتاب الله تعالى وقول رسوله عليه الصلوة والسلام والاجماع
كتاب الامام النووي في البيان من اهم ما نورد من اخذ بكل الحر من اخذ القرآن معيشة تكسبها وقول صاحب المحيط
والقياس وتصريح العلماء المعتمدين في كتبهم المعتمدة المشهورة
على الصلوة والصوم قال العيني في شرح الهداية لا يجوز الاستبى او اخذ الاجارة
بعد الجواز عموما وخصوصا على ما بينا بعضه في انقاذ الهالكين
قال في الاختيار واخذ الشيخ الفراء لا يجوز لانه كالاجارة وفي الحاشية والمحيط الشرعي والرازي
والجواب الثاني ان ما نقل عنه ليس من الكتب المعتمدة المشهورة
ومن جملة ما نقل عنه المما ولا يوجد لها اسم ولا رسم في كتاب
من الكتب المعتمدة ولا يعرفها احد من لقينا من العلماء المحققين في زماننا
ولو فرض عدم مخالفتها لشي مما ذكر لم يجز العمل بها قال الفاضل المحقق
ابن همام في شرح الهداية لو وجد بعض نسخ النوادر في زماننا لا يكل
بحر وما فيها الى محمد ولا الى ابي يوسف لانها لم تشتهر في عصرنا
في ديارنا ولم تتداول نعم اذا وجد النقل عن النوادر مثلا

ان خبر الواحد وان كان صحيحا مقرونا بالشبهة لا يثبت الاربعة
المذكورة في الاصول لو خالف المتواتر او الاجماع والمشهور
لم يقبل ويول ان امكن فكيف ظنك بقول آحاد لا اذا خالف
كتاب الله تعالى وقول رسوله عليه الصلوة والسلام والاجماع
كتاب الامام النووي في البيان من اهم ما نورد من اخذ بكل الحر من اخذ القرآن معيشة تكسبها وقول صاحب المحيط
والقياس وتصريح العلماء المعتمدين في كتبهم المعتمدة المشهورة
على الصلوة والصوم قال العيني في شرح الهداية لا يجوز الاستبى او اخذ الاجارة
بعد الجواز عموما وخصوصا على ما بينا بعضه في انقاذ الهالكين
قال في الاختيار واخذ الشيخ الفراء لا يجوز لانه كالاجارة وفي الحاشية والمحيط الشرعي والرازي
والجواب الثاني ان ما نقل عنه ليس من الكتب المعتمدة المشهورة
ومن جملة ما نقل عنه المما ولا يوجد لها اسم ولا رسم في كتاب
من الكتب المعتمدة ولا يعرفها احد من لقينا من العلماء المحققين في زماننا
ولو فرض عدم مخالفتها لشي مما ذكر لم يجز العمل بها قال الفاضل المحقق
ابن همام في شرح الهداية لو وجد بعض نسخ النوادر في زماننا لا يكل
بحر وما فيها الى محمد ولا الى ابي يوسف لانها لم تشتهر في عصرنا
في ديارنا ولم تتداول نعم اذا وجد النقل عن النوادر مثلا

في كتاب مشهور معروف كاللهاديه والمبسوط كان ذلك معلوما على
 ذلك الكتاب انتهى فظهر ان مجرد كون المصنف ثقة لا يكفي
 في جواز الاعتماد مالم يشتر المصنف لا تعلم نفسها ولا مصنفها
 فضلا عن الشهرة وكون مصنفه ثقة فكيف يجوز الاعتماد عليه
 مع مخالفة الادلة والكتب المعتمدة **والجواب الثالث** ان ما ذكر
 فيها محجة لنا ان حجة الاحتجاج بها لا علينا الامر الى قوله لا يجوز
 في عمل الآخرة الاجرة بالاتفاق قال الاجرة اسم لما كان غرض
 العامل من عمله وليس يلزم تلفظ الاجرة بلا خلا اذا الاعتبار
 للاغراض لا للالفاظ على ما بيننا نقاذ المالكين في شمل هذه النفى
 جميع صومنا واما قوله الا ان قراءة القرآن بغلة الوقوف فاده
 ان يقف الرجل على شغل بقراءة القرآن كما يقف على الارادة
 واليامى الفقراء والمعلمين والمتعلمين والصلح في هذه وقا جارة
 لان ذكر هذه الاشياء يقين لمصلحة غلة الوقوف لا امر فيها بشئ لنفسه
 فكون

فيكون صلة تعطى لمن تصف بتلك الصفا والاطام فيها بل
 الكلام في عكس هذا اعني من يقف ويامر بالقراءة واعطاء الثواب
 ويقراه لاجل المال فلا يتصور فيه معنى الصلة ولذا قال المحيط
 البرهان ولا معنى لصله القاري بقراءة وفي لفظ التعيين المصنف
 اشعار بما قلنا وبذلك على هذا قطعاً قوله لكونه سبباً للقراءة
 اذ المراد القراءة حصة صحت يكون خيراً او دالاً ما جاز كفاعله
 واما القراءة لاجل المال فشر ومعيضة ورياً وعمل الآخرة لاجل
 الدنيا فالدال ثم كفاعله فالتسمة للقراءة حصة انما يتصور
 احدهما من شغل المعاش عنها وفيه ان يشغل بها حصة لولا
 فيكون الوقف والمعطى من ملكه سبباً لقراءة ودالاً عليها فله مثل
 ثواب القاري وثانيهما هو غافل عن ثواب القراءة وفضيلتها فذكر
 عنده ما ورد في فضيلتها وثوابها فينبعث من قلبه اليها وقصد
 فالدال سبباً عليها فله مثل ثواب القاري ايضا فظهر ان المنقول

قال في فظا يعني في شرح الهدية
 نقلا عن الوقفات ويمنع القاري
 للدنيا والآخرة والمعطى آثم ان انتهى

من لم يهاجنا لا علينا ولا على احد ان مدنا بعد تحريه ومعرفة مبتد في غاية
الظهور بحيث كاد يحكم به من قلبه لم يستغل شي من العلوم لم يسمع
واما من سمعه فعنده من شي يشك فيا مبصر نعم يجوز ان يغيب بعض العقول
الضعيفة فلا تتجمل فوجبه العلم والخفا كظهور ضياء الشمس وعلمه على
الخفا في صفة الابصار فليكن له والمدة دوية والطلاب لجواز بل الممنون له
من عرج شجرة ايمان وزلزلة بل كان يقلعه من حيث لا يشعر ولكن من فضل
الله فلا هاد له ومنزله في طغيانهم يعمهون ومن لم يجعل الله نورا
فما له من نور ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتكم آية
حتى يروا الغالب لا ييم وماتن الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون افانت
نكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تقول الا بالاذن الله
ويجعل الرجز على الذين لا يعقلون قل اني سمعت نرس من الجن يقولون
بدين على الجوز لاياتون به لو كانوا بعضهم لبعض ظهير الحمد الذي
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله انما الله تم تصفه بعون
واسط شوال ساسي وسبعين وسبعين

اذ حله مخالف للحكمة فكان
كالزنا بخلاف الحجة

قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون
عن ارادة الفعل يلفظ الفعل اقامة السبب تنويه قرات في الآية عاظم اللفظ مستقبل
المعنى وهكذا كل ما ضا اذ دخل عليه كلمة الشرط ومثله المضارع بعد لم ونحوها فانه عاظم المعنى مستقبل
اللفظ **فانذرهم** صيغة افعلة في الآية للندب ومثله في قوله تعالى فكاتبوها من علمهم فيهم خير اصلها بالوعد
قوله تعالى اقيموا الصلوة اذ لم يصرف الى غيره وترد لمعان غير هذين احد الاباحه كقوله تعالى
واذا حلتم فاصطادوا الثاني الاذن كقولهم لم يردوا دخل وبعض جعله من الاباحه الثالث التاميم
كقوله عليه الصلاة والسلام كل مما يليك وبعض جعله من المنذر واذا اذ من دون اليه وهو الاكل مما يلي من دون
للمنف على ان الشافعي عليه الرحمة نص على انه الاكل من غير ما يلي وجعل على ما اذا اشتمل على ابداء الرابع التمني
كقوله **الايات** دليل الطول **الايجلي** الى من التهديد اعمالا من الساس التنبيه نحو كونه نواقدة الساس
التنبيه نحو اصبر واولئك الذين من الدعاء نحو غفر لنا ذنوبنا الباس الارشاد نحو واستشهدوا
شهودهم من رجالكم فقلت الفرق بينه وبين النبي قلت الندب مطلوب لغو الاخرة الارشاد لما في الدنيا
العائز ارادة الامتنان كقولك عند العطش اسقني ماء الحادي عشر الا نذر نحو قل تمتعوا وبعض جعله
من التهديد يقال ان من عتة والحق التقدير قلت ما وجهه وجها التهديد التخويف والاذنار الا بلاغ لكن
لا يكون الا من نحو فالتا في عشرة الامتنان نحو كلوا مما رزقكم الله فرق بينه وبين الاباحه قسمة الثلث عشر
الاکرام نحو دخلوها بسلام امين وجعله بعض المعترلة ههنا للوضوح لا وجه له الرابع عشر التكميل نحو كونه فيكون
الى من عتة التكميل نحو فالتا في عشرة الامتنان نحو كلوا مما رزقكم الله فرق بينه وبين الاباحه قسمة الثلث عشر
نحو القواما انتم ملقون ان من عتة الحجة كقوله عليه الصلوة والسلام اذ لم يستج فاصبر فاشيت التاسع عشر
نذر النعم كقولهم طيبا ما رزقناكم العشرة والتفويض نحو فاقض ما انت قاضى الى دى العشرة والتفويض
نحو كيف ضربوا لك الامثال الثاني والعشرون والتكذيب نحو قل فاتوا بالقرآنة فاملوها ان كنتم صادقين
الثالث والعشرون المشوخي فانظروا ذامر الرابع والعشرون ان اعتبرنا نحو انظر الى غمركم انتم
الاستعانة طلب من الله تعالى وحسنه كالاستعانة والاستعانة يقال عذت بفلان واستعنت به
اي لجأت اليه فاعادني في شيطان من شيطان شيطان اذ ابعد من شيطان شيطان اذ اهلك في الايام في
لبعد الحجة على الثاني انما هي لانه هالك بمرده يقال لفلان من الايام شيطان اما العزيت فهو الحمار
من الرجم ففعل معنى منعوا نفل عنه لانه قصه المبالغة فان قيل من المبالغة في حرم اللعن الطرد
وقيل فعل معنى فاعلى اي من رجم بني آدم بالسيف واصل الرجم الرمي بالحق ويقال للقوط
الذي قال تعالى يقولون حسه ساء ما حكمهم رجما بالغيب رايض الطالبي

كقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون

اخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من شهدته شهادة
 واخرج الصابوني في المأبى عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان من شهدته شهادة واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن زكريا رضي الله تعالى عنه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من شهدته شهادة واخرج احمد بن حنبل في مسند
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من شهدته شهادة واخرج
 دواهل في شهادته من قتل دواهل في شهادته من قتل دواهل في شهادته من قتل دواهل في شهادته
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه من قتل دواهل في شهادته من قتل دواهل في شهادته من قتل
 اللهم انك ارحم الراحمين ثم مات فاشهد الله ان شهادته واخرج ابن ابي عمير في شهادته
 وايضا رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من شهدته شهادة
 على هذه الحال ما هو شهادته ابواب السعادة في انساب الشهادته للسيوطي
 اخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه من اطعم اخاه خبزاً حتى يشبعه
 وسقاه من الماء حتى يرويه بقدره الله من النار سبع خنادق كل خندق مائة خمسة اعمام
 واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم سبعة لعنتهم كل بني ماجة الزانية كذا الله والمكذب بقدر الله والمستحل حرمه الله
 والمستحل لمن عثر في ما حرم الله والتارك لسنن والمستأثر بالغي والمجتبى سلطانة ليعرف
 من اذل الله ويذل من اعز الله عز وجل واخرج احمد بن حنبل في مسند احمد بن حنبل في مسند احمد بن حنبل
 الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طوبى لمن اتي وامرني وطوبى لمن امني
 ولم يبر في سبع مرات واخرج ابو يعلى والبيهقي في مسند احمد بن حنبل في مسند احمد بن حنبل
 الى جيرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الولد يستدفع سبعين
 ووزير سبعين واخوه امير في خيل وكنع نوادر الاضياع سبعين الشورى قال بلغني ان الغلام يشتر
 في سبعين ويحتج في اربع عشرة وينتقي طوله احد وعشرة من شتات عقله ثمان وعشرة
 اشفي السمع بتعدي السبع للسيوطي
 اخرج الحاكم وصححه عن عروة قال قلت لعائشة قد اخذت السنن عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 والعربية عن العرب فممن اخذت الطبقات رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان رجلاً مستقاماً وكان اطباء العرب ياتونه فاعلم منهم
 على الصابونية استودار عائشة على الصحابة للسيوطي

فهدى هذه الرسالة مرتبة على مقدمة وستة فصول وتذييل

مقدمة فيها نوعان النوع الاول في تفسير اللفاظ المستعملة النوع الثاني
 في الاصطلاح والقواعد الكلية الفصل الاول في ابتداء ثبوت النبوة وانتهائه
 والكسف الفصل الثاني في المبتدأة والمقادة الفصل الثالث في النقط
 الفصل الرابع في الاستمرار الفصل الخامس في المضلة الفصل السادس
 في الاحكام تدني في حكم الجنابة والحديث وعذر المعذور

ذخر المتأهلين والنساء في تعريف الاطهار والدرما
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الرجال على النساء قواعين وامرهم
بوعظهن والتأديب وتعليم الدين والصلوة والسلام على
رب العالمين وعلى آله واصحابه هداة الحق وحماة الشرع
المبين **وبعد** فقد اتفق الفقهاء على فرضية علم الحال على كل
من آمن بالله واليوم الآخر من نسوة ورجال فعرفة الدماء المختصة
بالنساء واجبة عليهن وعلى الازواج والاولياء ولكن كان هذا
في زماننا مبهجاً بل صار كما لم يكن شيئا مذكوراً لا يفكرون بين
الحيض والنفاس والاستحاضة ولا يميزون بين الصحيح من الدماء
والاطهار والفاسدة يترى مثلهم يكتفي بالمتون المشهورة
واكثر مسائل الدقايق ما مفقودة والكتب المبسوطة لا يملكها الا
قليل والمالكون اكثرهم عن مطالعتها عاجز وعليل واكثر
نسخها في باب حيضها تحريف وتبديل لعدم الاشتغال بمزدهر
طويل وفي مسائل كثيرة وصعوبة واختلاف وفي اختيار
المشايخ

كانت تارة غانية ومحيط الشري
والخاصة وشروع الهداية المتون
منه

114 المشايخ وتصحيحهم ايضا مخالفاً فاردت ان اصنف رسالة حاوية
لمسائل اللازمة خاوية عن ذكر خلا ومبا غير مهمة مقتصرة
على الاقوي والامح والمختار للفتوى مسهلة لضبط الفهم رجا
ان يكون لي ذخرا في العقبى فيايتها انظر اليها بالله العظيم لا تعجل
في التخطئة بمجدر رويتك فيها المخالفة لظاهر بعض الكتب المشهورة
فعلى تخطي ابن اخيك فلتك فكل من الذين هلكوا في الهالك
فاني قد صرفت شطرا من عمري في ضبط هذا الكتاب حتى ميزت بفضل
الله تعالى بين القشر واللبا والسمين والمزول والصحيح والمعلول والردى
والضعيف والقوي وزججت باسنا الترجيح المعبرة ما هو راجع
من الاقوال واختيار الائمة فارجع البصر كرتين وتأمل ما كتبنا من
واعرضه على الفروع الاصول وقواعد المنقول والمعقول لعلك تطلع
على حقيقة ونظر لك وجوه صحيحة وترجع الى النص من تخطئة وتقول
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فبقول

وبالله التوفيق ومنه كل تحقيق وتدقيق هذه الرسالة

على مقدمة وفصول **أما المقدمة** ففيها نوعان **النوع الأول** في تفسير

الألفاظ المستعملة **علم** أن الدم المنزى بالنساء ثلثة حيض ونفاس
استحاضة فالحيض دم صادر من رحم خارج من فرج داخل
ولو حكم بدون ولادة والنفاس دم كذلك عقيب
خروج الكثر ولد لم يسبقه ولد من قبل من ستة أشهر
والاستحاضة وتسمى ما فاسد دم ولو حكم خارج
من فرج داخل عن رحم والدم الصحيح لا ينقص من ثلثة
أما حقيقة وإنما كما يورد ولا يزيد على عشرة في الحيض وعلى أربعين في النفاس
ولا يكون في أحد طرفيه دم ولو حكم بالطهر المطلقا
لا يكون حيضا ولا نفاسا والطهر الصحيح لا يكون أقل
من خمسة عشر ولا يشوبه دم ويكون بين الاثنين الصحيحين
والطهر الفاسد خاليفا في واحد منه الطهر المختل مطلقا
قليل كان أو كثيرا قول لا حنفية عليه الرحمة وعلى الفتوى وقالوا
إذا كان الطهر المختل خمسة عشر فصاعدا فمفصل بين الدمين ويجعل الأول نفاسا
والثاني حيضا إن أمكن كذا في المحيط

أما قوله في الخارج من دم المرأة فإنه
ليس بحيض ولكن يستحب له أن يغسل عنه
والأما قوله في رحمها أن تستمر ثلثة أيام
فإنه لا يمتنع احتمال صدوره من الرحم
لأنه دخل الطهر المختل والألوان
سوى البياض الخالص منه

بين الأربعين في النفاس والطهر التام طهر خمسة عشر 115

يوما فصاعدا والطهر الناقص ما نقص منه المعتادة ما سبق

منها دم وطهر صحيحا أو أحدهما والمجتمعة من كانت في أول

أو نفاس المضلة وتسمى الضالة والمجره من نيت عادته

في حيض أو نفاس **النوع الثاني** في الأصوات والقواعد الكلية

أقل الحيض ثلثة أيام وليلاتها اثني وسبعين ساعة

حتى لو رات متاعده طلوع الشمس يوم لا حصة ثم انقطع

إلى فجر يوم رات قبل طلوعها ثم انقطع عند الطلوع

أو استمر من الطلوع الأول إلى الثاني يكون حيضا ولو انقطع قبل الطلوع

الثاني بزما يسير لم يتصل به الدم ثم لم تدر ما إلى تمام خمسة عشر يوما

لم يكن حيضا والكثرة عشرة كذلك وأقل النفاس حتى إذا ولدت

فانقطع الدم تغسل وتصل الكثرة أربعين يوما والحيض لا يتولى

وكذا النفاس والنفاس الحيض بل لابد من طهر منها وأقل الطهر

بأنه لا ينقص من ثلثة
وكذا في الأخير منه

أي بين كل اثنين من الحيض والنفاس
والحيض والنفاس

این کتابی است که در آن
فایده بسیار است

6550

زنا بان لم ترقه ورات قبله وعدا ان رات ما خالفه
ان ترقه ورات قبله او بعضها غير وقتها قبله وبعده ولم ترقه ورات ما كان او طهر
صحي طهر او دما او فاسدا جاوز العشرة ووقع نصاب
صورة وحكامه صورة منه

في بعض العادة وبعضها من الطهر الصحيح **واما الفصل** في فستة
الفصل الثاني في ابتداء ثبوت اداء الثلثة وانتهائها والكر
اما الاول فعند ظهور الدم باخرج من الفرج الداخل او حاذي حرمه
كالبول والغائط وكل ما ظهر من الحليل والدمبر الفرج بان ساوى
الحرم ينقض الوضوء مطلقا ويثبت به النفاس الحيض ان كانا

نفت به بلوغها قائله المحيط الهائى
وكنزها فتح زعمائنا على هذا

116

ولا يثبت اليكف

10

ما قبله منكم

خداوند ان فرشته را بفرستد تا در حضور او حاضر شود.

هَذَا قَوْلُ الْحَنِيفَةِ
وَيُوسُفُ وَقَالَ هُوَ طَاهِرٌ
وَنَقُولُ ابْنُ

المشايخ المشايخ

وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَدَّدْنَ عَلَى الْأَرْوَاقِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

لوا وانيما

الحمد لله رب العالمين

فلا بد من معرفة الله تعالى

ذالك انت يغور قد رها
فما الذئب اذ راى

بعدد دما خالصا نابا فيخض والافاستحاضة وفي غير
 الآيسة ماعدا لياض الخالص من الألوان في حكم الدم والمعبرة
 في اللون حين يرفع الحشو وهو طري ولا يعبر التغير
 من آياض والصفة

بعض ذلك وأما الكرسف فستة للبكر عند الحيض ^{والثيب مطلقا}
 ويسن تطيبه بمسك ونحوه ويكره وضعه في الفرج ^{ورضعه جميعا}
 الداخل ولو وضعت الكرسف في الليل مثلاً وهي مائنة أو ^{نفساء}

فحيضها من حين رأت ثم أن الكرسف اما ان يوضع الفرج
على القياس من اسناد الحوادث الى اقرب الاوقات ^{عنه}
الخارج والداخل وفي الاول ان ابتل شي منه شبت الحيض

وَأَنْ نَفْذِي شَيْءٍ وَأَنْ كَالِ الْمَرْسُفِ كُلِّهِ الدَّخْلُ فَايْتَلِ كُلَّهُ فَإِنْ كَانَ
الْحَيْضُ نَقَضَ الْوَضْعَ مِنْهُ

[illegible]

وكل هذا مفهوماً سبق وتفصيله **الفصل الثاني** في المبتدأة
والمعاداة أما الأولى فكل ما رأت حياء ونفاساً لما جاوز

وما ثم رات آخر الاربعين وما فكل نفاس ان انقطع في آخر ثلثين
ثم عاد قبل تمام خمس واربعين فالاربعون نفاس وان عاد بعد تمام

الغاة ان لم تستقر ردت الى عادتها والباقي استخاضه والافا لكل
حيض او نفاس قد عرفت في المقدمة قاعدة الانتقال اجمالاً ولكن

في ان يكون الصبي القسود و انتفا هذا من اصلا فالعادة على ان الرأ
زمانا وعدا فيهما واما فيهما معا فاما صورة واما حكم انتفا لعادة
في عهدهما مع زمان اخرهما ان يزيل او ينقصا وفيه معه او بدون او في عهد

هذا البحث اهم مباحث الحيض الكثرة وقوعه وصعوبة فهمه ونفسه حارة وغفلة
 اكثر النساء عنه فعليك بالجد والتشريع في تحصيله وضبطه فلعن الله تعالى بلطفه من لم
 يشره لكرانه ميتر كل عسير آمين يا كريم منه

ان كانت في النفاس **ق**ان جاوز الاربعين فالعادة **ق**تة اليها

ولباقي **ق**متى وان لم يجاوز انتقلت الى اماراته فالكل نفاس

وان كانت في الحيض **ق**ان جاوز العشرة **ق**ان لم يقع زمانها ايضا

انتقلت زمانها والعدد **ق**حالة يعتبر من اول ما رأت وان وقع

فالواقع في زمانها حيض والباقي استحاضة **ق**ان كان الواقع

مساويا لعادتها عدد اقل العادة باقية **ق**ولما انتقلت عددا

الى اماراته ناقصا وان لم يجاوز فالكل حيض **ق**ان لم يتساوتا

عدا صار الثاني عادة والا فالعدد **ق**حالة وتضمن

للطالين **ق**مثل النفاس امرأة عادتها في النفاس عشرة وولد فرأت

عشرة دما وعشرين طهر واحد عشر دما اورات يود ما وثلاثين طهر

ويود ما واربعة عشر طهر ويود ما اورات خمس دما واربعة وثلاثين طهر

ويود ما اورات ثمانية عشر دما واثنين عشر طهر ويود ما

اورات يود ما واربعة وثلاثين طهر ويود ما خمسة عشر طهر ويود ما

وامثلة

هذا كله اذا تقدمه طهر تام والاقا
 فان استمر في الحيض الفصل الرابع
 الله تعالى منه
 اي ثلثة او اكثر بان لم يقع اصلا
 او وقع واحدة او اثنا من
 سواء كان المجرورة قبل العا او بعد
 فكلوا مقدرا بعد ايام عادتها من اول
 ما رأت حيضا والباقي استحاضة منه
 نصيب الدم في زمان العادة منه
 في حق العدد والزمان معا منه
 والزمان باق بحاله منه
 انما قال ناقصا للاحتمال لكون الواقع
 في العادة زائدا عليها منه

وامثلة الحيض امرأة عادتها في الحيض خمسة وطهرها خمسة وخمسون 118

رأى على عادتها في الحيض خمسة دما وخمسة عشر طهر واحد عشر دما و

رأى خمسة دما وستة واربعين طهر واحد عشر دما اورات خمسة دما ثمانية

واربعين طهر واثنين عشر دما اورات خمسة واربعة وخمسين طهر ويود ما

اورات خمسة وسبعة وخمسين طهر وثلاثة دما واربعة عشر طهر ويود ما اورات

خمس دما وخمسين طهر وتسعة اورات خمسة وخمسين طهر او عشرة دما اورات

خمس دما واربعة وخمسين طهر ثمانية دما اورات خمسة وخمسين طهر وسبعة اورات

خمس دما ثمانية وخمسين طهر وثلاثة دما اورات خمسة واربعة وخمسين طهر وسبعة

او احد عشر دما فيجب زبد المعتا وضمها بالطهر **الفصل الثالث** في انقطاع

ان ينقطع الدم اكثر المدة في الحيض وفي النفاس كما بطهارتها حتى يطهرها

من الفصل لكن لا يستحب ولو بقي وقت فرض مقدار ان تقول الذي يجب قضاؤه

والا فلان ينقطع قبل الف مضيها صومها والافلا في بقية الايام الوقت كما

في البلوغ **ق**ان ينقطع قبل اكثر المدة فيها ان كان كيانها تطهر بغير انقطاع الدم

اورات خمسة وخمسين طهر
 وثمته دما

للايلزم زيادة المدة منه
 هذا عند ان جنى رحمك الله تعالى وقال
 في التارخانية والفتوى عليه
 ابو يوسف عليه الرحمة التحية
 الله اكبر

عشرة حيض وعشر طهر ثم ذلك دأبها لا الطهر وان كان ما اول دم
 ففسد العادة وان كان الدم صحيحا الطهر فاصح العادة لا الطهر
 فثلاثة ما وعشر طهر او يود ما وعشر طهر ثم استمر الدم ثلثة اولى
 والباقي الاستمرار ثلثة من الاستمرار حيض وسبعة وعشر طهر
 دأبها وان الطهر ثلثة اربعة فطهر خمسة وعشر حيضها الثاني يستمر
 المتوسط ثلثة ثم طهر خمسة وذلك دأبها اذ يحكي الدم الطهر الاول
 صحيح فصل العادة والارطاح صحيح استمر الدم اربع طهر حيض
 هفتة بالكل قول في اربعين ثم عشرة طهر ثم استمر الدم في خمسة عشر
 كرا بلغت الحمل فولد في اربعين ثم عشرة طهر ثم استمر الدم في خمسة عشر
 الاستمرار طهر خمسة عشر ثم ذلك دأبها وكذا الحكم اذا زاد الطهر لانه يحكي
 العادة انما اذا زاد ما على اربعين النفاس ثم رطه خمسة عشر او اكثر ثم
 حيث الطهر فلا يصح النصب فالنفاس كالبين النفاس ثم عشرة وعشر او اكثر
 فغرة من الاستمرار حيض وعشر طهر وذلك دأبها والا انهم عشرة من
 الاستمرار الطهر ثلثة عشرة حيض وعشر طهر وذلك دأبها **تنبيه** العادة

لم يذكر كون الدم فاسدا او الطهر
 صحيح لانه لا يتصور في المبتدأة
 هذا على الاطلاق قول في عثمان
 سعيد بن مزاحم قال الصفة الشهيرة
 هذه القول اليقيني عند يوسف طاهر
 ويقين به عند الميمنة كذلك الى احد
 فحيض يكون حيضها ثلثة طهر واحد
 وعشرين ثم كلما زاد الطهر نقص من الحيض
 مثل الاربعة عشر في قال زاد على هذا
 فيوافق الميمنة الى ابعثها ثلثة عشرة
 من اول الاستمرار وطهرها ثلثة اوقات
 قبله اي عدد كان

المسماة

120
 المسماة بالاثنا سبعة لامة الصفة اعني من لم ينم لاثنا عشر
 الامة لا يسه غير سواد لامة لامة الحامل يغير ولادة مع جاوز
 او النفا الى الثاني انما من نقص الثلثة في البسما اداة
 الحيض من الحيض ونحو من نقص الثلثة حيض من العادة
 الى حيض غير طهر مجاوة العشرة وقوع النضايها السابع ما بعد مقدار عدة
 كذلك طهر مجاوة العشرة وعدم وقوع النضايها **الفصل الخامس** في المضطرب
 علة كل امرأة حفظ عاداتها الحيض والنفاس والطهر عند مكانها فاجتنب
 او لم تتم ثلثة ففسدت عاداتها استمرها الدم فاعلم ان تحري فاستمر
 علم موحيضا وعدة عملت ولا فاعلمها الاخذ في الام لا يقدر
 طهر وحيضها الا حق العدة في الطهر لا يقدر حيضها بعشرة طهرها عشرة
 الاساس فتتقضي عهدة بعشرة طهر او عشرة ايام غير اسات المسجد
 لا اللزامة ثم تعينه بعد عشرة ايام لا بعد خمسة ولا يجوز طوها
 ولا تطوعا ولا يقر الفرائض في غير الصلوة وتصل الفرض والواجب
 المشهود وتقرأ كل ركعة الفاتحة وقصير سورة ولين الفرض وتقرأ الفاتحة

فان اريد ان تنقضي عاداتها حكم انتموه في غير ذلك
 لانه لا يسه غير سواد لامة لامة الحامل يغير ولادة مع جاوز
 او النفا الى الثاني انما من نقص الثلثة في البسما اداة
 الحيض من الحيض ونحو من نقص الثلثة حيض من العادة
 الى حيض غير طهر مجاوة العشرة وقوع النضايها السابع ما بعد مقدار عدة
 كذلك طهر مجاوة العشرة وعدم وقوع النضايها **الفصل الخامس** في المضطرب
 علة كل امرأة حفظ عاداتها الحيض والنفاس والطهر عند مكانها فاجتنب
 او لم تتم ثلثة ففسدت عاداتها استمرها الدم فاعلم ان تحري فاستمر
 علم موحيضا وعدة عملت ولا فاعلمها الاخذ في الام لا يقدر
 طهر وحيضها الا حق العدة في الطهر لا يقدر حيضها بعشرة طهرها عشرة
 الاساس فتتقضي عهدة بعشرة طهر او عشرة ايام غير اسات المسجد
 لا اللزامة ثم تعينه بعد عشرة ايام لا بعد خمسة ولا يجوز طوها
 ولا تطوعا ولا يقر الفرائض في غير الصلوة وتصل الفرض والواجب
 المشهود وتقرأ كل ركعة الفاتحة وقصير سورة ولين الفرض وتقرأ الفاتحة

لا السورة لا الفاتحة

هذا الاستحسان والقياس ان تقفل
في كل صلاة لانه ما من صلاة الا وتقوم
في وقت خروجها من الحيض وقال الشرح
ان وقت خروجها من الحيض تقفل لكل
في المحيط والسفر الصحيح الا احتمال
صلوة قنقن ما لا يخرج بين من احتمال
لا ينقطع بما لا يجوز الا انقطاع في أثناء
الصلوة او بعد الغسل قبل الشروع في الصلوة
فاخرنا الاستحسان وقد قال به البعض
وقد مر به ان الدين في المحيط انها
ذلك الاحتمال باختيار قول السهل
تعبير كل صلاة في وقت اخر قبل الوتيرة
فتيقن بالطهارة في احديهما لو
في طهر من المقدار
هكذا اطلقوا في الحقيقة لا يلزم هذا

رمضان ثلثون تقضي في الوصل والفصل خمسة وعشرين وان
 تسعة وعشرين تقضي في الوصل عشرين وفي الفصل اربعة
 وعشرين وان علمت ان صيحتها في كل شهر مرة وان ابتدأه
 بالنهاة ولم تعلم انه بالنهاة تقضي اثنين وعشرين يوما مطلقا
 بالنهاة او لم تعلم ان يكون بالنهاة او لا يكون بالنهاة

وَأَنْ عَلِمْتَ أَنَّ إِسْرَافَهُ بِاللَّيْلِ يَقْضِي عَشِيرِينَ مَظْلَقًا وَأَنْ عَلِمْتَ أَنَّ

في كل شهر تسعة وعلمت ان ابتداءه بالليل تقضي ثمانية عشر مطلقا وان

لم تعلم ابتداءه وعلت اني بالهار غسري مطلقا ان علما ان صيها ثلثة

وَسَيُطَهَّرُهَا عَلَى أَقْبَرِ عَشْرِ نَمْلٍ كَأَمْصَانَا مَا عَلِمْتَ إِتْدَاءَ حَيْضُهَا

بالبيل تقضي تسعة مطلقا وان لم تعلم تقضي ثلثي عشر مطلقا وانما على ما

بكونا ان كانا قضاوي ^T عليهما شهرين في كفارة القتل او افطار قبل

الابتلاء اذا افطخ هذه الابتلاء لا يوجد كفاية لتمام الابتلاء

انبتوا حيفها بالليل و دورها كل شهر تصومون و ان تعلموا

صوم أربعة وألم تعلم الشانصوم وان لم تعلمها تصوم خمسة وخمسة عشر

ان وجبت صوم في كفاي عييت ابيه وحيضا بالليل تصوم

عشر و اوتصوم ثلثة ثم تخط غشة ثم تصوم ثلثة وان اتعا تصوم ثلثة

ثلاثة تفت تسعة وتصور اربعة او عاقلية واداء

لها قضا عَشْرَةٌ مِ مِضًا تَصْغُرُهَا اِمَامَةُ اَلْبَيْتِ عَشْرَةٌ

بِالْبَرِّ وَالْأَعْلَانِ

من الافاضل و غفر له

از ان یوافق ابتدا
جوزا فلایکوز صومها
صومها فلایکوز صومها
صومها فلایکوز صومها

موافق ابتداء الصوم ابتداء كصومها
فناح بها احد عشر ثم كذا
اربعه عشر ثم هكذا
لا صوم الا يوافق

یومین لعموم الناس ثم یوم یاءل ویا
عشرة ایام ثم یوم یاءل ویا
ثلاثة عشر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

في عشر من شهر رمضان تصوم في عشر من شهر آخر وهذا الاخير بحري
 فماد والعشر ايضا وان طلقت جميعا يحكم بانقطاع الرجعة بمضي تسعة
 وثلاثين هذا حكم الاضلال العام وما يقربها وما الى الصلوة فوفى على مقدمته وهي
 ان اضلت امرأة ايامها في ضعفها او كثرة فلما يتيقن في يومها يحض كما اذا اضلت
 في اقل من الضعف قلنا اذا اضلت ثلثة في خمسة لا يتيقن يحض في اليوم الثالث
 فنقول ان علمت اياها ثلثة فاضلتها في العشرة الاخرة من الشهر تصلي اول
 العشرة بالوضوء كل صلاة ثلثة ايام ثم تصلي بعد الى آخر الشهر لاغتسال لو
 كل صلاة الا اذا تذكر وقت خروجها من الحيض فتغتسل في ذلك الوقت
 وان ربعة في عشرة تصلي اربعة اول العشرة بالوضوء ثم بالاعتسال الى آخر
 العشرة وعلى خمسة وان ستة في عشرة سقن يحض الخامس والسادس تفعل
 في الباقي سقن وان سبعة فما سقن اربعة ثلثة الاول الحيض النامية
 سقن الحيض ستة بعدين التسعة ثمانية بعد الاول علمت انظار آخر
 كل شهر في العشر من طهر بيقين ثم سبعة بالوضوء للشك في الوضوء وترك
 في الثلثة

في الثلثة الاخرة لليقين بالحيض ثم تغتسل في آخر الشهر وان علمت انها ترى الدم
 اذا جاوزت العشرة ولم تدر كم كانت مع الصلوة ثلثة بعد العشر ثم تصلي بالغسل
 الى آخر الشهر وعلى هذا يخرج سائر المسائل وان اضلت في ثلثة النفاس لم يجاوز اربعين
 فظاهر وان تجاوز حري وان لم يغلب ظنها على شيء قضت صلاة الاربعين فان
 قضتها في حال استمرار الدم تعيد بعد عشرة ايام وان سقطت سقطا
 ولم تدر انه متبين للخلق او لا بالسقط في المخرج مثلا وكما حيضها عشرة طهرها
 وعشرين ما اربعين وقد اسقطت من اول ايام حيضها ترك الصلوة عشرة ثم تغتسل
 وتصلي عشرة بالوضوء بالشك ثم ترك الصلوة عشرة ثم تغتسل وتصلي عشرة بيقين
 ثم بعد ذلك اياها حيضها عشرة طهرها عشرة وان استمر الدم موضع حيضها عشرة ولو اسقطت بعد
 ولم تدر ان السقط متبين للخلق ولا تصلي اياما عشرة بالوضوء بالشك
 ثم تغتسل ثم تصلي بعد السقط عشرة بالوضوء بالشك ثم ترك الصلوة عشرة بيقين
 ثم تغتسل وتصلي عشرة بالوضوء بالشك ثم تغتسل ثم تصلي عشرة بالوضوء بيقين ثم تصلي
 عشرة بالشك **الفصل السادس** في احكام الدماء المذكورة اما احكام الحيض

122
 اي كل نفاس كيف كانت عادته وترك
 الصلوة والوضوء ما ترى الدم لما عرفت في الفصل
 ان في هذا تقضي شيئا من الصلوة بعد ثلثة

فمن

هذا اظهر الرواية وعليه اكثر المتأخرين
عليه الرحمة في غير رواية الاصول ان ترك
المبنة مالم يستتم ثلثة ايام فانه
السرخس وهو الاصح وهو هو المبد
قال في محيط بلخ تومر بالغسل والصلوة
وقال مشايخ بلخ تومر بالغسل والصلوة
اذا جاءوا زعادتها من
وذكر عن النفي ر ان علي قوله ما بالجا وز
الصلوة اذا كان المتقدم من ايامها بالجا وز
العفة وعلي قول في حنفية ايام ترك الصلوة
ان كان المتقدم ثلثة ايام ترك الصلوة
وان كان اقل من ذلك فله كماله في
مشايخ بخاري وعلي ما اخبره عنه
بلخ تومر كراهي المحيط البهاني فانه
ثلثة ايام ترك الصلوة وقال في بخاري لا تومر به
ان
منه

123

فصومهم مطلقا وبحق ضاوه وكذا لو شرعت في صلوة التطوع أو السنة
في ضل تقضي في صلوة الفرض لا وكذا إذا وجب على نفسه صلوة أو ما
في يوم فحاضت فيها بالقبض أو ولو وجبت في أيام الحيض لا يلزمها شيء والثالث
حرمة قراءة القرآن ولو الآية إذا قصد القراءة وإن لم تقصده في الآية
كذلك في القصيدة كقوله تعالى ثم نظر وما بالآية كبسم الله الرحمن الرحيم
للمشرك فجوذا المعلمة تقطع بين كل اثنين ويكره قراءة التوراة والإنجيل والزبور
وغسل الفم لا يفيد لا يكره التابجي وقراءة الفتوة سائر الأذكار والدعاء
والنظر إلى المصحف والرابع حرمة من كتب في آية تناولوها ولو حيا
وكتب الشريعة كالنفسية والفقهاء وبياضه وجملة المتصل به
ولو منتهى بحال منفصل ولو كرهه جاز ويجوز من ما فيه ذكر ودعاء
ولا يجب ولا يكتب القرآن ولا الكتاب الذي في بعض سطوره آية
من القرآن وإن لم يقرأ وغسل اليد ينفع والخامس حرمة الدخول
في المسجد الضرورة كالخوف من الأوباء أو البرد أو العطش والأدلى

٧ اما وجبت فعلها منه والخلاصة
 من ان الكلب لا يحيط بالحيوان
 المفهوم وذكر الجمل من
 هذا هو وذكر الجمل من
 لا باس للجناب ان يقول الفاحشة
 الدعا قال الهند وانما لا اقره هذا
 وان روى عنه قيل انما روى عنه
 هذا اقوال الكرخي وفي الخلاصة والنص
 هو الصحيح وقال الطحاوي تعلم نصف آية
 ونقطع ثم تعلم نصف آية لان عنه
 الحجة مقيدة بآية تامة منه
 حقيقه
 فان الخلفه فان بعض شأنا اللعبة
 فان الخلفه منه كره وان من الجمله ووضع
 المكتوب لانه لم يمس الزمان وهذه الأقرب
 البياض لا يكره وان قيل ان الخلفه منه
 للقياس والآول اقرب الى خشي
 في محيط الله
 المحفوظ بغيره ان يمس في الجمله
 والآلفا وهو الجمل الذي عليه في الجمل
 وقيل هو المنفصل وقال في الهداية هو
 الصحيح المنفصل واخذه عنه
 قال في الهداية وكرهه بالكم وهو الصحيح
 وقال في الكافي والمحيط وهو
 ما يكره ثم ذكر ادليله فاخته

ان يتم ثم تدخل ويجوز ان تدخل على العيادة القبو السادس
 الطوا والسابع **متا** الاستماع **متا** تحت الارض **متا** في الجحيم **متا** رها
 وان جامعها طائفتان او علمها الاستغفار والتوبة **متا** ان يتصدق
 بدينار كان اول الجبض ونصفه **متا** في غيره يكفر **متا** ان كان في حوض
 الغسل او التيمم عند الانقطاع **متا** اما الاربعه المختصة فالجذب فاولها تعلق
 انقضاء العدة وثانيها الاستبراء وثالثها الحكم ببلوغها ورابعها الفصل
 بين طلاق السنة والبرء **متا** اما الاستحاضة في صغر الكراعاف
متا في حكم الجنابة والحائض اما الاول فكانت فاسية لانه لا يسقط
 الصلوة ولا يحرم الصوم والجماع **متا** لو قبل الوضوء اذا اراد ان ياكل او يشرب
 يغسل يديه **متا** ويجوز في وجوبه **متا** اما حكم الحائض فثلاثة الاول
 من الصلوة بسجدة مطلقا **متا** الثاني من مس فدية **متا** تارك التيمم ولو بعد
 غسل **متا** لكن يجوز دفع المصحف الى الصبي **متا** ولا يابى من كتب الا بالشفقة
 ولا اذكار **متا** لا يفعل **متا** الثالث كراهة الطوا ويجوز قراءة القرآن
 قال في تحفة الفقهاء **متا** ما كتب الفقهاء فلا يابى من كتب **متا** المستحب ان لا يفعل
 وكراهة البدائع والظاهرية **متا** وقال في النهاية وبكره للمصنف كما يكره للجنب
 وكذا كتب الفقهاء لا حاد يث عندهما وعند ابن حنيفة عليه الرحمة **متا** الا عند
 لا يكره في الجامع الصغير **متا** كراهة في كنه قال كتب الفقهاء كراهة
 اذا اخذ بكمه لا يكره انتهى **متا**

اختلف في تفسيره قال ابن حنبل النخعي
 اراد به ان يستمع لما فوق السرة لا بما
 تحته وقال الحنبل رحمه الله يستمع
 الا اذا فوكة لا مكشوفة محيط رجليه **متا**

قال في البدائع **متا** لا يابى للجنب ان ينام
 او يباود اهلكه قبل ان يتوضا **متا**

كذا في كنه الكتب **متا** وقال في مجمع الفوائد **متا** ولو لم
 يعضو عليه او يعضوا لغيره **متا** لا يكره
 وتوضا **متا** انتهى **متا**

هكذا ذكر في التحفة وقال
 والبدائع **متا** في المحرمات **متا** في المعجزة

ودخول المسجد ثم ان الحائض ان استوعبت وقت صلوة باليوم وفيه زما
 حال عنه يسع الوضوء والصلوة يسمى عذرا وضامعا وعذرا وضامعا العذر
 وحكمه ان ينقض وضوءه من ذلك الحائض **متا** بتجده **متا** لا عند زواج وقت مكتوبة
 فيصلي الوقت ما يشاء من الفرائض والنوافل ولا يجوز له ان يمسح خفه
 الا الوقت ولا يجوز له ان يمسح خفه **متا** في البقاء لا يشترط الاستبراء
 بل يكفي وجوده في كل وقت مرة ولولم يوجد في وقت تام سقط
 العذر من اول الانقطاع حتى لو انقطع أثناء الوضوء والصلوة
 ودام الانقطاع الى آخر الوقت الثاني يعيد تلك الصلوة وان عاد قبل زواج
 الو الثاني لا يعيد ولو عرض بعد دخول وقت فرض انتظر الى اخره **متا** لم ينقطع
 يتوضا ويصلي **متا** انقطع **متا** أثناء الوضوء **متا** الصلوة وان استوعبت الوقت
 الثاني لا يعيد **متا** العذر **متا** من ابتد العزو **متا** وانما قلنا من ذلك الحائض **متا** اذا لو تو
 من آخر فصل عذره نقض وضوءه وان لم يخرج الوقت **متا** ان لم يسأل لا ينقض
 وان خرج الوقت وانما قلنا بتجده **متا** اذا لو تو ضامعا عذرا فخرج عذرا **متا** ينقض وضوءه

هكذا ذكر في التحفة وقال
 والبدائع **متا** في المحرمات **متا** في المعجزة

قال في المحرمات **متا** في المعجزة

قال في المحرمات **متا** في المعجزة

قال في المحرمات **متا** في المعجزة

في الحال ان لم يعرض ولم يسلم من عذره لا ينقض خروج الوقت ان سال الدم
 من مخزنية فقط فوايم سال من استقص وضوءه وان سال انما فتوضا فانقطع
 من هذا لا ينقض الجدة والدميل قروح واحدة حتى لو توضا ببعضها غير سائل
 ثم سال انقض ولو توضا كلها سال لا ينقض ولو خرج الوقت في الصلوة
 نف يستأول ان ينقض بالثبوت الا ان ينقطع قبل الوضوء وداء
 حتى خرج الوقت هو الصلوة فلا ينقض وضوءه ولا يفسد صلاته ولو توضا للمعذر
 بغير خاتم سال عذره انقض وضوءه وكذا لو توضا لصلاة قبل وقتها وان قدر
 على السيلابا للروحوة يلزمه يخرج من العذر بخلافه الى ان يتركها سبق
 وان سال عند جود لم يسلم بدوي قايما او عدا وكذا لو سال القيام
 يصلي قاعدا ان يخرج عن القراءة قايما يصلي قاعدا من لو استلم لم يسلم فانه
 لا يصلي تسليميا واضاءة للمعذر اكثر من قدر الدم فعليه غسله ان كان
 مفيدا وان كان حال الغسله شجنا قبل الفراغ من الصلوة جال ان لا يغسل
 ثم تصيبه بغير الله وقت الفحة الكبرى يوم ويوم تسعة من الشهر
 صلى الله عليه وسلم تسليما

فان بعضه لا ينقض والا حانه ينقض
 كذا ذكره الزيلعي ٢٢٢ مته
 والمستحاضة اذا منعت الدم عن الخروج
 ذكر هذه المسئلة في الفتاوى الصغرى انها
 تخرج من ان تكون مستحاضة حتى لا يلزمها
 الوضوء وقت كل صلوة وذكر في موضع اخر
 انها لا تخرج من ان تكون مستحاضة
 بحيث يبرهانه مته

وقال بعضهم لا يجزئ غسله الا ان
 عرفاه بالنقص والنجاسة ليست بمغفاه
 لان قليلها يعفى فالحق باليقين للضرورة
 كذا ذكره الزيلعي مته

وليس للنساء حق في وسط
 الطريق بل جواربها ١٢

فهرس

125

المقدمة فيما يتوقف عليه المقصود وفيها اربع مقالات **المقالة الاولى**
في البينة **المقالة الثانية** في الرأ وفيها ثلثة مباحث **المبحث الاول**
في ذم الرأ **المبحث الثاني** في حقيقة الرأ **المبحث الثالث** في حكم الرأ
المقالة الثالثة في الفرق بين الصلة الشرعية والابرة **المقالة الرابعة**
في تحريم الدعوى **المقصود** في اثبات المدعى وفيه مسلك **المسلك الاول** في الاثبات
التحقيق **المسلك الثاني** في الاثبات التقليدي **الخاتمة** في دفع ما يظن انه
يدل على خلاف المدعى

اذ اقصى يقدر به قوله تعالى حكاية عن قوم مدحهم انما نطعمكم لوجه الله لا لغيره
 ولا شكوا قال اهل التقية ذلك ان الاحسان الى الغير تارة يكون لوجه الله تعالى لا لغيره
 هذه الخلاصة تارة يكون لطلب المكافاة لطلب الحمد من الناس وهذا لقسامه وودان
 لا يقبلها الله تعالى لان فيها شركا ويرافقوا ذلك عن مقوله انما نطعمكم الآية وقوله تعالى
 الذين هم عن صلواتهم ساهون الذين هم يراون ويعنون الماء **والاجار** عن الضحك
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول انا خير من كل
 معي شريك في شريكي يا ايها الناس اخلصوا اعمالكم فان الله تبارك وتعالى لا يقبل من الاعمال الا ما
 خلص ولا تقولوا هذه لله وللهم فان الله لهم وليس لنا شيء ولا تقولوا هذه لله ولوجوهكم فانها
 لوجوهكم وليس لنا شيء رواه ابن ابي شيبة وعنه ابي امامة رضي الله عنه قال جابر بن عبد الله
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اريد رجلا غريبا ليس له مال ولا مال له فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا شيء له واعادها ثلث مرات يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له
 ثم قال ان الله عز وجل لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغي وجه الله تعالى رواه ابو داود
 والنسائي باسناد جيد عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا مفلحون
 ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله تعالى رواه الطبراني وعنه ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول
 صلى الله عليه وسلم بشر هذه الامة بالسنة والرفعة والتمكين في الارض فمن عمل منهم عمل
 الآخرة لا يملك في الآخرة من غير الله عز وجل من غير الله عز وجل من غير الله عز وجل
 واليه في رواية له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر هذه الامة بالسنة والرفعة
 بالدين والتمكين في البلاد والنظر في عملهم بعمل الآخرة لا يملك في الآخرة من غير الله عز وجل
 عباس بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى لا يقبل
 ان يبرى موطن فيم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تزل فيكون لوجه الله تعالى
 الآية رواه الحاكم وقال صحيح على شرطه والبيهقي وروى عن هرة رضي الله عنه قال سمعت

ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى لا يقبل من الاعمال الا ما
 خلص ولا تقولوا هذه لله وللهم فان الله لهم وليس لنا شيء ولا تقولوا هذه لله ولوجوهكم فانها
 لوجوهكم وليس لنا شيء رواه ابن ابي شيبة وعنه ابي امامة رضي الله عنه قال جابر بن عبد الله
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اريد رجلا غريبا ليس له مال ولا مال له فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا شيء له واعادها ثلث مرات يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له
 ثم قال ان الله عز وجل لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغي وجه الله تعالى رواه ابو داود
 والنسائي باسناد جيد عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا مفلحون
 ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله تعالى رواه الطبراني وعنه ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول
 صلى الله عليه وسلم بشر هذه الامة بالسنة والرفعة والتمكين في الارض فمن عمل منهم عمل
 الآخرة لا يملك في الآخرة من غير الله عز وجل من غير الله عز وجل من غير الله عز وجل
 واليه في رواية له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر هذه الامة بالسنة والرفعة
 بالدين والتمكين في البلاد والنظر في عملهم بعمل الآخرة لا يملك في الآخرة من غير الله عز وجل
 عباس بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى لا يقبل
 ان يبرى موطن فيم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تزل فيكون لوجه الله تعالى

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تزني بعمل الآخرة وهو يريد بها لا يظلمها
 لعن السوء والارض رواه الطبراني في الاوسط وروى عن الجارود رضي الله عنه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا بعمل الآخرة طمأنينة محو ذكوره اثبت
 اسمه النار رواه الطبراني في الكبير وعنه ابن هرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم يخرج في اخر الزمان رجلان يخلون الدنيا بالدين يلبسون للناس حلوا الضامن
 الستم احلى من العسل وقلوبهم قلوب الثنايب يقول الله عز وجل اني بغضت وام على محرون
 فبغضت لا بغض على اولئك منهم فتنة تدعهم حراما رواه الترمذي وروى عن ابن هرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جبن الجن قالوا يا رسول الله وما
 الجبن قال رواه ابن هرة منهم يتعوذ منه جهنم كل يوم اربع مائة مرة قيل يا رسول الله من يدخله قال
 اعلموا المرء ان ياتى اعماله ان يغضوا الى الله تعالى الذين يوروا الامور رواه ابن ماجه
 وعنه محمد بن الحسين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك
 الا صفر قالوا وما الشرك الا صفر يا رسول الله قال الربا يقول الله عز وجل اذا ترى الناس
 باعمالهم اذهبوا الى الله كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم حلا رواه احمد
 باسناد جيد وابن ابي شيبة والبيهقي وعنه ابن هرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
 الله عز وجل انا اغني الشركاء فعملوا في عمل الله في غيري فانه مني وهو الذي انكر رواه ابن
 ماجه وابن جرير وصححه البيهقي ورواه ابن ماجه ثقات وعنه القاسم بن الخمره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا يقبل الله عملا فيه جنة خذل من رآه رواه ابن جرير الطبري وسنن وروى عن ابي الدرداء رضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الاقبا على العمل اشدهم العمل وان الرجل يعمل العمل فيكتب له
 عمل صالح مملوء من الشكر يضاعف اربع مائة ضعفا فاني انزل به الشيطان حتى يذكره الناس ويعلمه فيكتب
 عنه ويضعف اربعة مائة ثم لا ينزل الشيطان حتى يذكره الناس الثانية ويحبب ذكره ويحمد عليه
 فيمن العلية ويكتب ربا فيلحق الله امره وصادقته وان الربا انكر رواه البيهقي وعنه ابن

بخبر عن
 سنة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة بصحف محمته فتكتب بين يدي الله تعالى
 فيقول تعالى القوا هذه اقبلوا هذه فيقول المسلمون عزك ما رانا الا خيرا فيقول الله عز
 وجل ان هذا كان لغير وجهي اني لا اقبل الا ما اتبعني به حتى رواه البراء بن العازب في اسناد
 رواه احمد رواه الصحيح البيهقي وعن علي بن رجل من بني كهل قال خطبنا ابو موسى الاشعري
 فقال يا ايها الناس اتقوا هذه الشكر فانه اخفى من سبب النمل فقام اليه عبد الله بن رزين وقيس بن
 المصار فقالوا والله لنخرج مما قلت اولنا تين عمر ما ذوالنا وغير ما ذوق فقال بل اخرج
 مما قلت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم يا ايها الناس اتقوا هذه الشكر فانه
 اخفى من سبب النمل فقال له من شاء الله ان يقول وكيف تنقذه وهو اخفى من سبب النمل يا رسول الله
 قال قولوا اللهم اننا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفر لك ما لا نعلمه رواه احمد الطبراني
 ورواه الى ابن عسك في صحيحه ابو علي وثقه ابن حبان قال حافظ المنذري لم ار احدا حرم
 ورواه ابو علي بن خنوص حديث حذيفة الاله قال في يقول كل يوم ثلاث مرات وعن ابن عمر رضي
 الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله في السر والنجوى واتقوا الله في الغنى والفقر
 حجة التوبة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله في السر والنجوى
 علما مما يستغفر به الله تعالى لا يثبت به عزم من الدنيا لم يجز في الجنة يوم القيمة يعني
 ربحها اخر جبريل او **المبحث الثاني** في حقيقة الربا لغة وشراعا وما يتعلق به اعلم ان
 الربا بالمر في اللغة مصدر راءه عا فاعله اياه خلافا ما عليه في الشرع ارادة نفع الربا
 بعلم الآخرة ولم يراد بنفع الدنيا لخط العا جمل اعني قبل الموت سواء ارادة من الله تعالى او من
 قال الله تعالى من كان يريد جزاء الآخرة تزدل في حرمه ومن كان يريد جزاء الدنيا نوت منها ما له
 في الآخرة من نصيب فلا اعتبار بلفظة الربا واشتقاقها من الروية وانما سميت هذه
 الفاسقة لهذا الاسم لانها اكثر ما يقع من قبل الناس ويترتب كذا قال الامام حجة الاسلام
 في منهاج العابدين ويؤيد به ان الربا ضد الاخلاص كما ان التكبر ضد التواضع والخصومة

والاخلاص

عمل الدنيا ما وضع لنفع الدنيا كالخياطة والحياكة والرباغة ونحوها ولا خلا في عدم وجوب نية التقرب فيها
 وجواز ارادة الدنيا بها وحل اخذ الاجرة عليها نحو لو اراد بها التقرب تكون قربته يناسب عليها والا فلا وعمل
 الآخرة نوعان الاول ما يكون قربته مقصودا بالذات كالصلوة وقراءة القرآن والتبضع ونحوها ولا خلا في ايضا
 في وجوب النية فيها وحرمة ارادة الدنيا بها واخذ الاجرة عليها اذا ما شرع هذا النوع لا بوصف كونه عبادة فاذا
 عدم النية بطل اصلها اذ هي شرط في كل عبادة فيلزم القضاء ان كان واجبا وارادة الدنيا بها قبل الموضوع ورياء
 منصوص عن حرمتها والارادة فيها على الله تعالى اذ العبادة له فيكون الاجرة على الله تعالى بل انفسا بمقتضى
 الوعد الشريف فيجوز اخذ الاجرة من غيره تعالى والثاني ما يكون وسيلة وآلة للنوع الاول كالاعتدال والاذان الامامة
 ولا خلا في ايضا انه اذا وجد النية فيها تكون قربته يناسب عليها واذا لم يوجد النية لم تكن عبادة وقربة ولكن يبقى كونه وسيلة
 وآلة لا يلزم من بطلان وصف كونه عبادة بطلان وصف كونه وسيلة بخلاف النوع الاول اذ ليس له الا وصف كونه عبادة
 فاذا بطل بغيره بطل اصله وما يربط هذا ان اقرب هذا النوع الامامة وقدره في التقاضي ان الامام اذا لم ينو
 والا خلاص هو ارادة نفع الآخرة بعلمها فقط وان شئت قلت
 ارادة التقرب الى الله تعالى بطاعته وشي آخر قال القسيري في رسالته
 الاخلاص افراد الحق في الطائفة المقصد وهو ان يريد بطاعة التقرب
 الى الله تعالى وشي آخر انه في ولا خفي كونهما شافعيين اذ الربا لا خلاص
 من الاخلاص لا من الجوارح فلا يكون من المصطلح والفقهائين شكفوا
 في ما لم يزل العبد بل العلوم التي هي فرض عين ثلثة علم التوحيد مقدرا وما
 يسا جميع الزم العبد بل العلوم التي هي فرض عين ثلثة علم التوحيد مقدرا وما
 يوف به ذات الله تعالى وصفاته على ما يليق به تعالى وتصوره بنية
 في جميع ما جاء به من عند ربه وعلم الاخلاص مقدرا ما يحصل به تعظيم الله
 تعالى واخلاص عمله واصلا وعلم الفقه مقدرا ما يتعين عليه فعله
 او تركه والباقي من المتكاملات الثلاث المتصورات فوالله في ذلك
 الفقه وان است اطلاق الربا على ما لم يوجد فيه ارادة العمل لمن
 استاجر رجلا على ما لم يعلم في ركنين او يرضوم ويعطى ثوابه له
 او لو احد من اقربائه فلا شبهة في الحاقه بالربا في الحكم الشرعي اذ خفة
 الربا وقبحه ليس الا خلاصه لا خلاص وهو مشترك بينهما وفيه على هذا
 ما ذكرنا من الايات والاخبار قل تستغل شي من الايات والاذكار
 والادعية لحفظ نفسه او لواحد اصحابه من الآفات الدنيوية او لغيره
 كن من الامم والفقهاء النوع للعبادة التي يمكن ان يابى مذاهب اهل الحق
 فاما مرده كحفظ كذا النوع للعبادة التي يمكن ان يابى مذاهب اهل الحق

الامام بل يوجب عدم الامامة بخلافه لا قدره
 كل يحصل ثواب الامامة الابالينية وكذا حوا
 في الموضوعات النوع المنوي قربته يناسب عليها
 وغير المنوي ليس قربته يناسب عليها ولا عبادة
 ولكن مقام ووسيلة للصلوة واما الصلوة
 فلا يجوز الابالينية اذ ليس لها وصف كونه وسيلة
 حتى سعي عند عدم النية قائل واما ارادة
 الدنيا بها واخذ الاجرة عليها فلم يجوز
 المتقدمون من اصحابنا والحق هذا النوع
 بالنوع الاول في هذا الحكم اذ هما مشتركان
 في كون وضعها لنفع الآخرة واما بعض
 المتأخرين وان نفى فالحق به جعل الدنيا
 في جواز اخذ الاجرة عليها فاعلم انه هو لا
 فالراد بعلم الآخرة في الآيات والاحاديث
 السبعة النوع الاول هو قال الكمال واما
 التعلم فبعض من النوع الاول في يوم التوحيد
 والصفات نظرا او كشفا فلا خلاف في عدم
 جواز ارادة الدنيا به وحرمة اخذ الاجرة
 عليه واما ما عدا هذا فهو ان كان من النوع
 الثاني لكن يجوز اخذ من المجرى من الاجرة
 عليه فلعلم ان فائدة التعلم مقصورة
 لا تنفع الا في العلم فلا يحقق في الاجارة
 فيه اذ هي على النفع بعوض فلا تحقق الا
 في المنفعة المتقدمة

والرد على اهل البدع ونشر العلم وحض الناس على العبادات ونحو ذلك فهذه كلها ارادات
 ونيات محمود لا يدخل في منهاج بالرياء اذ المقصود منها امر لا اثره قال الامام حجة
 الاسلام منهاج العابدين اعلم اني سألت بعض مشايخنا عما يعتاده اولياءنا من قراءة
 سورة الواقعة في ايام العسر الى ان يذرك ان يدفع الله تعالى تلك الشدة عنهم ويوسع عليهم
 من الرضا عما جرت به العادة فكيف تعجز ارادة متابع الرضا على الاثر فقال جوابه كلاما معناه
 ان المراد منه ان يزرع الله تعالى قناعة وقوتا يكون له عدة بحاجته الى الله تعالى وقوة على
 درك العلم وهذه من جملة ارادة الخير والبر وان كان مراده منها التلذذ والتسليم بالرياء او
 نشر النفس والرياسة فهذه بآية محظورة وكذا العلم ان نعم عليك من الناس وقراءة القرآن
 لروح ولروح ابو عثمان ان رتبة امثال قوله تعالى هل جزاء الا حس الا الحساق وقوله عليه
 السلام لم يشكر الناس لم يشكر الله في ذلك محمود وان اردت استماله قبله ليزيد نفعه وتلذذه
 فذلك رياء محظور وقس على هذه التصديقات في البلاء ونحوه فمناط الفرق هو النية والفرقة قاله
 لا ينظر الى صورك واجسامك وانما ينظر الى قلوبك ونياتك انما الاعمال بالنيات والكل امرئ
المبحث الثالث في حكم الرياء وما يلحق به اعلم ان الرياء حرام قطعيا بلا خلاف يستحق فاعله العذاب
 بالنار وتكلموا في تاتية العمل باجبا وباطلا اجرة القول الفصل في ان الرياء ان وقع بعد
 العمل بان ظهر حصة به ارادة نفع الرياء في نفسه او في غيره او في الدنيا او في الآخرة
 الا ان العمل محبط لكن قال الغزالي الا قيل انما على عمل الذي قد مضى ومعاقب علم اياته
 بطاعة الله تعالى بعد الفراغ منه فلا يحبط الرياء الواقع بغيره انما العمل اجرة الا اجابا المعصية
 عند اهل السنة لقوله تعالى فمن عمل مثقال ذرة خيرا يره وقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة
 وان وقع في العمل فنية تفصيل فذكر ان الرياء قسمان رياء محض ورياء مخلط والاول يبطل
 العمل بالكلية لا يستحق ثوابا اصلا وتلزم اعادته ان كان اجابا لانظم النية سوء اعقد
 العمل بالرياء او ورد انما ان كان عبادا لا يجرى مثل الصلوة والصوم والحج وان كان مجريا

انتهى

كالقراءة

129 كالقراءة والصدقة الخ الى صريح المقارن فاشكال الاول ان صلى الفرض لروية الناس لقول
 ابيه سيد مثل ان صليت فوضا اعطيتك درهما ولم يره ولم يقل احصم لي يصل ومثال
 الثاني ان يصلي ركعتين في حضر ملك الملوك وهو شهود ان ينظر اليه والاول ان يقطع الصلوة
 فيستتمها خوفا من منة الناس الثاني لا يخلو اما ان يكون واحد منهما مستقلا بالبعث على العمل
 او يكون احدهما مستقلا وانما يحصل الانبعاث بمجموعهما او يكون الرياء مستقلا ونية التقرب
 او العكس والاول ترد فيه الغزالي التعارض الادلة والذي عند كونه مقتضا للواجب لوجوبه
 والثاني مبطل كالرياء المحض لعدم نية التقرب اذ معناها كونها با وحرر الباعث لشيء باعث
 والثالث ادبي لا يبطل الرابع لا يبطل لكن ينقص ثوابه اما الاحاديث التي وقع فيها حكم
 النبي عليه السلام قول الله تعالى فمن اشرك معي فبى كما في الحديث ونحوه فقد قال الغزالي فيها ان الشكر
 المطلقة مجموعا للتسبيح والثناء في الشرع والعرف فيكون القسم الثاني واما ما وقع فيه لا يقبل الله تعالى
 من الاعمال الا ما خلص ولا يقبل الله فيه حصة من رياء ونحوه الجواب ان عدم القبول لا يستلزم
 عدم الجواز ولا عدم الثواب اصلا وما قيل الخ لا ان الرياء لا يقع في الفرائض مجموعا على الرابع ان الشكر
 الاول قلما يقع للمؤمن في الفرائض وعلى تقدير وقوعها يخرجها عن الفرضية فلا يكون وقعها في الفرائض
 معنى عدم وقوعها في الفرائض ان لا يخرجها عن الفرضية وعن كونها مبسطة للقضاء فلا ينافي نقص
 اجزائها لا وقوع الرياء بقسمها في الفرائض انما كان على ضوء الفرائض معلوم بالضرورة قال
 الفقيه البجلي في تبيين الغافلين هذا على وجهين ان كايدي الفرائض رياء الناس ولو لم يكن رياء
 الناس لكان لا يوجبها فندمنا في تمام هو الذي قال الله تعالى فيهم ان المنافقين في الدرك الاسفل
 من النار يعني في الهاوية مع آل فرعون لا كانوا حريصين على الصالحات لا يمنعهم اداء الفرائض وان
 كايدي الفرائض الا انه يوجبها عند الناس وان لم يره احد يوجبها فنية فله الثواب
 الماقص ثواب تلك الزيادة وهو موصول عنها مما سببها انتهى **المقالة الثالثة** في الفرق
 بين الصلوة الشرعية والابرة اعلم ان الفرق بينهما ظاهر جرد المسمى الذي في رتبة الفقهاء والفقهاء
 مرادنا بالشرعية ما كان وصفا ومشروعية لنفع الآخرة وانتظام المعاد واما مطلق الصلوة
 فالحق في مقابلته ما كان متقدما والمنافع تتقوم بالعبادة فلا يلزم كون الابرة صلة فامل منه

من افاد الجوابه
مباح ومن يعلمه
فمن عليه اجاب
ان المقصود
مسلم فان قلت فاذا علم الاستاذ فسادته المتعلم فهل يحل له صرفه رايه المتعلمه اليه فاقول ان لكل ذلك الا اذا
بالعلم ان في الان الجريه اعانه على الرمي وخطاها على تعلمه ولا اعانه على المعصيه فيما حصلته المتقاص لتساؤل الرايه وان
فدلت روم وآراء كانت صالحه في الاصل ثم خطاها على الرايه وطلب اليه بالعلم والمفقه فثناؤه فيه انقلب حراما ووجب عليه
ان يلحق الفقه ولا يستعملها او يعود الى التوبه واصلاح النيه فاكم العلوم

المقالة

ما زالوا يخطون
في العود الى شخصي
مكرر

الاستيذان في الصلاة...
فكانت الصلاة...
ولم يرد في الشرع...
الا ان يقرأ...

وان انظر معاً ونفرح بالان...
لأنه في زمانه...
فانظر معاً ونفرح بالان...
لأنه في زمانه...
فانظر معاً ونفرح بالان...
لأنه في زمانه...

قال ابن همام في شرح الهداية...
في بيان ما...
فانظر معاً ونفرح بالان...
لأنه في زمانه...
فانظر معاً ونفرح بالان...
لأنه في زمانه...

فان قلت قد قال في الهداية وعندنا ان في كل ما لا يتعين على الاجرة لا يستجاءر على عمل معلوم غير متعين عليه
 في زجره من الزجر داخل في عموم ما لا يتعين على الاجرة قلت لا يجوز اذ هو على عموم ما لا يدخل فيه الاجرة لا جاز
 عليه بلا خلاف كما لمعنا ونحوها وكصلوة النفل وقد مر ان في عدم جواز الاجرة على نفس الصلوة مطلقا فلما لم
 من تخصيصه في معنى الاجرة بقية لفظ الاجرة والاجرة الاستجاءر اعني ما فيه منفعة متعينة الى الغير فعرفت
 ان المنفعة المقصودة من محل النزاع ليست الا وهو الثواب ان لا ثواب فيه فلا منفعة ولو سلم لمنفعة غير متعينة عند
 ان في عمل ما بيننا فلا تعينه وانما ما كان
 فلا صحة للاجارة عنده بخلاف قول الامام
 لما بيننا قائل من
 كما في الصوم والصلوة هذه
 لا يجوز الاستجاءر بما لا يجزئ في الدنيا كالصلوة
 والصوم وقراءة القرآن والتدبر في الاما
 لا يجزئ في الزكاة وتعليم مريض ونحوها
 كما بيناه في الوكالة ولا يجوز استجاءر المسلم
 للمجاهدين فانه ما موبه فيمنع عنه بخلاف
 الذي في المودن على اظهر الوجوه فان موفه
 الوقت تحصل للمستاجر باذنه وهو غير
 ما موبه في غايته القصوى لتمام البضاعة
 من جفرت فيه من ربه ورعيته
 بخلاف العبادات البدنية فان الغرض منه
 امتثال المالك وتكميل ذاته الا لا حرج في
 الزكاة فان شرعها لتعريب البيت بالزيادة
 وسد خلة الفقراء غايه القصوى
 ومن اهم ما يورثه ان نذكر كل الحذر من
 اتخاذ القرآن مقبلة مكسبها فقد جاء
 عن عبد الرحمن بن شبل رضي الله تعالى عنه قال
 رسول الله عليه السلام اقروا القرآن ولا
 تاكلوا به لا تجفوا عنه ولا تلغوا فيه ولا
 جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه السلام قال
 اقروا القرآن قبل ان ياتي قوم يسمون اقامة
 القوم على لونه ولا سائله وروى ابو
 معناه من رواية سهل بن سعد عن النبي
 اجرة ما مال او سمعة ونحوها وعن فضيل
 ابن عوف قال دخل رجلان من صحاب النبي
 عليه السلام مسجد فلما سلم الامام قام رجل
 فقرأ آيات من القرآن ثم سأل فقال احدهما ان الله وانما ارادوا
 سمعت رسول الله يقول لي قوم يسألون بالقرآن فمن سأل
 بالقرآن فلا تعطوه بيان للنووي

الدين مع وجوب معنى الاجرة فيها وكذا في التعليم لما بيننا في ضرورة في التواة واعطاء الثواب
 بالاجرة ولا يوجد معنى الاجرة فيه ايضا فكيف يجوز اعلم ان بعض الجهلة المتزيين من العلماء
 في زماننا زعموا ان فيها ضرورة ايضا فبعضهم يقول ضرورة في جانب حفظ القرآن اذ تغية
 زماننا فلم يلزم اشتغال بقراءة القرآن فيضيع حفظه ولا نرجح لا يعلمون صيغتهم القرآن
 اذ غرضهم تعليم القرآن تحصيلهم المال عندهم رغبة في القراءة فاذا لم يجوزوا المال على التواة
 امتنعوا عن التعليم وبعضهم يقول ضرورة في جانب القاري حيث يضطر ولا فقرهم على الاجرة
 على القرآن فهذه ان القول ظاهر البطلان بيننا القضا اذ هما بعدد ما خرج قالا لا يجتمع القول
 بجواز التعليم الاما والناذين بالاجرة اذ هو مختلف في الصلوة كذب محض وافتراء صراها
 الدليل الاول للقول الاول فلما لو صدق ذلك لجوز الاخذ على تعليم القرآن وعلى التواة جهرا اعلم
 اما التواة بالاحفاء واعطاء الثواب بالاجرة فلا دلالة عليه بل التواة بالاحفاء على الروام لمن
 لم يرخ في القرآن تفرقه على الخطا والمحسن في تعليمه كما يشاهد في قراءة الابن في زماننا واما
 الدليل الثاني للقول الاول فباطل جرح كيف وان غير الزمانا كما بغلبة الدنيا والرياسة معلوم
 ان ناصيتها ما ايد لامر او هم محتاجون الى التواة والعلماء بالامامة والخطا والقضا والفتوى وغيرها
 فيكون الاشتغال بالقرآن والعلم النيل الرياسة والناو اما الشيخ فالضرورة التي توجب الام
 ان يخاف نفسه الهلاك من الجوع ان لا يري السائل اعلم له قوته ولا يوجد قار على
 هذه الحالة ان جرح كلامه في اذ يجوز له كل المنة في كل المنة والغير بلا اذن وما في الضرورة
 لا يستعد لها فاعلم ذلك ثم اننا نذكر ان شأنا الله في ادلة كثيرة على عدمه عانا وبعضها يشمل غير عانا
 ايضا من بعض الصواب السابقة فلا ضرر في بعضها لا ينفذ قطعا بل ظنا ولا ضرر فيه ايضا اذ عر
 التقوية والنايبيد استقلا بالادلة على ان الظن كاف في العمل ولا يلزم اليقين والله تعالى اعلم بالصواب
 واليه المرجع والمآب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **المقصود** في اثبات الموعود وفيه مسلكان
المسلك الاول في اثبات التحقيق فان قلت لا يثبت التحقيق انما يكون بمجرد زعمنا

واپو سڦ

133
 على عدم جواز خلوا الزمان المجتهد اذا تقرر هذا فنقول بغير علمه لاننا كما ايدى تعالى وسنة نبينا عليه السلام
 واجماع الامة والقياس جميعا علم ان النصو محمول على ظاهرها ما لم يمنع مانع وان العبرة بالمعنى واللفظ واطلاق
 لا بخصوص التفسيره وان شريعة من قبلنا نهيعة لنا اذا اقصى الدليل وسوله من غير نسخ وان الذي
 للتحريم وان تاويل الراوي توجيهه الآية او الحديث بغير الرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون
 حجة على الغير وان ترتب الحكم على مشتق بغير علمه ما لا اشتقاق علمان ثبت موضعها اما الكتاب في
 قوله تعالى ولا تشروا باياتي تخافا قليلا وقوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب وشروا به
 تخافا قليلا اولئك ما ياكلونهم الا نارا وجه الاستدلال ان المراد بالاشترار الاستدلال لا الاستدلال
 وباياتي آيات الكتاب والنبيل الذي لا يدل اطلاقها على الكتاب والسنة والعرفان من اننا اقل
 من القليل وعاشقها اذ من الدليل تضم سحرها قوما وتعني فهم متخيرين ببلاد بل وان الضمير في ما انزل
 الله لقوله وذكره صريحاً في الآيات ان الاشتراء حرام وانه والكتمان سببا لكل المناقشة حرمه
 اخذ المنيار القرب قال الفقيه بوليت في تفسيره هذه الآية ولاجل هذه الآية كره ابراهيم النخعي
 بيع المحقق فانظر الى احتيافا المصحف عن الاوراق والنقوش وليس شي منها من آيات الله تعالى
 ولكن كما النقوش الاعمال نظم القرآن في بيع المذلول اما جعل بيع ما يشتمل على المملوك واجبا طارئا
 ومنه قوله تعالى من كان يريد بيع الرضا وبناتها الآية وقد سبق في المقدمة ووجه الاستدلال ان المراد
 من كان يريد بعمل الآخرة بقرينة السياق ان رادة الدنيا بعمل الدنيا جائز بلا خلاف فكيف يستحق
 عذاب النار وقد دل عليه ترتيب الحكم وقرأة القرآن من افضل اعمال الآخرة ومنه قوله تعالى قل يا اسلم
 عليه ان هو لا ذكرى للعالمين وقوله تعالى وما سألهم عليه من ابرار هو الا ذكر للعالمين وجه
 الاستدلال ان الضمير للقرآن والاضافي فالمعنى ما القرآن لا ذكر للعالمين يتجاوز الى كونه
 مما سأل عليه الاجر من الخلق ومنه قوله تعالى من كان يريد العاجلة الآية اي يريد عمل الآخرة وقد
 وجه الاستدلال واما السنة فما قوله عليه السلام اقروا القرآن ولا تاكلوا به ذكره صاحب الطهارة
 في الامام احمد وابن راهويه وابن ابي شيبة وعبد الرزاق وابو حمزة وابو يعلى
 والطبراني عليهم الرحمة عن عبد الرحمن بن بشير رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اقروا القرآن ولا تاكلوا به ولا تجفوا عنه ولا تعلقوا به
 ولا تسكروا به ووجه البراز عن عبد الرحمن بن عوف وابو عدي عن ابي بصير
 رضي الله تعالى عنه منه

[illegible]

التور بقية شارح المصباح الى نور شئت بضم المثابة من فوق ثم واو ساكنة ثم راء مكسورة ثم ياء موحدة مكسورة ثم شين معي ساكنة ثم مشاة من فوق ثم شيراز ذكره ابن السبكي الطبقات انتهى **كتاب الباب للسيوطي**

في كتاب الاجارة ومنها ما روي لزم من عماد ابن الحصين رضي الله تعالى عنه في عماري
يقام يسأل الناس به فاسترجعهم وقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
من قرأ القرآن فليست له الجنة سبيح اقوام يقرأ القرآن سبيل الله في الدنيا والآخرة
ان الامر للوجوب وان قوله فانه سبيح لزم لا ذم المباح ومنها ما رواه ابو داود
عن عباد بن الصامت رضي الله تعالى عنه في التور شتي قال علمت ناسا من اهل الصفة الكتاب
والقرآن واهل البيت فقلت لست بالداري بهاء سبيل الله في الدنيا والآخرة
وسئل الله اسأله فانيته عليه السلام فقلت يا رسول الله رجل اهدى الى قوسا من كنت اعلم
الكتاب والقرآن وليست عارف بهاء سبيل الله فقال عليه السلام ان كنت تحب ان تطوعوا
طواما في اقبلها ومنها ما ذكر الشيخ في تفسيره في قوله تعالى فان توليتهم فاسألتكم من امر ان
ارجع الاعلى الله وامر ان اكون من المسلمين لا من الله تعالى لا ياخذ ولو عظم
والنصيحة تعليم الدين ارجع ان مقتضى الاسلام ان قال عليه السلام تاخذوا العلم والقرآن
ثمنا فسقم الله الى الجنة انتهى ومنها ما ذكر في المقدمة من قوله عليه السلام في عملهم عمل
الآخرة لله في الدنيا والآخرة من نصيب قول فاذا لم يكن ثواب فكيف تصح هذه الاجارة التي
في الحقيقة مع الثواب الذي ليس من المنافع في القراءة ولا انتفاع القارئ ولا انتفاع غيره
بالسماح والتعلم بل غرضه تسليم ثوابها له وبيع الموعود بباطل ولو سلم وجوده فليس الا انه
ليس فيه ثواب في الدنيا والآخرة لا يثبت ولو سلم في نفسه والتسليم ولو سلم انه ليس فالاجارة
فليس المنفعة بعوض والمنفعة هي الثواب لانفس القراء بل هي مرادة لاجله حتى ان المنافع
اذا علم عدم حصول الثواب لم يعطه جنة على مجرد القراءة فالمعقود عليه ليس التسليم الثواب
فاذا لم يسلم لا يثبت الاجر لكن استأجره رجل ليعطيه طعاما فلما بالبصرة فذهب ووجدته ميتا
فدفع اجرة له وقوله عليه السلام من تزين بعمل الآخرة وهو يهدى ولا يبطلها بالعين السموات والارض
وقوله عليه السلام طلب الدنيا بعمل الآخرة طوبى له ومحق ذكره ان ثبت في الحديث ان كل ما ورد

في ذم

فان قلت قال في النجاسة ويجوز الوضوء والغسل بغير نية غير ان الكفر في اشارة كذا في ان الوضوء بغير نية ليس هو الوضوء
أمر به الشرع واذ لم ينو فقد ساء واخطا وخالف السنة وهكذا قال المتقدمون من اصحابنا ان لا يشاء ولا يصير فيها الوضوء
الما موبه فان بعض المتأخرين يشاء ويصير فيها انتهى قد لا ان بعض المتأخرين يشاء في بعض النواحي فكيف تقول ان الثواب منوط بالنية
اتفاقا قلت لم اقل هذا من عند نفسي بل كنت الفقهاء مشددين في الآيات والآحاد المشددين في المقولة عند الكل ان عليه بل العقل
يهدى الى نية النيات وقد خطبوا في بيان الكلام لغير البعض الاول ان يقاس الشرط على الركض كقوله تعالى انما يرضى الله
فكأن نية الكل نية لاجل آية ولا تدرى عند كل من نية على انقاده بل يكفي وجودها عند اول جرت بل بعد مضي بعض اجزائه في البعض
كالصوم كالصلوة على من ذهب الى الكفر مثلا اذا نوى الصوم قبل الفجر الكفر ثم غفل فالشرع يجعله باساريا من اول طلوع الفجر الى غروب
الشمس فكأن بعد ما جعل نية النية لشرط حكمه في الوضوء الغير المنوي حقيقة منو باساريا في نية الصلوة والثاني ان
معنى منوطية الثواب بالنية ان اجزاء العبادة لا يجوز ان لا يلبس عبادة فكيف يتصور آوها واما كون الفعل
المباح بسبب انضمامه الى طاعة وكونه مقاديرا ووسيلة اليها سببا لفضل الله تعالى ورحمته فليس في ذلك شبهة وليس في الثواب في الآخرة
بذم الربا من الآيات والمآخبار يدل عليه ما ذكرنا في المقدمة انه ربا

او ملحق به واما الاجماع فمن وجهين الاول ان الامة اتفقوا على ان الثواب
للعمل الابالنية لقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات والكل امرئ رعا
وهو مشهور من تخرجه الزيادة على الكتاب وقدم ان النية ليست عن
القول ولا اخطار بالبال في توجدها قال القاري انا اقر الله تعالى
واعطى ثوابه للمعطي واخطبنا له معناه قال المعطي ايضا انا اعطى الله
واخطبنا له معناه بل في الحاله الباعث العمل المعبر بها بالقصد والغرم
ولم توجد فيما نحن فيه على ما هو المفروض فلم يحصل ثواب فلا اجارة ولا بيع
وجه الثاني انهم جموع على تحريم الربا وقد عرفنا ما نحن فيه ربا او ملحق
فكيف يجوز اخذ الاجرة على المعصية واما القياس فمن وجهين احدهما ان
القراءة مثل الصلوة والصوم كونهما عبادة بنية محضة فكما لا يجوز اخذ
الاجرة عليها لا يجوز عليها والثاني انها بيع الثواب بالحقيقة فاشبهت
ثواب الاعمال التي عملها رجل الزمان الماضي فكما ان هذا باطل بلا خلاف
فكذلك هذه **فكلمة مقنعة** اعلم يا اخي وفقك الله تعالى واما اني اذكر
لك اصلا يصلي كيف في هذه النيات ان كان لك عقل ودين وهو انما عرفنا الله
لثواب العقاب في الشارع اذ ليس العقل مستقلا في اجاز حصول الثواب
باعتبار الغير على القراءة لفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحيث علمه
الثواب كما هو المشهور على ان الكفر في ان يكون هذا من جهال زفر وقال المزهبي عنه
ان صوم الشهر كله ينادى بنية واحدة كما هو قول مالك عليه الرحمة وقال ابو اليسر
هذا قول زفر في صغره ثم رجع عنه كذا في العناية منه

في ذم الربا من الآيات والمآخبار يدل عليه ما ذكرنا في المقدمة انه ربا
او ملحق به واما الاجماع فمن وجهين الاول ان الامة اتفقوا على ان الثواب
للعمل الابالنية لقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات والكل امرئ رعا
وهو مشهور من تخرجه الزيادة على الكتاب وقدم ان النية ليست عن
القول ولا اخطار بالبال في توجدها قال القاري انا اقر الله تعالى
واعطى ثوابه للمعطي واخطبنا له معناه قال المعطي ايضا انا اعطى الله
واخطبنا له معناه بل في الحاله الباعث العمل المعبر بها بالقصد والغرم
ولم توجد فيما نحن فيه على ما هو المفروض فلم يحصل ثواب فلا اجارة ولا بيع
وجه الثاني انهم جموع على تحريم الربا وقد عرفنا ما نحن فيه ربا او ملحق
فكيف يجوز اخذ الاجرة على المعصية واما القياس فمن وجهين احدهما ان
القراءة مثل الصلوة والصوم كونهما عبادة بنية محضة فكما لا يجوز اخذ
الاجرة عليها لا يجوز عليها والثاني انها بيع الثواب بالحقيقة فاشبهت
ثواب الاعمال التي عملها رجل الزمان الماضي فكما ان هذا باطل بلا خلاف
فكذلك هذه **فكلمة مقنعة** اعلم يا اخي وفقك الله تعالى واما اني اذكر
لك اصلا يصلي كيف في هذه النيات ان كان لك عقل ودين وهو انما عرفنا الله
لثواب العقاب في الشارع اذ ليس العقل مستقلا في اجاز حصول الثواب
باعتبار الغير على القراءة لفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحيث علمه
الثواب كما هو المشهور على ان الكفر في ان يكون هذا من جهال زفر وقال المزهبي عنه
ان صوم الشهر كله ينادى بنية واحدة كما هو قول مالك عليه الرحمة وقال ابو اليسر
هذا قول زفر في صغره ثم رجع عنه كذا في العناية منه

في ذم الربا من الآيات والمآخبار يدل عليه ما ذكرنا في المقدمة انه ربا

والكتب المعتمدة فلم نجد ما يخالف عما ناولوا ظاهره ومن جهة الاخذ واحد اخر جبهه البخاري
رضي الله تعالى عنه ان نقرا من صحاب النبي عليه السلام واما فيهم لم يرد فيهم فوضوا من اهل
فقال هل فيكم من راق في المار جلا لغيره او سلما فانطلق رجل منهم فقرأ بفتح الملك على شاء
وفايما بالشا الى صاحب فكره هو ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله تعالى ابراهيمي قدوة المدينة
فقالوا يا رسول الله اخذت على كتاب الله ابراهيمي فقال رسول الله عليه السلام ان احق ما اخذتم عليه
الله انتم فنقول في جوابه ان الحنفية نقل عن ابن حجر جوار اخذ الابرقة على الرقية حيث قال
في شرح هذا الحديث خالف الحنفية ثم فنفوا جوار اخذ الابرقة في التعليم اجازة الرقية قالوا
لا يعلم القرآن عبادة والابرقة في الله تعالى وهو القياس الرقي الا انه اجازة فيها له الخبر
ومن بعض الابرقة في الحديث على التواتر في بعض نسخها بالاحاد الواردة في الوعيد اخذ الابرقة
على تعليم القرآن رواه ابو داود وغيره فعلى هذه الرواية فلا شك اصلها ان قد روي في الحديث الشرع
مخدوقا بنية السبب الورود في رقية كتاب الله تعالى فان قلت فلم جاز هذا ولم يخبر ما ادعت به
والفرق بينهما قلت الفرق من جهتين الاولى ورود الحديث في الرقية فترك في القياس واجبة تجسبا
كما ذكره ابن حجر ولم يرد فيهما في خبر ولا في خبره فبقى على القياس الثاني انه فيما يخص فيه
المقصود والمعقود عليه تسليم الثواب اذا لم يحصل بانعدام النية لم يرد في الرقية المقصود
الشفاء وقد جعل الله تعالى بعض الايات والادعية خاصة للشفاء لئلا يمرض البنية ولم يدل
دليل على ان شرط النية هو انما يدل على شرطها استحقات الثواب على الرقية لئلا يمرض البنية بل
مركبة من اقوال وافعال مخصوصة مثل النية والتفويض واليد وغير ذلك فلم يرد في خبرنا وان لم
قصدا لفرق واضح ومن التورث في الحنفية جواز الاستنجاء على الرقية ايضا واجبا في الحديث
الشرعي فان قد روي هذا الحديث في جوه كثيرة في بعض طرقه الفاظ تبين وجه الحديث في ذلك
فاستضافهم فلم يضيفهم واه مسلم في كتابه وفيه استضافهم فابوا ان يضيفهم ورواه
البخاري في كتابه في سعيه في رضى الله تعالى عنه وفيه ايضا فاضا لحوكم على قطع من الغنم فوجه

الحديث

الحديث ان اهل تلك السرية كانوا مسافرين قد وجبت اهل الماشقة على ما صح من حديث
عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قلنا يا رسول الله انك تبعنا فنتن من يقوم لا يقوم فاما ترى فقال
لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نزلتم فامرنا انكم ما ينبغي للضيف فان لم يفعلوا فخذوا منهم
حق الضيف الذي ينبغي ان يبيع لهم اخذ ذلك عن حقه من الذي منعوا ويدل على صحة هذا القول
قول ابن سبيد في حوكم على قطع من الغنم وكان ابو سبيد تلك السرية ولم تكن الرقية على استحقاقهم
ذلك انما كانا ذريعة الى استخلاص حقهم وهذا المعنى وما يشاكله هو الصحيح تأويل هذا الحديث
لما يخالفه حديث عبا بن الصامت ذكر ذلك الحديث على ما ذكرنا سابقا ثم قال فان قيل فاذا ما
وجه قوله عليه السلام في حديث عبا بن الصامت ان احق ما اخذتم عليه كتاب الله قلنا اراد به
الابرقة كما سألهم عن اخذ الابرقة عليه فوضوا عليه السلام عما هو الحقيق وفيه المطلق منه وهذا
النوع من الخطا يسمى اهل البيت بالكلية في هذا الباب له عليه السلام الصبر على ملك
نفسه الغضب وقوله عليه السلام المحروب من حربه ثم قال فان قيل فاذا انقص حديث
خارج عن الصلة عن عبيد بن الجراح انه مر بقوم فقالوا انك جيت من عند هذا الرجل فارق
لنا هذا وانه رجل مجنون في القيد فراقه م القوان ثلثة ايام غدوة وعشية كلما ختم بها جمع
ثم نقل فكانما الشيطان يحال فاعطوه مائة شاة فأتى النبي عليه السلام فذكر فقال كل فليمرى لمن
اكل رقية باطل لقد اكلت رقية حتى قلنا لم يترك الحديث انهم شاربوه على شيء وانما كالا الرجل
من عابا رقية فرفق في بعد ما مضى ايام كثيرة وافاق الرقية اعطوه مائة شاة تكملة له هذا وجه الحديث
ليوفق حديث عبا فان حديث صحيح وهو حديث لا يوافق في الحقيقة على ان مدنا عدم جواز
الثواب في الحديث الشريف لا لاجازه ولول لوجه فوجه ظاهره لقوة ما ذكرنا ولو فرض ان
تساقتا فراجع القياس قد ذكرنا انه يدعى عدم الجواز فان قلت قاله القينة فلم يرد
مقبلة لنفسه وقف عليها ضعيفة وبين فيها ان ثلثة اياما للشفقة وربعه الى من يقوم بكس
المقبلة وفتح بابها واعلاها والى من يقرأ عنده رقية وقضى القاصي بصحة وقفه وجعل آخره للفقراء

يحل لمن يقرأ عند قبره اخذ هذه المرسوم ولم يكن كذلك اذا كان
 فيه جعل آخره للفقر أو سلمه للمتولي وليس وقضى القاضي بصحة ونظامه
 في الوقف لئلا يخالل ولا يخصص في عكس وقف ضيعة الى من يقرأ عند قبره
 لا يصح وكذا الوصية ثم يصح الوقف فكذلك وقف ضيعة على من يقرأ عند
 قبره كل يوم وسلمها الى المتولي فقال هذه التبيين باطل انتهى ومثله
 وقع في الحاوي وجامع الفتاوى والفتاوى الصوفية فما جوابك
 عنها قلت ما عدا القنية ليست من الكتب المعتمدة اصلا فلا يجوز
 العمل بما فيها الا اذا علم موافقتها للاصول وقد عرفت مخالفة
 هذه المسئلة للاصول واما القنية فهي وان كانت فوق تلك الكتب
 وقد نقل عنها بعض العلماء في كتبهم لكنها مشهورة عند العلماء بضعف
 الرواية وان صاحبها معزى في غايتها ان يعمل بما فيها اذا لم يعلم مخالفتها
 الكتب المعتمدة واما مع المخالفة فكلا ولو سلم فنقول بعد تسليم كون المنقول
 المقدر ليقر القرآن ان المدفوع لا يحتمل ان يكون اجرة اذ لم يبين قدر
 المقروء ووقته وان في كل يوم او اسبوع او شهرا ونسبة ولا بد في صحة
 الاجارة بيان هذه الاشياء والمراد والله تعالى اعلم ان من يقرأ
 لله تعالى عند قبري عن نفسه بلام امة تكليف بل رغبة وضعت عنده مصحفا
 مصححا وان موضع خال لطيف او غير ذلك يدفع اليه شي معني بطريق الصلة الا ترى
 انه لم يأمه بقراءة واعطاء الثواب كما هو الشائع في زماننا ورضه والله تعالى اعلم ان
 القرآن ويتناشئ ويتلذذ اذهبه الاشياء متصوفا من البيت كما ذكر في الفتاوى

اعلم ان كلامي في جامع الفتاوى
 اسم كتابين قديمين معتبرين وحادثين
 لا يعتبر المراد من المذكورين ههنا
 الحادثان فلا تغفل منه
 من الكتب الغير المعتمدة الممتدولة
 روضة المجازي ومنهم الاحكام
 وجامع الفتاوى ليس وتسلسل للفتاوى
 محمود والهما والحدادية منه
 هذا الجواب وما بعده من الاجوبة
 اجوبة عن مثل ما وقع في القنية
 ان وقع في كتاب معتبر منه

واما

واما من لم يجوز فنفذ الى مشابهته للاجرة فاحتاط ومنع كما نقلنا من الاختيار 137
 سابقا ولو سلم كونه اجرة فيحل على كونه اجرة لمجرد مجية ذلك المكان دون القراءة
 وذلك بان يقال لرجل يقرأ في بيته او في المسجد ايت هذه القبة فاقرأ فيها ما
 تقرأ تعطيك كذا وادها قال الامام الغزالي في فائحة العلوم لا ينبغي ان يظن ان من
 اقام صلوة التراويح باخذ الاجرة على الصلوة وان الصلوة لغية الله تعالى جائزة
 بهذا اليل فذلك ارام بالاتفاق ولكن اتعابه نفسه في حضور موضع معين قيامه
 به ليس بواجب عليه ليس تقى العباداة وانما الاجرة في مقابلة ذلك الثواب انتهى
 وعرض الواقف من هذا ما سبق من الاستماع والاستيناس ويدل عليه ايضا
 عدم امره بالقراءة واعطاء الثواب لا يمكن العمل على هذا فيما شاع في زماننا
 اما فيما لم يعين فيه مكان فظاهر واما فيما عيى كعند القبة فلان فيه الامر بالقراءة
 واعطاء الثواب للامر وتعيين المقروء وتعيينه بكل يوم مثلا فمادة معلوم قطعجا
 انه يتاخر بالقراءة لوصو ثواب المقروء وروحه انه المعقود عليه فكيف يحتمل على
 ولو سلم كونه اجرة على نظير القراءة فلا يضر مدعا اننا ايضا اذ ليس فيه بيع الثواب المنوط
 بالنية الموعودة فيما نحن فيه بل غرضه الاستماع والتلذذ وكونه سببا لقراءة القرآن
 وهذا القيد دون ما شاع في زماننا ولا يلزمه خصوصية النية والثواب فيحتمل ان يجوز
 بعض الناس ان الله تعالى اعلم بالصواب **قريب** اعلم ان الشائع في زماننا وقول الدرام
 ان النية للقراءة لروحه لروح غيره واستغفارها بان دفع القيمة رجلا درهم معينة قرضا
 ويبيع ثوابه مثلا بثمن معين ثم يامر المشتري بان لا يبيع رجلا ويامر ذلك الرجل بالنية
 وفيه اربع خبايا الاولى وقف الدرام او الدنانير لانه لا يجوز الا عند زوجه وراية ضعيفة

138

رسالة في وقف المنقول لابي السعدي العبادي وشيخه محمد البرقي
وسماه بالسيف القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله محقق الحق وملهم الصواب والصلوة على افضل من اولى طائفة وفصل
الخطاب . وعلى الدخيرة العظام وصحبه البررة الكرام . بعد فاعلم
ان وقف المنقول تبعاً للعقار كوقف البناء مع العرصه ووقف العبيد
والشياه والآلات الزراعية مع الارض جائز الا عند الامام اى حنيفة راجع واما
وقفه اصالة فالقياس عدم جواز لفقدان الشرط الذي فانه هو التاميد وله
اخذ ابو يوسف راجع الا في السلاح والكراع فانه تركه فيها بالنقص ومحمد راجع
تركه بالتعامل ايضا فاجاز وقف ما تعرفه الناس وعليه عامة المشايخ
وايضا الشافعي فقد جوزه على الاطلاق اى غير مقيد بالنقص ولا بالتعارف فيما يمكن
يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه كالدراهم مثلا فقد ذكر في الفتاوى العتباتية
القول بجواز وقفه في موضع تعارف اهله بناء على قاعدة محمد راجع كما سيجي
تفصيله وما ذكر في البرازية من جواز وقف الدراهم والدنانير والمكيلات
والموزونات غير مقيد بعقد التعارف لابق من حمله على التقيد بالتقيد المذكور
كما ذكر قبله من مسألة وقف البقرة على الرباط والا فالقول بالجواز على الاطلاق
خارج عن اصول ائمتنا وكذا ما ذكر في الفتية معزى الى صاحب المحيط من
صححة وقف الدنانير على مرضى الصوفية بحسب ان يحمل على التقيد المذكور ايضا والا
فقد نقل الثقة عدم صححة وقف الدنانير بناء على عدم التعارف فيه كما سيجي مفصلاً
نعم القول بالجواز مطلقاً منسوب الى زعيم قيسار ويعد الانصاري كما هو المشهور
في الكتب وقد نسب القول بصحة وقف الدنانير الى ابن شهاب الزهري فيما نقله

الامام

139 الامام محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه حيث قال قال الزهري فبين جعل الف دينار
في سبيل الله ودفعها الى غلام له تاجر فبخر بها وجعل ربحه صدقة للمسلمين
قال ليس له ذلك انتهى ولفظ الوقف وان لم يصحح به في عبارته ولكن جعل
الاصل في سبيل الله وجعل ربحه صدقة للمسلمين صريح في ان المراد به الوقف
المعهود كما يثبت به ايضاً في كتاب الوقف في باب من رجع بوقف الدواب والكراع
والعروض والصايات . والقول منه بان ليس للواقف ان ياكل من الربح ظاهر في ان رايه
الزوم في الوقف والامام يجمع بذلك بناء على صحة الرجوع في الاصل كما لا يخفى اذا
تم هذا **فتنقل** الطريق الواضح في الباب ما ذهب اليه الامام محمد فانه سهل السلوك
للحكام وقيل المونة في التسجيل والاجرام لان زعيم راجع وان وسع المجال حيث
لم يفسر قيد التعارف لكن المشهور ان رايه كذا الامام اى ج راجع لا يلزم الوقف
الا بالقضاء او باخراجة مخرج الوصية ثم مات عليه والمخرج عن الملك بلا قضاء
وان كان رواية عن ابي حنيفة راجع كما ذكر في بعض شروح الهداية الا انه مع ضعفها
ولما نقلها لما هو المشهور من لم ينقل متابعة زعيم في تلك الرواية فيكون في سبيل
التسجيل مضائقية يتقصر على الحكم سؤدد كما ستره انشاء الله تعالى واما الامام
الزهري فانه وان كان من اجلة كبار التابعين قال عمر بن عبد العزيز لا اعلم احداً
اعلم بالسنة منه وقيل لكون من اعلم من رانت قال ابن شهاب قيل ثم من قال ابن
قيل ثم من قال ابن شهاب قلت هو كذلك امام جليل حقيق بان يتمسك باقواله
ويقتدى بافعاله وقد تمسك بوقفه للانصاف في تضائيف انشاء ما تمسك به في
صححة الوقف من اوقاف رسول الله عليه السلام واصحابه والتابعين رضوان
الله عليهم اجمعين حيث قال وحدثني محمد بن عبد الله قال جالس الزهري اموال الله
ودفعها الى مولاه فأتى المولى في حيوة فجعلني مكانه انتهى لكنه لما لم يكن من ائمتنا

الذين بأيديهم عقد الامور وجلها لم يكن الا بقاء الى رايه خاليا عن ايها الماضى والاضطرار
وضيق المجال في الحوار فالامم الانبياء ما سلكه الامام محمد من مسلك التعارف
وتبعه فقهاء الامصار ومشايخ الاقطار **فنقول** والله الهادي الى سواء
السبيل وهو حسنا ونعم الوكيل قد استمرت عبارات المعتبرات قاطبة على
ان ما تعارف الناس وقفه من المنقول يجوز وقفه عند محمد بن مالا ولا قال الاثام
السرخسي في المبسوط وفي المنقول اختلاف بين ائمتنا الى كيف ومحمد بن الوهاب
الصحيح فيه ان ما جرى العرف بين الناس بالوقوف يجوز باعتبار العرف وقال
رضي الدين السرخسي في المحيط قال محمد ما تعارف الناس وقفه من المنقول فانه
يجوز استحسانا كالمشاور والفاس والقصور والمراجل والجنان والصحف
ونحوه وما لا يتعارف وقفه لا يجوز كوقف الامتعة والحيوان ثم قال واما وقف
الكتب فقد اختلفوا فيه والاصح انه يجوز لمكان التعارف وقال في الهداية من
محدثاته يجوز وقف ما فيه تعامل في المنقولات كالقاس والمركوب والقصور والاشجار
المشار والجنان وشايبها والقصور والمراجل والمصاحف الى قوله وما لا يتعارف
فيه لا يجوز وقفه عندنا وقال في غاية البيان ناقلا عن مبسوط شيخ الاسلام وقال
محمد ما تعارف الناس وقفه من المنقول فانه يجوز استحسانا كالمشاور والقاس
والجنان والصحف لقراءة القرآن والقصور والمراجل وما لم يتعارف الناس وقفه
لا يجوز كوقف الشيايب والحيوان وغيره من الامتعة وهكذا في ساير الكتب والخطب
على اهل الانصاف ان كل ما الواقعة في عبارة الامام محمد بن مخرج ليست عبارة عن بعض
المنقولات المعدودة ولا مخصوصة بما ذكر من الامثلة المعدودة بل هي مجرأة على عمومها
حسب عموم ما وقع في حين الصلة من التعارف والتعامل وتخصيص بعض امثلة الجواز
بالذكر ليس لخص القول بالجواز فيها كما ان افراد بعض امثلة الجواز بالذكر ليس

جاءت في بعض
الكتب احدها وفي بعضها الاخر
منه

القول بالجواز فيها كما ان افراد بعض امثلة الجواز بالايثار ليس لخص القول بعدم الجواز
عليها قطعا بل المراد توضيح حال القسمين بالتمثيل على حسب ما اتفق في عصر من التعارف
وعدمه فلذلك اخذ مشايخ كل عصر عن سلك مسلكه يعلن بموجب ذلك العموم و
يجيبون في كل مادة بالاجاب والتميم جساما عابثا في اعصارهم من التعارف وعدمه
من غير تفرقة بين منقول ومنقول حتى انهم صرحوا بالجواز فيما صرح فيه محمد بن
بعدمه كما في وقف الحيوان والاشيايب قال في المحيط البرهاني والذخيرة وسئل
عن وقف بقعة على رباط على ان ما يخرج من لبنها يعطى ابنا السبيل قال
ان كان في موضع غلب ذلك في او قافهم رجوت ان يكون جائزا ومن المشايخ من
قال بالجواز مطلقا لانه جرى التعارف به في ديار المسلمين وقال صاحب الهداية
في التجميع والمزيد عقيب هذه المسئلة والقطع فيها بالجواز في موضع التقا
رجل وقف ثورا على اهل قرية لانزاء بقعهم لا يصح لان وقف المنقول لا يصح
الا ما فيه تعارف ولا تعارف ههنا وهكذا ذكر الفاضل السرخسي في المحيط ثم قال ولو
وقف بقعة على رباط على ان لبنها يعطى ابنا السبيل جاز ان كان في موضع تعارفوا
ذلك لمكان العرف وقال في الثانية رجل وقف بقعة على رباط على ان ما يخرج من لبنها
وسنها وسيرازها يعطى لابناء السبيل ان كان ذلك جاز كما يجوز ماء السقاية
وفيها رجل وقف ثورا على اهل قرية لانزاء بقعهم لا يصح لانهم ليس بقرية مقصودة
وليس فيه عرفظ وقال في الفتاوى العنابية وقف بقعة على رباط ليشرب من لبنها
ابناء السبيل قال لا يجوز لانه غير متعارف حتى لو كان في موضع تعارفوا ذلك يجوز
استحسانا ولو وقف ديارهم او كنيلا او شيا بالام يجوز وقيل في موضع تعارفوا ذلك
يفق بالجواز قيل كيف يجوز قال للدارهم تقرب من الفقير او تدفع مضاربة وتصدق
بالتميز والخطبة تقرب من الفقير ثم تؤخذ منهم والاشيايب والابسة تقطع الفقير

رف

ليسسوها عند حاجتهم ثم تؤخذ فانظر كيف حافظوا على عموم العبارة المذكورة وجعلوا
 ملاك الامر محض التعارف ولم يفصلوا في ذلك بين منقول ومنقول ان قلت كيف يدخل
 محل الشرايع اعني النفود تحت اسم المنقول ولها اسم خاص به متميز عن الاعيان
 المنقولة حتى تندرج تحت عموم العبارة المذكورة قلت لا شك في انها داخله تحتها منقول
 وهو ظرف واختصاصها عرفا او شرعا باسم خاص بها عند استعمالها في مقابلة الاعيان
 لا ينافي دخولها تحتها وقت الاطلاق عرفا ولا شرعا كيف لا وقد صرح بذلك صاحب
 المحيط حيث نقل عن الامام الاسترشي في فصوله بانه سئل عن قال وقت عشرين
 دينار على كجد كذا قال لا يصح لانه وقف منقول ووقف المنقول لا يصح الا فيما تشارك
 استحسانا ان قلت هب ان الاسم مشتق ولها لكن يمكن لا يمكن دخولها تحت حكم الجواز
 لما فيه من معنى مناف للصدق مفهوم الوقف عليها وما ينافي من توقيف احكام اليها اعني عدم
 امكان الانتفاع بهما بقاء عينها قلت نزل بقاء امثالها منسلة بقاء اعيانها وبذلك
 تم صدق التعريف وترتيب الاحكام عليها واليه اشار بقوله الدرهم تفرص للفقراء
 او تدفع مضاربة وينصدق بالرجوع والخطة تفرص للفقراء ثم تؤخذ منهم فقد جعل بقاء
 ما في ذمة المستقرض او يد المضارب بمنزلة بقاء العين كما كان يشتر بصورة الاقرض
 الى انتفاع الفقير بعين الوقف وبصورة المضاربة الى انتفاعه بقلته وتحقق انهم
 جعلوا القرص اعادة واقاموا رد المثل في ذلك مقام رد عين المأخوذ قال في كتاب الموائنة
 من الذخيرة في اثناء تحريمه قول محدث لان رد المثل قائم مقام رد العين حكاه وهذا جاز
 استقراض الفضة ولو كان صرفا كان صرفا بغيره وذلك لا يجوز فيكون حبس
 النفود بمنزلة حبس اعيانها وبقا امثالها في اثناء الاستعمال في حكم بقاء اعيانها
 الا لافرق بينهما فيما يرجع الى المقصود وقد اعتبر ابو يوسف ومحمد في هذا المعنى حيث
 قال لا يحمى الوقف اذا كان مشاعا اما بعد لكم بصحة فظا واما قبل ذلك فبان تكون

لرجلين

لرجلين ارض فيقفاها جميعا وسلاها الى المتول واحد معا فان ذلك صحيح عند محمد
 ايضا نقله قال ابصحة القسمة مع ان معنى البيع والمبادلة في قسمة العقار غالب ومعنى
 الافراز مغلوب على عكس ما في قسمة المتعلقات لكنها جعلت ذلك افرازا نظرا للوقف
 وتصح بحاله كما ذكر في شرح الهداية وكذا اقيم قيمة الوقف وما يشتري بهما مقامه
 فيما اذا استولي عليه غاصب لا يمكن استخلاصه منه حيث قيل انه يؤخذ منه قيمته
 ويشتري به بدله كما ذكر في عامة الكتب وقد ذكر في الذخيرة انه روي عن محمد ان الاصل
 اذا ضعفت عن الاستغلال والقيم يوجد بثمنها ارض اخرى في اكثر بجا كان له ان
 يبيع هذه الارض ويشتري بثمنها ما هو اكثر بجا قال في الثانية ولو قال الواقف
 في الوقف على ان يبيعها ويشتري بثمنها ارضا اخرى ولم يزد على هذا في القياس بطل
 الوقف لانه لم يذكر اقامة ارضا اخرى مقام الاولى وفي الاحتسنان يصح الوقف
 لان الارض الاولى بقيت للوقف فيكون ثمنها قابلا مقامها حيث جعل بدل الوقف
 وقيمته وثمنه وما يشتري بها قائمة مقامه واعتبر بقاء ذلك والانتفاع بها
 بقاء لاصل الوقف وانتفاع به فلان جعل امثال النفود قائمة مقامها ويقدم
 بقاءها والانتفاع بها بقاء للنفود وانتفاعها بها اولى والتفاوت بين النفود وبين
 ما ذكر من النفودات المتحددة بسرعة المتبدل وبطئه بعد ان لا يكون في شيء منهما بقاء
 مؤيد لا يجدي كثير نفع لما ان البقاء في الجملة لا عبرة به الا عند الشافعي واما ائمتنا فلا
 اعتداد بذلك عندهم اصلا كما استعرفه فان قلت فما تضع بما وقع في عامة هذه
 المعقبات من التسريح بعدم جواز وقف الدرهم والدنانير قال في الهداية بصدور
 الجواب عن قول الشافعي ان الوقف فيه لا يتأبد ولا يدمر على ما بيناه فصار كالبدل
 والدنانير وقال في غاية البيان ناقلا عن مبسوط شيخ الاسلام بعد ما ذكر قول
 ابي يوسف ومحمد والشافعي واجمعوا انه لا يصح وقف الدرهم والدنانير وقال في الثانية

ازل من بين الوقف من قيمته او ثمنه
 او ما يشتري بهما ما يبرأ النفود من المبالغة
 في الجارية بحري الحال منهم

رجل قال ثلث مالى وقف ولم يزد على هذا قال ابو نصران كان ماله نقدا فهذا القول
بط بمنزلة قوله هذه الدراهم وقف وان كان ماله ضلعا يصيب وقفا على الفقهاء ^{وهذا}
في سائر الكتب فكيف يقول في مقابلة هذه النسخة مجازات عما نقله العتاني مشيرا الي
ضعفه يقول وقيل اعتماد وقد قبله عدم الجواز بطريق الجزم قلت القول المذكور
حيث كان مبينا على القاعدة التي سندها الامام محمد وتلقاها المشايخ بالقبول وقفا
لاصول ائمتنا المبسوطة في تنزيل مثل الشيء بمنزلة جسماء عرفة مفصلا وقد نقله
مثل الامام العتاني في فتاواه من غير فتح فيه بل على وجه يشعر بارتضائه من ايراد
كيفية الاستعمال والانتفاع المنوطة بتلك الاصول تقريبا له الى الافهام وازالة
لما يلوح من ظاهر الحال من مخالفة النقد بعدم تقابله السائر المنقولات مع ان يتمكن
بسائر الروايات الواردة في صحة وقف سائر المنقولات مما لم يصح محمد وقفه
بل صرح بعدمها لعدم التعارف في عصره كالرواية الواردة في وقف البقرة على ارتباط
مع نصيب محمد بعدم صحة وقف الحيوان كما نقلناه عن محيط الفاضل السرخسي ^{الحنفي}
والمزيد مبسوط شيخ الاسلام وعدم تعيين قائله لا يدل على الخطا رتبة اذ لو
لا انه من يستحق له الرأى في هذه المرتبة لما تصدى لذلك ولو فعله لما نقله الثقات
في كتبهم ولا على ضعف هذا القول مخصوصه مع كون قائله من اهل العقد والحال كما
ان صاحب الهداية قال ولو خلف لا يتكلم فقراء القرآن لم يجز وان قرأ في غير
صلوة حنث ثم قال وقيل في عرفنا لا يجز في غير الصلوات ايضا لانه لا يسمى متكلم ابل
قاريا لم ينسب هذا القول الى اجدع ان ابا الليث قال في شرح الجامع الصغير واليه
ذهب المصدر الشهيد والعتاني وهذا احسن وامثال هذا اكثر من ان يحصر اما ما وقع
في الكتب من التصريح بعدم جواز وقف الحيوان وكل ذلك الدراهم والدنانير فمن
قبيل نصريح الامام محمد بعدم جواز وقف الحيوان وكل ذلك كما نبهت عليه جواب

القياس

142 القياس الذي حوفظ عليه لفقدان دليل الاستحسان في حقها اعني التعارف لانه
لا يجوز وقفها ولو عند التعارف وان عدم الجواز فيها معلل بعلة اخرى لازمة لها
مخصوصة بهادون سائر المنقولات كعلة الشافعي الا يرى الى صاحب الهداية حيث
قال لنا ان الوقف فيه لا يتأبد ولا بد منه فصار كالدراهم والدنانير كيف سوى
بين المنقود وبين ما قال الشافعي يجوز وقفه من المنقولات التي ليس في حقها
نقص ولا تعارف في تعليل عدم صحة وقفها قيا سا بطلاق عدم التأيد الذي يشترك فيه
المنقود والاعيان ولو كان علة عدم صحة وقف المنقود عدم امكان الانتفاع بها
مع بقاء عينها لما فعل ذلك واشارة الى عدم امكان القول بالصحة استحسانا
لفقدان مداره اعني النص عند ابي يوسف مخرج والتعارف عند محمد حيث قال ولما
معارض من حيث السمع ولا من حيث التعامل فبقى على اصل القياس والى صاحب
المحيط حيث في مسئلة وقف الدينار لانه وقف المنقول لا يصح الا فيما تعارفوا كحسنا
كيف اقتصر في تعليله عدم صحة وقفه على مطلق كونه منقول لا غير متعارف الوقفية
ولو ان عدم امكان الانتفاع به مع بقاء عينه دخلا في عدم الصحة لضمه في
سلك التعليل استقلال او استنباعا نعم ذلك لعدم معتبر عند الشافعي به ولكن
قياسه غير قياسنا وتعليله غير تعليلنا وما وقع في غاية البيان من الاتفاق
بيننا وبينه في عدم صحة وقف الدراهم والدنانير والاجماع على ذلك لا يقدح فيما
ذكرناه اذ الاتفاق في الحكم لا يوجب الاتفاق في العلة بل ذلك محقق لما قلناه
فان عباراتنا معبر عنها عن الاختلاف في التعليل بيانه ان قد ذكر فيها نقلا عن مبسوط
شيخ الاسلام ان وقف غير السلاح والكراع عن المنقول لا يصح عند ابي يوسف
وقال محمد به ما تعارف الناس وقفه من المنقول فانه يجوز استحسانا وما لم
يتعارف الناس وقفه لا يجوز وقال الشافعي ان وقف المنقول يصح ان كان شيئا

يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه واجمعوا انه لا يصح وقف الدراهم والدنانير قلت
وللاحتراز عن توهم الاشتراك في التعليل لم يقل واجمعوا انه لا يصح وقفه الا يمكن
الانتفاع به مع كون الكلام منساقا اليه قطعاً لان قوله اذا كان شيئاً يمكن الانتفاع
به مع بقاء عينه صريح في ان علة الصحة عا عند الشافعي هو امكن الانتفاع به مع
بقاء عينه وعلة عدمها هو عدم الامكان المذكور فلو ذكرت الدراهم والدنانير
بعنوان عدم الامكان المذكور لفهم منه قطعاً ان علة عدم صحة وقفها عند جميعها
هو عنوان المذكور قطعاً فقهر الاسلوب احتراز عن ذلك ثم قال بعد بيان الخلاف
والوفاق وجه قول الشافعي القياس على العقار والكراع والسلاح والجامع امكن ان
الانتفاع به مع بقاء العين بخلاف الدراهم والدنانير فانه لا يمكن الانتفاع بها
مع بقاء العين ثم اجاب عن هذا القياس من قبلهما فقال ان التابيد شرط في الوقف
والموقوفات لا يتأيد فلا يقع وقفها الانتفاع الشرط وكان القياس ان لا يجوز وقف
السلاح والكراع ايضا الا ذلك اننا تركنا بالنقص ثم قال من جهة محدودة خاصة عن القياس
في جميع المنقولات الا اذا تركنا القياس بتعامل الناس وما لا ينصرف ولا عرف بقوله
اصل القياس فالنظر الى الشافعي كيف علق صحة الوقف بامكن الانتفاع به مع بقاء
العين بعدم ذلك الامكان والى ابي يوسف كيف علق لصحة استحسانه بالنقص
وعندها بعدم التابيد المشترك بين جميع المنقولات من الاعيان والنقود والى محمد
كيف علقها فيما لا ينصرف به بالتعامل وعدمها بعدم التابيد المذكور من غير تعرض عن
قبلها للامكان المشار اليه وعدمه في الإيجاب والسلب اصلاً وانما قلنا انها عللاً
عدم الصحة بعدم التابيد جسمائياً نقل في جوابها من ان التابيد شرط في الوقف
والموقوفات لا يتأيد فلا يصح وقفها الانتفاء الشرط مع انما نقل عن محمد ما تعارف
الناس وقف من المنقول يجوز وقفه وما لا فلا واشياء ذلك من الروايات يشعر بها

بان عدم الصحة معلل عنده بعدم التعارف لان ذلك بناء على الظاهر فان عدم التعارف
كاشف عن عدم التابيد وهو المؤثر في الحقيقة كما قال في عدم الباب الكاشف عن
وجه القضاء فسواء عللنا عدم الصحة بعدم التابيد الذي يشترك فيه الاعيان
والنقود او بعدم مدار الاستحسان الذي هو التعارف عند محمد بن النضر عند ابي
ابن يوسف من فعله الشافعي في عدم الصحة اعني عدم امكن الانتفاع به مع بقاء
غير معتبر عندها اصلاً بل المعبر عندها مطلق عدم التابيد عند عدم دليل الاستحسان
والاستحسان واذا لبيب في وجه التعارف ههنا ولا ننص في مقابلة وجوب العمل به
قطعاً فان قلت التعارف الذي يترك به القياس ويكون مدار الجواز الوقف
لا يدان يكون معتبراً عند المجتهد وتعارف اهل زماننا بمنزلة عن ذلك قلت
نفس التعارف امر حقيق لا مرد لوجوده ولا مرد للاحد في معرفته ولا توقف له على
راي المجتهد وقبوله كما استقف عليه وانما الموقف على ذلك كونه مدار الاستحسان الذي
هو من ادلة الشرع وقد خرج الائمة عن عهدة بيان خلفا عن سلف حسبما نقلنا عنهم
وحديث قضى الامر في خصوص ما نحن فيه واحيل القول بجوازه على وجود التعارف
الذي يعرفه كل احد فقد وضع الامر في طرف الثمام يتناول له الحق اقر والعموم قبوع
هذه المرتبة لو احتجج الى الراي والاجتهاد لما كان لحالة حكم شرعي على
التعارف معنى اصلاً بل كان بحيث ان يفرض ذلك الى الراي المجتهد مع ان كتب
الفن المؤلفة بعد انقطاع اهل الاجتهاد سكوناً في الخلافات والوفائيات
بتلك المواقف قال صاحب الهداية في كتاب الصرف ثم ان كانت اي الدراهم
المفتوشة تزج بالوزن والتبايع والانتراض بالوزن وان كانت تزج
بالعقد والعقد وان كانت تزج بهما فبهما لان المعبر هو المعتاد فبهما اذا لم
نص ثم قال ولو باع بالقلوس في النافقة ثم كسدت عند ابي حنيفة ربح عليه

مثلها لانه اعادة وموجبه رد العين وعندها عجب النعمة وقال في الذخيرة قال
 محمد في الجامع الصغير او اكانت الدراهم ثلثاها صفرا وثلثاها فضة فلتقول
 رجل منها عددا بغير وزن لا باس به وان تجر عند الناس الا وزنا لم يجد
 استقراضها الا وزنا انتهى ولا يخفى ان هذه الاحكام الوفاقية والخلافية
 قد اختلفت على الرواج والكساد الذين مدارها التعارف ولو اتفقت توقفت
 تحقيقه والاعتداده على رأي المجتهد خلا ذكر هذه المسائل واشباهها التي لا يكا
 ينشأ في الكتب عن الفائدة وعطلت مصالح الناس المتفرعة عن ذلك بالمرّة هذا
 وان رُفِعت الوقوف على جليلة الشأن فنقول والله المستعان التعارف عبارة
 عن اتفاق الجمهور واصطلاحهم على تعاطي امر من الامور ومراعاة في النقود
 الجارية فيما بينهم من المعاملات المحضة والمنشوبة بالعبادة ثم انه قد يكون شايها
 في الاعصار بجلتها والامصار برمتها كالتعامل في الاستضاع لشيوخه فيما بين
 الائمة انفق على اعتباره اجاع الائمة وقد يكون مختصا بمكان دون مكان
 وان الحد الزمان كالتعامل في النقود المخصوصة بالبلا والمدينة مروجاً وكساد
 وبقدرة ثمن الدينار من نقد معين فانه قد يختلف باختلاف البلاد فان تعامل
 الناس في بعض البلاد على صرفه بستين درهما وفي بعضها بسبعة وخمسين
 وثمانون درهما وان الحد المكان كالتعامل في الفلوس فانها تنفق تارة
 وتكسد اخرى ويكون مقدار معين ر ب درهم ويزيد اخرى بل قد يتحقق ذلك
 الاختلاف في زمان واحد ومكان واحد بحسب اختلاف الاعراض في النقود فان تقويم
 الدينار رتبا ذكر من المقدارين انما هو عند مقابلة بالعدوى وما يجدى محبها
 واما في الصرف فنقد بل اقل من ذينك المقدارين بواحد ولا يخفى ان تعاطيه على
 الاطلاق لا يتحقق به بعض الناس دون بعض بل يتق لاه كل واحد من له اهلية

المعاملات

144 المعاملات التي يجري هو فهم من بتر وفاسق بل مسلم وكافر وكذا معرفة انبيته وتحققه
 يستوى فيها الناس ممن له تمييز بيني عليه اهلية المعاملات ولكن اعتباره في الاحكام
 الشرعية والاستدلالات في انبائها لما كان احدا فقسام الاجتهاد فيه ضرب تفضيل فنقول
 وعلى الله التعويل البحث عن التعامل اما ان يكون على وجه كلي كالبحث عنه من حيث انه
 هل يثبت باعتباره الحكم الشرعي على الاطلاق او لا وهل يترك به القياس او النص او لا
 الى غير ذلك واما ان يكون على وجه جزئي وهذا ايضا اما ان يكون بحثا عنه من حيث
 اعتباره في نوع مخصوص من الاحكام الشرعية بناء على اعتباره في نوع اخر منها
 كاعتبار التعارف في صحة وقف المنقول الذي جرى فيه التعارف بناء على اعتبار
 والاستصناع فان كلا منهما نوع على حدة من انواع احكام الشرعية وقد اعتبر
 التعارف في احدها بناء على اعتباره في الاخر واما ان يكون بحثا عنه من حيث
 اعتباره في صنف معين من حكم شرعي مخصوص بناء على اعتباره في صنف اخر من ذلك
 الحكم بعينه كاعتبار التعارف في صحة وقف بعض اصناف المنقول بناء على اعتبار
 في صحة وقف اخر منها اذا عرفت هذا فاعلم ان المرتبة من البحث من وظائف
 الاصول لا يتولاها الا من له قدم راسخ في الزاى والاجتهاد واما المرتبة الثانية
 فهي ايضا من وظائف الاجتهاد فان التعارف ونقده في الاصل والفرع وان كان به
 يعرفه كل احد وكذا تأثيره في ثبوت الحكم وان كان معلوما لنا ببيان من جهة الى
 المجتهد لكن لما كان بين خصوصيات الاحكام الشرعية تفاوت بين في الخصايص
 والصفات التي عليها يدور ذلك التعويل والاستدلال فرب وصف يكون مؤثرا
 في محل اثر في نوع من الاحكام الشرعية لا يظهري تأثيره في محل اخر او في حكم اخر
 محايجه مع تحقيره فلهما جميعا لم يكن بد من ان يكون المستدل بمن له رأي يعده به
 على تخصيصه المدار وتعديل المعيار واما المرتبة الثالثة فحيث لم يكن اختلاف

احطال الاصيل والفرع فيها وتفاوت شئون الحكم الثابتة فيها بمثابة ما في المرتبة
 الثانية من الاختلاف والتفاوت لم يكن افتقارها الى الراي بمثابتها واذا تم هذا
 هذا فاعلم ان المرتبة الاولى وقد استست في فن الاصول فلنا مندوحة عن بيانها
 ثم نولي المرتبة الثانية الامام محمد شهد القاعدة القائلة بان ما تعارف الناس
 وقفه من المنقول جائز وقفه وانحها بمثابة معدودة مما جرى بوقفه التعارف
 في عصره حسبما فصلناه ثم تعدى للمرتبة الثانية المسماة بالمقتدون باتان
 المهتدون بانوارهم فطفقوا يرفعون على تلك القاعدة منقول لا تنقل لا تارة بطريق
 الجزم لجزمهم بحريان التعارف في ذلك واخرى بطريق الحواله على التعارف
 فيما ليس كذلك حتى نظروا محل النزاع في سلك سائر المنقولات الا انه لم يكن
 جديان التعارف بوقفه اذ ذاك طاهرا احوالوا جوارحه على التعارف فبعد هذه
 المرتبة لا يبقى من المنصرف الا النظر في نفس المدار الذي هو التعارف وقد عرفت
 ان الناس في معرفته سواء فهم الامر بالا رتبة ومراء فان قلت كل ما نقل في البنا
 عن محمد بن وما يقنن اثره من المسماة انما هو مجرد الجواز وبه لا يتم المط الذي هو
 اللزوم قلت ليس المراد من الجواز المذكور ههنا ما يقابل اللزوم بل مجرد معنى الترخي
 والشرعية من غير تعرض لصفة اللزوم وعدمها اصلا لان النزاع انما وقع
 في ذلك واما انه لازم لا ام لا وان اللزوم بحجج القول ام بالتسليم الى المتولي
 فقد قضى عن بيان الوطر في موضعه ولا يتعلق بذلك عرض على قطعا الا بيري
 ان اكثر ما ينقل عن ابي يوسف والشافعي انما ينقل بلفظ الجواز كما يشهد به
 المراجعة الى الكتب مع ظهور ان مذهبها اللزوم بوقف بحجج القول وما كان
 القول المذكور مؤسسا على اصل محمد بنين اللزوم والخروج عن ملك الوقف
 بالتسليم الى المتولي ثم سيرة افعا الى الحكم ونجا احما لدية ويريد الوقف الرجوع

عن

145 عن ذلك بناء على عدم الصحة على ظاهر الرواية او على عدم اللزوم على راي زفر وبتسنع
 المتولي عند تمسك بالصحة واللزوم فيقتضي بهما الحكم على ذلك القول في يتم امر التسجيل
 ويكون ذلك وقفا لازما بالاتفاق والله تعالى اعلم واحكم واما التسجيل على
 راي زفر فطريقة ان يقف الواقف ويكمل اموره من تعيين المصارف وتعيين الو
 الوظائف وترتيب الشرايط و تمهيد الضوابط ويسلها الى المتولي ثم يرفع الى
 قاض بعد حين فيقر بجميع ما ذكره من مفضل فيصدق له المتولي في ذلك ثم يدعي
 استحقاقه الاصل والرجوع من المتولي وتضمن ما اخذه جهة التولية لا يدعي اجر
 المثل بناء على عدم صحة الوقف وبطلان الشرايط المنفردة عليه فوجب المتولي
 بان اصل الوقف صحيح عند زفر وكذا الشرايط المرتبة وانه اخذ ما اخذ من جملة
 التولية في مقابلة اعماله وتصرفاته بموجب الشرايط الصحيحة وان كان ذلك زايلا
 على اجر المثل فيحكم الحاكم بصحة اصل الوقف وشرعية شرايطه على راي زفر رج
 ويقضي ببراءة ذمة المتولي عن ضمان الوظيفة ولا يخفى ان بذلك الحكم يرتفع
 الحظا
 اطلاق عن الصحة ويصير مجعلا عليه حتى لا يجوز لقاض اخذ ان ينقض ذلك
 للحكم وينقض بخلافه بل يجب عليه ان يرضيه ويقر بصحة وانت تعلم ان صحة
 الوقف بعد التسليم الى المتولي لا يفارق اللزوم عندها فيكون الوقف المذكور
 عند تعلق الحكم بصحة لانما عندها وان كان غير لازم عند زفر كوقف عقار
 لم يحكم به الحاكم بعد فليجئ الواقف الى رايه ويبني دعواه على الرجوع فيقابله
 المتولي متمسكا باللزوم ايضا على رايها فيصير لازما بالاتفاق ان قلت
 كون الوقف المذكور عند تعلق الحكم بصحة لازما غير منقول عنها صريحا
 فكيف يكون الحكم باللزوم بعد ذلك حكما على رايها فلنا القول بكون صحة الوقف
 ح مجعلا عليه بقضية الاجماع الكافي على كون كل مجتهد فيه عند تعلق الحكم به مجعلا

قف

عليه مع القول بعدم انفكاك صحة الوقف مطلقا عن لزوم بمنزلة النصيب
 بذلك من غير شبهة فيكون الحكم الثاني حكما على رأيها قطعا لا يقال هذا حكم
 مركب من فصلين اجتهاديين محتالين ولا بد من كون الحاكم في امثال من اهل
 الاجتهاد كما صرحوا به في مسئلة القضاء على الغايب بشهادة الفاسق فانه حيث
 كان مركبا من فصلين اجتهاديين احدهما جواز القضاء على الغايب والاخر جواز
 القضاء بشهادة الفاسق وكان القائل بكل منهما غير قابل بالاخر اشتراطا
 كون الحاكم بذلك مجتهدا كما تقدم في موضعه فكذلك ما نحن فيه من وقف النقود
 فان القائل بلزوم الوقف على الاطلاق غير قابل بصحة وقفها راسا فلا بد من
 كون الحاكم بلزوم وقفينها من اهل الاجتهاد لانا نقول ليس هذا ما ذكر في
 شيء اصلا فان كلامنا من القضاء على الغايب والقضاء بشهادة الفاسق حكم اجتهادي
 مخالف للاخر لا لقول بجواز احدهما من القول بجواز الاخر كما لو فرضنا ان
 الحاكم حكم حكما واحدا بصحة الوقف على طرفة الزوم تابعا في نفس الصحة للذي
 زفره وفي الزوم لرايهما فان كلامنا من الرايين المذكورين مخالف للاخر لا لقول
 باحدهما من يقول بالاخر وقد اجتمع في حكم فلا بد من كون من يجمعها من اهل
 الداعي البتة اذ المجمع غير كل منهما ولا قائل به فيجب كون الحاكم من لا يقدر
 في حكمه الى قول غيره من المجتهدين واما ما نحن فيه فليس حكما واحدا مركبا
 من فصلين اجتهاديين مختلفين بل هما حكمان اجتهاديان بسيطان قد حكم
 بهما الحاكم واحد بعد واحد اخدها وهو الحكم باللزوم على رأيها المنبئ على كون
 الصحة مجمعا عليها لا على رأي محض زفره حتى يلزم منه العمل بالرأيين المحتالين
 في حكم واحد وقد كونها مجمعا عليها على الحكم بالصحة على رأي زفره
 لا يقدح في كون الصحة واللزوم كليهما على رأيها فتأمل ان قلت الحكم به

146 المحكوم به انما هو الصحة على رأي زفره وهي مقيدة بعدم اللزوم فكيف يتصور ان
 يعقب فيها من جعلتهما اللزوم اولاهما حكم به ثانيا وفي ذلك من تغيير المحكوم به
 ونقض الحكم السابق ما لا يخفى قلنا لا تغيب ولا تنقض لان المحكوم به وان كان هو
 الصحة على رأيه وهي عنده مقيدة بما ذكر لكن حكم الحاكم انما يتعلق بنفسها اذ هي التي
 يتوقف عليها القضاء ببرائة المتولي عن ضمان الوظيفة ولا يتعلق له لعدم
 اللزوم اذ لا علاقة بينه وبين القضاء المذكور اصلا حتى لو توقف ذلك عليه توقفه
 على الصحة لم يتصور هناك اعتبار اللزوم والحكم به قطعا كما لو كانت الخصومة
 بين الواقف وبين المتولي في عقار قد وقفه واراد الرجوع وورده الى ملكه متمسكا
 بعدم اللزوم على رأي زفره وامتنع عنه المتولي بناء على اللزوم على رأيها فنقض القائل
 بالملكية على رأي زفره مرجح فانه تبطل الوقفية بالاتفاق ولا يمكن بقاؤه اذ بعد ذلك
 ان يحكم بالصحة او اللزوم لما ان مدار الحكم بالملكية هو عدم اللزوم وتفصيل
 المقام ان الخلاف بينهما وبين زفره في مادة وقف العقار ونظائره مما لا نزاع
 في صحة وقفية انما هو في وصف اللزوم واما في مادة وقف النقود واخرها فانما هو
 في نفس الصحة واما وصف اللزوم فحيث كان فرع لتحقيق الصحة لم يتصور فيه الخلاف
 ابتداء حتى اذا يتعلق بصحة وقفية حكم حاكم وصارت بسبب ذلك متفقاء
 عليها تنطعت هذه المادة ايضا في سلك مادة العقار فيجوز فيها ما جرى فيها من
 الخلاف فيكون الصحة عندها موصوفة بوصف اللزوم وعند زفره بوصف عدم
 اللزوم فان قلت حكم الحاكم امر واحد قد صدر عنه على رأي احد الفريقين فكيف
 ثبتت بصحة قابلة للاتفاق بوصفين متباينين وان كان ذلك بالنسبة الى
 فريقين قلت اكثر الخلافات كذلك فان قيل الواقف وقف هذه العقار كلام
 واحد صدر عنه وقد ثبت بصحة وقفية ذلك العقار بالاتفاق مع ان قلت

الصحة موصوفة عند ان حنيفه وزفرجه بعدم اللزوم وعند ان يوصف رج والشا
بوصف اللزوم وان كان الوقف ممن لا يرى لزوم الوقف كان حنيفه وزفرجه وكذا قوله
لامرته سرحتك على نية الطلاق بالافتراق مع انه عند الشافعي موصوفه بوصف
صحة الرجعية وعند ائمتنا بوصف البينونة الى غير ذلك من النظائر وانت خبير
بان صحة الوقف عند زفرجه لم يكن بطريق اللزوم لم يكن ان يكون هي ولا وصف الذي
هو عدم اللزوم داخل تحت الحكم اصاله لان ما يحكم اصاله لا بد من ان يكون وقفا
لازما او براءة من حق لازم والصحة بالمعنى المذكور بمنع ذلك وكذا وصف عدم
اللزوم وانما دخلها تحت الحكم من حيث كونها مدارا للقضاء لا لزوم او براءة
منه ولما كان مرجع نزاع المتخاصمين فيما نحن فيه ومدار القضاء بهما ان الوظيفة
او بالبراءة منه هو نفس صحة الوقفية وعدم صحتها فقط اقتصر حكم الحاكم عليها
فحسب ولم يتعلق بقيدها فقط وانصارت هي المحكوم به المتفق عليه لعدم اللزوم
حتى يمنع اعتبار اللزوم من قبلها او لا والحكم به ثانيا وعدم اعتبار القيد المذكور
في الحكم ليس اعتبارا لعدم ولا مستلزما له حتى يتوهم انه ليس بحكم على رأي زفر
بل تقبله فان المحكوم به انما هو صحة الوقف المقيدة بعدم اللزوم الا ان
قيد ما غير دخل تحت الحكم لما عرفت من كونه مدارا للقضاء المقصود حتى ان الحاكم
لو صرح عند حكمه بالقيد المذكور قايلا حكمت بصحة الوقف على رأي زفر من غير
اللزوم لم يكن القيد المذكور محكما به بل يكون ذلك التصريح من جملة الحكم فتدبر
لاحكاما شرعيا ترتفع به الخلاف عن عدم اللزوم ويكون متفقا عليه في منع اعتبار
اللزوم من قبلها بعد ذلك وانما يكون ذلك محكما به في الصورة التي صورناها في
وقف العقار وهذا كما اذا علق عتق عبده بتطبيقه رجل اخر لزوجته فادعى العبد
على مولاه ووقع العتق بوجود شرطه حيث طلق ذلك الرجل زوجته بلغظ من الفاظ

الكتابات

الكتابات واقام بذلك شاهدين بين يدي حاكم شافعي يرى ان الكتابات راجع فقضي
بعتق العبد متفقا على وقوع الطلاق فانه لا يكون هل الرجعة بهذا الحكم من الشافعي
متفقا عليه حتى لو رافعت المرأة مع زوجها الى حاكم حنفي ساع له القضاء
بالبينونة وهذا لان الذي يتوقف الحكم المطور الحكم بعتق العبد انما هو مطلق
الطلاق لا خصوصية الطلاق الرجعي من حيث رجعي والقاضي وان كان ممن يرى
الكتابات راجع لكن لما لم يكن مدار حكمه حبسية كونه رجوعيا لم يكن حكمه متعلقا
بذلك قطعا حتى لو كانت الخصومة بين الزوجين وادعت الزوجة البينونة متمسكة
بقول اصحابنا وادعى الزوج صحة الرجعة متمسكا برأي الشافعي فقضي القاضي بحل
الرجعة بناء على ان الواقع طلاق رجعي يكون حل الرجعة مجعما عليه ولا حكم ينشئ للحق
ان يحكم بالبينونة بعد ذلك ابدا وكذا اذن المولى بعبد في نوع من انواع التجارات
فاشترى العبد من رجل متاعا من ذلك النوع ثم طالبه البائع بالثمن بعد ما تلف المتاع
فاكفر العبد او مولاه الاذن فسلطه شاهدان بالاذن على الوجه المذكور بين يدي حاكم
شافعي يرى ان الاذن المذكور مقصور على النوع المستحق فقض باداء الثمن حالا متفقا على
صحة الاذن لا يكون اقتصار الاذن على ذلك النوع بهذا الحكم متفقا عليه حتى يجوز للحاكم
الحق ان يحكم بعدم الاذن بعد ذلك لان القضاء بصحة البيع وجوب دفع الثمن حالا
انما يتوقف على صحة الاذن مطلقا لا على صحة الاذن المخصوص بذلك النوع من حيث هو
مخصوص به حتى يكون الحكم الواقع مستتبعا للحكم باقتصار الاذن على النوع المذكور حتى
لو وقعت الخصومة بين العبد وبين من يدعي عليه ثمن متاع من نوع اخر بناء على عدم ذلك
الاذن على رأي اصحابنا وهو يدعي اخضاها بالنوع السهمي على رأي الشافعي ويتوصل بذلك
الى تأخير المطالبة الى ما بعد العتق فيقتضي القاضي باقتصار الاذن على النوع المصحح به على
رأي الشافعي لم يكن للحاكم الحق بعد ذلك ان يقتضي بالعدم لما عرفت من كون اختصاص

الاذن بالنوع المسمى مدار الحكم المط وهو هنا براءة ذمة العبد عن المطالبة الى حين
العنق لا يقال اي حاجة الى الحكم بالزوم مع ان الحكم بصحة الوقفية يمنع لقاض آخر
ان حكم بخلافه وهل هو الامعنى للزوم لانا نقول ليس بذلك ولا مستلزم لان الحكم
انما هو بصحة الوقفية على راي زفر جرحه ولا لزوم لها عندها على معنى عدم انفكاكها
عن محلها الذي هو الشيء الموقوف وتحقيقه ان معنى الحكم بصحة وقفية شيء من الاشياء
الحكم بكون وقفية شرعية مستتعة لانا شرعية مخصوصة بها والذي يقتضيه
هذا الحكم انما هو امتناع حكم حاكم اخر بانفكاك الصحة عن الوقفية المذكورة ما دامت
باقية في محلها واما امتناع انفكاك الوقفية عن ذلك المحل ما دام باقيا وهو المعنى بالزوم
فليس من مقتضيات ذلك الحكم ضرورة جواز زوال الوقفية عنه برجوع الواقف عند
زفر جرحه وتوضيحه ان ههنا شيئا موقوفا وقفية عارضة له وصحة عارضة لها والذي
ثبت بالحكم بالصحة لزوم الصحة الوقفية وعدم انفكاكها عنها ما دامت الوقفية باقية
ولم يرجع الواقف عنها واما لزوم الوقفية لذلك الشيء الموقوف ما دام باقيا فلا يتعرض
له الحكم بالصحة اصلا لانه على راي زفر جرحه وعنده ان الصحة وان كانت لازمة للوقفية
غير منفكة عنها ما دامت باقية لكن الوقفية غير لازمة لذلك الشيء الموقوف بل الواقف
عنده بسبيل من الرجوع عنها واما لزوم الوقفية للموقوف على رايها حسبما حققه
فثبت الحاجة الى الحكم بالزوم ايضا حتى يكون ذلك متفقا عليه ان قيل كان يجب ان يكون
الحاكم بالزوم غير الحاكم بالصحة لان الاول تابع لثانيهما معتقد للصحة والثاني اخذ
براي زفر جرحه معتقد للصحة وكيف يتصور هذا الاعتقاد ان من حاكم واحد وجهه طرف
للخلاف قلنا ليس المكان المذكور في مسألة واحدة حتى يتوهم ما ذكره بل كل منهما في خلافة
على وجه ولا يجوز في ان مختار الحاكم في مسألة معينة قول مجتهد ويقض بغيره قول
من يجادل من المجتهدين ويحكم بحسبما يقتضيه المصلحة ويستقف على جليلة الامر في هذا

المقام انشاء الله تعالى فان قيل ليس بشرط ان يكون الحاكم بالخلافيات على الاطلاق
من اهل الاجتهاد حتى يتأكد القول بمختاره بانظام زايه اليه وينتفى بمرور
قضائه عليه قلنا ما ذكره على بعض الروايات واما على سايرها فلا يشترط ذلك
والسنة فيه ان لنا مؤكدا قول مجتهد فيه بالاتصال القضاء به ليس بسبب موافقة لواي
الحاكم واجتهاده والا لا يرتفع الخلاف عما ذهب اليه اثنان من اهل الاجتهاد وامتنع
العمل بما يقابله قطعا كالذي قضى به القاضي من الاجتهاديات الخلافيات وذلك مع
كونه من باب التمسك بجميع بكثرة الادلة مما يقتضي بطلانه بديهة القول بل لان القضاء
بموجب ذلك القول يوجب للقاضي على المقضي عليه حقا لان له الاداء او براءة من ذلك
فينتفى بسبب ذلك القول في نفسه فيكون ترجيح من باب الترجيح بقوة الدليل وانت
تعلم ان الحكم من هذه الهيئة لا يتفاوت حاله بالصدور عن المجتهدين وغيره بعد ان يكون
مصادفا لمحل الاجتهاد فتأمل قال في المحيط البرهاني وعندنا العلم بالادلة شرط الاول
وليس بشرط تقلد القاضي لوقله جاهل وقضى ذلك للجاهل بفتوى غيره مجوز والصحيح
مذهبنا لان الامر من حق القاضي القضاء بالحق والقضاء بما انزل الله والقضاء
بفتوى غيره قضاء بالحق با وقضاء بما انزل الله تعالى وقال في البدائع واما العلم
بالحلال والحرام وسائر الاحكام فهل هو شرط جواز التقليد عندنا ليس بشرط
للجواز بل شرط التنبه والاحتياط الى قوله الا انه لو قلد جاز عندنا لانه يقدر على
القضاء بالحق بعلم غيره بالاستفتاء من الفقهاء فكان تقليده جائزا حتى ينفذ قضاياه
التي لم يجاوز فيها احد الشرع قلت اراد بذلك قطعا القضايا التي لا يخالف
الكتاب والسنة المشهورة والاجماع لا التي يخالف قول قول احد من المجتهدين
اصلا وبالحجة فصحة تفويض القضاء الى غير المجتهد كما هو مذهبنا وفي تضاعيف
ما قضيه من الخلافيات ما لا يحصى يتبادى بما ذكرناه وقد ذكر في الفتاوى البزارية

معنا يا الشيخ الطحاوي انه اذا لم يكن القاضي مجتهدا وقضى بالفتوى ثم بان انه على
خلاف مذهب نفذ وليس لغيره نقض ولما ان ينقضها وان قضى برأي غيره فاسيأ رأيه
ثم تذكر رأيه قال الامام ينفذ ولا يرد وهو الصحيح وان لم يكن له رأي فاستفتى فقيها
فاقتاه وقضى به ثم حدث له رأي آخر لا ينقض قضاؤه وياخذ بالحادث في الآن وقال
في الثانية اذا كان القاضي مجتهدا وهو يعلم برأي نفسه فيقضي برأي غيره قال ابو يوسف
لا ينفذ وهو احدى الروايتين عن محمد واختلف الروايات عن ابي حنيفة في اظهار الروايات
عنه ينفذ قضاؤه وبه اخذ الشيخ ابو بكر محمد بن الفضل وعليه الفتوى وفي الظهيرية
وهو الصحيح وبه اتفق الصدر الشهيد وفي الخلاصة وعليه الفتوى وبهذا يكشف جليلة
الامر عما عسى ان يتوهم من ان الحاكم بالصحة يجب ان يكون على مذهب نفعه من الحاكم
باللزم على مذهبه كما استدلنا اليه فيما سلف لان الحاكم المجتهد حين جاز له ترك مد
مذهبه ورأيه والقضا برأي غيره مع ان الحق عنده انما هو رأيه فاطنك بالحاكم المقلد
ان قيل سئلنا جميع ذلك لكن لا بد من ان يكون الحاكم عالما بالخلاف قاصدا بحكمة العمل
بقول من اقوال المجتهدين وانت تدري ان اكثر القضاة لا يدرون فيما نحن فيه القابل
بالصحة من القابل باللزم ولو سلم انهم يعرفون ان القول بالصحة قول زفر برج بناء
على الشهادة الشائعة لكنهم لا يعلمون ان الصحة عنده لا يستلزم اللزم وان الحكم باللزم
ان وقع منهم فانما يقع على طريقة التاكيد للحكم بالصحة الا انهم يقصدون بذلك
الحكم باللزم على رأي من يقول به سدد الباب الرجوع على الواقف لا سيما على الوجه الذي ذكر
من كون الصحة عند الحكم بها مجمعا فان ذلك مما لا يقف عليه الا الراكون من الولاة كلامنا في
في حكم من يقف على المأخذ التي قررناها ويراعي في حكمه الاعتبار التي قررناها ولنا تدعي نفذ
حكم كل حاكم من جاهل وعالم فان جبان الشرع عاجل من ان يكون شريعة لكل وارده وجاء
المنع اعز من ان يحرم قوله الا واحد بعد واحد فنسئل الله عن جعله عن العصاة عن الخطا

والخطا والتوفيق لما يحبه ويرضاه من قول وعمل تمت الرسالة
بمعاون الله الملك
المتان

شرح

الوصية

الاصحاح في تصديق ما لا يرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحد بوجوب الوجود والبقاء المتفرد بالقدره
 الكاملة والعز والكبرياء مبدع نظام الموجودات على احسن الترتيب
 والولاء ومخصص نوع الانسان اذراك حقايق الاشياء والتميز
 والتميز على خير انبرية محمد اشرف الانبياء وعلى اله واصحابه
 البررة الاتقياء يقول العبد الفقير الخفيف الخفيف المرتضى من
 عوارق الكرم الله هو في بلطف ربه الخفي محمد بن محمود بن احمد المدعو باكل
 بالبابي يسر الله مسيله وسهل عليه منيته لما رايت كتاب الوصية المنسوبة
 الى الامام الاعظم اقدم المجتهدين سراج الملة الخفيفة قدس الله روحه ونور
 منحه وافيا لما يحتاج اليه في اصول الدين كما فيا لما يجب عليه الاعتقاد
 على المسلمين جمعت له من شايع فوائد تبين ميامن فوائده وتعين
 مكان فراذه تقر ما اراد من معانيه وتحرر ما افاد من مبانيه تفصح
 عن معاني القواعد وتوضح وجه الاستدلال على العقائد بجديا عما يرد على ما فيه شرا
 الى مذاهي مخالفيه وشرطت على نفسي ان لا اتجاوز المراد ليكون سهلا لما خذ
 سلسل العقائد وسألت الله ان يجعل لي زخرا دار الفرائد ويخففني
 مع البررة الاخيار انه على ذلك قدير وبلا جاية جدير وهو حسبي الله
 الوكيل قال الامام الاعظم رحمه الايمان اقرار بالثبات والتصديق
 بالجان اقول الكلام معنا في ما هيته لا يمان وطريق وجوبه اما الاول فانه في
 بياه

حكم

في اللغة عبارة عن التصديق قال الله تعالى خيرا عن اخوة يوسف وما انت بمؤمن
 لنا اي بصدق وعند المتكلمين هو تصديق محمد عليه الصلوة والسلام فيما
 جاء به من عند الله تعالى فان فيه تصديق ما يجب التصديق به كالايان بالله
 تعالى وملائكته وكتبه ورسله والآخر وغير ذلك مما يجب به الايمان على
 التفصيل فمن صدق الرسول مما جاء به من عند الله تعالى فهو مؤمن بينه وبين
 الله تعالى والاقرار بشرط اجزاء احكام الاسلام عليه هذا هو المروي عن النبي
 رحمة الله عليه واليه ذهب الشيخ ابو منصور الماتريدي وابو الحسن الاشعري
 والقاضي ابو بكر الباقلاني وابو اسحق الاسفرائيني وان كان ظاهر كلامه في
 هذا الكتاب يدل على ان الايمان عبارة عن مجموع الجزئين الاقرار والتصديق
 فان قيل على كلا التقديرين شرط كان او شرط لم يقدم الاقرار على التصديق فان الا
 الاقرار وان كان جزءا للثبوت ليجعل السقوط بعذر الكراه والتصديق لا يحتمله
 اصلا اجيب بان التصديق القلبي لما كان امرا باطنا لا يطلع عليه وكان الاقرار
 باللسان دليلا على ذلك كما سيجي تقريره قدم على التصديق ويمكن ان يكون
 هذا محل قوله عليه السلام الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها الا لله
 الا الله وادناها ابا طه الا الذي عن الطريق لم يذكر التصديق وان كان هذا
 واقعا وجوبه فقد اختلفوا في طريقه هل هو واجب عقلا او سمعا فذهب المعتزلة
 الى الاول والاشارة الى الثاني واختلفوا ايضا في انه هل يعرف حسن الايمان
 وشكر النعم وقبح الكفر عقلا او لا فقالت الاشاعرة والمثبهة والخوارج و
 الملاحدة والرافضية لا يجب بالعقل يوجب الايمان وشكر النعم وقبح الكفر
 ويعرف بذاته حسن الاشياء ونشئت الاحكام ما يقتضيه صلاح الخلق وقال
 اصحابنا رحمهم الله تعالى العقل لا يعرف بها حسن بعض الاشياء وقبحه او

او وجوب الايمان وشكر المنعم والفرق بين قولنا وقول المعتزلة انهم يقولون
العقل موجب لذاته لانهم يقولون ان العبد موجد لا فعالة وعندنا العقل
آلة للمعرفة والموجب هو الله تعالى لكن بواسطة العقل كما ان الرسول معروف
للموجب والموجب هو الله تعالى لكن بواسطة الرسول ووجوب الايمان بالله
بالعقل مروى عن ابي حنيفة فقد ذكر الحاكم الشهيد في المستقى قال ابو حنيفة قال
لا عذر لاحد في الجهل بخالفه لما يرى من خلق السموات وخلق نفسه وغيا وروى
انه قال لو لم يبعث رسول لوجب على الخلق معرفته بعقولهم وعليه مشايخنا
قال الشيخ ابو منصور في الصبي العاقل انه يجب عليه معرفة الله تعالى وهذا قول
كثير من مشايخ العراق لان الوجوب على البالغ باعتبار العقل فاذا كان الصبي عاقلًا
كان كالبالغ في وجوب الايمان عليه وانما التفاوت بينهما في ضعف البنية وقوتها
فلا جرم يفسر ان في عمل الاسكان فيما لا يتعلق بالجنان وذهب كثير من مشايخنا
الى انه لا يجب على الصبي شيء قبل البلوغ لقوله عليه السلام رفع القلم عن ثلث عن
الصبي حتى يجتهد الحديث وجملة الشيخ ابو منصور على المشرع ولا خلاف بين اصحابنا
في صحة ايمان الصبي العاقل اجمعت المعتزلة على ان الايمان حسن عقلا بوجوه وانا
اوردهمنا وجهين اختصار احدها ان شكر الله تعالى واجب عقلا ودفع الخوف
عن نفسه واجب كذلك وشكر المنعم ورفع الخوف العقليين متوقفان على معرفة الله
تعالى فيكون معرفة الله تعالى فيكون معرفة الله تعالى واجبة بالعقل والثاني لو ثبت
للحسن والقبح شرعا لزم انتفاؤه مطلقا لانها لو ثبتا بالشرع لكان حكم بقبح الكذب
فيما زو قوعه من المشايخ فاذا حكم الشرع بقبح شيء لم يجز بقبحه لجواز صدور
الكذب من المشايخ فلم ثبت الحسن والقبح اصلا وقالت الاشاعرة الحسن والقبح
يطلقان على امور منها ما يكدن صفة كمال او صفة نقص يمدح بها او يذم ومنها ما

يكون

يكون ملايما للطبع او منافرا له ومنها ما يتعلق به في الاجل ثواب او عقاب
فان كان المراد بالحسن ما يكون صفة كمال وبالقبح ما يكون صفة نقص او كان
المراد بالحسن ما يكون ملايما للطبع ومن القبح ما يكون منافرا له فلا خلاف في
كونهما عقليين وان كان المراد بالحسن والقبح ما يثاب به في الاجل او ما يعاقب
عليه فالعقل لا مجال له في ادراك ذلك لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
مرسولا نفي التعذيب الا ببعثه الرسل فلو كان الفعل قبيحا بالعقل لزم وقوع
التعذيب وان لم يوجد الرسل ولان شكر المنعم لو وجب نوجب لفائدة والا
لكان عبثا وهو قبيح والفائدة اما ان تقود الى الرب وهو منزه عنها او الى العبد
اما في الدنيا او في العقب العقبي والاول محال لانه اتعاب النفس بلا فائدة وكذا
الثاني لانه لا مجال للعقل في ادراك احوال الاجل وكذا رفع الخوف عن نفسه
ولفان قيل ان يقول احتمال العقاب بعدم الشكر قائم ويرفع الخوف عن ذلك من اجل
الفائدة لان احتمال العقاب اما ان يكون واقعا في نفس الامر او لا فان كان واقعا
قد قوعه من الفوائد وان لم يكن واقعا لزم ورود المشرع على خلاف الواقع وهو
محال والجواب عما اتوا الى كذا معذبين حتى نبعث مرسولا انه محمول على عذاب الدنيا
كما جرى للتقدمين من كذب الرسل وهو محمول على المشرع واعلم ان اصحابنا قد ذكروا
ان الانعنى بوجوب الايمان بالعقل انه يستحق الثواب بفعله او العقاب بتركها
يعرفان بالسمع وانما نفي ح به ان ثبت بالعقل نوع من حان للايمان بالايمان
بحيث لا يحكم العقل ان الترتيب والاثبات فيهما شيان بل يحكم بان الايمان بوجوب
نوع مدح والامتناع عنه نوع ذم فعلى هذا الاخلاق بيننا وبين الاشياء
في هذه المسئلة قال والاقرار وحده لا يكون ايمانا الا لان ايمانا لكان المناقضة
كلهم مؤمنين وكذلك المعرفة وحدها لا تكون ايمانا لانها لو كانت ايمانا لكان اهل

من مكذبي

الكتاب كلهم مؤمنين قال الله تعالى في حق المنافقين والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
 وقال الله تعالى في حق اهل الكتاب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
ان اذا عرفت الايمان عبارة عن التصديق فمن جعله عبارة عن مجرد الاقرار كالكلمة متبعية
 او عن الاقرار بشرط المعرفة والتصديق كعبد الله بن سعد القطان او عن المعرفة
 وحدها كجهم بن صفوان من المعتزلة فقد حرف عن المفهوم اللغوي بلا ضرورة ولو
 جاز ذلك لجاز في كل اسم لغوي وفيما بطلان اللغوي ورفع الاصول الى الدلائل السبعة
 ايضا فان الدلائل تدل على ذلك اما ان الاقرار ليس وحده بايمان فيدل عليه قوله تعالى
 في حق المنافقين والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اثبت لهم الكذب ولا شئت
 في قيام الاقرار بهم وقوله تعالى الا من اكده وقلبه مطمئن بالايمان فانه يدل على ان القلب
 موضع لايمان القلب لا اللسان وكذلك قوله تعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم فهو
 وقوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وكان الكرامة انما قالوا ذلك لما رآوا
 من اجراء احكام الاسلام على الذين شهدوا باللسان ولا كلام فيه انما الكلام في اعتبار
 في حق اعتبار الاخرة بهم في حق احكام الاخرة كفارس لقوله تعالى استغفر لهم اولا
 تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وقوله تعالى ان المنافقين
 في الدرك الاسفل من النار وقد قال الله تعالى في حقهم من الذين قالوا امنا بافرانهم
 ولم يؤمن قلوبهم ولو لم يكن بالقلب ايمان لم يكن لهذا القول فائدة كمن يقول لا خير
 ولم تؤمن يدك او رجلك وامانه ليس المعرفة وحدها بايمان فيدل عليه قوله تعالى الذين
 اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فان اهل الكتاب كانوا يعرفون النبي وهم
 بنعته ومبعثه وكلمة معرفة حلية يميزون بينه وبين غيره بالوصف المعين للشخص
 كما يعرفون ابناءهم لا يشبهه عليهم ابناءهم من بين الصبيان عن ابن عباس رضي الله
 لا قدم رسول الله عليه السلام المدينة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعبد الله بن سلام

152 قد نزل الله تعالى على نبيه عليه السلام الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
 فكيف يا عبد الله هذه المعرفة فقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه لقد علمت فيكم
 حين رأيته كما اعرف ابني اذا رأيته مع الصبيان يلعب وانا اشد معرفة بخود عليه
 مني بابن فقل عمر رضي الله عنه وكيف ذلك يا ابن سلام قال لا اتي اشهد ان محمدا رسول حقا
 وبقينا وانا لا اشهد بذلك على ابني لا ادرى ما احدث النساء فلعل والدته قد خانت
 فقبل عمر راسه وقال وفكك الله يا ابن سلام فقد صدقت اذا صبت ومع
 ذلك ما كانوا مؤمنين حيث لم يصدقوا وقال الله تعالى ونحمد واماها واستيقنتها
 انفسهم وتولى فلما جاء ما عرفوا كفروا به فلعنت الله على الكافرين واعلم ان
 تحقيق معنى قولنا ان اقرار شرط اجراء الاحكام هو انه تعالى خلق الانسان
 ضعيفا لا يستقل بامر ما شئ محتاجا الى قاض وهاض وقعا ونقاه
 لا يستتر لا يعرف ما في نفسه من المقاصد والحاجات لصاحبه بطريق كاشارة او اثر
 او كتابة او الفاظ يكون كاللعل للفاصل المياضة وكانت الالفاظ اسهل لا
 ثها اصوات منقطة هي كفيها مسموعة حادثة من اخراج النفس الطورية
 المتدنية الى النفس دون تكلف اختياري يحدث عند الحاجة وينعدم عند
 عديها وافيد لانها يميزها في الموجود والمعوم والمعقول والمحسوس
 والشاهد بخلاف الإشارة والمثال اذ لا يمكن الإشارة الى المعوم والعقول
 وليس بكل شئ شاه فانعم الله على العباد والعبادة الطغيبهم باحد
 الموضوعات اللغوية بان وضع الالفاظ بازاء المعاني ووقفهم عليها او با
 قدرتهم عليها على احداث الزاين ليتوصلوا بها الى تحصيل مقاصدهم وكما
 حقيقة الايمان وهو التصديق القلبي امر باطن لا يطلع عليه وقد رتب
 للعباد عليها مصالح كالآثار والتزويج والابتداء بالتسليم ورده

وحق انما والاموال وغير ذلك فجعل الاقرار دليل على ما في الباطن ليعلم به ويرتب
عليه التصريح المتعلقة بوجوهه وهذا ما وعدناه فيما تقدم من تقريره **والايمان**
لا يزيد ولا ينقص لانه لا يتصور نقصانه الا بزيادة الكفر ولا يتصور زيادته
الا بنقصان الكفر وكيف يجوز ان يكون الشخص الواحد في حالة واحدة مؤمنا
وكافرا **والايمان** اذا ثبت ان الايمان عبارة عن تصديق العبد وهو لا يتزايد في نفسه
دل ان الايمان لا يزيد بانضمام الطاعات اليه ولا ينقص بارتكاب المعاصي لان
التصديق قائم في الحالين كما كان قبلهما واستدل الامام رحمه على هذا بان زيادة
الايمان لا يتصور الا بنقصان الكفر ونقصانه لا يتصور الا بزيادة الكفر واجتمعا
في ذات واحدة في حالة واحدة محال وهذا لان الكفر ضد الايمان وهو التاكذيب
والجور ولهذا قابل الله الكفر بالايمان في قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن
بالله والمراد بهما التصديق والتكذيب واجتماع الضدين في محل واحد في حالة
واحدة محال واشار الى هذا بقوله وكيف يجوز ان يكون الشخص الواحد مؤمنا
وكافرا في حالة واحدة ونذهب الشافعية الى ان الايمان يزيد وينقص مستدلين
بقوله تعالى زادتهم ايمانا وقوله ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وامثالهما ويقولون
عليه السلام الايمان بضع وسبعون شعبة الحديث قالوا **اننا نعلم** بالضرورة
ان التصديق وحده لم يكن كذلك فدل ان الايمان يزيد وينقص بانضمام الطاعات
والجواب ان المراد من الزيادة في الآيتين الزيادة بتجدد الايمان مثال فان بقاء
الايمان لا يتصور الا بهذا الطريق لانه عرض وهو لا يبقى زمانين فكان بقاءه وتجدد
امثاله كسائر الاعراض او يكون المراد الزيادة من حيث ثمرات الايمان واشراق
نوره وضائه وذلك يكون في القلب بالاعمال الصالحة اذا الايمان له نور وضياء
قال استغالي فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وروى عن

153 ابن عباس رضي الله عنه والى حنيفة ربح انهم كانوا امنوا في الجلالة ثم ياتي
فرض بعد فرض فيؤمنون بكل فرض خاص فزادهم ايمانا بالتفصيل مع ايمانهم
في الجلالة **والجواب** عن الحديث فبان معنى الحديث شعب الايمان بضع وسبعون
شعبة لان الايمان نفسه بضع وسبعون شعبة اذ لو كان الايمان نفسه
بضعاً وسبعين شعبة لكان اماطة الذي فمن الطريق دخله فيه وليس
كذلك بالاتفاق واعلم ان ايمانا مثل ايمان الملايكة والرسول صلوات الله عليهم
اجمعين نص عليه ابو حنيفة رحمه في العلم والتعلم لانا صدقنا وحدثنا وروى
وقدرته كما صدق الرسول والانبياء عليهم السلام والايمان مخلوق لان العبد
يجميع افعاله لمخلوق ولا يجوز ان يكون الايمان اسماً للهداية والتوفيق وان
كان لا يوجد الا بهما كما زعم من قال انه غير مخلوق لانه ما مؤمربه والامر انما يكون
بما هو داخل تحت قدرته وما كان كذلك كان مخلوقاً **قال** والمؤمن مؤمن حقاً
والكافر كافر حقاً وليس في الايمان شك كما انه ليس في الكفر شك لقوله تعالى
اولئك هم المؤمنون حقاً **اولئك هم الكافرون حقاً** والعاصون من امة محمد
عليه السلام كلهم مؤمنون حقاً وليسوا بكافرين **انزل** اما كان الايمان امراً
حقيقياً معلوماً بالحدوث والتصديق بحدوثه بالسلام فيما جاء به من عند الله
تعالى **والكفر** ضد ذلك فمن قام به التصديق فهو مؤمن حقاً ومن قام به خلافاً
فهو كافر حقاً كالقعود والقيام والسواد والبياض لما كانت معاني معلومة
للمرءان الذات بها قاعداً قائماً اسود ابيض اذ قد وجدت حقيقتها قال الله تعالى
اولئك هم المؤمنون حقاً **انزل** بالجملة الاسمية مبتدأ باسم الاشارة مفعلاً
بضمير الفصل معرف الجنس مؤكدا بالمصدر وقال الله تعالى اولئك هم الكافرون
حقاً وكل ذلك يدل على قيام الايمان والكفر بهما حقيقة على عرف في موضعه قوله

وليس في الايمان شك اي لا يصح ان يقال انا مؤمن ان شاء الله تعالى وهذا لان
هذا الكلام انما يلحق فيما يشك بثبوته في الحال او معدوم على خطر الوجود لا فيما هو
ثابت في الحال قطعا وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان قال يقول انا مؤمن ان شاء الله
وهو قول الشافعي واستدل بانا لا نحمل هذا على الشك بل على التبرك كقولنا تعالى
لندخلن المسجد الحرام ان شاء الله اسنين ولم يرد به الشك لانه مستحيل على الله
بل هو للتبرك والتعلم ان نحمل على الشك في المال لا في الحال لان الايمان المنتفع به هو
الباقى عند الموت وكل احد شاك فيه في ذلك فنشأ الله تعالى ابقاءه عليه
في تلك الحالة والحق ان هذا الاختلاف بناس لان الاعمال لما كانت من الايمان عند
الشافعي موصية كما يحكي كان حصول ذلك الشك في العمل يقتضي حصول الشك في حصول
الايمان وعند ابي حنيفة رجوة الله واصحابه رج لما كان الايمان عبارة عن التصديق
لم يكن الشك في العمل موجبا لوقوع الشك في الايمان قوله والعاصون من امة محمد
كلهم مؤمنون اختلف الناس في معنى مركب الكبيرة عدا غير سجيل اليها به
ولانه مستخف بمن يرى عنها هل يبقى مؤمنا ولا فذهب اهل السنة الى انه لا يخرج من
الايمان لبقاء التصديق والعاصي اذا مات بغير توبة فهو في مشية الله تعالى ان
شاء عف عنه وادخله الجنة بفضله وكرمه او بتركه ما معه من الايمان في الطاعات
او بشفاعة بعض الاخيار وان شاء عذبه بقدر ذنبه صغيرة او كبيرة ثم عاقبه امر
الجنة ولا يخلدون في النار وكان ابو حنيفة مرجح بيمينه رجيا لثاخير امر صاحب الكبيرة
الى مشية الله تعالى والارجاء هو التأخير وكان يقول اني لا امرجوا لصاحب الذنوب
الصغيرة والكبيرة واخاف عليهما وذهب الخوارج الى من عصي صغير او كبير فهو
كافر يخلد في النار لقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله وينه عن ما خلقه نارا
خلد فيها والذنوب كلها في تحقيق اسم العصيان واحدة وقال الله فانقر النيران

154 التي وقودها الناس اعدت للكافرين فلما كانت للكافرين فكل من اوعدها فهو كافر
فثبت بجميع الاليتين ان العاصي كافر وحكمه يخلد في النار وقالت المعتزلة ان
كانت المعصية كبيرة فاسم مفسر فيها الفاسق لا المؤمن ولا الكافر فيخرج بها عن
الايمان ولا يدخل في الكفر فيكون له منزلة بين المنزلتين لان الناس اختلفوا في تسمية
فالمسنية قالوا انه مؤمن بامعه من التصديق فاسق بما اكتسب من الذنوب والخوارج
قالوا انه كافر وهو فاسق والحسن البصري قال انه منافق لخالفه فعله وقوله ولقوله
عليه السلام ثلث من علامات النفاق اذا اوتن خان واذا وعدا خلف واذا احدث
كذب وهو فاسق فانفق الكل على اطلاق اسم الفاسق عليه واختلفوا فيما وراء
ذلك فاخذوا بالتفوق عليه وتركنا المختلف فيه وحكمه انه يخلد في النار ان مات
بغير توبة لقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا مستعدا جزاؤه جهنم خالدا فيها وان كانت
المعصية صغيرة واجتنب الكبائر لا يجوز التعذيب عليها لقوله تعالى ان يحبوا
كبائر ما تنهون عنه لكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما والشافعي ما ذهب اليه
اصحابنا اهل السنة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى
فسمي قاتل النفس عدما موثما مع انه كبيره وبقى الاخرة الثابتة بالايمان لقوله تعالى
فمن عفى له من اخيه شيئا وما اخرج عن استهالة التخفيف والرجوة ويقولون تعالى
ذلك تخفيف من ربكم ورحمة والاستدلال بهذه الوجوه مروى عن ابن عباس رضي الله
ولان الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر
عنكم سيئاتكم وقال توبوا الى الله جميعا والامر بالتوبة بمن لا ذنب له محال والصفا
مع اجتناب الكبائر مغفورة عندهم فدل انها في اصحاب الكبائر ولان الايمان هو
التصديق والكفر هو التكذيب ومن ارتكب كبيرة كان التصديق معه باقيا وما دام
التصديق موجودا كان التكذيب معدوما متضادا فبطل القول بكفره والتكذيب

معدوم او بطلان الايمان والتصديق موجودا وبثوث النفاق والتصديق في القلب
باق ولان الفسق في اللغة الخروج فمن خرج عن ايمان امر من او امر الله تعالى يكون
فاسقا والعصيان مخالفة الامر فعلا لا مجردا وتكذيبا وليس من ضرورة مخالفة
الامر والخروج عن الايمان التكذيب فكان التصديق باقيا فكان مؤمنا ضرورة والاخذ
بالتفريق عليه وترك المختلف فيه خروج عن جميع اقوال السلف فكان باطلا واذا ثبت
بقاء الايمان فنقول انه يدخل الجنة لا عالة لقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس نزلا لالاية وصاحب الكبرية مؤمن وقد علموا الصالحات
ولجواب عما تسكوا به ان الاصل عندنا ان ما ورد من الايات في الوعيد مقرونا بذك الخلود
فهو من السخيل لذلك لما انهم كفروا باحلالهم ذلك فاوعدهم على كفرهم في الحقيقة
وقد قيل في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متوقدا اي متوقدا لا يمانه اي قصد القلب قتله
لاجل انه مؤمن ومن هذا القصد في القتل يكون كافرا فاما من لم يقصد لا يمانه في كفره
ما من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القتلى في القتلى والعمل
غير الايمان والايمان غير العمل بدليل ان كثيرا من الاوقات يرتفع العمل من العبد
ولا يجوز ان يقال يرتفع عنه الايمان فان الحاضر رفع الله عنها الصلوة ويجوز
ان يقال جميعا يرتفع الله تعالى عنها الايمان او امرها بترك الايمان وقد قال لها
الشرع دعي الصوم ثم افضيه ولا يجوز ان يقال دعي الايمان ثم افضيه ويجوز ان يقال
ليس على الفقير الزكاة ولا يجوز ان يقال ليس على الفقير الايمان وتقديره للمؤمن
كله من الله تعالى ولانه لو زعم احد ان تقدير الخبر والمؤمن غيره لصار كافرا بالله
تعالى وبطلان توحيد الله كان له التوحيد **انما** اختلف العلماء في ان الاعمال هل هي من الايمان
او لا فنحن ذلك الامام الاعظم رحمه الله وذهب اليه اهل الحديث ويحكم ذلك من مالك
والشافعي والاول اعني اهل الظاهر واحمد بن حنبل فانهم قالوا الايمان هو التصديق

ثلون

بالجنان والآثار باللسان والعمل بالاركان ونقل ان المعتزلة جعلوا الايمان
اسما للتصديق بالله تعالى وببرئته عليه السلام ولكن عن المعاصي ثم القا
بان الاعمال داخل تحت اسم الايمان اختلفوا فقال الشافعي رحمه الله
لا يخرج عن الايمان وهذا في غاية الصعوبة لانه اذا كان اسما للمجموع امور فعند
فوات بعضها يفوت ذلك المجموع اذ المجموع ينتفي بانتفاء اجزائه فوجب ان ينتفي
الايمان والجواب عنه انهم جعلوا الاعمال جزءا من الايمان الكامل لا مطلق الايمان
به في دفع الاشكال واما المعتزلة فاصلهم مظهر لانهم قالوا ان الفاسق
يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر كما تقدم واستدلوا على مدعاهم لقوله تعالى
وما كان الله ليضيع ايمانكم ووجه الاستدلال انه لو لم يكن العمل من مفهوم الايمان
لم يكن عليه العمل نفس مدلول الايمان ولا جزء مدلوله ولا لازم مدلوله فلم يصح
اطلاق الايمان عليه لكن اطلق عليه الله تعالى الايمان عليه بقول وما كان الله
ليضيع ايمانكم اي صلواتكم الى بيت المقدس بالنقل عن المفسرين فيكون العمل ايمانا
ولجواب اننا لانسلم انه اطلاق الايمان على الصلوة بل معناها التصديق ايضا اي ما كان
الله ليضيع ايمانكم بالصلوة الى بيت المقدس فلم يطلق الايمان على الاعمال وايضا
هذا الدليل مقبول بان يقال لو كان العمل جزءا من مفهوم الايمان لم يصح اطلاق الايمان
عليه وقد اطلق لا يقال لانسلم انه لو كان العمل جزءا من مفهوم الايمان لم يصح اطلاق
عليه فانه يصح اطلاق اسم الكل على الجزء مجازا لانه نقول ح يكون حل الايمان
على الصلوة وحدها بطريق المجاز والاصل عدمه فالترجيح معنا لما فيه من مراعات
معنى الكلمة لانه في اللغة التصديق لا العبادة ولنا ان الاعمال عطف على الايمان في غير
موضع قال الله تعالى الذين يؤمنون بالغيب ويعلمون الصلوة وقال ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات وامثالها كثيرة والمعطوف يغاير المعطوف عليه فان قيل العمل جزء

لمفهوم الايمان والجزاء مغاير لكل فلا يلزم من عطف العمل على الايمان خروج العمل عن مفهوم الايمان احيب بانه لو لم يكن العمل خارجا عن الايمان لزم تكرار بلافايدة ولانه شرط لصحة الاعمال قال الله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن والشرط بغير المشروط وقد خاطب الله تعالى باسم الايمان ثم اوجب الاعمال فقال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام واذليل التغاير وقصر لهم الايمان على التصديق ولهذا فرغ اعداء الله لما عاينوا العذاب الى التصديق دون غيره من الاعمال نحو قوله تعالى كما يدعون فرعون حين ادركه الفرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين وعن قوم يوشع ما من الله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين وقد استدلل الامام رحمه في المتن بجواز ارتفاع الاعمال من المؤمن كارتفاع الصلوة عن العايق والصوم عنها وسقوط الزكوة والحج عن الفاقة والصلوة يرتفع عن المريض العاجز عن الاما ترفع عدم ارتفاع الايمان عنهم فلو كان العمل ايمانا لم يكن الففراء هؤلاء المذكورة مؤمنين وهذا خلف من القول واعلم ان تقدير الخبر والشرط كله من الله تعالى لانه خالق جميع الممكنات ومن جعلها الشرف فيكون خالقها ايضا فنزعم ان الشر لا يكون من الله تعالى يكون كافرا لا شره الله تعالى ولهذا قال الامام رحمه لانه لو زعم احد ان تقدير الخبر والشر من غير نصار كافرا بالله تعالى وبطل توحيده وكيف ذلك وقد قال الله تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر وقال الله تعالى قل كل من عند الله وقال النبي عليه السلام القدر خيره وشره من الله تعالى وهو حديث مشهور وتام البحث في هذا بحث مستوفى في الفصل الذي يليه هذا ان شئت الله تعالى **قال** والثاني نفي بيان الاعمال ثلثة فريضة وفضيلة وموصية **اقول** اراد بالاعمال ما يتعلق بالآخرة يثاب به او يعاقب عليه والاولى الاعمال ليست مختصة في ثلثة والفريضة مستقاة من الفرض وهو القطع والتقدير قال الله تعالى سورة

انزلناها

156 انزلناها وفرضناها اي قدرناها وقطعناها الاحكام فيها وكل ما ثبت دليل قطعي لاشبهه فيه يسمى فرضا وفريضة لانه مقطوع علينا فكيف جاحده ويفسق تاركه والفضيلة من الفضل وهو الزيادة والمراد به السنن والنوافل والسنة نوعان سنة الهدى وتاركها يشترى حجب اساة للجماعة والاذان وكراهية والذوائد وتاركها لا يستوجب اساءة كسيرة النبي في لباسه وقيامه وقعوده والنفل ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه فان قيل هذا التقسيم يثبت ان الشرعيات عند الامام ايضا ثلثة كما هي عند الشافعي لانه لما ذكر الواجب احيب بانه يمكن ان يكون الواجب بخلاف تحت الفرض لانه فرض عنده عملا والمعصية فعل قبيح منهي عنه يعاقب باتباعه **قال** والفريضة بامر الله تعالى ومشيئة ومحبة ورضائه وقدره وتخليقه وحكمه وعلمه ونزيفه وكتابتها في اللوح المحفوظ والفضيلة ليست بامر الله تعالى ولكن بمشيئة ومحبة ورضائه وقدره وحكمه وعلمه ونزيفه وتخليقه وكتابتها في اللوح المحفوظ اتفق المسلمون على ان الفرض انما هو بامر الله تعالى فكيف اختلفوا في مدلول الامر فذهب المعتزلة الى ان مدلول الامر هو الارادة فكل ما امر الله به اراد وجوده وكل ما لم يرد له يامره وذهب اهل السنة الى ان الامر قد ينفك عن الارادة كالحاكم اذا قتل ابنه رجلا عذافا انه يوم يفتله ولا يكون مريدا له والمنازع مكابر مقتضى الوجدان وعرفوه بانه قول القائل لغيره على سبيل الاستعلاء افعله والمشيئة والارادة واحدة عند الشكلا بخلاف الكرامة فانهم قالوا المشيئة صفة ازلية واحدة لله تعالى وارادته حادث في ذاته متعدد دفعات عدد المرات بحدوث كل اراة منها قبل حدوث ما هو المراد بهما ثم يعقبها حدوث ما هو المراد بهما وهو باطل لان الارادة لو حدثت في ذات البارئ لكان محلا للحوادث وهو يؤدي الى القول بحدوث البارئ وهو باطل بالاتفاق وذهب المعتزلة الى ان ارادته قائمة بذاتها حادث

لا في محل وهو محال لان وجود كل محدث موقوف على تعلق الارادة به فلو كانت الارادة
محدثة احتاجت الى ارادة اخرى ولزم التسلسل ايضا فان الارادة الحادثة صفة وقيام
الصفة بنفسها غير معقول وقسها الكعبي بانه اذا وصف الله تعالى بالارادة فان كان
ذلك فعلة فعناه انه فعل وهو غير شأء ولا مكره ولا مضطر وان كان فعلا غير الله
فعناه انه امر به وهو يستلزم على ان الارادة مدلول الامر وقدمه بطلانه فتكون صفة
سلبية والحاصل انها صفة ثابتة وقال جارم انه غير مغلوب ولا مستكره وهو كذلك
لانه لم يرد غير مغلوب ولا مستكره مع انه ليس بمريد وعندنا هي صفة توجب
تحصيل المنقولات بوجه دون وجه ووقت دون وقت اذ لولا الارادة لوقعت المنقولات
كلها في وقت واحد لا سيما عند تجانس المنقولات ولما كان وقت لوجوده اولى من
وقت ولا كيفية كالبياض والسواد ولا كمية كالطول والقصر اولى كما هو افاذا
خرجت على الترتيب والتوالي على حسب مقتضى الحكمة البالغة كان ذلك دليلا على ان
الفاعل بالارادة قال الله تعالى فاعمل الله ما يشاء ويحكم ما يريد وقال يريد الله بكم
السر ولا يريد بكم العسر فيطلب به قول منكرها او الرضا من الله تعالى هو الارادة
على الفعل او ترك الاعتراض والحجة قريب منه والقضاء عبارة عن وجود جميع المخلوقات
والكائنات والروح المحفوظة بمجموعة ومجموعة على سبيل الابواب والقدر عبارة عن وجودها
منزلة في الاعيان بعد حصول شرائطها مفصلة واحدا بعد واحد على سبيل القضاء
وحا هذا اشار بقوله ان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزل الا بقدر معلوم والخلق
هو التكوين وهو عندنا صفة غير القدرة خلقا للاشياء وقدرها على ان تاتي من
قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان ينزل له كن فيكون والحاصل من مفهومه ان
نسبته الى جانب الوجود والعدم سواء والتكوين انما هو باعتبار النظر الى جانب الوجود
وحكمه وعمله وتوقيفه كلها صفة ازلية ثابتة لذاته تعالى والفرعية مستندة لهما كلها

والفصل

157 والفضيلة ليست بامر الله تعالى والآيات فريضة لكنها بمشيئة ومحبة ورضاه
وقضائه وقدره وحكمه وعمله وتوقيفه باعطائه سلامه الاسباب والاستطاعة
المقارنة وتخليقه اي تكوينه لان الله تعالى خالق افعال العباد كما سيجي البحث في ذلك
وكتابتها في اللوح المحفوظ قال والعصية ليست بامر الله تعالى ولكن بمشيئة لا محبة
وبقضاء لا برضاه وتقديره وتخليقه لا بتوقيفه وتخلله لا بمشيئته وعمله لا بكتابتها
في اللوح المحفوظ **اقول** اختلفوا في ان المعصية هل هي بارادة الله تعالى ولا فذهب
اهل السنة الى الاول والمعتزلة الى الثاني ثم اختلفوا في المباحات فمنهم من زعم ان
الله تعالى مريد لها ومنهم من زعم انه غير مريد لها والحاصل ان عند المعتزلة
كل ما امر الله تعالى به اراد وجوده وان علم انه لا يوجد وكل ما نهى عنه كره وجوده
واراد ان لا يوجد وان علم انه يوجد وعندنا كل ما علم الله تعالى ان يوجد اراد وجوده
سواء امر به ام لم يأمر وما علم انه لا يوجد لم يرد وجوده سواء امر به ام لم يأمر
فالله سبحانه وتعالى اراد الكفر من الكافر كسبالة فيجأ مذهبهما وكذا غيره من المعاصي
والنيه ذهب الاشعري رحمه الله تعالى بقوله تعالى وما الله يريد ظلمنا للعباد
فانه نفى نفس ارادة الظالم وعندكم هو مريد الكل ظلم كان او غيره وبان ارادة
السفر وما لا يرصيه والامر بما لا يريد سلفه في الشاهد وكذا في الغايب واما
قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يضل لولا ان يهديه صدره للاسلام ومن يرد ان يضل
يجعل صدره ضيقا حرجا اخر بان يريد ضلالا بعض ويجعل بانه يحصل ضلاله
وهو ضيق القلب وقوله تعالى حكاية عن نوح وم ولا ينفعكم نصحي ان اردت
ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم فانه نفس في ارادة الاغواء وقوله تعالى
ولو شاء الله ما اشركوا ولو شاء بك لامن من في الارض كلهم جميعا فعددهم الله
شاء عددهم شركهم ومع ذلك اشركوا وشنا ايمان من في الارض فاشركوا وما

نفي

اسموا وهو تكذيب الله تعالى في خبره وهو كفر والجواب عما تمسكوا من الآية ان اهل
اللسان قالوا اذا قيل لا اريد ظلمك فمعناه لا اريد ان يظلمك انت من غير
تعين الفاعل واذا قيل لا اريد ظلمك فمعناه لا اريد ان اظلمك ونحن نقول
لا يريد الله ان يظلم احدا فهذا اللفظ وان احتمل المعنيين فنحن نعين احدهما
وهو ان المراد به لا اريد ان اظلمك بما مر من الدلائل فيكون معنى الآية وما الله
يريد ان يظلم عباده فيعذبهم بغير ذنب او يزيد على قدر ما يستحقون من العذاب
وعن المعقول ان ارادة الله السفة وما لا يرضى به حكمه اذا تعلقت به حيدة وهي تحقيق
ما علم على ما علمه والامر بما لا يريد لبس تحقوبه عليه وهو واقع فان ابراهيم عليه
السلام امر بذبح الولد يدل على ما ثبت افعلا ما قهر وارادة الله تعالى ان لا يذبح
ذبح ولده بل ذبح الكبش على ان السفة عند الاشعري ما نفى عنه ولا نفى لاحد
على الله تعالى فلا يتصور من فعل السفة روى ان الجماعة من القدرية دخلوا على ابي حنيفة
شاعرين سيوفهم فقالوا انت الذي يقول بان الله تعالى شاء الكفر من عباده ثم
يعاقبهم على ذلك فقال رجع الخاربون بسيفكم ام تناظرون بعقولكم فقالوا
تناظر بعقولنا وغدوا سيوفهم فقال ربه اخبر وفي هل علم الله تعالى في الانزل
ما يوجد من هؤلاء ام لا قالوا نعم قال فاذا علم الله منهم الكفر فهل شاء الله تعالى
ان تخفف علم كاعلم ام شاء ان يصير علم جهلا فعرفوا صحة كلامه وبطلان مذبحهم
فوجدوا ان ذلك وثابوا فان قيل لو كان الكفر مراد الوجوب الرضا به والرضا بالكفر
كفر وايضا لو كان الكفر مراد الكان الكافر مطيعا بكفره لان الطاعة تحصل مراد
الطاع فالجواب عن الاول ان الرضا بالكفر من حيث هو قضا الله تعالى طاعة
والرضا بالكفر من هذه الخبيثة ليس بكفر ومن الثاني ان الطاعة موافقة الامر
والامر غير الارادة فالطاعة تحصل المأمورية لا اختيار المزايا في بيان كيفية

وقوع

158 وقوع الشر في قضائه تعالى ان الامور الممكنة في الوجود منها امور لا يجوز ان يتعدي
وجوده عن الشر كالملائكة ومنها امور لا يمكن ان يكون فاضلة فضيلتها اللانقية
بها الا ان يكون بحيث يعرض منها شر عند ملاقاتها لما يحللفها وذلك مثل النار
فانها لا يفضل فضيلتها ولا تكمل معانيها في تكميل الوجود الا ان يكون تقدي وتعلم
ما يتفق بهما مصادمة من اجسام حيوانية ويكون بحيث يعرض منها تفريق اجزاء
بعض المركبات بالاحراق والاشياء باعتبار الشر وعدمه ينقسم الى مالا شرعية
والى ما يغلب الخير فيه على الشره وهما قد ذكرناهما والى ما لا يكون شر على الإطلاق
والى ما يكون الشر فيه غالبا والى ما يتساوى الخير والشر واذا كان الوجود المحض لا الهى
مبدأ القيضان الوجود الخير الصواب كان وجود القسم الاول واجبا فيضانه فان
مثل وجود جوهر العقلية وكذا القسم الثاني يجب فيضانه ترك الخير الكثير حتى
عن شر قليل شر كثير وذلك مثل النار والحيوانية فانه الاجسام لا يمكن ان يكون
لها فضيلتها الا ان يكون بحيث يمكن ان يتبادر احوالها في حركاتها وسكناتها الى
اجتماعات ومصادمات متوالية الى ان يتبدل احوالها وحوال الامور التي
في العالم الى ان يقع لها خطأ عن عقد ضار في امر المعاد في الحق او فطرطيجان
غالب عاجل من شهوة او غضب ضار في امر المعاد يكون القوى المذكورة لا يغنى
غناها الا ان يكون بحيث لها عند التلاقي مثل هذه ويكون ذلك في اشخاص اقل من
اشخاص السالمين او اوقات السلامة ولان هذا معلوم في العناية الاولى فهو
كالقصد بالعرض والشر داخل في القدرة بالعرض كانه مرضي به بالعرض وفي الجملة
الحاصل من المذهب ان كل حادث حدث كان بارادة الله تعالى على اى وصف كان
الا ان الطاعة بمشيته وارادته ورضائه ومحبهه وامره وقضائه وقدرة قدره
والمعصية بقضائه وقدره وارادته ومشيته وليس بامره ورضائه ومحبهه لان

محبة ورضائه ترجعان الى كون الشئ مستحسنا واذا يليق بالطاعة دون المعاصي
وعند الاشعري المحبة والرضا بمعنى الارادة فيعان كل موجود كالارادة واو لوقوله
تعالى ولا يرضى لعباده الكفر بعباده للمؤمنين بدليل الاضافة اليه والحق ما ذكرنا في **قال**
والثالث نقر بان الله تعالى على العرش استوى من غير ان يكون له حاجة واستقرار
عليه وهو حافظ العرش وغير العرش من غير احتياج ولو كان محتاجا لما قدر على إيجاد
العالم وتدبيره كالخلقين ولو كان محتاجا الى المجلس والقرار فخلق العرش انما
كان تعالى عن ذلك اقول اعلم ان العالم وهو ما سوى الله تعالى محدث لانه متغير
وكل متغير حادث فالعالم حادث يستحيل ان يكون الباقي تعالى متمكن في مكان
لانه تعالى متمكن في مكان لانه تعالى العراء عن المكان ثابت في الازل اذ هو غير الممكن
وقد بين ان ما سوى الله تعالى حادث فلم يكن بعد خلق المكان لتغير عما كان عليه
وحدث مما ساء والتغير وقبول الحوادث من امارات الحوادث وهو على القديم مح
والى هذا اشار فقيل لخلق العرش اين كان الله تعالى وذهبت المشبهة والمحبة
والكرامية الى انه تعالى متمكن على العرش واحتجوا بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى
وبانه موجود قائم بنفسه والعالم موجود قائم بنفسه ولن يعقل القايان بانفسهما
من غير ان يكون احدهما في جهة من صاحبه والجواب ان الاية من التشابهات
وما يكون كذلك لا تصح دليلا على امر قطعي والدليل العقلية مخالفة على انه
مذهب السلف الذين كانوا يحشون حشر القناد وعرق القربة في اظهار ما هو
الحق في امر الدين من المشابهات التصديق ونفوسنا تأويلها الى الله تعالى وما ذلك
الا لتعذر ادراكها واما على مذهب الخلق فانه لا يكون تبعا ايضا لان الاية محتملة
فان الاستواء جاء بمعنى التمام كما قال الله تعالى فلما بلغ أشده واستوى **والاستواء**
كقول الشاعر استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مدهاق والاستقرار كقوله

159 كقوله تعالى واستوى على الجودي ومع الاحتمال لا يكون جهة ولان تأويل مجتهد لكونه
اشياء بالو لا يكون جهة على غير ما ان الترجيح للاستيلاء لان الله تعالى يمدح به
والاستواء المدح فيما بينهم يفهم منه الاستيلاء كما في البيت وتخصيصه باعتبار
انه اعظم المخلوقات وقولهم القايان بالذات يكون كل واحد منها جهة من صاحبه
لا محالة فلنا مطلقا او بشرط تناهيهما الاول مح والثاني مسلم لكن التناهي على الباري
محال وكلام الامام رحمه يشير الى مذهب السلف فانه قال نقر بان الله تعالى استوى
على العرش من غير ان يكون له حاجة واستقرار عليه من غير ان يستقر عليه فانه امر
بالمحتمل وصدقه واعتقاده حقيقة فيما عند الله تعالى وانكر المحتمل الاول المخالف
لذلك العقل ونفى في ضمن ذلك الاحتياج عن الباقي تعالى لان الاحتياج يستلزم
الاستقرار الاستكمال وهو على الله تعالى **مح** والرابع نقر بان القرآن كلام الله تعالى
مخلوق ووحية ونزله وصفته لا هو ولا غيره بل هو صلة على التحقيق مكشوف في
المصاحف مفرد باللسن محفوظ في القلوب غير حال فيها والخبر والكاغد والكتابة
مخلوقة لانها افعال العباد وفعل العباد ايضا مخلوق وكلام الله تعالى غير مخلوق
لان الكتابة والحروف والحروف والكلمات والآيات كلها الله القرآن حاجة العباد اليه
وكلام الله تعالى قائم بذاته ومعناه مفهوما بهذه الاشياء فمن قال بان كلام الله تعالى
مخلوق فهو كافر بالله العظيم والله تعالى معبود لا يزال عما كان **قال** اجماع الانبياء
ونوافقهم نواتر على ان الله تعالى متكلم بكلام اذلي وشبوت نبوتهم غير متوقف على
كلامه تعالى لان الانبياء عليهم السلام اذا ادعوا النبوة والظهور **المعجزة** ما وفق دعواهم
يعلم صدقهم من غير ان يتوقف العلم بصدقهم على كلامه تعالى واتفق المسلمون على
اطلاق لفظ التكلم على الله تعالى واختلفوا في معناه فعندنا كلامه صفة قديمة ثابتة
بذاته غير مخلوقة ليست من جنس الحروف والاصوات غير متغير متناهية للسكوت والحس

مكتوب في المصاحف مفروقة بالالسن محفوظ في الصدور غير حال فيها لاهو ولا غيره
كسائر صفاته المقدسة عن مشابهة الخدود والظلال والتغير وهو به امرنا محذور ليس
بمنوع حيث المرجع واحد وهو الاحتيار اذا الامر عبارة عن تعريف لوفعله استحق المدح
ولو تركه لزم والنهي بالعكس وقد جاز في جواز الشاهد كمن اصطلح مع غلانه انه اذا قال
زيد كان امرا بالصوم لبسه بالنهار وامرا بالقطر في الليل ونهيا عن الخروج واخبار
بدخول الامير البلد واستخبارا بلا استحالة فكذا في الغايب والمخبر والكاذب والكتابة
والعبارات مخلوقة لانها افعال العباد وسباني كونها مخلوقة لله تعالى وتسميته
العبارات كلام الله تعالى لانها دالة على كلام الله تعالى لحاجة العباد اليها فان
انما يفهم بها فان عبر عنه بالعربية فهو قرآن لانه علمه بالغلبة وان عبر بالعربية
فهو تورية وان عبر عنه بالسورية فهو تحجيل واختلاف العبارات الاستلزام
اختلاف الكلام كما ان الله تعالى سمي بعبارات مختلفة مع انه ذاته واحدة ولما
قالت المعتزلة كلام الله تعالى مخلوق غير قائم بذاته وقيل خلقه ما كان متكلما
وانما صار متكلما باحداث الحروف في اللوح المحفوظ لقوله تعالى انا جعلناه قرآنا
عربيا ولجعلنا القرآن ليذكركم ولتذكروا لعل الله يهديكم ولتذكروا لعل الله يهديكم
في الغايب كذلك وتسمي قيام الصوت والحرف بالقديم والجواب ان الالية محمول
على العبادات المحدثه ولاننا نعلمهم في ذلك ويؤيد هذا قوله القرآنة كلام الله غير
مخلوق وقوله كلام الله في الشاهد من جنس الحروف والاصوات ممنوع بل الكلام في الشاهد
هو المعنى القائم بالذات بذليل قوله الاخطا ان الكلام بمعنى الفرد وانما جعل لان
ما على الفرد وليلا وكذا اخبر الله تعالى عن اليهود بقوله ويقولون في انفسهم ولا
يعذبنا الله بما نقول اي عما يقولون في قلوبهم لولا يعذبنا الله بما نقول لولا
بجنت اياه ويقول الرجل لغيره لي معك كلام اريد ان اخبرك به ولان التقرى عن

الكلام

160 الكلام لو ثبت في الازل ثم اتفق به لتغير عما كان عليه وهو من امارات الخدود وقالت
الحنابلة والكرامية كلام الله ليس بحروف المولفة والاصوات المقطعة وانه حال
في المصاحف والالسن ومع ذلك في قديمه لان كلام الله مسبوغ لقوله تعالى فاخبره حتى
يسمع كلام الله وقد دل الدليل على ان كلامه قديم فوجب ان يكون الحروف للسورة
قديم وهو باطل لانها تتوالى ويقع بعضها مسبوقا ببعض وكل مسبوغ حادث والالية
محمولة على العبادات والمحدثه كما تقدم فان قيل اجزاء الله عن امورها ضمنية كقوله تعالى
انا ارسلنا نوحا وقال موسى انا انزلناه وهو انما يصح اذا سبق الخبر عنه على الخبر
والا يلزم الكذب وان سبق يكون الازل مسبوقا بغيره وهو محال فالجواب ان اخبار
الله تعالى لا يتعلق بزمان لانه ازل والخبر عنه متعلق بزمان والتغير على الخبر عنه
لا على الاخبار الازل كما ان الله تعالى كان عالما في الازل بان الله يستخلف العالم ثم لما
خلق فيما يزال كان عالما به بان الله قد خلقه والتغير على المعلوم عندنا ولا على الذات عند
ثم عند الشيخ اى منصور لما يريد كلامه غير مسبوغ كاستحالة سماع ما ليس بصوت
اذ السمع في الشاهد متعلق بالصوت ويدور معه وجودا وعدما وفي ذكر التلاويلا
انه موسى عليه السلام سمع صوتا يدل على كلامه تعالى وحضر يكون كلام الله تعالى
من غير واسطة الكتاب والملك لانه ليس فيه واسطة الصوت والحرف وعند
الى الحسن الاشعري كلامه مسبوغ لما ان كل موجود كما يجوز ان يرى يجوز ان يسمع
وعند ابن فورك المسبوغ عند قراءة القاري بيان صوت القاري وكلام الله تعالى
وقول الامام رحمه غير حال فيها اى في المصاحف والالسن والصدور والخبر والكاذب
والكتابة مخلوقة اشادة الى مذهب الحنابلة وقوله فمن قال بان كلام الله تعالى مخلوق
فقد كفر اشارة الى مذهب المعتزلة وقوله بالالله العظيم يمكن ان يكون متعلقا
بكافر ويمكن ان يكون قسما قال ابو يوسف رحمه تعالى عليه ناطقت ابا حنيفة رحمه الله

في خلق القرآن سنة اشهر فاتفق رأيي ورأيه ان من قال يخلق القرآن فهو كافر والله
تعالى اعلم **قال** نقر بان افضل هذه الامة بعد نبينا محمد عليه السلام ابو بكر الصديق
ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله عليهم اجمعين لقوله تعالى والسابقون السابقون
اولئك المقربون في جنات النعيم وكل من كان اسبق فهو افضل ومحبههم كل مؤمن تقى
ويغضهم كل منافق مشق اجمع اهل السنة والجماعة على ان افضل هذه الامة بعد النبي
عليه السلام ابو بكر رضي الله عنه واكثر المعتزلة وجميع الروافض بن عمون ان افضل
الامة على رضي الله عنه والامامية يزعمون ان سوي على وابنه وفاطمة ونفسه من
الصحابة ارتدوا بعد وفات النبي عليه السلام لنا عن ابن عمر رضي قال كنا في زمن النبي
عليه السلام لانعدل باي بكر احل عمر ثم عثمان ثم نترك اصحابا النبي عليه السلام
لانفاضل بينهم او رده البخاري في الصحيح وعن عايشة رضي قالت قال رسول الله
عليه السلام ادع لي ابا بكر واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمني من ويقول
قائل انا وثاني الله والمؤمنون الا ابا بكر وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قالت
للنبي عليه السلام ابي الناس احب اليك قالت عايشة قلت من الرجال قال
ابوها قلت ثم قال عمر وقالت امرأة ان جنيت ولم اجدن كانها تريد الموت
قال ان لم تجدي فان ابا بكر والا حاديت في الصحيح وقال عمر ابو بكر سيدنا و
احبنا الى رسول الله عليه السلام وقال عليه السلام لاني بكر انت صاحبني
الغار وصاحبني على الخوض وقال لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره وقال
انا اول من سبق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر وقال عليه السلام محضر من الصحابة وما
فضلكم ابو بكر يتكبر في الصيام والصلوة ولكن فضلكم بشئ واقد في قلبه ولا يخرج
من الغار ابشرنا ابا بكر فان الله تعالى يجلي للناس عامة ذلك خاصة والاحاديث
الصحيحة الواردة في فضائل ابي بكر كثيرة ولا يحصى ان من اولي طبعا سليما وعقلا

مستقيما

161 مستقيما لا حاجة له الى ذلك فان توازنه صديقا يكفي من موته افتضالية مرضى الله ثم
بعد عمر رضي فانه قال لو كان بعدى ينبي لكان عمر الخطاب وقال عليه السلام
ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخيرين الا النبيين والمرسلين
وقال عليه السلام ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل الارض
فاقرا ويرى من اهل السماء فخراسيل وميكائيل واما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر
وقال اني لاناظر الى شيئا طين الجن والانس قد فرأى من عمر وعن ابن عباس رضي اني
لواقفي قوم قد غفر الله لهم وقد وضع على الارض سريرا وجار رجل من خلفي قد وضع
مرفقه على منكبيه يقول مرحك الله ان كنت لارجو ان يجعلك الله مع صاحبك
لا في كثيرا ما كنت اسمع رسول الله يقول كنت وابو بكر وعمر فقلت وابو بكر وعمر
وانطلقت وابو بكر وعمر ودخلت وابو بكر وعمر وخرجت وابو بكر وعمر فان كنت
لارجو ان يجعلك الله معهم فالتفت فاذا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ثم بعد عثمان
رضي هذا الظاهر من مذهب اصحابنا بخلاف ما روي عن ابي حنيفة رح انه كان يفضل
عليه على عثمان وجهه الظاهر قوله الا استخفى من رجل سخط من الملايكة حين سئله
عائشة رضي الله عن تنويع شيا به وجعلهم بدخول عثمان ولم يفعل ذلك بدخول
ابي بكر وعمر وقوله عليه السلام لكل نبي رفيق ورفيقتي يعني في الجنة عثمان رضي
وروي ابو داود عن محمد بن الحنفية انه قال قلت لابي ابي ناس خير بعد رسول الله
قال ابو بكر قلت ثم من قال قلت لعمري حيث ان اقول ثم من فيقول عثمان فقلت
ثم انت يا ابي فقال ما انا الا رجل من المسلمين فخشية محمد بن الحنفية عن قول علي
ثم عثمان دللنا على انه عرف راي ابيه انه كان يفضل عثمان على نفسه وفضائله
من بين الصحابة كجبهة حيث العسرة واقامة النبي عليه السلام يده مقام يده
في بيعة الرضوان ونزول النبي عليه السلام بنته رقية وام كلثوم منه وجعة

الذي ان مشهوره ثم بعده على رضى لقوله عليه السلام لا يحبك الا مؤمن تقى ولا يفظك
 الا منافق شق وقوله ان عليا مستقى وان آمنه وهو ولي كل مؤمن وقوله عليه السلام
 انت اخي في الدنيا والاخرة وكان عند النبي يوم طير مشوى فقال اللهم آتني
 يا حبيب خلقك اليك يا كل معي هذا الطير فجاء علي رضى فاكل معه وقال عليه السلام
 يوم خيبر لا عطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله
 ويحبه الله ورسوله ثم اعطى السراية عليا رضى وقد استدل الامام رحمه على
 افضلينهم بقوله تعالى والسابقين السابقين اولئك المقربون ولا شك
 ان من كان اسبق كان افضل وقوله ويحبهم كل مؤمن تقى اشارة الى قوله عليه السلام
 من احبهم فحبوا حبيبتهم ومن ابغضهم فبغضوا ابغضهم ولا شك انه لا يحبهم
 لحبه عليه السلام الا مؤمن تقى ولا يبغضهم الا منافق شق ثم قيل لا يفضل
 احد بعد الصحابة الا بالعلم والتقوى وقد قيل فضل اولادهم على ترتيب
 فضل ابايهم الا اولاد فاطمة رضى الله عنها فانهم يفضلون لاعلى اولادهم
 لقربهم من رسول الله عليه السلام ولانهم العشرة الطاهرة والذرية
 الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانما تصدى الامام رحمه
 لبيان افضليتهم ولم يذكر ترتيب خلافتهم لان ثبوت الافضلية لواحد منهم
 مستلزم لتعيينه للامامة لان امامة المفضل مع وجود الفاصل لا يجوز عندنا
 قال نقربان العبد مع اعماله واقرباءه ومعرفته مخلوق فلما كان الفاعل
 مخلوقا فافعاله اولى ان يكون مخلوقا **ان** قال اهل السنة افعال العباد
 وجميع الحيوانات مخلوقة لله تعالى لا خالق لها غيره وهو مذهب الصحابة
 والتابعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وقال المعتزلة انهم موجودون
 لا افعالهم الاختيارية وكانوا لا يجاسرون على تسمية العبد خالقا الى ان نشأ

المجاني

162 المجاني فرأى ان لا فرق بين الابدان والخلق فسمي العباد خالقين لا افعالهم ولم
 يبال لحزن الاجماع وقالت الجبرية ورسولهم حبيبهم بن صفوان التميمي وهو من
 اهل الحسن الاشعري لا فعلا للعبد اصلا ولا اختيار ولا قدرة لهم على افعالهم
 وهي كلها اضطرابية كحركات المرتعش وحركات العروق النانصة واصنافها
 الى الخلق مجاز وهي على حسب ما يضاف الى المحل لا الى المخلصه فعندهم جاء زيد وذهب
 عمر كقولك طال الغلام وابيض الشعر ومبني المذهبين اى الجبرية والقدسية
 اصل لها وهوان دخول مقدور ولحدت قدره قادرين محال اعتبارا بالشا
 الذي هو دليل الغائب وهذا لان ما كان مقدورا للقادر لا بد وان يحصل عند
 ما يدعوه الداعي الى قوله وان لا يحصل عند ما يصرفه الصارف عن فعله فلو فرضنا
 مقدورا واحدا بين قادرين وحصل الداعي الى الفعل في حق احدهما وحصل الصا
 عن الفعل في حق الاخر لزم ان يوجد ذلك الفعل وان لا يوجد وهذا محال فالقول
 يوجد مقدور تحت قادرين محال وان لم يكن هذا الجبرية قالوا لا قدرة للعبد
 على الاختراع لما تبين فكان الله تعالى مخترعها ضرورة وقالت المعتزلة قدرة
 العبد على الافعال ثابتة ضرورة الامر بها اتموا الصلوة واتوا الزكاة وغيرها
 والامر للعاجز محال فاتبعت قدره اباي عن ضرورة ثم احتج كل واحد من
 الفريقين على ما ادعاه بالعقول والمنقول واجاب عما ادعاه الاخر فقال الاولون
 الاول لو كان الفعل باختيار وقدرة فاذا اختار العبد واراد ما ينال وقصرا
 لله تعالى بان اراد العبد تسكين جسم اراد الله تعالى تحريكه فاما ان يقع مرادها
 فيلزم جمع النقيضين او لم يقع مراد واحد منها فيلزم رفع النقيضين او يقع
 مراد احدهما دون الاخر فيلزم الترجيح بلا مرجح لان قدرته وان كانت اعم من قدرته
 العبد لكنها بالنسبة الى هذا المقدور مستاويان والاستقلال بالتأثير في ذلك

رق

المقدور الواحد والسلي الواحد وحده حقيقة لا يقبل التفاوت فان القدرتين بالنسبة
الى اقتصار وجود هذا المقدور على السوية انما التفاوت في امور خارجة عن هذا المقدور وان
واذا كان كذلك امتنع الترجيح واما الثاني فيجوز قوله تعالى الله خالق كل شيء وافعال الله
العباد شيء فيكون الله خالقها وقوله تعالى والله جعلكم وما تفكرون وقوله تعالى من يشاء
الله يفعل له ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم وانما امثال ذلك كثيرة واجابة المعتزلة
عن المعقول بان عند اجتماع القدرتين يقع مراد الله تعالى لامر العبد ولا نسلم ان
القدرتين متساويتان في القوة والضعف ولذلك تقدرا على حركة مسافة في مدة
لا يقدر قادر عليهما في تلك المدة ولو كانت القدرة متساوية لكانت المقدورات
متساوية وليس كذلك وعن المعقول بالمعارضة بالآيات التي اضافت الافعال الى العباد
وعلقها بمشيئتهم كقوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ان يتبعون الآيات
الظن حتى يقرروا ما بانفسهم بل سئلت لكم انفسكم امرا فظنعت له انفسه كل امرئ بما
يما كسبت رهينة من شاء فلين ومن شاء فليكفر اعلوا ما شئتم فمن شاء ذكره
لمن شاء منكم ان يتقدم او يسخر واستدلوا على مدعاهم بالمعقول قالوا لو لم يكن
العبد مختارا لوجب تكليفه لانح يكون افعاله جارية بحرية افعال الجادات واللازم يبط
الاتفاق العقلية على ان التكليف ليس بقبيح واجابته بالبرية بان ما ذكرتم مشترك
الالزام لوجهين الاول ان العقل المأمور به عند استواء داعي الفعل وداعي تركه وعند
مرجوبته متمنع وعند سحر الداعي واجب فيكون الفعل اما متمنعا واما واجبا فلا
يكون مقدورا للعبد فيجب التكليف به والثاني ان الفعل المأمور به ان عليه الله تعالى
وقوعه وجب وقوعه وان علم لا وقوعه امتنع وقوعه فلا يكون مقدورا للعبد فيجب
التكليف به واصحابنا في مع اهل السنة لما وجدوا يعرفه بديهية بين ما يراد به اي
يتبادر من الاعمال الاختيارية وبين ما تحسبه من الجادات من الحركات الصادرة بغير

شعور واختيار فانهم علموا بالهدية التي يبين رافعها مكابلا له للاختيار مدخلا
في الاول دون الثاني ومنعهم الدليل الدال على انه الله تعالى خالق كل شيء عن اضافة الفعل
الى اختيار العبد مطلقا جميعا بين امرين وقالوا لافعال واقعة بقدرة الله تعالى وكسبت العبد
على معنى ان الله تعالى اجري عادية بان العبد اذا صمم العزم على فعل الطاعة يخلق الله
فعل الطاعة فيه واذا عزم على المعصية يخلق فعل المعصية فيه وعلى هذا يكون العبد كالخود
كالوجود لفعله وان لم يكن موجود حقيقة وهذا القدر كاف في الامر والنهي واذا عرف
استحالة قدرة الاختراع للعبد وثبوت الفعل والقدرة له ثبت جواز دخول مقدور
واحد تحت قدرة قادرين احدهما قدرة الاختراع والاخرى قدرة الاكتساب وانما
المستحيل دخوله تحت قدرتين كل واحد منهما قدرة الاختراع وقدرة الاكتساب والاول
ان يملك في هذا المقام طريقة السفوح وبتريك المناظرة فيه وتقبول بعض على الله تعالى
وقوله مع اعماله واقارره ومعرفة يشي الى ان الايمان مخلوق وقد تقدم فيما مضى
وقوله الى حنيفة فافعاله اولى ان يكون مخلوقا لان فيه اظها اسكال القدرة بكونه قادرا
على افعال الغيرة بيمتاز القدرة القديم عن القدرة الحديثة والمشيئة الشاملة
من المشيئة القاطرة وببظهر ان مقتضى عبادته مستند بتحصيل مراده
قال نعم بان الله خلق الخلق ولم يكن لهم طاقة لاشتمل صنعها عاجزون محدثون والله تعالى
خالقهم ورافقهم بقوله تعالى الله خلقكم ثم رزقكم ثم يمتكم ثم يحبسكم واكتب لكم
حلال وجع المال من الحلال حلال وجع المال من الحرام حرام والناس ثلثة اصناف
المؤمن المخلص في ايمانه والكافر الجاحد في كفره والمنافق المداخن في نفاقه والله تعالى
فرض على المؤمن العدل وعلى الكافر الايمان وعلى المنافق الاخلاص لقوله تعالى يا ايها الناس
اتقوا ربكم يعيذ يا ايها المؤمنون اطيعوا ويا ايها الكافرون استوفوا ايها المنافقون ^{الظن}
اقول للخلق والايجاد مع وجود واحد والخلق بغير الخلق كالضرب بغير المضروب صانع

العالم أوجد الخلقات كلها وهم ضعفاء لا قدرة لهم على تدبير حوالهم عما جازون عما يتم به
قوايم بدنهم واليه الإشارة بقوله تعالى والله الذي جعلكم من ضعف ورزقكم قوتكم
وجعل لهم السمع والابصار والافئدة كما اشار اليه بقوله ثم جعل من بعد قوة ضعفا
وقال والله خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم والرزق عندنا عبارة عن الغذاء كاجاب
في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها حملا الا ان ذلك او حراما وكل يستوفى
مدة حيوة ما قدر له قال عليه السلام ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت
حتى تستكمل رزقها الا فاتقوا الله واجلوا في الطلب فعلى هذا لا يمكن ان يأكل احد رزقا
غيره اي غذاه ولا ان يأكل غيره رزقه اي ملكه وهو يأكل رزق غيره والشيخ ابو الحسن
الريستقي وابو الحسن الاسفرائي ما حققوا الخلاف في هذه المسئلة وقالوا الخلاف
لفظ وهو الصواب ولعل هذا الفصل الى هنا اشارة الى ما ذكرنا من بحث الرزق
والافئدة علم من الفصل المتقدم ان العبد مع احواله ومعرفة مخلوق والمؤمن المخلص
اي المصدق المقر عن صميم قلبه والكافر الجاهل اي المصتر والمناق في المدا هذا اي الذي
اقر بلسانه ولم يؤمن بقلبه وداخه مع المؤمنين في نقاوه ولم يشد في اظهار الكفر و
العناد كالكفار قوله تعالى والله تعالى فرض على المؤمن العمل بشي الى ان التكوار ليس
بواجب كما هو مذهب الان الامر المطلق لا يقتضي التكرار وعلى الكافر الايمان وهذا ايضا
بناء على مذهب حيث لا يكون الكافر مخاطبا بالعبادات قبل الايمان وعلى المنافق
الاخلاص لانه هو المنزى عنه واما الاحكام فقد كانت جارية عليهم بولسطة الاقرار
واستدل على هذه الامور الثلاثة بقوله تعالى يا ايها الناس انفقوا ربكم وجعل التقوى
عبارة عما ينبغي لكل واحد منهم كما فسره في المتن فان قيل هذا مخالف لمذهب
لانه استعمال التقوى في هذه الحالة اما ان يكون بطريق الحقيقة او لا فان كان يلزم عموم
المشترك وان لم يكن يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز اجيب بان هذا عمل بعموم المجاز

كالكفار

لان التقوى عبارة عن اجتنابه الفواحش ولا شك ان كل واحد من هذه المعاني اجتنابا
عن الفاحشة فلا يكون مخالفا قال تعالى ان الله تعالى جعل الاستطاعة مع الفعل لا قبل
الفعل ولا بعد الفعل لانه لو كان قبل الفعل لكان العبد مستغنيا عن الله تعالى وقت
الفعل وهذا خلاف حكم النص لقوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء وتوكل كل كان بعد
الفعل كان من المحال لانه حصل الفعل الاستطاعة والقوة والطاقة مرادفة اذا
اضيفت الى العباد وهي نوع حدة يترتب على ارادة الفعل ارادة جازمة مؤثرة
في وجود الفعل وحس عندنا مقارنة للفعل لانها لو لم تقارن فاما ان تقدمت او تأخرت
والثاني باطل بالاجماع لانه يلزم من حصول الفعل بالاستطاعة وطاقة وهو محال
وكذا لو تقدمت لاحتالة وجودها عند الفعل لانها عرض وهو لا يبق زمانين
واذا لم يبق القدرة الى زمان الفعل يلزم وقوعه بلا قدرة وهو محال كالاخذ بلا يد
ولكان العبد مستغنيا عن الله تعالى وقت الحاجة وهو خلاف النص لان مقتضاه
الافتقار الى الله تعالى والغنى وانتم الفقراء وقالت المعتزلة وجهه الكرامية هي
سابقة على الفعل ولو لم يكن سابقة على الفعل ولم يكن موجودة حال عدم الفعل
لكان الامر بالفعل والاستطاعة له وقت الامر تكليفه العاجز وهو محال لقوله تعالى
لا يكلف الله نفسا اول ولا وسعها قلنا قد يراد بالاستطاعة سلامة الاسباب والالات
وهو المعينة بقوله تعالى فيه استطاع اليه سبيلا اذا المراد بها الزاد والراحلة لاحقيقة
الفعل والتكليف يعتمد ذلك اذ العادة جرت بان المكلف لو قصد تحصيل سلامة
الاسباب والالات حصلت له القدرة للحقيقة وانما لا يحصل لاشغاله بغيره
مضيقا للقدرة الحقيقية والمضيق للقدرة غير معذور فاما عند عدم سلامة الاسباب
والالات فلم يكلف الفعل اذ لا يحصل القدرة عند قصده في اشرع الفعل فكان
ممنوع القدرة اصلا فكان معذورا واذا كان التكليف معتمدا على سلامة الاسباب

ويكون الاسباب سالمة له يلزم تكليف العاجز **قال** نرى بان المسح على الخفين واجب
 للمقيم يوما وليلة والمسافر ثلثة ايام ويلبسها ليا لها لان الحديث ورد هكذا فن
 انكر فانه يخفى عليه الكفر لانه قريب من الخبر المتواتر والقصر والافطار في السفر
 رخصة بنص الكتاب لقوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا
 من الصلوة وفي الافطار فن كان او على سفر فعدة من ايام احرا الآية المسح على الخفين
 مقدار ثلث اصابع واجب للمقيم يوما وليلة والمسافر ثلثة ايام وليا لها لما روي
 على وجاعة من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين عن النبي عليه السلام
 انه قال يسح للمقيم يوما وليلة والمسافر ثلثة ايام وليا لهن والاراشة
 عليه السلام منه قول المغيرة وحديث سلمان انه عليه السلام صلى يوم
 الفخ خمس صلوات بوضوء واحد ومسح على خفيه وقالت عائشة رضي الله عنها
 ما زال رسول الله عليه السلام يسح على الخفين بعد نزول المائدة وذكر في السوط
 بشيوت المسح باثنا عشر مرة قريبة من التواتر وعن الحسن البصري ادركت سبعين
 نفر من اصحاب رسول الله عليه السلام كلهم يرون المسح على الخفين وقال ابو حنيفة
 رحمه ما قلت بالمسح عليها عليها حتى جاء في الآثار مثل وضوء النهاء وعند حتى رايت
 شعاعا كشعاع الشمس وقال ابو يوسف رج يجوز مسح الكتاب بحجر المسح لشهرته
 وقال الكرخي رحمه من انكر المسح عليها يخشى عليه الكفر لان الآثار جاءت في خبر التواتر
 وذكر في المحقق ان على قياس قوله اني يوسف منكرا كافر لاحديث المسح بمنزلة
 المتواتر عنده ومنكر المتواتر كافر قيل ومن الدليل على ان مسك المسح ضال مبتدع
 ما روي ابو حنيفة عن قتادة انه لما قدم الكوفة اجتمع به فقال قتادة انت من الذين
 اتخذوا دينهم شيا فقال ابو حنيفة انا افضل الشيخين واحب الحسين واني
 المسح على الخفين فقال له قتادة احببت فالزم ثلث مرات وقالت الخوارج والامامية

165 والامامية لا يجوز المسح عليها وهو قول ابي بكر بن داود وخالف ابا في ذلك
 فان قيل ما وجه قوله واجب وقد ذكر في الهداية وجاعة الكسب انه جائز حتى يختلفوا
 في الافضلية فمنهم من ذهب الى ان المسح افضل وذهب عامتهم الى ان الغسل افضل
 ومن الصحابة من انكره كابن عباس وعائشة وابو هريرة حتى قال ابن عباس والله ما
 مسح رسول الله بعد نزول المائدة وقالت عائشة رضي الله عنهما لان ينقطع قدماي احب
 الى من ان المسح على الخفين اجيب بان المراد واجب اعتقاد جواز بدل المقام فان
 اصول الكلام لا يبحث فيه عن الفروع بالجواز وعدمه وانما يبحث فيه عن الاعتقاد
 وما روي من انكار الصحابة فقد صح رجوعهم الى قول عامة الصحابة وكذلك قوله القصر
 والافطار في السفر رخصة المراد اعتقاد حقيقة التبديل والتأخير في احكام الشئ
 باعتبار مطالع العباد فضلا من الله تعالى الرحيم الوود واما بيان رخصة
 اسقاطه او رخصة توقيفه والاخذ بالعزيمة اولى اوبا الرخصة فوضعه علم اخروله
 مجال اوسع من مجالنا هذا فقد ذكرناه في شرح المنار قوله تعالى واذا ضربتم في الارض
 اي اذا سافرتهم فلا اثم عليكم في قصر الصلوة فان قيل دللت الآية على جواز القصر في
 السفر مطلقا حتى اخذ بعزمها بقاء القياس ولم يقدره بمدة وهو مذهب اود الطائفة
 وانتم قيدتم النص بلادليل فالجواب اي مطلق ليس بمراد بالاجماع فقد مرناه
 بثلثة ايام لقوله عليه السلام يسح المقيم الحديث لا يقال الحديث ورد في المسح فانتم
 ابطالتم النص بالقياس وذلك لا يجوز لانا نقول الحديث ورد لبيان مدة السفر
 ولانفاوت بينهما في ذلك وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا الآية دليل على جواز الافطار
 في السفر **قال** نرى بان الله تعالى امر القلم بان كتب فقال القلم ما ذا اكتب يا رب فقال
 الله تعالى اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة لقوله تعالى وكل شئ فعلوه في الزبر
 وكل صغير وكبير مستطر الآية روى عن ابن عباس رضي الله عنه قال اول ما خلق

الله الروح المحفوظ حفظه بما كتب فيه ما كان وما يكون ولا يعلم ما فيه الا الله وهو
من درة بيضاء قوامها قوتان حراوان وهو عظيم لا يوصف وخلق الله سبحانه وتعالى
قلاما من جواهر طوله خمسمائة عام مشقوق السن تسع النور منه كما نسخ من اقلام
اهل الدنيا المداد وقال ابو الحسن ثم نودي بالقلم كتب فاضطرب من هول النداء حتى
صار له نرسخ في السج كصوت العاصف ثم جرى في اللوح بما اجراه الله تعالى فيها هو
كائن وما يكون الى يوم القيمة فامتلى اللوح وجف القلم وسعد من سعد وشق من شق
ولعل هذا معنى قوله تعالى وكل شئ فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر اخبر الله تعالى
ان جميع ما فعله الامم كان مكتوبا عليهم قال مقابل وكل شئ فعلوه في الزبر اي مكتوب
عليهم في اللوح المحفوظ وكل صغير وكبير من المخلوق والاعمال مستطر مكتوب على فاعله
قبل ان فعلوه **قال** نفر بان عذاب القبر كائن لا محالة وسؤال منكرو وكبير حق
لورود الحديث والجنة والنار حق وهما مخلوقتان الان لا تنفيان ولا يغني اهلها
لقوله تعالى في حق المؤمنين اعدت للتقين وفي حق اعدت للكافرين خلقهما الله تعالى
للثواب والعقاب والميزان حق لقوله تعالى ووضع الميزان ونفخ الميزان بالتسوية
بالقسط ليعم القيمة وقراءة الكتاب حق لقوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم
عليك حسيبا **ان** الاصل في هذا كله ان ما ورد به السمع وامكن في ذاته يجب تصديق
ولا شك في امكان هذه الاشياء ولو امرت الدلائل السبعة فيجب التصديق بعذاب القبر
للكفار وبعض عصاة المؤمنين باعادة الجسد وان توقفنا في اعادة الروح ثم
قبل العذاب كائن على الروح وقيل على البدن وقيل عليهما وانا لا نشغل بكيفية والا اصل
في ذلك قوله تعالى في قوم نوح هم اغرقوا فادخلوا نارا والقاء للنار في النار وان يكون
ذلك الا في الدنيا لان اغراقهم كان فيهم وكذلك ادخال النار وقال في حق ال فرعون
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا اي في الدنيا ويوم القيمة يقدم الساعة ادخلوا

166
ال فرعون اشد العذاب **وقال** بقا حكاية عن الكفار ربنا امتنا اثنتين واحيينا
اثنتين ودليل دليل على ان في القبر حيونا وموتا اخر **وقال** عليه السلام استنزه
البول فان عامة عذاب القبر منه وما روي انه قال في سعد بن معاذ لقد صغفنه
الارض صفه اختلف لها ضلوعه وما روي انه عليه السلام خرج بعد ما غربت
الشمس فسمع صوتا فقال ان اليهود تعذب في قبورها والروكيا المؤثررة
فيه اكثر من ان يحصى واحتج الخالف اي المنكر لعذاب القبر بقوله تعالى في صفة
اهل الجنة لا يزودون فيها الموت الا الموتة الاولى فانه يدل على ان اهل الجنة
لا يموتون الا الموتة الاولى فلما كان في القبر حيوة اخرى وموت اخر لذا قرأنا من
فيكون منافيا لما دل عليه الآية بصريحها وقوله وما انت بمسمع من في القبور يدل
على انه لا يمكن استماع من في القبور فلو كان المدفون في القبر حيا لا يمكن استماعه
فيكون منافيا للآية **واجيب** عن الاولى بان معناه ان نعيم الجنة لا ينقطع بالموت
كما انقطع نعيم الدنيا وعن الثانية ان عدم استماع من في القبور لا يستلزم عدم
ادراك المدفون واما السؤال المنكر وكبير فقد افكرته الجهمية وبعض المعتزلة
لان سوال من لا حيوة له محال قلنا ممكن باعادة الروح في الجسد او بخلق الحيوة فيه
بلا روح **فقلت** السوال ويقدري على الجواب قال النبي عليه السلام اذا قبر
الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر والاخر الكبير فيقولان
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله فيقول قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفتح له قبره سبعون ذراعا
في سبعين ثم ينزل فيه ثم يقال له نعم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقول لانهم
كنومة العروس الذي لا يعقظ الا احب اهله حتى يبعث الله من مضجعه ذلكم وان
كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قتلتم مثلهم لا اري فيقولان قد كنا
ادري

تعلم انك تقول ذلك فيقال للارض انما هي عليه فيلتزم عليه فيختلف اضلاعه
 فلا يزول فيها معذبا حتى يبعثه الله من مخرجوه ذلك والاحاديث الواردة فيه
 كثيرة والجنة والنار اللتان هان دار الثواب والعقاب مخلوقان الان وذهب
 عباد الضمى وابوهائهم وعبد الجبار الى انها غير مخلوقين الان فزعم عباد اية
 يستحيل ذلك في العقل قبل حلول المكلفين فيها وخالف ابو هاشم زعمي ان خلقهما
 لان غير متمنع عقلا وانما هو متمنع سمعا استدل عباد بان الجنة لو كانت مخلوقة
 الان لكان عرضها كعرض السموات والارض واللازم بها فليزوم مثله اما الملازمة
 فكفله تعالى وجنة عرضها كعرض السماء والارض اذا وقعت في اخبار السموات
 والارض اذ لو وقعت في غير اخبارها او في بعض اخبارها لم يكن عرضها عرضها
 ووقوعها في جميع اخبارها انما يمكن بعد فناء السموات والارض لا استحالة تداخل
 الاجسام وهو محال والجواب انه المراد مثل عرض السموات والارض لقوله تعالى كونه
 السماء والارض ولانه يتمنع ان يكون عرضها عين عرض الجنة وحججهم ان يكون
 فوق السماء السابعة فضا يكون مثل عرض الشمس والارض والجنة فيه يومئذ
 ما روي انه عليه السلام قال الدرجة سفلى من الجنة فوق السماء السابعة وقال ابو هاشم
 والقاضي عبد الجبار لو كانت الجنة مخلوقة الان لما كانت دائمة واللازم باطل اما
 الملازمة فلقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فانه يدل على انه مملوك الله تعالى
 ينعدم والجنة مملوك الله تعالى فينعدم فلا يكون دائمة واما بطلان اللازم فلقوله تعالى اكلها
 دائم اكلها كاكل الجنة بدون دوام الجنة غير معقول والجواب ولا يمنع الملازمة بان
 لا نسلم لزوم عدم دوامها من كونها مخلوقة الان قولها قوله تعالى كل شيء هالك الا
 الواجهة تدل على ان مملوك الله ينعدم فلنا لانهم ان قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
 يدل على ان مملوك الله ينعدم فان معناه ان مملوك مودوم في ذاته وبالنظر الى ذاته من حيث

وانما يكون دخول
 الجنة دائما اذ دوام
 ما كمل الجنة

من حذفه مع قطع النظر عن موجوده لان كل مملوك ممكن وانما يمكن بالنظر الى ذاته 167
 لا يتحقق الوجود فلا يكون بالنظر الى ذاته موجودا وليس معناه ان مملوكه تعالى
 بطريق عليه العدم فلا يلزم من كون الجنة مخلوقة الان طر ايان العدم عليها وان سلم
 ان معناه ان كل شيء مما سوى الله يطابق عليه العدم فهو مخصوص بقوله تعالى اكلها
 دائم فانه يدل على ان الجنة دائمة لما سبق وح يكون معناه ان كل شيء سوى الله
 الجنة بطريق عليه العدم وانما خصوصي خصوص جعابين الدليلين ومتى كان مخصوصا
 لا يلزم من كون الجنة مخلوقة الان طر ايان العدم عليها وثانيا يمنع التالي باننا
 لا نسلم دلالة قوله تعالى اكلها دائم على دوام الجنة لانه متروك الظاهر لان المراد
 بالاكل الماكول ويمتنع دوام الماكول لان الماكول لا يحال له ان يعيد بالاكل فلا يمكن ان
 يكون دائما بل معناه انه كلما فني شيء في الماكول بالاكل حديث عقبيه مثله وذلك
 لا ينافي عدم الجنة طرفة عين ولنا قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض اعلى
 للنفقين وقوله تعالى اعدت للذين امنوا باب الله ورسوله وقوله تعالى واتقوا النار التي
 اعدت للكافرين وما لم يكن مخلوقا لم يكن معناه حقيقة لان اهل اللغة اتفقوا على
 ان اعداد الشيء يبنى عن وجوده وثبوته والفرغ منه فان قيل جاز ان يراد منه
 المبالغة كقوله تعالى انك مسيت وانهم سينقون ونفخ في الصور وغير ذلك اجيب
 بان الاصل في الكلام الحقيقة ولا مصير الى الجواز الا عند التقدير فليس قوله تعالى اسكن
 انت وزوجك الجنة وقوله قلنا اهبطوا منها جميعا وقوله تعالى ولقد راها نزلة اخرى
 عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وقوله عليه السلام اعدت لعبادى الصالحين
 ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر قلب بشر وقوله عليه السلام رايت عمر بن عبد
 العزيز في المناجاة النار وامثاله كثيرة والميزان حق للالكفار والمسلمين وهو عبارة
 عما يعرف به مقادير الاعمال ويعوز ان اعالمهم خبا كان او شرا ويتوقف في كيفية والآل

بقوله

فيه قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة والوزن اي وزن الاعمال ^{منذ}
الحق فمن ثقلت موازينه فالويلك هم الفالحون ومن خفت موازينه الالة وقوله
تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية ولما من خفت موازينه فاما
هاوية سفل رسول الله عليه السلام عن وزن الاعمال وهي اعراض فقال عليه السلام
يوزن صحايف الاعمال والكراهي الكائنات يكتبون الاعمال في صحايف اجسام
وعن النبي عليه السلام انه قال ان الله تعالى يحلص رجلا من امتي على راس
للخلاق يوم القيمة فينشر عليه نعمة وتعود سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم
يقول له انتكر من هذا شيئا اظلمت كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول
اظلمت عذرك قال لا يا رب فيقول تلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم
فيخرج بظاوة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيقول احضر
وربك فيقول ما هذه البطاوة مع هذه السجلات فيقول انتك لا تعظم قال فتخرج
السجلات في كفة والبطاوة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاوة فلا تقبل
مع لهم الله شيئا وقبل تخلق الله تعالى بقدر الحسنات اجساما نورانية وبقدر السيئات
اجساما ظلمانية فيوزن تلك الاجسام هذا الحق ما قد متنا من التوفيق في الكيفية
لان الدلائل لما دلت على ثبوت الميزان نعتقد حقيقة ولا نشغل بكيفية ونحل علم
ذلك الى الله تعالى والله تعالى قادر على ان يعرف عباده بمقادير اعمالهم باي طريق
شيئا فان قيل لم جمع الموازين وهو واحد اجيب بان الموازين جمع موزون كمناسيب
جمع منشور وهو العمل الذي له وزن وخطره عند الله تعالى لاجمع ميزان وذكره بلغة
للجمع استقطا باله وقراءة الكتب يوم القيمة حق قال الله تعالى ونخرج له يوم القيمة
كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك ويعطى كتاب المؤمن يمينه وكتاب الكافر بشماله
او من وراء ظهره قال الله تعالى فاما من اوى كتابه يمينه فيقول هاؤم اقرأ كتابك

الى قوله

168

كتابيه الى قوله واما اوى كتابه بشماله وقوله تعالى واما كتابه وراء ظهره فسوف
يدعوا ثبوراً ويصل سعيها الى قوله انه ظن ان لن يحور اي ما يرجع وهي كتب كتبها
للخلفة ايام حيوة هم في الدنيا قال الله تعالى ام تحسبون اننا لانسمع سرهم
ونخبرهم بلى ورسولنا الذي هم يكتبون **قال** نقرأ بان الله تعالى يحوي هذه النفوس
بعد الموت ويبعثهم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة للجزاء والثواب والاداء
للمعقود كقوله تعالى وان الله يبعث من في القبور ولقاء الله لاهل الجنة حق بالا
ولا تشبهه ولا جهة وشفاعة رسولنا صلى الله تعالى عم حق لكل اهل الجنة
وان كان صاحب الكبيرة وعاشية يؤخذ نعمة الكبرى رضي الله عنهما افضل نساء
العالمين وام المؤمنين ومطهرة من الزنا وبزمية عما قال الروافض من شهدها
بالزنا فهو ولد الزنا واهل الجنة خالدون واهل النار خالدون لقوله تعالى في حق
المؤمنين واولئك المحاب النار هم فيها خالدون وفي حق الكفار واولئك المحاب
النار هم فيها خالدون **اقول** اختلف الناس في المعاد فاطبق المسلمون على المعار
البدئي بعد اختلافهم في معنى المعار فن ذهب الى مكان اعادة المعلوم قال ان
الله تعالى يعدم المكلفين ثم يعيدهم ومن ذهب الى امتناع اعادة المعلوم قال ان
ان الله يفرق اجزاء ابدانهم الاصلية ثم يولف بينها ويخلق فيها الحيوة واما
الانبياء عليهم السلام الذين سبقوا على نبينا محمد عليه فالظن كلام امهم ان موسى
عليه السلام لم يذكر المعاد البدئي ولا انزل عليه في التورية لكن جاء ذلك في كتب الانبياء
عليهم السلام على الذين جاءوا بعده كعز قيل وشعبان ولذلك امر اليهودية واما
في الانجيل فقد ذكر ان الاخبار يصيرون كالملايكة ويكون لهم الحياة الابدية و
السعادة العظيمة والالهي ان المذكور فيه المعاد الروحاني واما القرآن الكريم فقد
جاء فيه المعاد الروحاني والجسماني واما الروحاني فقد قال تعالى فلا يعلم بعد ما اخفى

لهم من قرّة عين وقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة واما الجسماني فقد جازا
 في القرآن العظيم اكثر من ان يحصى واكثر مما لا يقبل التاويل كقوله تعالى من تحيي العظام
 وهي رميم قل يحياها الذين انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم وقوله تعالى اذ هم
 من الاجداث الى ربهم ينسلون وقوله وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا وقوله
 افلم يعلم اذا بعثنا ما في القبور واستدل به في المتن من قوله تعالى وان الله يبعث
 من في القبور الى غير ذلك مما لا يخفى اذ اعرفت هذا فقد اجمع المسلمون على ان الله
 تعالى يجبر الابدان بعد موتها وتفرقها لانه ممكن عقلا والصادق به فيكون حقا اما
 امكانه فلانه ينب بالنظر الى القابل والفاعل اما بالنظر الى القابل فلان اخر الميت
 قابله للجمع والحياة والارادة لم يكن قابله للجمع والحياة لم يتصف بالجمع والحياة وهو
 بطل واما بالنظر الى الفاعل فلان الله تعالى عالم باعيان اجزاء كل شخص على التفصيل
 اصلية كانت او فضيلة لكونه عالما بجميع الجزئيات وقادر على جميع الاجزاء الاصلية
 لكل واحد واحد واما جبر الموت فبما السور قد مرته كل الممكنات واذ كان كذلك وجب ان
 يكون احياء الابدان ممكن واما اختيار الصادق به فلانه ثبت بالعقائد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كانت يثبت المعاد للجسماني وقد تلى عليك الآن بعض ما جاء في الكلام العسري فانه
 قيل كلام الامام في المتن لا يدل على الجسماني لانه ذكر الله تعالى تحيي هذه النفوس
 بعد الموت وهو لا يفيد المادة البدن اجيب بان المراد من البدن بدليل الدلائل
 وهو قوله تعالى وان يبعث من في القبور اذ لا يخفى ان ما في القبور هو البدن ويمكن
 ان يكون اختياره هذه اللفظ نفيا لقوله من ينفي المعاد الروحاني والجسماني فقال هذه
 النفوس الشارة الى حشر الاواح واسار بالدلائل الى حشر الاجسام ومن انكر
 حشر الاجسام واستدل بوجوه الاول انه لو ثبت المعاد للجسماني فاما ان يكون وصول
 الصواب الثواب والعقاب في الافلاك او في الانعام والثاني هذا النسخ والاول

يوجب

169 يوجب انحراف الافلاك ويلزم ايضا حصول الجنة فوق الافلاك لان وصول الثواب
 الى المكلفين في الجنة والجنة في السماء على تقدير ثبوتها فيلزم عدم كره الافلاك وايضا
 يلزم دوام الاحراق مع دوام الحياة وهو منتهى وايضا يلزم تولد البدن من غير التولد
 دوام منتهى وايضا يلزم ان يكون القوة الجسمانية غير منتهية الخيرية لان وصول
 الثواب دائما ووصول العقاب بالنسبة الى البعض دائما يوجب التحريك الغير
 المنتهية واجيب عن هذه الوجوه بانها استفادات اول امتناع في شئ مما ذكر
 وايضا الافلاك حادثه لما ذكر ان ما سوى الله تعالى حادث فيكون عدمها جائزا
 ورح جاز انحرافها ايضا وحصول الجنة في الافلاك جائز وكثيرتها لم ولن مسلم فلا
 ودوام الحياة مع دوام الاحراق ممكن لان الله تعالى قادر على كل مقدور والتولد ممكن
 كما في حق آدم والقوة الجسمانية قد لا تنافي وكذا فعلها بواسطة فكانت القوة
 ماضية لثبوت المعاد للجسماني من دين محمد عليه السلام وقوله تعالى ولقاء الله تعالى
 لاهل الجنة حق يعني ان الله تعالى يبعث ان يرى ما في الاخرة بمعنى ان يتكشف لعباده المؤمنين
 في الاخرة انكشاف البدن المرئي خلافا للعتمة قوله بلا كيفية ولا تشبيه ولا جهة
 يعني من غير ارشام صورة المرئي في العين او اتصال شعاع خارج من العين الى المرئي
 ووصول مواجه خلافا للثبوت والكرامية فانهم جوزوا الرؤية لاعتقادهم كونه تعالى
 في الجهة والمكان تعالى عن ذلك علوا كبيرا واعتمادنا في ذلك على الادلة السمعية والتشغيل
 بالمقصود في دفع شبهتهم اما الاول وهو صحة الرؤية فيدل عليه وجوه الاول ان موسى
 سأل الرؤية فلما استحال له كان سؤال موسى هم جهلا وعينا والثاني ان الله تعالى
 خلق الرؤية بما يستقر بالجبل من حيث هو ممكن فكذلك المعلق باستقرار الجبل
 ايضا ممكن فالرؤية ممكنة والثالث قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وجه
 الاحتجاج ان النظر اما ان يكون عبارة عن الرؤية او عن تقليب الصدقة نحو المرئي للرؤية

ينافي

والأول هو المطلوب والثاني يعذر حمله على ظاهره فيحمل على الرواية التي هي كالسبيل للنظر المعين
 الثاني وإطلاق السبب وإرادة من جنس وجوه المجاز الرابع قوله تعالى كلا انهم عن ربهم
 يومئذ لمحجوبون وجه الاحتجاج انه تعالى اخبر عن الكفار على سبيل الوعيد انهم
 عن ربهم يومئذ لمحجوبون وذلك تدل على ان المؤمنين يومئذ غير محجوبين عن ربهم والا
 لم يكن للاخبار عن الكفار على سبيل الوعيد انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فائدة فاذا
 لم يكن المؤمنين يومئذ عن ربهم محجوبين فيرونه وفي هذه الوجوه كلها سدالات
 واجوبة يطلب في المطولات وأما الثاني وهو انه يرى بلا شبهة ولا ارسام صورة المرئي
 في العين واتصال الشعاع الى المرئي او حصول المواجهة فلما عرفت انه تعالى قدس
 عن الجهة منزلة عن المكان متعال عن المواجهة واحتجت المعزلة بوجوه منها قوله تعالى
 لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فانه يقتضي ان لا يدركه الابصار في شيء من الاوقات
 لان قولنا يدركه الابصار يناقض قولنا لا يدركه الابصار بدليل استعمال كل من القولين
 في تكذيب الآخر وصدق احدهما يقتضي سئلزم كذب الآخر وصدق قوله تعالى لا يدركه
 الابصار فوجب كذب قوله يدركه الابصار وكذا سئلزم كذب قولنا يدركه بصر واحد
 او بطن اذ لا قائل بالفرق واجب بان الادراك هو الاحاطة وهي رؤية الشيء من جميع
 جوانبه لان اصله من الحقوق والاحاطة انما يتحقق في المرئي الذي يكون له جانب معين
 الاية نفى الرؤية على سبيل الاحاطة ولا يلزم من نفى الرؤية على سبيل الاحاطة نفى الرؤية فان
 نفى الرؤية على سبيل الاحاطة اخفى من نفى الرؤية مطلقا ولا يلزم مطلقا نفى الخاص نفى
 العام وايضا معنى الاية لا تدركه جميع الابصار وذلك لان الابصار جمع معروف باللام
 للعموم فلما يناقض ادراك بعض الابصار ومنها قوله تعالى لم يسمعوا له صوتا ولا يروا له
 ان كلمة لن لتأكيد النفي بدليل قوله قل لن يتبعونا نفى الرؤية على سبيل التأكيد في حق
 موسى عليه السلام سئلزم نفيا في حق غيره اذ لا قائل بالفرق واجيب بالتمنع بان لا

ان كلمة

ان كلمة لن لتأكيد النفي بل لتأكيد النفي بدليل قوله تعالى ولن يتبعوه ابدأ بما قدمت ايديهم
 فانه قيد لقوله ابدأ ومع هذا لم يستلزم تأكيد النفي لانهم ممنون في الآخرة على ان نفى الرؤية
 على التأكيد لا يقتضي نفى صحة الرؤية ومنها ان الاشارة في الشاهد تجب له شروط ثمانية
 سلامة للفلاس لان عند عدمها لا يجب الرؤية وكون الشئ جانبا للرؤية والمقابل المخصوص
 بين المرئي والمرئي كالجسم المجازي المرئي وكون المرئي في حكم المقابل كالاغراض القائمة
 بالجسم المقابل فانها في حكم محالها المقابل وعدم القرب المفرط وبعده وان لا يكون المرئي
 في غاية اللطافة وان لا يكون في غاية الصغر وان لا يكون بينها حجاب لانا نعلم بالضرورة ان
 لا يبصر الشئ عند عدم احدهما الشرط وتبصره اذا حصل هذه الشروط وتبصره له
 يجب الرؤية اذا حصل هذه الشروط جاز ان يكون محصورا حصارا وشخصا كما ترى بها
 والشروط الستة الاخيرة اي المقابلة وما في حكمها وعدم غاية القرب والبعده وعدم
 غاية اللطافة وعدم غاية الصغر وعدم الحجاب لا يمكن اعتبارها في رؤية الله تعالى
 لان هذه السببية انما يعتد بها فيما شأنه ان يكون في جهة وحيز والله تعالى منزله
 عن الجهة والخبر نفى سلطان مسلامه للحاسة وجواز الرؤية وسلامه للحاسة
 حاصلة الان فالمرجع رويته وجب ان يبصره الله تعالى مخصوصة الى الشرطين واللازم
 باطل والملزوم مثله والجواب بان الغايب عن الحس وهو تعالى وتقدس ليس كالشئ
 كالشاهد فلهذا رويته بتوقفه على شرط لم يحصل الا ان وهو مخلوق الله تعالى في
 الابصار ما يقدر به على رؤية او يابه لم يكن الرؤية واجبة للحصول عند تحقق هذه
 الشروط فان الرؤية بخلق الله تعالى والشرائط الثمانية موعات ولا يجب الرؤية
 عند وجود موعات قوله وشفاعة نبينا اه شفاعة نبينا محمد عليه السلام لاهل الكبائر
 من ائمة حق لانه تعالى امر النبي عليه السلام بالاستغفار لذنوب المؤمنين بقوله
 واستغفر لذنوبهم وللمؤمنين والمؤمنات وصاحب الكبيرة مؤمن لما سبق مستغفرا له

استألا لامر الله تعالى وصيانة لعصمة عليه السلام عن مخالفة امره واذا استغفر
 النبي عليه السلام لصاحب الكبيرة قبل توبته قبل الله شفاعة تحصيل المصائب وم
 لقوله تعالى ولست بعلبك ربك فنهضني ولقوله تعالى ويوم يحشر المنقيين الى الرحمن
 وقد ادى قوله عهدا وصاحب الكبيرة اخذ عند الرحمن عهدا فيكون داخل تحت هذه
 الابنة وقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وصاحب الكبيرة مرتضى بحسب ايمانه
 وطاعته والاستغناء من المنقذ اثبات فوجب ثبوت الله الشفاعة له وقوله عليه
 السلام شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وهو حديث مشهور رآه علي بن ابي طالب
 النبي عليه السلام ثابتة لاهل الكبائر سواء كان قبل التوبة او بعدها وذهبت
 المعقولة الي ان شفاعة النبي دم لا تزلها في اسقاط العذاب واحتجوا بابا
 منها قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولت الالة
 على الله لا تجزي نفس عن نفس شيئا على سبيل العموم فان التكرار في سياق النفي
 نعم وتأثير شفاعة النبي عليه السلام مناف لمقتضى الآية فلا يثبت التأخير
 ومنها قوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع نفى الله سبحانه وتعالى
 مع الشفاعة للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع على سبيل العموم والعصاة
 ظالمون فلا يكون لهم شفيع اصلا ومنها قوله تعالى من قبل ان تاتي يوم لا بيع
 فيه ولا حيلة ولا شفاعة ولت الالة على سبيل الظهور على نفى الشفاعة على
 الاطلاق فيلزم نفى الشفاعة النبي دم في حق العصاة واجيب عن الكل بانها
 غير عامة في الاعيان والازمان فلا يتناول محل النزاع ولين سلم انها عامة
 في الاعيان والازمان حتى يكون متناولا لمحل النزاع مخصوصة بما ذكرنا من
 الايات الدالة على ثبوت الشفاعة في حق العصاة فتناول الايات تحصيلها بالكفار
 جمع بين الاول والثاني واعلم اننا نعتقد ان عايشة رضي الله عنها بعد حجة النبي صلى الله عليه وسلم افضل
 النساء

نساء العالمين وام المؤمنين مطهرة من الزنا برتبة عماله قالت الروافض خذ لهم الله
 فمن شهد عليها بالزنا فهو ولد الزنا بل هو كافر لانه ينكر الايات الدالة على
 مراة ساحتها ومن انكر اية من القرآن فقد كفر وقوله واهل الجنة في الجنة
 خالدون الى اشارة الى العفو عن الكفر لا يجوز عقلا عندنا خلافا للاشعري
 وتخليد المؤمنين في النار وتخليد الكافرين في الجنة يجوز عقلا عنده ايضا
 الا ان السمع ورد بخلافه انه ان تصرف في ملكه فلا يكون ظلما اذ الظلم تصرف
 في ملك الغير وعنده لا يجوز لان الحكمة يقتضي التفرقة بين الحسن والمسيئ ولهذا
 استبعد الله تعالى التسوية بينهما بقوله لم يجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات
 كالمفسدين في الارض ام يجعل المنقيين كاللجج ام حسب الذين اجترأوا
 السيئات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محباهم ومبائهم
 سواء ما يحكمون يجعل المسلمين كالمجذمين ما لكم كيف تحكمون وتخليد المؤمنين
 في النار وتخليد الكافر في الجنة ظلم لانه وضع الشيء في غير موضعه فكان ظلما
 تعالى على ذلك علوا كبيرا والتصرف في ملكه انما يجوز اذا كان على وجه الحكمة واما
 على خلاف الحكمة يكون سلبها فنبت ان اهل الجنة في الجنة خالدون واهل النار
 في النار خالدون كما قال الله تعالى في حق اهل الجنة اولئك اصحاب الجنة هم فيها
 خالدون وفي حق اهل النار اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ذكر الشيخ
 ابو منصور لما ترى في التوحيد في الفرق بين الكفر وما دونه من الذنوب في جوار
 العفو عما دون الكفر وامتناع فيه مذهب يعتقد والمذهب يعتقد للابد فعلى
 ذلك عقوبة وسائر الكبائر لا يعتد للابد بل في اوقات عليه الشهوات
 فعلى ذلك عقوبتها ولان الكفر فيه قبيح لعينه لا يحتمل الاطلاق ورفع الحرمة
 عنه فعلى ذلك عقوبته لا يحتمل الارتفاع والعفو عنه في الحكمة وسائر المايم

يجوز رفع الحزمة عنها في العقل فكذا عقوبته ولأن العفو عن الكافر في غير موضع
العفو لأنه ينكر النعم ويرى ذلك حقا ولا كذلك سائر المائت فصاحبها
يعرف النعم والعفو فيجوز العفو عنه في الحكمة وهذا آخر ما اردنا
ايماده في شرح هذه الوصية المباركة جعله الله تعالى نافعا
لطالبه وشافعا لمؤلفه وناظره ومحرره والمحدثه وحده
وحده وصلى الله تعالى على سيدنا محمد واله وصحبه
اجمعين

172

شرح الخصائص لمؤلفه
شرح احمد الكهنة لمؤلفه

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الفقير الى الله تعالى محمد بن محمد الخزاز وفقه الله تعالى لما فيه رشده الحمد لله على ما علم
ومنى الله على سيد خلقه محمد وآله وصحبه وسلم وبعد فاني كنت وعدت خدائي في كتاب
لحسن الحسين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ان اذا انتهى اجلي في آخر فصل
ينفع ما قبل من لفظ ما فيه قد اشكل ولما انتهى الحمد لله وساركت به الربان في كل البلدان
وكنت من الشيخ ما لا يحصى ولا يحصى واما مجتمعة اذ العدة والجنة فاعظم واكثر ولقد احسن من قال
شعر ان بابك الامر المفقول اذكر الاله العالم واذا بين باغ عليك فدونك الحسن حسين
ولما نادى على ذلك الزمان اكثر وانا اسأل الله الوفاء بالوعد ولا فيا تحت رلام من قبل
ومن بعد حتى يبرأ الله تعالى على بعد مني نحو من اربعين سنة مضت من العمر كانا سنة فزيت
الوفاء واجبا فاستخرجت الله تعالى وسألت ان يجعل التوفيق والرشدي مصابا ليكون منقلا
لحسن الحسين مصابا لعل من لفظ الرصين والاله المستعان وعبد السطان **قوله** البكل
القطر المكي والانيمة والشرف لم استعمل فيما يكت من السماء الالهية والادعية الزبانية
وتوقا **قوله** العدة بالضم اذ الله الانسان لحواث الدهر من السلاح والمال وغير ذلك
قوله الجنة بالضم ايضا السرة كواستعمل فيما استتر به من سلاح وجمعه جنن ومنه الجن بالكسرة
ومواشر **قوله** وم بكسر الهمزة وحكى ابو جريدة في الفتح ايضا وموما ياتي بفتة من مكروه و
يقال وم للجل تدميم بالفتح فقط المحببة واحده المصائب وموا الامم المكروه تيرل بالان
وتقال مطوبة ايضا ومصابة وجمع مصاوب ايضا والمحبة ايضا السهام تهب العوض
والوطاسس المخطي ولذلك وردت السورة ثمانية في البيت الاتي على حسن الوجوه ولعلني
لم اسجد الله ولم يخرش باشارات الالف فيه ورد على لغة الم بانيك والانباء بني وعلى ذلك و
رواية قبيل من ابرك في قوله تعالى ارسلنا من قبلك رسلنا بالحق والبيان وكان من ان
قال ومن خشى او ما خشى ربه ولكن لا يقوم مقامه لم خشى ولذا يقال من لثة الشواذ لانه
مقامه ومعاني لا يبركها كثر من غناء الحق **قوله** واقدام رزم من لفظ مثل ان يكون الحديث في البخاري
وسلم والاصل تقديم البخاري في رزم البخاري بالحاء وكلمة بعد بالهم فان لفظ الحديث لم قدم رزم مسلم على
البخاري وكذلك ابوداود الترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم على هذا الترتيب في مواضع فان كان
لفظ الحديث لو اقدم منهم قدم **قوله** فليعلم ان ارجوان يكون جمع ما فيه محبي قد يقال اني في قوله
فيما تقدم وليس كذلك فان المعدم تحقق الوقوع والتفهم مره ورفق بين المتحقق والمرجو ولذلك

لحديث احاديث كثيرة لم تبلغ درجة الحق بل منها ما هو حسن ومنها ما هو صحيح ومنها ما اختلف
فيه والعبارة باخترناه ومما انما لم نذكر حديث لا يكون عدة فيما يرجع اليه من فضائل الاعمال كما انما لم
نذكر حديثا محببا في باب من الابواب الا ذكرناه **قوله** صلى الله عليه وسلم الاعداء هو العباد للرب
انما الاله استشهدا ذلك لان الله تعالى يقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي اني امرت
رعا في **قوله** فيعاطا ان اي فتعاطا رعا **قوله** لا يؤمنوا في الدعاء سوبكس في المستقبل و
فتماني للماني من البخر وموترك ما يجب **قوله** مانع من سبب وجهه لله تعالى في مسئلة الا
اعطانا اياه حديث فيه دليل على ان سوال المسلم به مستجاب بينه حديث الذي رواه للحاكم
في مستدرر الصحيح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعوا الله المؤمنين يوم القيمة
بوقف بين يديه فيقول عبدي اني احببتك ان تدعوني ووددت اني احببتك فقل كنت تدعوني
فيقول نعم يارب فيقول اما انك لم تدعني بدعوة الا استجب لك ليس قد دعوتني يوم كذا وكذا ثم
نزل بك ان افزع عنك ففزع عنك فيقول نعم يارب فيقول غلبت لك في الدنيا ودعوتني
يوم كذا وكذا ثم نزل بك ان افزع عنك فلم ترد فاقال نعم يارب فيقول فاني اخذت لك بها في
الجنة كذا وكذا ودعوتني في حاجه اقبضها في يوم كذا وكذا فقبضتها فيقول نعم يارب فيقول فاني غلبت
لك في الدنيا ودعوتني في يوم كذا وكذا في حاجه اقبضها لك فلم تقبضها فيقول نعم يارب فيقول
اني اخذت لك في الجنة كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ترفع الدعاء دعوا دعا رب عبده
المؤمنين لايمان يكون على الدنيا واما ان يكون اذخر في الاخرة قال فيقول المؤمنين
في ذلك المقام ليس لم يكن على له بشي من دعاء وروى ايضا لما كرم في المستدرر من رواية عبادة
بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعوا الله بدعوة الا اناؤه الترفع
اياء او يدرف عنه من السوء ومثلهما لم يرفع بانك او فليجرح رحم فقال رجل من القوم اذا نكز قال
له اكثر رواه الترمذي بهذا اللفظ وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وروى الترمذي
ايضا من حديث ابي هريرة قاتما ان رجل من بني النضير اصابه من في الاخرة واما يفر عنه من ذنوبه
بقدر ملا **قوله** انا عند عهدي اي في الرحمة وامل العفو **قوله** وانا مع بالرحمة والتوفيق
والهداية والافادة والرحابة **قوله** فان ذكرني في نفسي قالوا النفس يطول على الفرات وهو
الرافد في الحديث والقرآن في حق الله تبارك وتعالى **قوله** وان ذكرني في علة ذكرته في ملا خير منه
فيه دليل على جواز الذكر جبر اخلافا لمن منه واستدل به للعبارة على تفصيل الملا على الاية

ومطهر حرام الى آخر الحديث فاني يستحب لذلك وانما ذكر المسافر دون المقيم لان دعوة المسافر
 مستحب كما في قوله **قوله** والافلام من الاركان كما قال الشيخ فاعوه مخلصين له الدين وقال الشيخ
 فاذا ارادوا ان يخلصوا له الدين **قوله** وان لا يرفع بصره الى السماء الى اذانها
 في الصلوة حديث ابي هريرة بن عمار عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 عياض واختلفوا في كراهة رفع البصر الى السماء في الدعاء في غير الصلوة فذكره شرح واخرون
قوله وان يؤسل الى الله بانياب من المندوبات حتى يخرج النيران في الاستسقاء حديث
 الشيخ انا يؤسل اليك بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 وحديث عثمان بن حنيف في ثلث الاثني رواه الحاكم في مستدركه الصحيح على شرط الشيخين والترمذي
 قال حسن صحيح غريب وقد ذكرناه في المحققين وحديث ابي امامة الذي ذكرناه في ذكر الصباح
 رواه الطبري في صحيحه كذا في الدعاء **قوله** ولا تخش نقه بالدعاء ومومن المنيات طرث
 ثوبان يرفعونه تحت الاجل لاحد ان يغلبه لا يوم رجل فوما يخش نفسه بالدعاء ويوم وان فعل
 فقد خاتم الى آخر الحديث والمعنى ان اجمع في الدعاء كالعتوت وغيره فانه دعا وهم يؤمنون ويحقق
 نقه بالدعاء وهم لا يعلمون فهو ضالكم لهم واما اذا دعا في السجود فمثلثا وبين السجدين
 او التشديد وموامم فليس بجزالة لان كل واحد من المامومين ينبغي ان يدعو لنفسه وقدر
 الاحاديث ومحت على الله عليه وسلم انه كان يدعو بها في الصلوة وهو امام كلها بالافواه
 مثل قوله اللهم يا جبرئيل وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اغفر لي وارحمني
 وقوله صلى الله عليه وسلم اذا انتصب من الركوع اللهم طهرني باليه والبر والماء البارد والحديث
 رواه مسلم وغيره وقوله في السجود اللهم اغفر لي ذنبي كله ذنبا وذنبا وذنبا وذنبا وذنبا وذنبا
 وقوله اذا جلس بين السجدين اللهم اغفر لي وارحمني وعافني الحديث وقوله في دعاء التشديد
 كل دعاء كان يقول في صلاة الفريضة وهو امام ولم يرفع يده صلى الله عليه وسلم انه دعا بلفظ
قوله وان يدعو بغيره اي لا يقول اغفر لي ان شئت واعطني ان شئت واخوه ذلك فانه
 لا مستكر له وفي رواية فان الدعاء ما من مائة لا مائة **قوله** وان لا يجتري في الدعاء بان
 يدعو بمسحله وفي معنى لما رواه البخاري تعليقا عن ابن عباس في قوله تعالى ان لا يحب
 المعتدين قال في الدعاء وغيره واجمع العلماء على انه لا يجوز ان يدعو الانسان بان يطلع الى

الى السماء او نحو الجبل العلاني ذميا او كذا الموت او بامر لا يعلم حقيقة وعن عبد الله بن
 معقل ان سمع يقول اللهم اني استسكن القصر الابيض عن جميع الملك اذا دخلت فقال اني
 بنى سلك الجنة ونحوه بدمع النافذ في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسكنون
 في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء رواه ابو داود وابو داود وابو داود وابو داود وابو داود
 في صحيحه والاعتماد في الطهور والمباغذ والنجي وزعن الدار الشري كالحديث يتردد في الوضوء على التلث
 وفي العمل الى الاسراف ونحو ذلك في الدعاء ان يدعو بمسحله وبلا يجوز ان يدعو بغيره
 وليس فضيل الذكر كخطر في التيسير والتيسير بل كل مطيع لله في عمل فهو اكثر ايا اذا كان
 مخلصا من ذلك بقلبه ولا كذا كانت عابثة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يكره ان يدعو على حاله ولم يستغنى حاله عن حاله وهذا يدل على انه كان لا يفعل عن ذكر الله تعالى
 لانه كان صلى الله عليه وسلم مستغفرا بالله في كل اوقاته ذكره الروايات في حاله التي فلم يكن احد من
 كمن شغل لامة بنت النجاشي وبعده ما يدل على الاعتناء بالذكر وكذا كذا عبيد من كذا كذا غير الخراج
 كما سباني كل ذلك فانه كذا نفس قضاء الحاجة ونفس الخراج لا يكره بالتعب بالاجماع واما الذكر
 بالان فليس ما شغل ولا تلتزم الله صلى الله عليه وسلم ولا تلتزم احد من الصحابة بل يكفي
 بل يكفي في هذه الحالة الخراج والمراقبة وذكره نقه الله في اخراج كذا المودى الذي لو لم يخرج لقتل
 صاميه وهذا من اعظم الذكر ولو لم يقل بانياب **قوله** في ساعة الجمعة والذي اعتقده الاقوال
 جماعة بين الاحاديث التي سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان الذي سمع عن من الملا
 الاحاديث المرفوعة نكذ احداهن ابي موسى الأشعري كموما بين ان يجلس الامام الى ان
 تغشى الصلوة رواه مسلم وابو داود وقال يعني على المنبر قال سلم هذا الحديث اجماعا وحديث
 واوحي في ثلث ساعة الجمعة التي سمعت ابي هريرة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وموت قائم يعني سأل الله شيئا الا اعطاه وانك ربيده بقلبه
 شفق على حجة والثالث حديث عمر بن عوف المزني قال صلى الله عليه وسلم ان في يوم الجمعة
 ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئا الا انااه قالوا يا رسول الله اية ساعة هي قال من حين
 يقام الصلوة الى حين الانصراف منها رواه الترمذي وقال حسن غريب وابو داود في رواية
 جامع بين هذه الاحاديث بانها في صلاة الجمعة لانها ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان يرفع
 الصلوة وهي ايضا موافقة والراعي قائم يصلي وهي ايضا من حين يقام الصلوة الى الانصراف منها

رواه الشيخ مدي وقال حسن غريب وابن ماجه فاوولي ما يجمع بين هذه الاحاديث بانها في صلوة
 الجمعة لا ينبغي ان يجلس الامام على المنبر الى ان يقضى الصلوة وفي ايضا وافقه الرابع قائم
 يصلي ومن ايضا من حين يقام الصلوة الى الانصراف منها وانما قلنا عندنا بين الامام لا ينبغي
 فيه تامين الامام والمؤمنين والاملاك في افطار الرضا من رقبها ومخارمها وانما في قوله
 بغيرها بغيره يدل على ان وقتها وقت لطيفة وقد صلى ابن المنذر اقول الا في وقتها فعن عيسى
 انه اذا كان اذا ان المؤمن للصلوة للجمعة وعمره ابي العلاء زوال الشمس وعمره ابي برة في السنة
 التي اختار الله فيها الصلوة وعن ابي السوار العدوي كانوا يرون الرضا يستحب ان يامين ان
 ينزل الشمس الى ان يدخل في الصلوة قال فيه قول وهو انما يامين ان ينزل الشمس ينزل الى
 ذراع قال وروينا هذا القول عن ابي ذر بن ابي ذر من هذا الاقوال قد نزل على ما قلنا والله اعلم وانا
 وغيرهم ممن وقف على قول جرب الرضا في هذه الساعة في الاجابة واما حديث جابر بن عبد الله قال
 يوم الجمعة ثنت عشرة بريد ساعة لا يوجد بعد تسليم بالالدنيا الا اعطاء اياه فالتسوية
 آخر ساعة بعد العصر رواه ابو داود وهذه لفظه والثاني في لفظه يوم الجمعة ثنت عشرة ساعة
 وذكر الحديث وفي سنة عمر بن الخطاب بن يعقوب بن عبد الله الانصاري المصري ومروان
 كان قد اخرج له الجماعة فقال فيه مثل الامام احمد بن حنبل رآته لشيء ما كبر انتهى وكل هذا
 منها فاذ خالف فيه الاحاديث الصحيحة المعتبرة والصحيح الموقوف ان المنقح على كونه بعد
 العصر من كلام عبد الله بن سلام وكلام كعب الاخيرين ابي مبررة وايضا فلفظ الحديث كما تراه
 قد اضطرب **قوله** وان لم تجب الرضا عند النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره بيانه انه اذا كان
 الرضا مستجابا في هذه الاماكن المبينة فلا امر من موضع ثم سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
 وعليه جميعين وقد ارجع من يعرف من العلماء المعبرين على البقعة التي وقف فيها اقتل بنماح
 الارض ولا شك عندنا انه صلى الله عليه وسلم يسمع دعاء من يدعوكم بسمع سلام من يسلم على
 ويصلي عليه السهم صل وسلم عليه **قوله** وعندى الله لا الا الموت والقيوم وحديث ابي امامة
 في انه في ثنت سوار البقرة وال عمران وطه والاحزاب والامم الى القيوم في هذه السور واما البقرة
 وال عمران فظاهر واما طه والاحزاب والامم الى القيوم في هذه السور واما البقرة
 واسماء الله التي امرنا بالرضا بها يعني قوته والله الامم الى القيوم في هذه السور واما البقرة
 وتسعين اسماء لا خلاف في ان هذا الحديث ليس فيه حصر اسماء الله تعالى التسعة والتسعين

176 لكن المقصود ان هذه التسعة والتسعين احصاء دخل الجنة فاخرج عن دخول احصائها ولهذا
 ورد في الحديث الذي في الكلام عليه او استأثرت بني علم العيب عندك **قوله** من احصاها دخل
 الجنة اختلفوا في ان المراد باحصائها فقال البخاري وغيره ممكنة من حفظها وهو الصحيح لانها جارية
 في الحديث الاخر من حفظها وقيل احصاء اي عمل بها وقيل في الدعاء بما عدا وقيل المراد بحفظ القرآن
 لا يشمل عليها والصحيح ما تقدم فقد وردت مذكرة في الحديث الذي رواه الشيخ مدي والحكم وابن جابر
 في صحيحهما **قوله** من دعا بهؤلاء الكلمات في الحديث بريد بالكلمة للحكمة وكذا بريد في لسان العرب
 مثل قوله كذا ان خفيته ان على لسان الحديث فالكلمات الاولى لا الا الله وحده لا شريك
 له والى بنية الملك والحمد لله والى بنية كل شيء قد روي في الرابعة لا الا الله والحمد لله لا حول
 ولا قوة الا بالله **قوله** بكلمات الله التامة وصف كلامه بالتامة لانه لا يجوز ان يكون في شيء من كلامه
 نقص او عيب كما في قول الناس وقيل معنى التامة منها انما يتحقق المشقة بها ويحفظ من التافات
 ويكفي **قوله** خير ما في هذا اليوم المراد باليوم في ذكر الصباح مؤمن طلوع الفجر الى غروب الشمس
 وانما بالليل في ذكر المساء مؤمن الغروب الى الفجر وقد اوردنا في ان ذكر المساء يدخل بالزوال
 فان اراد دخول وقت العشاء فغروب وان اراد المساء فغروب فان الدعا يقول تسبيح
 الدحين تسون وحين نصبحون وله الحمد في السموات والارض وغيثا وحين تطهرون فقابل
 المساء بالصباح والعشاء بالنظيرة وايضا فكيف يجوز قوله استسبحك خير هذه الليلة و
 خيرا بعدنا ومثل يدخل الليلة الا بالغروب **قوله** وانك تشعرون يقال تشعرت الميت ينشر تشعورا
 اذا عاش بعد الموت ولهذا سب ان يقال في الصباح واليه التشور فانه يقع في القيام من النوم
 ومثل كالموت وناسب ان يقال في المساء واليه المصير لانه يصير الى النوم وهذا هو الصحيح في الحديث
 كما رواه وغيره وما ورد غير ذلك فانه من الراوي **قوله** وشرا الشيطان وشركه اي ما يبرئ
 اليه بوسوس من الاشرار بالذو ويروي بفتح الشين والراء اي جابله ومصابده واحدا وشركه
قوله اللهم استر عورتى العورة كل ما يستحي منه اذا ظهر **قوله** وامن روعي الروح الغزاة **قوله**
 ابو ذر بك شك على اي الترمذ وارجع واخر واعترف بالنعمة التي انعمت بها علي وابو بزرني
 معناه الاقرار بالزنت واعترف اني ايضا كثر في معنى يسر في الاول لان العرب يقول يا فلان
 بزنم اذا احتلما كرا لا يستطيع دفعه عنه وكذا ورد في بعض الروايات الصحيحة ابو ذر بك شك
 بلفظك وبعد ما في بزي كذا في الاصل ومواد حسن **قوله** العلوب لك مغضبة اي متعنة

في عدة تنبيها

في عدة تنبيها

منشحة **قوله** ان تعبدني بغير ثناء اي تجاوز عنها **قوله** ان تعبدني بغير ثناء اي تجاوز عنها **قوله** ان تعبدني بغير ثناء اي تجاوز عنها
حسبي الله الى آخره سبع مرات وكذا لا اله الا الله وحده لا شريك له الى آخره عشر مرات وسبحن الله
وتكلمه مائة مرة وتخطها نص على العدد فيه لوزا فيه على العدد وحصل الثوب للرب عليه
والاجر بازا وليس هذا من العدد الذي نسي الله تعالى اعتدائها وجاوزة اعداء وان زيادتها
لا فضل فيها او يظلمها كزيادة في عدد الطهارة وعدد ركعات الصلوة وبالجملة بعض الناس
انما الثواب الموعود به على العدد المعين فلوزا لم يحصل له ما وعد عليه لان هذا العدد المعين له سر
وخاصية رب عليه ما ذكر فلوزا تبطل الخاصية وهذا غلط وقول لا ينفك البيل الصوت كما قال
الشاعر من زاد زادا في حسنة **قوله** من التهم والظن ظن بغير الحياء وسكان التراب ونفخها
فد السور **قوله** والجمع والكسل البكر ما يجب فعله بالتفويض وهو عام في الامور الرب
والاخيرة والكسل الشف قل من الامر **قوله** والحين مو بغير الحياء وسكان التراب ونفخها
البيان **قوله** والحين فيه اربع لغات فريها ومن بغير الحياء ونفخها مع اسكان الحياء **قوله**
وما يفي فيها مو بغير الحياء وسكان الضاء والجمع ونفخ الحياء **قوله** وبغير الحياء
التلبية وهي اجابة التثاوي اي اجابتي لك يارب ولم يستعمل الا باللفظ التثنية في معنى التكبير
اي اجابة بعد اجابة وهو منصوب على المصدر بواحد لا يظهر قالوا معناه انما معني على طاعتك
قوله وسعدتك اي ساعدت طاعتك ساعدة بعد عدة واسعاد بعد السعادة وسابغة
بعد مابغة ولتذاني وهو ايضا من المصا والمصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال **قوله** اللهم
ما قلت من قول الى آخره هذا حديث جليل جمع امور مهمة وقد افرد به بعض اصحابنا بهذه
الالفاظ وتكلم عليه كلاما حسنا وقال انه استثنى لما يبرأ من قابله لا يقع منه في ذلك اليوم من
حلف او نذر وغيره الا الطلاق انتهى وقد يقال ان اذا اخرج الاستثناء في الجملة نذر مالي وليس يخرج
للحلف بالطلاق **قوله** استكف الرضا بعد القضاء وهذا هو الرضي وما يكون قبل القضاء فذكر
على الرضي والتوكيل يكون قبل القضاء ولكن الرضي يكون بعد القضاء وليس المراد بالزئوب التي
قضاء الله على العبد بل الرضي باقتضاه الله تعالى من المصائب وما ينشئ العبد به **قوله** انا ان بونا
قالنا في عشر تنائي تجاوز عنها من الاقوال **قوله** اربع ركعات الى آخره ذهب بعض العلماء
الى انما السنة العشر وقضاها والظاهر انها غير ثناء وانما بعد طلوع الشمس وارتقاء عنها **قوله** من استعاد
بالله اي قال يا عوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يصح استعذ كما بينا في النشر سبحان الله اي تشرية

وهو نصب على المصدر بفعل مضارع قال انشره الله وابتره من السوء وانقايصه وقيل معناه
التسريح اليه والخفة في طاعته وقيل معناه السرعة الى هذه النقطة والظاهر انها لعظة انزلها
الله تعالى يقتضي غاية التعظيم له انما يقول ومواعظ حقيقة معناه وهذا يطلق على غيره من
الواعظ كوكا يحذر والتجديد غيرهما وعلى صلوة النافلة **قوله** وكلمة داي وكلمة سبحت وقيل ابتدأ
قوله واوباء تبارك بكسرة الهمزة اي ذهاب **قوله** عشر ايات اربع من اول البقرة يعني الى
المعلمون على عدد الكونى والاثان بعد اية الكرسي يعني الى خال دون وخواتم البقرة اي من الله ما
في السموات وما في الارض الى آخر الايات اثنت **قوله** سجد سبع الميم ومكان الواو وكسر اللام من
الولوع وهو الدخول والخروج في الخرج **قوله** رجع البيل بكسر الميم اولا وهو مغيب الشمس وقبل
الظلمة البيل **قوله** ولو توخر من عليه بغير الرأى تصعد عضا وعلى بكر **قوله** تصعد نوره هو
بفتح الصاد وكسر النون اي طرفة عيني طرفة **قوله** ينفث فيها مو بغير الحياء وسكان التراب
ومو بغير الحياء وهو اقل من الفعل لان الفعل لا يكون الا ومعها شيء من الرين وهذا النقص
يكون جدي كقوله وقيل القراءة وقاية التبرك بالهواء والتفكير بها شر للرقية والذكر
والاسماء الحسنى كما ينبرك بعناله ما كنت من الذكر والاسماء الحسنى **قوله** واوانا اي
ردنا الى ما وى لنا وهو المتشبه بالبهائم **قوله** فاجزل الى فاكسر والجزر
العظم **قوله** من الشيطان وشكر تقدم في دعاء الصالح **قوله** وانت توفانا اصل توفانا
بتاتين وحسن الحمد منها يتلوا جميعا **قوله** ولا يتبع ولا يترك الجدل بالفتح موافق
اي لا يتبع ولا يغني منك غناؤه وانما يتبعه الايمان والطاعة **قوله** وانت الاخرى الياتي
بعد ثناء خلقه كلنا طعة ومما **قوله** وانت النظام اي الذي ظهر فوق كل شيء وعلى عليه **قوله**
وانت الباطن اي الخفي عن انظار الخلايق فلا يدرى به ولا يحيط به يوم **قوله** فليس دونك
شيء اي مع انه محجب عن ابطار الخلايق واو ثامم فليس دون ما يحجب عن ادراكه شيء من خلقه
قوله رتبة ورجية ابيك عطف الربة على الربة ثم اعلم لفظ الربة وحدها ولو اخل كل
منها قال رتبة اليك ورجية منك والوب يفعل ذلك كقول الشاعر ورايت بوبك
في اللوغا متعللا سيفا ورما **قوله** لا ملجأ بمنزلة مفتوحة اي لا تستد ولا من يلجأ اليه الا الله
قوله ولا ينجي غيرهم **قوله** يب من توم بفتح الياء وضم الهاء اي يستعظ **قوله** يكلوه
بمنزلة مضمومة اي يخطو ويكره **قوله** ولا يحدث بها الا من يجب يعني ان الرويا لا تستقر عالم

في عدة تنبيها

سالم تعبيرة فاذا عبرت سقطت فاذا كان العابر غير في فقد عبرت بايكه فيحصل لك علم ونعم
وليس المراد ان ينزلها على الله عليه وقد يقع الروايات قول اول عابرا اذا كان خيرا بالروايات
ورعا احتملت الروايات ويطعن او اكثر في غير ما من يعرف بشارتها على وجه يكتفي بيقع على
ما انزلها فقد ورد ان امرأة انت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت رايت كان صابري
قد انكسر فقال يرحم الله عليك غايبك فرجع زوجها ثم غاب فوات مثل هذا فانت النبي صلى
الله عليه وسلم فلم تجده ووجدت اباكم رضى الله عنه فاجرت فقال موت زوجك فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل قصصتها على احد قالت نعم قال موكي قال
قوله فليقل بفتح التاء وكسر الفاء واختمها والتقل شبيه بالترق وموافق منه واولا الذين
ثم اتفعل لم تنفث ثم النفع **قوله** او يبعثي موبالعا الممثلة كذا وردت الرواية في الحديث
والاميل منه الزنا وكجوز منه السبع وانما ابدت صا والجاورة العاقبة **قوله** بمنزلة
الشياطين اي حطرت انما الى يخطر بقلب الانسان **قوله** في حبك الصك الكتاب وفيه
وليل على جوار تعليق العود على الصغار **قوله** لا يجاوز من لا يبيد عنهم ولا يمل **قوله**
فرع على خلق **قوله** من طوارق الليل والنهار اي ما يحدث والطوارق جمع طارقة وهو
من الطروق قبل امد البرق ويسمى الذي بالليل طارقا لاجباجه الى البرق ومنه الطرفة والعبارة
والكبرياء والطارقة المستكنة وقيل للمكنة طوارق **قوله** الاطراق اي خاما **قوله**
وما اقلت اي ارتفعت عليه واستعملت وعلت **قوله** وما اقلت من الظلال اي اقلت
قوله ان يوطئ بفتح اليا وضم الراء من التوطؤ وهو العدو وان تجاوز للظلال **قوله** غارت
اي غابت **قوله** وسدات للعيون بالهمزة اي سكت من الهدى وهو السكون ومنه
اسدى لبيان نفع الهمزة الاولى والسكان الاخرة اي سكنة لانام فيه **قوله** واخا شياطين
بهمزة مفتوحة اوله وهمزة ساكنة اخره اي ابعده من خا الكلب بنفسه ومنه قوله تعالى
اخشوا فيها ولا تظلمون وكجوز وصل الهمزة وفيه السبع من خات الكلب طروته
اي اطرده فهو يتعدى ولا يتعدى **قوله** وفك الرمان بكسر الراء جمع رمان كجبل وجبال
قوله في كل نفس ذائقة الموت بما كسبت رغبة اي رهن بعلمها قال الزمخشري ليست
رغبة بتأنيث رهنين في قوله كل امرئ بما كسبت رهنين بل لتأنيث النفس لانه لو
مقتصد الصفه لغير رهنين لان فاعلا بمعنى مفعول يستوي فيه الذكر والمؤنث وانما

وانما سميت على اسم بمعنى الرهن كما شئت كما انه قيل كل نفس بما كسبت رهنين انتهى
وفيه نظر فقد قال للوهج والشيء موهون ورهن والانشي رهنية قال جبان رهنية ههنا
مرحونة كالنظية بمعنى المنطوقة انت للمراعاة لقوله كل نفس كما ذكر في قوله كل امرئ بما كسبت
رهنين مراعاة لاحد انتهى وموظاهم والاعلم **قوله** في السدى الاعلى بفتح النون وكسر الدال
وتشديد اليا وهو مجلس القوم ويحدث اناس قال الخطابي يرمي بالسدى الاعلى الملاء الاعلى
من الملائكة انتهى وكذا ورد في مستدرک لكلم في الملاء الاعلى **قوله** من تغار من البيل بفتح التاء و
تشديد الراء اي استنقظ **قوله** اعوذ بالله من الخبث والخبائث فحبت بضم الخاء وواو الباء جمع خبيث
والخبائث جمع خبيثة بمعنى كمران الشياطين وانما قيل بل بفتح الباء باسكان الباء وهو
خلاف طب الفعل من قور وغيره والخبائث الافعال المضمومة والخصال الرواية **قوله** غفر لك
منسوب بانما فعل اي اسأل في الكلمة في منازقة لان الاول المستغفر من ترك ذكر الله تعالى
مدة ليلة على الملاء فانه صلى الله عليه وسلم كان لا يترك ذكر الله تعالى الا عند قضاء الحاجة وكان
راي تقصيرا فاستدرك بالاستغفار وانما التوبة من تقصير في شكر النعمة التي انعم بها عليه من اطعام
وهذه ويستعمل من خرج على الله بالاستغفار من التقصير **قوله** في طابع بفتح التاء وواو الباء
يريد الختم على الجحفة **قوله** جوف البيل وسط وجوف البيل الاخرة اي تلك الاخرة وهو جوف الجحش
من اسد اس البيل **قوله** صلوة البيل مثني مثني يعني ركعتين ركعتين هذه روايتين نافع
طاوس وعن عبد الله بن دينار عن ابي عمر البيل والنهار وهو ثقت وزيادة الثقة معنونه و
الحديث ورد في النوافل وبقوله قال مالك واث في واحد وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم النسخ
وقت الفجر ثمان ركعات بسلم بين ركعتين وصلوة العيد ركعتان وكذا الاستسقاء وعما مر
صلوة النهار **قوله** انت في السموات والارض ومن فيهن اي مدبرها امور خلقه **قوله** انت نور
السموات والارض اي نورها اي خالق نورها **قوله** انت الحق اي الحق وجوده وكل شيء حي وجو
وتحقق فهو حي وعرف الحق في الموضوعين يعني لظهر وكلم الباقى لان كلامها حي في نفسه **قوله**
ولما ذك يعني البعث واخلوا من تسربلوت **قوله** وكب اسلمت اسلمت وانقذت
قوله وبك انت اي صدقت بك وبكل ما اخبرت وامرست ونميت **قوله** واليك انبت
اي اطعت ورجعت الي عبادتك واقبلت عليها وقيل رجعت اليك في تدبير اي فوضت
اليك **قوله** وبك خاضعت اي بما اعطيتني من البرهان والنعوة خاضعت مع عاتق فبك وكقوله
وتنعت بالية والسيف **قوله** واليك خاضعت اي كل من جحد الحق حاكته اليك لا الى غيرك مما كانت

ثم اذ يجب فليس الخطيب انت فعلى هذا انما روي عليه النبي صلى الله عليه وسلم والسلام وانكر من حيث انكر
من من اطاع الله ورسوله وبين من عصا وعلى ذلك عمل الحديث لا قط ابو عمر والرازي رحمه الله وغيره
من العلماء **قوله** ورجع فيه الى صفة في العقاب وموقوف من خشية **قوله** جعلتها عليا خلفها وطيعتها
قوله وياخذ بوجهه سنام البعير اى اعلاها وموكر الال وقيل **قوله** ووضع الاذى عنه
الى الشو والنجاسة وما يخرج على راس البهي بين يديه فالحق يوم سابع **قوله** والعقوب يعني العقوبة
اي يترك من المولود يوم سابع واصل العقوب الشق والقطع وقيل للزجج عقوبة لانها شق حلقها **قوله**
ومكر بكرة يعني مضغ النخلة وذلك ما حمله **قوله** افصح الولد وانطلق بانه يعني تمام **قوله** استودع
الله منك اى احفظ يعني اساء الله حفظه منك وامانتك **قوله** وحوالته فكيف اقامت بربها
يختم به عليك اى تفر **قوله** على كل شرف ينفع النعم والبر اى مكان عالي **قوله** اطول اى اقرب وتصل
اليه لا يطول **قوله** ولا تغفلوا بغير الغيب الميع وشهد بالام من الغفول وسو الخيانة من المغنم
والسرقه من الغنيم قبل التمسك **قوله** ولا تغفلوا بغير النعم واستعان الميم وقم انت الملقى من السلف
ولكف ان جرح ما يكون من جزوه وتر ونفع وفهم من الله سبحانه وتعالى وباركاته وتقديره فيكون التقدير
والشر لا يفر بيه اليك اذ لا يصعد اليك بل يصعد اليك الطيب او لا يضاف اليك او بافلا يقال
يا خالي وان خالقه كما لا يقال يا خالي الطيب وكذا زير وان كان خالقه **قوله** سبعون قدوس
عما ينعم الغاف وشهد بينا تعين وحكي منها النعم وقال تعالى كل اسم على فاعول فهو مفتوح الاول
الا سبعون والقدوس فانعم فيها اكثر وقال سبعون قدوس موالده والمراد بها المسبح والمقدس
قوله والصلوات لله الصلوة التعظيم اى الادعية التي يراى بها تعظيم الله تعالى غوسق بما لا يليق
باجد سواء **قوله** كما صليت على ابراهيم ان قيل لا شك ان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل خلقك فكيف
طلب له من الصلوة ما لا يبراهم والامل ان يكون المشبه به فوق المشبه فهذا سكونا مشهورا يجب
عنه باجوبة كثيرة ضعيفة احسن ان صلى الله عليه وسلم من آل ابراهيم فاذا دخل غيره من الابواب
الذين من ذرية ابراهيم قد خول محمد صلى الله عليه وسلم فيكون معنى قوله كما صليت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم متا ولا للصلوة عليه وعلى سائر النبيين من ذرية ابراهيم ثم قد امرنا الله ان نصلى عليه
وعلى آله خطوا ما بقدر ما صلبا عليه مع سائر آل ابراهيم عموما ومو قنكم ويحصل لآله من ذلك ما
يليق بهم ويبقى الباقي لله صلى الله عليه وسلم فيكون قد حصل عليه خصوص ما وطلب له من الصلوة
ما لا لآل ابراهيم وهو داخل معهم ولا شك ان الصلوة لما صلا لآل ابراهيم وعلى كل آل ابراهيم **قوله**
وبك اصاول اى اسطو واقهر **قوله** فان كان ما يما اى فيلدى على الطعام بالمغفرة والبركة

قوله يستحل الطعام اى يجعله حلالا فيشاركه صاحب فيه **قوله** كخاف هذا في الكفا اى بوا **قوله** 180
سواء بسوا ومنه قول عمر رضي الله عنه وودت اني سلمت من الخلاف كخافا فلا على ولا لى **قوله**
غير مكفى هو بفتح الميم والسكان الكاف وتشديد الباء قال الخطابي معنى الله سبحانه وتعالى هو المظهر
الكافي ومو قنكم ولا يكفى **قوله** ولا مودع بفتح الميم وفتح الواو وتشديد الدال غير مودع
الطلب اليه والرغبة فيك عند من وقولته ما وودك ربك اى ما نكرتك **قوله** ولا مستغنى عنه اى
غير مطروح ولا معرض بل يحتاج اليه **قوله** ولا مكفوف بفتح الميم وكثرة النعم التي انعم الله بها يعني لا اعتبار
بها **قوله** زونا منه يدل على ان اللبس خير لا طهره وافضلها **قوله** وكل بلاء حسن ابلاءا ابلاءا
الاصحان والانعام قال الفريسي يقال من الخير ابليت ابليت ابلاء ومن الشر بليت بليت ابلاء **قوله**
وما تأخر ذكره او وقع في سلسل الى داود وسكت عليه وسمن افراد **قوله** ابل واخلى هو بفتح الهمزة
من على الثوب بلى بلاء بكسر الباء ومن خلق الثوب بضم اللام خلدوه اذا بلى وانقطع منه الامر
يعنى الداء كناية عن طول العمر قال في النهاية يروى بالناف والفاء فاناف من اخلاق الثوب
نغطيه وامانها بمعنى العوض والبدل وهو المشبه انتم والمخوف من موافقها والفاء في حديث
بلى وكلف **قوله** واستغدرك بقدرتك اى اطلب منك ان يحصل لي عليه قدرة **قوله** او عاجل امرى
او فيها الخ اى انت في ان شئت قلت عاجل امرى او عاقبة امرى **قوله** فاعده لي بوصول الهمزة
وقم الدال اى كفى لي به وقميه **قوله** ان الحمد لله يروى بتشديد النون وتخييفها والمعنى فنيما واحد
قوله خذ واستغفر واستغفره ونعوذ بالله من النون المشككة وموقوف الاطراف مثل خذ
الانف والاذن والمذاكير وبسائر الاطراف **قوله** بك اصول اى اسطو واقهر وورد بك اصاول
من الصولة وعلى الخلة والوثبة **قوله** وبك اصول بالهاء المهملة اى الخرك وقيل اصائل او
اوقع وامنع وروى اصاول **قوله** وما كنا لمقرنين اى مطيعين **قوله** من وختا السفر
نخه الواو والسكان العين المهملة وبانها المشككة ممدودة اى شدة وشدة **قوله** وكابة النظر
الكابة تغير النفس بالانك من شدة الهم والحزن **قوله** وسوا المنقلب اى الانقلاب من السفر
والعود الى الوطن يعنى انه يعود الى وطنه فيرى ما سواه **قوله** ايتون بكسر الهمزة بعد الالف
وكثير من الناس يلفظون بيا بعد الالف وموطن ومعناه راجعون **قوله** اجيئنا بفتح الجيم
واقبنا بضم الهمزة اى احفظنا بحفظك وارادة الخير لنا وارجعنا بامانتك وعهدك الى بلدنا **قوله**
ازولنا الارض اى اجعها واطولنا لاطول **قوله** متشوقا لانك اى استخذوا منكم المنة

وهي الحزمة **قوله** والجرور الكور يفتح للقاء والكاف اي من النقصان من الزيادة وقيل من ف
امورنا بعد صلاحها وخير ذلك واصل من نقص العامة بعد لغتها ويروي بعد الكون بالنون
مصدر كان التامة يقال كان يكون كونا اي وجد واستقر يعني انود بك من النقص بعد الوجود
والثبات **قوله** بلاغا يبلغ خيرا يبلغ ما يبلغ ويوصل به الى الشيء المطلوب ونصبه وما بعده
بفعل مقدر اي سلك واخلفتني اهنت اي كرس قلقتني في اهنت **قوله** وما قدره الله تعالى
الاية يعني النبي في سورة النجم وما قدره الله تعالى قدره والارض جميعا قبضته الاية وذلك بحسب
قوله جنانا يفتح للجم وهو ما يفتي من البحر **قوله** ما يدرك عليك بكسر الدال اي يفتي وكل ما
يشي على الارض والسموات **قوله** من اسود واسود الاسود قيل هو الشخص وقيل العظم
الحيات وخصت بالذكر لخصها **قوله** ومن سكن ابلد لم يكن الذين هم سكان الارض والسموات
من الارض مكان ما في الحيوان وان لم يكن بناء وما زل **قوله** من والى وما ولد لم يكن
والد ابلد وما ولد اسقطا **قوله** بلغ سماع بشد بفتح السين كذا ضبط القافي عياض
وقال معناه بلغ سماع قول من انبأ بها على الذكر والرداء ومبطل لظطاني بالكسر خفيفة ومفاه
شعرنا هدر قال وهو ادر بلغظ لظ وحققة لسمع السماع وبشدها ان مد على حمد الله تعالى
على نعمته ومكنا قال في التباينة والاحتياط ربا لظ ليعين الشكر وبالشعر ليعظم العبرة **قوله** بالله
اي معقها ونصبه على حال **قوله** رددت اليك بكسر الدال اي جعل الله تعالى الملك راد والرد
الذي يربك خلف الركاب **قوله** على ابداء بالمدح والى المعازاة التي لا شيء بها **قوله** بك
ان الحمد والثناء لك ويروي بفتح الهجمة وكسرة وجها مشهورا بنحو اهل الحديث والعربية
فان الفتح رواية العامة وقال غلب الاحتيار بكسر وسواجود في المعنى من الفتح لا من كسر
جعل معناه ان الحمد والثناء لك على كل حال ومن فتح قال معناه بكسر بهذا **قوله** والثناء
المحفوظ بضمها عنقفا على الذي قال القافي عياض ويجوز رفعها على الابتداء ويكون لظ لظ وقافا
قال ابن البار يوان شمس جعلت جزان فخرنا فاني نغريه ان الحمد لك والثناء مستقرة
لك **قوله** بين الركن والركن يعني بين الركن الاسود والركن البكر للقاء وسكان للجم وهو لظوط
اي في شمال البيت **قوله** والمقام يعني مقام ابراهيم وهو الذي جاءه الكعبة بين الشرق **قوله**
الهم فتعني من العتاة وهو الرضا باليسير من العطا **قوله** وقرة واحذروا مقام ابراهيم مصلي
الرواية بكسر اللام على الاحرام يرجع الى الركن كيتخذ قبل موئيل من السلام بفتح السين وهو الحية

181 وهو الحية وقيل من السلام بكسر وهو الجارية اي بلسه يمد ويتناول **قوله** من شعائر الله تعالى
اي من اعلام مشيخته **قوله** ابراهيم ابراهيم بفتح الهجمة الاولى وضم الاخرة على الاحتياط
وروي بهجمة الوصل بسدود بالكسر واد بعد الهجمة المعنوية على الامر للقاء الخاطئين و
قيل من الرواية ويسل على الوجوب بابداء ما يدرك كثر تيب الوضوء وغيره **قوله** متى اذا
انصبت قدماء بشد بفتح السين اي انقذرت **قوله** لم يسط بكسر الباء اي ينزل **قوله**
وان لا تنزع بكسر الزاء اي تخرجه وتعلقه **قوله** وخير الدعاء ذي يوم عرفة لا اله الا الله
للحديث ليس فيه الا الشنا على الله وليس فيه من لقيا الدعاء وقد سئل الامام ابي سفيان
من عونه عن ذلك فاجاب بقول الشاعر **قوله** اذكر حاجتي ام قد كفاني شئني ان تسكن
لحياء اذا فني عليك امر يوما كفاء من ترض انك **قوله** ونقني بالفتح اي طهرني
وتطقي من الدنس والزنوب **قوله** فيسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقال السهل سهل
اذا صار الى السهل من الارض وموضع للزحف وصار الى بطن الوادي وهو معنى قوله ويستبش
الوادي **قوله** ويشطع منها اي يكثر من الشرب حتى يتلى جنبه واضلا **قوله** انت عذري
اي معني واعتفادي بك والعطف في الاصل الساء وهو من المرفق الى الكتف **قوله** توبابا
التوب موالوتة وقال الاخفش موجه توبه مثل مومة وعوم وهو الرجوع من الزنوب و
المراد منها الرجوع من السخونان وكذا قول اوبابا اي راجعا من سفر مكر او هو مرفق
مصدر مخذف اي التوب توبا وتوبا او با وهو معنى الدعاء كانه يقول اللهم التوب ان
قوله لا يغادر عليا حوبا اي لا يترك عليا ذبا ولا انا واللوب بفتح اللام وظهرها وقيل
الفتح لغة الى زوال الضمة ثم **قوله** شاني كذا ان الامر للحال والخطب **قوله** او كذا
الاستنار ان لا تغاد با بلك اي الكفوت بعلم عندك لا يعلم الا انت **قوله** ربيع بلي اي راحة
قوله من حيث لا يحتسب اي من حيث لا يعلم ولا كان في حاسب **قوله** احبب مصيبي
اي اطلب منك ثوابها واجرها فاجري فيها اي في مصيبي واجري في يجوز فيه المدح والعق
فالمدح من اجرة بوجه اذ ان الله واعطاء الاجر والجزاء وكذلك اجرة ما جرحه والامر منها ما جرحني
بكسر الليم من اوجرتي بضمها في القصر والابتداء بهجمة معنوية بعد واو **قوله** واخلف لي جز
منها مو بقطع الهجمة وكسر اللام يقال لمن ذمب ليمال او ولد من يتوقع حصول مثل اي
رد الله عليك مثله فان ذمب ما لا يتوقع مثله بان ذمب راب او ام قيل لا خلف الله عليك

بغير منزلة ان الله تعالى خلقه من غير حكمة ولا علم ولا قوة
لا يجرى وزمنه ولا فاجد البريق اياه بخلق على الصالح من الاوباء والعدا والارواح
جود ابرار والعاجر من المبعث من العاصي والحارم **قوله** ما يفرح بها بغير الله بعد رستها
ما ذكره بالذليل التوجه الى خلق **قوله** ومن شرف من السبل والسيارات يعني ما يحصل فيها من الفتن والآفة
من شرف **قوله** ومن ميزات السبل طين ينج المجمع طرفة مكلها من البركة وهو الخس والخمر
وكل شيء منزلة فقد رويته **قوله** وان جفرت وتكبر النون اصله جفرت وتكبر النون الاصل
علامة للنبأ والياء تحريف وبقيت نون الوقاية مكسورة **قوله** فلا يقل لوانى فعلت كذا
قال بعض العلماء انما يكون لمن قال معتقدا ذلك متنا وانه لو فعل ذلك لم يصبه قطع
فاما من رويته الى مشيئة الله تعالى اولن يصب الامانة الله فليس من هذا فقال اياكم الصديق
رضي الله عنه في الغار لوان احدكم رفع راسه لراى كذبت لولا حدثان قومك بالكفر لانت
البيت على قواعد ابراهيم ولو كنت راى كذبت مذبذبة ولولا ان الشئ على امتى لامت به بالواك
كما استدلل به النبي اذنى بابك ما يجوز من اللواتى ومنه استدلال بحجب لانه انما اجبر من المستقبل
وليس له دفعه بعد وقوته فلا اختار فيه على قدرته ولا كبريته قبله لانه انما اجبر من الحق
نيما كان يفعل لولا الامانة وعما موى قدرته فانتهى على عومه وظاهره وهو منى تنزيهه وقيل
نهي تحريم وقال النووي النظام ان انتهى انما هو من اطلاق ذلك فيما لا فائدة فيه فيكون
نهي تنزيهه لا تحريم **قوله** ولكن يفعل بقدر الله الى جري هذا بقدر الله تعالى وفي رواية قدر الله الى
منه قدر الله والقدرة على الدال وهو عبارة عما يقضاه الله وحكم به من الامور **قوله** وانت تجعل
لحسن بفتح الحاء واسكان الزاد وهو انشى الصب والمكان الوعر للشن البك وصلة السبل
من كل شئ **قوله** ولا يمل الله حتى تملوا انشى حرف انفارعة وحرف الميم فيها معناه ان الله لا يمل
ابد الا يمل ملته او لم تملوا بجرى قوههم يشيب الغراب ويبيض الفاروق قيل ان الله لا يمل
حتى العمل وتنزوا وانى الرجعة اليه فسمى الفعلين مملًا وكلاهما ليس على كعادة العرب
في وضع الفعل موضع الفعل اذ وقف معناه وقيل معناه ان الله لا يملطع عنكم فضل حتى تملوا
سواكم فسمى فعل الله مملًا على طريق الازدواج كقوله تعالى وجر استية ساءا مثله وهو
باب وارجع الى العوبة **قوله** اللهم اغثنى الى انزل علينا الغيث وهو المطر **قوله** قوة وبلاغ
الى حين البلاغ ما يبلغ ويتوصل به الى الشئ المطلوب **قوله** غيثا غيثا بضم الميم يقال غيثت

182 غيثت الارض فهو غيثه اذا اصابها المطر **قوله** مرنا بفتح الميم وتشديد الياى كثر اخرها
والمرى والمرية النافذة الغمر من الغمر من المرى وهو غلب وزنتا تمغيل او نقول **قوله** مرنا
بضم الميم وفتحها وهو الخشب الناجع يقال مع الوادى اذا اخضب ورجع مراة فهو مرج **قوله**
غير رايت اى بطلت من زنتها وسكنت بفتح السين والكاف اى في ثامتها الذى سكن
النفوس اليه **قوله** فباحث بالفاء المعية اى برزت الشمس وظهرت لعدم انبساطها وبعي
فاعتت من خلق فمى مثل رامت من رضى واصلمها صاحبت **قوله** للحامات من ذنوبها بالطاء
وتشديد الميم جمع حامد على الخاصة يقال كيف الحامية والعامية اى الحامات من ذنوبها وبهذا عطف
عليها فقال واكتوب اليك من عوام خطاياى وكففت من تحت عرشك من الكفاية وهو الغنى
اى الكفا بالفت وواصلته **قوله** طبعنا بفتح الطاء والياء وهو العام للبر **قوله** غيثا بفتح
العين المعية والياء ولم ارم ذكره وانما هو ان الغنى الغنى **قوله** جملنا بضم الجيم وفتح اللام
اللام مشددة الى جمل الارض بناء وروى ايضا بفتح اللام على المفعول **قوله** اغثنا بفتح الغي
الميم واللام الميم المطر الكبار القدر **قوله** خصبنا بفتح الخاء المعية واسكان الصاد الميملة وهو
فد كذب يقال اخصب الارض واخصب الغوم ومكان خصب وخصب الى مطر يحصل منه
للخصب **قوله** راتعنا من الرغ وهو الاشع فى الخصب ويرى اى ثبت من الكثرة ما يرب فيه
المواشى وترعا **قوله** مع التبت بضم الميم الاولى وكسر الراء يقال امرع الوادى اذا كثر نباته وخب
قوله سبانا بفتح السين والياء جاريا يقال سباب الماء واساب اى جرى **قوله** سبنا بفتح السين
وتشديد السين المكسورة اى منهم منة **قوله** على الاكام بالمد ويرى بالكسر والعرض جمع امك روى اللامية
وجع الاكام على الكم مثل كتاب كت وجع الاكام على الاكام **قوله** والاجام مثلكم والاجمة من الغنم واجام
الدينة معونتها واحدا بفتح العينين **قوله** والخطاب بكسر الظاء وفتح الواوى الكبار والليل الصغار
جمع الخطاب بكسر الراء **قوله** اجعلنا رباحا ولا تجعلنا رجا يقول العرب لا تلغ السحاب الامم ورياح
مختلفة يعنى اجعلنا رباحا للسحاب ولا تجعلنا رجا بفتح الواوى وكفى لى الحج فى ايات الرحمة الواحدي
قصص الغدا بفتح الدال والميم ورجا حرم **قوله** لى لا عقيم بفتح اللام والفاء يقال الغيب للرج
السحاب فنىة نفسه لانه قال الجوهرى كان الرج ففتت بخير فاذا انشأت السحاب وفيها خبر وصل
اليه **قوله** اللهم امد علينا ليلتك بفتح الهمزة يقال امدل السحاب وامل بالضم وامل اى امدلوا
واهدم الله اى اطلعه واسمعه اذا البصرة وامل الاملال رفع الصوت كانهم اذا راوا السحاب يقولوا

امواتهم بالتكبير ومنه الاملال في الاحرام وموزع الصوت بالتكبير **قوله** اعوذ بالله من شر هذا يعني
الامر اذا غلب على الظن وادخل في الغيب **قوله** وعليك السلام وتكون اورد في الرواية على اهل الاسلام
بالواو واما على اهل الكلب ب **قوله** بالواو وبغير الواو واكثر الروايات بانها متوافقة استعمل جاء الالباء
من حيث ان الواو يفتحق التشريك قال الخطابي عدم الحديثين برواها هذا الحرف وعليه بالواو وكان
ابن عيينه يروي بغير واو وقال الخطابي وهذا هو الصحيح لا بد اذا حرف الواو وصار كالحاء فيكون مردودا
عليه خاصة واذا غلبت الواو افتحق المشرك معهم فيما قالوا انتهى واذا كان التثنية الواو
اكثر وانفق عليه الشبان فلا يشك في من وجه من احد ما ان اسم موالوت قد روي على
ظاهره فلي قالوا عليه الموت قال وعليه الموت اي كمن وانتم فيه سواء اي كلنا نموت وانتم
ان الواو لا يبداء والاكساف لا للعطف والتشريك والتقدير عليكم ما يسمونه من الزم
والنوع **قوله** ويسئل اي للعاطس لما في صيغة الجازي وغيره عن ابي هريرة برفع اء اعطس
احكم وحده الله كان هذا على كل من سمع ان يقول بغير حرك الله كحديث وهذا تنقضي الوجوب
او الاستيناب لكل من سمع ان لا كما قال بعضهم انه على الكفاية فاذا قال بعض الالمعني
سقط عن الباقي كمر السلام وليس كذلك بل هو كما تسمية على الاكل لما يقطع عن
احد يقول بعض الاكلين بل على كل اكل ان يسمي الله والله اعلم **قوله** غوماله اي كثرته **قوله**
وفي الحديث اوقاك الله في بابي واوفني ووفني يعني اي اديت ما ليك
او الله عنك **قوله** رعن الدنيا ورجمها ورجم الدنيا والاخرة الرحمن الرحيم اسمان مشتقان
من الرحمة مثل نعمان ونديم وما من ابيته المبالغة ورجم ابلغ من رجم وهو خاص بالله
كما لا يسمي به غيره بخلاف الرحيم فانه يوصف به غيره ولذلك ورد في الاخرة **قوله** تعطينا
من ثناء الحديث اي الرحمة في الدنيا والاخرة **قوله** اخذوا عيب الاثياء التعيب والنصب
والجرح يقال اعي الرجل في المشي فهو معني واعيا الله واعلى عليه الامر اي غلبه ولما شكت
فاطمة رضي الله عنها مما تاسى من التعيب وطلبها خادما بعينها فدلها على الله عليه وسلم على هذا
المرور عند النوم وذلك في حجب واختفت الروايات فيها عدم من التسميع والتجديد والتكبير وكلها
في الصحيح والحناء السبابة التكبير ويكون منه اربع وثلاثون **قوله** شيطان يقال له غيب بكسر الهمزة
والراء هذا هو الموقوف وروي بالنعم ومولعت وكفر في اللفظ قطعة لم تنته **قوله** فرب
سالي بنج الدال المعج والراء بمعنى حلا فلا يباي ما يقول **قوله** صفوة خاتمة اي بيوت ومنه الهام

183 الصقق بالاسواق اي ابتاع **قوله** ولا يطير اي لا يشتري واصلا التطير بالسواغ و
البواجر بالظفر والضيا وغيرهما كما كان في الجاهلية **قوله** ولا طير الاطيرك بغير ما حصل له في
علم الله تعالى مما قدره **قوله** من الطيرة بكسر الطاء وفتح الباء وقد سكن وعلى التثنية **قوله**
وفيهما الوجوب بفتح الواو والصاد ووام الوجع ونزوم **قوله** من لم ينج اللام والميم ضرب
من الجنون يلم بالاسان اي يوبن **قوله** ويرقى المعنوي اي يعوذ والمعتوه الجنون المتعصب
بفعله **قوله** واللينج بالهمزة المعجمة والممدوح فاعيل بمعنى مفعول وهو الذي لمرقة
العقرب اي اصابت به **قوله** من الممدوح للممدوح والممدوح والممدوح والممدوح والممدوح والممدوح
سما وضمه ويقال لكل سمور بما شددت الميم **قوله** شج بفتح الشين وشدة كيم **قوله** قرب بفتح
القاف والراء والنون **قوله** مكي بكسر الميم وسكون اللام والحاء المعجمة **قوله** فقط بفتح القاف
واسكان الغاء وبالطاء المعجمة وزن فعلى كملت لا يعلم معناها بغير ما كان وردت **قوله** اغفلنا
حونا بضم الحاء كما تقدم اي اقتادتنا **قوله** وتر اي تلكا وخر او سبعا وسو لاولي كاحرج في الحديث
قبل **قوله** حرقا ناعرا بفتح النون وشدة العين المعجمة وبالراء يقال لغزو القوم بالهم اذا غلبوا ورفع
خرج ناعرا ونور اذا صوت ومنه غزو وجه **قوله** ويشفي سقين بضم الباء وفتح الغاء على البناء
للمفعول وسقين بالرفع بناء للفاعل واسقم المريض **قوله** لا يغفل سقيا اي تركه فيضاد
بفتح السين والقاف وكجوز ضم السين مع اسكان القاف **قوله** ارقبك بفتح الهمزة اعوذك من كل
دا الى مرض بك وموظفم وفي رواية من كل داء يغفك اي يشفيك الله **قوله** الثاقلان
في العقول اي يتعلني اذا سمع ورقيب **قوله** يثكلك عدو اقال في الثمانية مكيت في العدو والى
ثكلان فاناناك اذا كثر فيهم الحرج والقتل فهو هنالك وقد يمدح ويقال ثكلت لغة القوم
انكوا اذا فترتها **قوله** ومبغى لك الى خسارة اي لاجلك طلب الرضاك وامثال الاول والخاتمة بالكر
والفتح الميت بسيرة وقيل بالكر السيرة وبالفتح الميت **قوله** اللهم اعف بفتح الهمزة وكسر الغاء
من اعفى يعفى يقال اعفى المريض بمعنى عوفي **قوله** بالهمزة بفتح الهمزة البينين الذين
يسكنون اعلى عليهم اسم جاء على فاعيل ومعناه بالحاء كما صدر في الحديث طمع على الواحد
والجمع وقيل معناه اي بالله تعالى الله رفيق بعباده من الرفق والراثة فهو فاعيل بمعنى
يفعل **قوله** وعمرات الموت بفتح الغين والميم شدايه **قوله** في الغابرين الباعين **قوله**
واعقبني منه عقبى حسنة اي بدلا صالحا **قوله** كما سترح اي قال انا لله وانا اليه راجعون **قوله**

في غبطة بكسر الغين الموحدة. والنجوى وحسن الحال **قوله** الخبز بنج الخبز والخبز والخبز وهو
الخبز **قوله** وما نزل فكان حفظنا بالفاء والكاف مفتوحة ومزة كذلك ونون
سكتة اي فكان قد وقع وحصل وصار فلما فائدة في الخبز والاعلم **قوله** ان كان زكيا
اي طاهر من الذنوب **قوله** فتركه اي فطهره بالمغفرة ورفع الدرجات **قوله** واكرم منزله
بضم النون والنزاء وهو في الضيف يعني الاجر والثواب والمغفرة **قوله** ووضح ملاحظ بضم
الميم يعني موضعنا يدخل فيه وموقفه الذي يدخل الله فيه **قوله** من الركن نفع الدال والنون
الوجه بضم الباء لغة في التطهير من الخطايا والذنوب **قوله** وانت قبضت روحها امرت بقبض
روحها **قوله** في ذمتك وجعل جوارك الى في حقارتك وطلب غفرانك وطلب امانك وقدر
كان من عادة العرب ان يخفي بعضا وكان الرجل اذا اراد سفره اخذ عنده من سيده كل قبضة
فيأمن به ما دام في حدوده وحين يتنزل الى اخرى فيفعل مثل ذلك فهذا اجل جوارى ما دام على
ارضه ويجوز ان يكون من الاحاديث وهو الامان والنصرة **قوله** وعلى مله رسول الله الله الذي
الطريقة يعني ما سلكه صلى الله عليه وسلم **قوله** فانه الان يستعمل فيه دليل على ان الروح عابد الى
الجسد عتبت النفس للسؤال كما هو في الدنيا **قوله** على اهل الدارين المؤمنين والمؤمنات
يريد بالدين الدارين وهو جازية لغة قال الخطابي ان يقع على الروح العام المسكون والارباب وانشد
على ذلك قول النابغة **قوله** يا دارميه بالعجب فاستند ثم قال اوت وطال عليها سالف الامم
قوله واما قوله السلام عليكم دار قوم مؤمنين منصوب على النداء اي يا اهل دار قوم مؤمنين
واقيم المضاف اليه مقامه وقيل منصوب على الاختصاص ويجوز جرحه على البدل من الضم في عليكم
قاله صاحب المطالع **قوله** وانا انشأ الله لكم لاحقون قالوا التوحيد بالمشبهة على سبيل التبرك والتمثال
امر الله تعالى في قوله ولا تقولن شيئا على فاعل ذلك خدا الاله يث الله وقال بعضهم بل الى تلك التربة
بغيرها وقيل خرج من كسب الكلام بقول الترانى احسنت الى شكري انشاء الله والحمد من
قال الامم صلى الله عليه وسلم مؤمنون في طلب المؤمنين وكان كنهنت ووه منصرفا الى المتأقين
وعندى انما تعود الى قول المؤمنين اي على الايمان والاعلم **قوله** من المؤمنين والمسلمين
قيل فيه دليل على ان المؤمنين والمسلمين معنى واحد وخطيف احكاما على الاخر لا اختلاف اللفظ وعنه
ان من خطف العام على الخاص لان كل مؤمن مسلم ولا يعكس في المؤمنين كامل وناقض **قوله**
مثقال ذرة مثقال برة قال في النهاية المثقال في الاصل مقدار من الوزن اي شيء كان مرة قليل

او كثير فمقي مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه على الدنيا راحة وليس كذلك **قوله** 184
ذرة بنج الخبز المبحي ونشره بالراء قيل ليس لها وزن يراها ما يرى في شعاع الشمس الداخل
في الكوة النافذة ومذاعل سبيل المبالغة وقيل للراء بالذروا واحدة الذرة وهو النمل الاجم الصغير
وقد سئل ثعلب فقال ان ما له غلة وزن جنة والذرة واحدة منها ويذكر عن الامام الكبير شعيب بن
الحجاج بذرة ومومن طلب المعروق بضم الدال وتخفيف الراء **قوله** في كفة بكسر الكاف يعني كفة الميزان
لاستدارتها وكل مستدير كفة بكسر الكاف كما ان كل مستطيل كفة بالضم وقد ورد الوزن في مواضع من القرآن
كقوله سبحانه والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه الآية ونضع الموازين القسط ومن ثقلت موازينه
وفي الصحيح كمن ثقلت في الميزان وحديث البطاقة فوضع البطاقة في كفة والسجل في كفة
فالوزن سواء كانت على السحاب او الاصل لجعلها ما كان في ثواب القرآن في صورته اهل
الثبوت فيقول ان الذي اطلت تمارك واسهرت بيلك وكما في ثواب البقرة وال عمران كانت
غماضتان كما سياتي وكما في حديث القيد يا تبارك العمل الصالح في صورة ثبوت حسن وكما ان ثواب الموت
في صورة كبش اتيه وغير ذلك وللعلم في ثلب الاعراض اجساما قولان منهم من يجوز ذلك فيكون
نفس العمل ثلب عينا فاية بنفسها ومنهم من يجوز فيقول جعل منه ومن هذا الباب صعود الاعمال الى
الله ولذلك قد جاء معهودا في الاعمال كما في الحديث الذي يأتينا بسجادة الله وللحديث الحديث وبما
حول العرش وهذا طاهر يشهد القرآن والحديث والاعلم **قوله** حتى يقضى الى الوش بضم الواو
اي يصل **قوله** كعتق نسمة بنج النون والسبع النفس والروح اي كعتق ذي روح وكل اداة
فيها روح فهي نسمة ولكن المراد بالناس والاعلم **قوله** ثانيا اي حروجا من الالم وتجنب الالام
فلان اذا فعل فلان فلان من الالم كما يقال كخرج اذا فعل فلان من الالم **قوله** البطاقة بكسر الباء رفعها
صغيرة ثبت فيها مقدار ما جعل فيه سميت بذلك لان يشبه بطاقة من الانوار فعمل هذا يكون
الباء زائدة **قوله** تسعة وتسعون سجلا بكسر السين والهمزة وتشديد اللام هو الكتاب الكبير **قوله**
ومن زاد زاد الله اي هذا الكتاب المنة بعشرة **قوله** من ناله السيل ان يكلمه من السموات وهو
الامر الشديد ويكلمه اي يناسي شدة **قوله** اوجع بضم الواو وفتحها من اللين وهو خد الشجاعة
قوله خفيحت على السحاب اي لا تطفئ في النطق بها لطفه تحروفا وذلك لانه ليس فيها
حرف الاستعلاء ولا من الالطاف غير النطق ولا من حروف الشدة سوى ايساء والدال وما اخفى
المطابقة بين الخفة والشفق صلى الله عليه وسلم ما افصح **قوله** بعد ان افحى اي دخل في النفوة وهو

ارتفع النهار **قوله** ومنى من القرآن أي كل مناجات في القرآن **قوله** قيعان جمع قاع وهو المكان
المستوى الواسع في وطأة من الأرض **قوله** خذوا جنكم بيمينكم ونشدوا النون الوفاة أي ما بينكم
من النار **قوله** محبت بفتح الميم وفتح النون مشددة جمع محبة وهي محبة النفس التي يكون
في اليمة والبسرة وقيل هي أكلت التي يأخذنا حية الطريق **قوله** وسعيات بكسر القاف وشدة
سميت بذلك لأنها تعاد مرة بعد مرة وقيل لأنها يقال عقب الصلوة في حديث آخر **قوله** من قبل
نفسه أي من عند زيادة على ما تقدم **قوله** نخ نخ يقال عند الفزع والرهبة بالشيء ويكره عند الباء لغة
بنية الباء مبنية على السكون فان وصلنا ما بعد جهرت وتوشت فقلت نخ نخ **قوله** فحتمت
أي يطلب برضا الله وثوابه **قوله** ينقطع أي يبرر حوله **قوله** ليس دوى بفتح الدال حمزة
ليس بالفتح كصوت الخيل وكفه وسدائل على الأفعال والناس في تحسد بعذرة الله كما
كانت من الدنيا ويشهد لذلك قوله تعالى يوم تجز كل نفس ما عملت من خير محض وقوله في بطن مثقال
ذرة فيلأبيرة الألبين وحديث ما من صاحب كسرة لا يودي زكوة إلا جعل يوم القيمة شجاة أرفع
قوله استكثروا من الباقيات السالحات أي أكثر وأتمها وهي للعبد الصالحة يستغفر عند الدعاء
قال غيره واحد من السلف في الصلوات للنس وقال ابن عباس رضي الله عنه من ذكر الله والصلوة
على رسول الله والقيام والصلوة والصدقة والحج والعقود والجهاد والصلوة وجميع أعمال الحسنات
ومن الباقيات السالحات يعني ما لم يملأ في الجنة ما دامت السموات والأرض وقال العوفي عن أبي
عباس رضي الله عنه من كل سنة ليلة والأحاديث الواردة لأنها سبحانه الله والحمد لله الحديث قال عبد
الرحمن بن زبير عن أسلم بن الأختار قال واقتار ابن جبرير وعذراء من النظام والآخر وعذرة
الكلمات منها والله أعلم **قوله** كثر من كنوز الجنة أي أجراً مخرجاً لها والمتصف بها كما يدرى الكثرة **قوله**
في خبرنا بكسر الهمزة وكسرة الدال وهو ناحية في البيت يترك عليها ستر فيكون فيها الجارية
التي يكون فيه خذرة **قوله** لقد ابتزنا من المبادرة وهو الجلاء والامتناع إليه **قوله** عشرة أملاك
التي حظرت في ذلك ووجه كونهم عشرة أن عدد الكلمات وعشرة كلمة فيه زيادة وكذلك حذف
في بعض الروايات والبايع **قوله** ليعان على قلب الغيب بالنون فتاء رقيق يكون دون الغم
بالهمز والغم فوقه يقال فيه غيبت السماء إذا طوى عليها الغيم والهمز بالراء والنون فوقه وهو الطبع
والهمز والسكون وقيل الغيب ستر ما ستره الله تعالى من ما يغيب من ستره وهو كونه
الذي لا يخلو منه بشر لأنه صلى الله عليه وسلم كان قلبه مشغولاً بالله عز وجل فان عرض له وقتا عارف

بشرى بشغله عن أمور الامة ومما طمأ قلبه صلى الله عليه وسلم ذلك أنباء وتقصير انتفع إلى استغفار
قوله اغوى بني آدم بضم الهمزة وكسر الواو أي اضلهم **قوله** فان السماء بفتح العين السحاب يرب
المبالغة في الكثرة **قوله** بقراب الأرض بضم القاف إلى ما يقارب ملأنا مصدر فارب يقارب **قوله**
فكشفت له الخطاء بيانه أن قول القائل استغفر الله وأنوب إليه لا بد أن يكون على حقيقة في
استغفاره بقلبه لا بالقول بحيث يكون التوبة بشروطها وهي الندم على ما تقدم منه والامتناع
في الحال والعزم على أن لا يعود وإضافتها مغفرة الملك الذي حذر منه فيه المعية وراو
الآخرين بقرائنه سوء المزاج فأنواعه على المعية وشروط قوم أن لا يعود بعدة إلى ذلك الرتب
فمذا يغفل أن كان من الزحف وإن كان ذنوبه أكثر من زجر الجرح وأما الدعاء فلا يشترط فيه هذه
الشروط **قوله** من شغل القرآن عن ذكره ومسئلي وجاد في رواية من شغل القرآن وذكره عن
مسئلي والجمع بين ذلك أن تلاوة القرآن أفضل من الذكر بلا خلاف كما تقدم في أول الكتاب لا سيما
شرح بغيره من الذكر أفضل من الدعاء لا خلاف فيما شرح فيه الدعاء فالأصل أن قراءة القرآن أفضل
من الذكر والذكر أفضل من الدعاء من حيث النظر إلى كل منها مجزئاً وقد يوفق للمفضول
ما يجعله إلى من الغافل بل يوعنه فلا يجوز أن يعدل عنه إلى الغافل مثلاً ما إن التمس في الركوع
والسجود أفضل من قراءة القرآن فيهما فأنما منى عنها فمما كرامة أو حرم وكذلك التمس في السجود
في محلها أفضل من القراءة وكذلك التشهد وكذا راب اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني
بين السجدين أفضل من القراءة والذكر وأما الذكر عقب الصلوة من التمسيل والتسبيح والتحميد
والتكبير أفضل من الاشتغال عنه بالقراءة وكذا اجابة المؤذن والقول كما يقول أفضل من القراءة
وإن كان فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه ولكل مقال مقام فليعلم ذلك
قوله وتام به يعني قيام الليل بربيل قوله في قوله وهو في جوفه **قوله** جراب بكسر الجيم واحد الأجرية
حروف وفتح خطا **قوله** فترى من كتاب الله المروءات الحرف الكلمة بدليل قوله صلى الله عليه
لا أقول الم حرف لكن الف حرف ولا حرف وميم حرف فلو كان الم والحرف الهمزة لكان الم حرف
الحرف وقد بينت ذلك وأدخلت في آخر كتاب النشر **قوله** لأحد الألفين المروءات
الخطبة قال حقيقة الحمد أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيمتني نواها عنه ويكون له دونه وربا يمتني
أن يكون له مثلاً ولا يمتني نواها عنه والمعنى ليس الحمد إلا في اثنين **قوله** أنا السيل ساعاة
قال الأخفش واحد أنا ومثل وقال بعضهم أي دأب **قوله** وارث من الرقي وهو

الصعود وهذا يدل على حفاظ القرآن الكريم وبهم على منزلة في الجنة **قوله** وهو ما به أي حادق
 في حفظ كامل في تلاوته لا يتوقف فيه ولا ينق عليه فرائد نعمة اتقاه وحسن حفظ مع الهمزة
 جمع ساخر وهو الرسول السفة المرسل عليهم السلام يسعون إلى الناس برسالة الله وقيل السفة
 الكسبة والبره المطيعون وحتمل أن يكون المنزل في الآخرة يكون فيها رتبة للملائكة السفة لها
 بصفته من قبل كتاب الله **قوله** ويتفتح فيه أي يردوني تلاوته ويشق بصغف حفظه لاجرا
 جبراً بقرآنه ولجراً عليه من المشقة وليس للعين التي هي على القراءة له من الاجرا من اللام
 بل اللام أفضل والجر اجرا فان مع السفة وله اجرة كثيرة ولم يكن هذه المنة لغيره وكيف يلحق به
 لم يفتن بكتب الله تعالى وحفظ واتقاه وكثرة تلاوته ودراسة متى صار ما **قوله** الفاتحة
 اعظم سورة من القرآن وقوله في آية الكرسي اعظم آية وسيدة أي القرآن وما جاء في فضل سورة الفاتحة
 يدل على عظمها وفضلها في نفسها وعظم مسئلة اختلاف الاء فيها وهي انما هي يجوز تفصيل بعض
 القرآن على بعضها فتح من ذلك ابو الحسن الاشعري وابو بكر الباقلاني وجاءت من العقلاء والاهوليين
 وبأولوه معنى عظم وقاضل وكثرة لان فضل بعضه يتفنى بعض المفضول ليس في شيء من كلام الله
 نقص **قوله** وأما ذلك السعي من راحته وجاهه واضاره ابن جرير السلام بمعنى ان الثواب المتعلق بها
 اكثر من القول الحسن ان القرآن كله كلام الله والثواب على كل حرف فشر حسنة وقد يكون بعضها ارفع
 من بعض عند الحاجة فلا يقوم سورة الاطلاق مقام آية الموارث مثلاً وآية الطلاق وآية الطلوع وكثرة
 بل هذه الآيات وكثرة في وقتها وفي الحاجة ان مع تلاوة سورة الاخلاص والله اعلم **قوله** سمع نقيض
 سوا لثون والقاف والفاء والميم صوت كهوت السباب اذا فتح ومنه نقيض السقاف كتركيب خشبة
قوله وخواتيم سورة البقرة يبرهن ثلاث آيات للاماني السموت والارض الى آخره **قوله** يفرغ الباء والقاف
 أي يهرب **قوله** يقرأ في البقرة يقرأ على جوار اطلاق مثل ذلك على سورة القرآن فيقال الفاتحة والبقرة
 وال عمران دون قوله سورة كذا يجوز سور تالفة وسورة آل عمران من غير كراهة وكراهة بعضهم
 وقال انما يقال السورة التي يكرر فيها آل عمران والصحيح بل الصواب هو الاول **قوله** ولا يملكها
 البطلان بفتح الباء والطاء واللام قبل السجدة يقال بطلان اذا جاء بالباطل ويحتمل ان يراد
 الشجوان من اهل الباطل **قوله** وسنام القرآن البقرة أي ارفعها واعلاها وسنام كل شيء اعلاها
 ويحتمل ان يراد طولها ويراد ما يجمع من الاحكام وان يراد تطهيرها ويحتمل ان يراد ذلك كل
قوله من التكرار الاول يحتمل ان يكون بمعنى السجدة المحفوظة **قوله** الزم اوتين أي المربعين وبكت

126 ن
 البقرة البع وال عمران الزم اوتين سورهما وهما اثنتان وعظم اجرهما **قوله** كانهما في مباح او مباحات
 النعمة والعبادة كل شيء اطل الناس فوق راسه من السجادة وغيره قالوا المراتبها ياتي
 كفي من **قوله** كانهما فرقان من طير صواف بكسر التاء واسكان الراء ثلث فرق ومعناه القطيع
 والجماعة أي قطيعان من الطير وقول صواف انما باسقاط اجتماعها في الطير ان يعبر الى تاريتها
 نبي الله عنه **قوله** فانما صلوة وقآن ودعاء أي فان جملة الاثنين يصلي بها ويتلى قرآنا ويدعي
 بها **قوله** بعد شيع هذه السورة من الملائكة فاسد والافق ويدل على انما نزلت جملة واحدة **قوله**
 اضاء له من النور أي نور الهداية والتوفيق **قوله** كما انزلت أي تحييه بالمرئيل والتجويد كما ينبغي **قوله**
 من مقام الذي قرأ فيه وفي الحديث الاخر يوم القيمة زيادة يحتمل ان يبره قد رما كان في الدنيا
قوله بعشر آيات من آخرها أي من قوله تعالى وحشرنا جنهم يومئذ فمن تدبر هذه الآيات لم يفتن لها
 مع جلها الخ الذين كفروا ان اتخذوا عبادي من دوني اولياء وكذا قوله من حفظ من القرآن
 عشر آيات من اولها الى قوله ابدانها في من العبيد كذا قيل وعندي ان ذلك من خصائص
 النبي اطلع عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قوله من قرأ ثلث آيات ومن ادرك الرجال
 فليقرأ على نواحيها فانها جوار له من قننه **قوله** اعطيت ط والطوايس يعني الشجر والنمل والعصف
 والوايم انسج والواح موسى على بينا وعليه الصلوة والسلام التي اعطانا اياه في المناجاة فكانت
 من زجره وحمل من زمره وكانت سبعة وقيل يومين **قوله** قلب القرآن يس قلب كل
 له وحالته قبل وفيها قوله وكل في فلك يقرأ مغلوباً وهذا المحل وقد ورد في القرآن غير ذلك
 وربك فكبر واحسن ان الله لا اله الا انا **قوله** اقرأنا على موتاكم فيها من الآيات المتعلقة بالموت
 والبعث مثل انما نحن في الموتى ومثل ونخ في الصور وغير ذلك من الآيات ويحتمل ان يكون في الجنة
 فيها وقد قيل انما لما قرأت له وردى من قولي ان قرأتها خاف من اوجاع طبع او جارك
 او عا طس سقى في ظلال كثيرة رواه اللات بن ابي اسامة في مسند **قوله** تبارك الملك تلتون
 آية استدلال به من لا يرى البسملة ان لا تلتون بغيره ولا يسئل فيه لاحتمال ان يكون آية في
 اول السورة بذاتها لا منها وهو اخبر قولي شافعي رحمه الله نعم لاختلاف عندها آية من الفاتحة
 كما عده الملك والكوني **قوله** اذا نزلت تعدل ربع القرآن يحتمل لانها مشتملة على الحسنات وطو
 بالنسبة الى الحيوة والموت والبعث والحسنات ربع وتعدل نصف القرآن ايضا قبل لانها
 مشتملة على احوال الآخرة وحوال الآخرة بالنسبة الى احوال الدنيا نصف فمن ربع من وجه و

ونصف من وجهه وكونها جامعة لاذ من تامل قوله فمن جعل مثقال ذرة الى اخره وقيل بذلك فخرج
 له **قوله** انما فرق بين القرآن الى اخره قيل لانها منسوخة لكانت التلاوة وموتهم من انهم
 القرآن الاربعة وسيس في القرآن سورة كل كلمة غير ما يحتمل ان يكون فيها ذكر العبادات والعباد
 بالنسبة الى الاحكام **قوله** قبل الخ ان سلوه الخ انما قرآن في سنة **قوله** اذا جاء
 نصر الله فعدل ربع القرآن كجمل ان يقال ان القرآن مشتمل على الاخبار بآياتي وبما مضى والامر و
 النهي وبي الاخبار بآياتي من النهي والنبوة وذلك **قوله** قل هو الله احد غث القرآن وتوكل
 ثلث القرآن معناه ان القرآن مشتمل على ثلثة اقسام خصها واحكام وصفات وقيل هو الله
 احد تحفة للصفات فهي جزء من هذه الاقسام وقيل ان ثواب قرآنها متعاقف بقدر ثواب
 ثلث القرآن بغير تضييف قوله اخل على نفسك الجنة مناسبة ظاهره من حيث انه نام على عينه
 وقراء **قوله** الا اعليك خبر سورتين قراء وقوله بعده الم ثم آيات نزلت السبعة العلق والناس
 قال النووي فيه دليل واضح على كونها من القرآن وروى عن من نسب الى ابن مسعود خلافا لهذا
 وقيل ان لفظ قل من القرآن ثابت في اول سورتين بعد السمد وقد اجمعت الامة على هذه انتهى
 وما نسب الى ابن مسعود لا يوجب ثوابه عندنا انما من القرآن فلا يتم فتح القرآن لآبائنا و
 تحت الاحاديث بذلك من طرق وانما اجماع المسلمين على ذلك قوله الم ثم آيات منسوخة
 ونصب مثلين وروى المير باياد مضمومة ورفع مثلين وروى بالنون مفتوحة **قوله**
 المعوذتان مكررا او يعني العلق والناس فاذا كان معهما قل هو الله احد قيل المعوذتان **قوله**
 اعوذ بك من الكل الاستعاذة من الكل فيه من عدم انبعاث النفس الخ وقوله الرجبة فيه
 مع امكانه ومن الهم وهو كما في الحديث الا في الاستعاذة من الزول العركاني ذلك من اختلاف
 العقل والخرف وعلم الغبط والخط وما يحدث على اللواكس من الضعف وتسوية الصوت
 والجر عن كثرة الطائيات والتعصب في بعضها ومن الغرر وقد ستره النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الرجل اذا غرر حدث فكدب وقوله فاحلف وشتمال القلب بالدين وقد يموت قبل
 اداة قسبي فتمت مرتكبة به ومن المأثم الى الشيء الذي ياتم به الاتان وهو الاثم نفسه فوضع
 المصدر موضع الاسم ومن فتنه النار اتوذي الى النار والفتنة في الاصل على الاتقان والاحتار
 ومن فتنه البقر وهو سواد الملكين الغنائين ومن فتنه الغنا مثل الشرا والبطر والشح كقوله
 المال وانما فتنه لا يجل من الاسلاف وباطل ومغاخرة به ومن فتنه الفقر كالسخط وقوله البصر

187 والوقوف في حرام وشبهة الحاجة **قوله** واغسل خطاياي اي عباد الشئ والبر فخصهما بالتركيز كايدي
 للطهارة وبالنسبة فيهما لانها ما ان معطوران على اصل خلقتهما لم يستعمل ولم تنه الايدي ولا
 خافت على الارجل كسائر المياه التي تحاط بها الراب وجرى في الانهار وقعت في الجاني **قوله**
 من العجز هو عدم القدرة على الخ وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسوية به وكلاهما يستحق العود منه
قوله من فتنه الحيا والميت اي الجبوة والموت واختلف في المراد بفتنة الموت فقيل فتنه بالمعنى
 وقيل الفتنه عند الامتياز **قوله** من العتوة يعني قسوة القلب وتغلظ وشدة وعدم
 الرحمة على الخلق **قوله** من الغفلة اي الجهول اي عن طاعات وكذا المعيلة والعود منه كالموت
 من الغفلة كما تقدم **قوله** والغفلة من الغفل اي عن طاعات وكذا المعيلة والعود منه كالموت
 الله عليه وسلم لما رجع من الطائف الدم الكاشكوا ضعف قوتي وقد جعلني وهو اني على النسيان
قوله والمسكة يعني الحال السيئة من النزل والخصوع والحاجة **قوله** والغسول الخروج من الكثرة
 واركاب المعاصي **قوله** والشقاق بكسر الشين من الشقة وهو الشدة والشد **قوله** والسمعة
 بضم السين هو ان يفعل الفعل من الطاعة ليسمى الناس ومير ولا يبرده الا حلاصا وتركه
 الرما **قوله** والهم وهو عدم السمع **قوله** والبكم بفتح الباء والكاف الخرس **قوله** وسي الكفاح
 قبحا **قوله** وخلع الكفن بفتح الفاء واللام هو ثوبه الاصل لا العوجاج وهو الميل اي شدة
 ميل مما به من الاستواء والاعتدال **قوله** وسوء العراي غير مرفي لا يحل فيه عملا **قوله**
 وفتنة الصدر يعني ما يسوس به الشيطان في قلبه كما في الحديث من وسوس الصدر **قوله**
 من الجمل ابلاء بفتح الجيم وسوي بضم واو وقدرى عن ابن عمر رضي الله عنه انه قسوة بقله المال و
 كثرة العيال وقيل لما انشأه ودرى الشقاء المعنوية في السراء وروى بالسكان ان يدرى
 شقاء وقدر يدرى ايضا في امور الآخرة وسوء القضاء يحتمل في العيون والدنيا والبدن في المال
 والاعمال ويحتمل ان يكون في الخاتمة **قوله** وشماتة الاعداء هي فرح العدو وبليته تذل بعدوه
 من شماتة بكسر الميم بضم ثمت بفتح **قوله** وتقول عافيتك بضم الواو مستدرة يعني تحولها واتصالها
قوله ونجاة نفك بفتح ناء بضم الناء وفتح الجيم معدودة من فاجاء متعجاة اذ جاء بعينه من غير تقدم
 بب وروى بفتح الناء واسكان الجيم من غير **قوله** وشمرني اعني ماء الرجل يبرر وجهي فجا
 لا يجل **قوله** من الهدم بالسكان الدال هدم البيت وغيره يعني الموت بالهدم **قوله** والتردى
 بفتح التاء والراء وشدة به الدال مكسورة من تردى يتردى اذا سقط في بئر او شئ مما يجل

المحفوظ

قوله تجتنبني الشيطان الى يلعب بي ويقتني ويغلبني واصلة المص **قوله** اموت لربنا اي ملو
 فعل بمعنى مفعول من كدغته العقر ب تلدغ فلو ملو فرغ ولديغ اذا ضرب بها سبها **قوله**
 عليك البلاغ الكفاية وتكمل ان يراو به ما يبلغ الى المطلوب من خير الدنيا والاخرة **قوله** من
 جاء بالسوء يجوز فيه ثم السين وتحتها وانهم احسن ولو اللام من رب يسوء في الحديث معينه
 من يوم السوء وساء السوء ومن صاحب السوء ومن جاء بالسوء في دار المقامة اي الاقامة
قوله خرايم مغفرتك مع غفيرة ومعى ما عزم الله على العباد ان يعطوا يغفر لهم **قوله** ونجات امر
 اي ما فيه من امر **قوله** من الشقاق بكسر الشين الشقاق الخلاف والعداوة **قوله** البطانة
 بكسر الباء خاصة الرجل وتكمل ان يراو خلاف الظلمة وخلاف ما يظهر فاستعانة على الله
 عليه وسلم هذه الاشياء تشكك صفاته في كل احواله وتعليل لامة وارثا وابتعدوا به فيحصل
 لهم خير الدنيا والاخرة **قوله** ات في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة الى آخره كان اكثر دعائه صلى
 الله عليه وسلم لاجتماع من خيرات الدنيا والاخرة قال النووي اظهر الاقوال في تفسير الحسنات في
 الدنيا انها النعم والعافية والاخرة الجنة والمخفرة **قوله** وسدني من السداد بالفتح ومعنى
 الاستقامة **قوله** اجعلني لك ذكرا اي كثير الذكر **قوله** شكارا اي كثير الفهم **قوله** رعايا كثير الخوف
 مطوعا بكسر الميم اي مطيعا متقادا لامة تعالى **قوله** جنب اي خاشعا من الاجانب وهو الخشوع
 والتواضع **قوله** وبنت جحى اي قولى واياي في الدنيا وعند حوالب الملكين **قوله** واسئل
 سحرة صدرى بنج السحر الممهل وبالحاء والبعج على القدر في النقص واسئل الاخراج **قوله** واصح
 لنا ثنا كمالنا الحال والامر والمطلب **قوله** سمين ما عطين عزيمه الرشد بضم الراء
 واسكان الشين الصلاح والصلاح **قوله** ومن يتقين ما يهون به عليا وروى ما يهون
 عليا عدم به يقتضي ان يكون بالياء اخر الخوف وايات به يقتضي ان يكون بالياء المثابة
قوله زونا ولا تشفق بضم الزاء وبالصاد اي زونا في الخير ولا تشفق منه **قوله** ايماننا
 لا يبرأ اي لا يتغير **قوله** ونعمي لا يتغير نعم السماء وبالبرال الممهل اي لا يبرأ من لا يتغير **قوله**
 ومراققة بنيتا على الله عليه وسلم في اعلى درجة الجنة اي اعلى الجنة ولا يلزم من مراققة على
 الله عليه وسلم ان يكون في منزلة من الجنة فان معناه ان يكون رفيقا في الجنة فيكون في العمل
 ما ينال به ذلك **قوله** خشيتك في الغيب والشهادة اي الخوف منك في كل حال **قوله**
 وير العيش بعد الموت اي الراحة الدائمة في البرزخ والقيمة **قوله** ولزلة النظر الى وجهك

فيه عظم دليل على ربه الله تعالى في الدار الاخرة كما هو مذهب اهل السنة وجائت فلا يبرأ منه
قوله واخلف على كل عابثة اي خير بضم الهمزة اي كسر الى خلفا على ما عاب عنى كمال وولر وغيره لغو
 الى خير **قوله** عيشة نقيية بكسر العين اي صيانة طيبة وانقي من كل سي خياله انظف وابيهر برين
 لانك فيه **قوله** وميته سوية بكسر الميم مستوية على الوجه الحسن **قوله** ومراة غير غري نبي الهم واسكان
 للام وكسر الزاء وشدة ريبها ما خذوة من الخزي والنزل والسوان وقد يكون الخزي بمعنى الملكا
 والوقوف في البلية **قوله** ولا فلاح من فضيحة فانه اذا انكشف ما وى نال الله العافية **قوله**
 هذا ما سأل محمدا وهو من نعمه وعانه صلى الله عليه وسلم لامر قول الراوى **قوله** واجعل اوسع رزق
 على عبدك كبري وانقطع عمرى يعني انه في ذلك الوقت يكون ضعيفا من السبي وانك **قوله** يا من لا
 تراه العيون يعني في الدنيا **قوله** ولا تحاط الظنون اي لا يدخل في علمك بل يعلم للزيات على
 التحقيق **قوله** ولا تشغلوا صفون يعني بحر الواصفون عن وصف حقيقة تبارك وتعالى **قوله**
 ولا تغرر بالوارث ولا الدهور والروايرى دواير الزمان وتعبا **قوله** اللهم احسن عاقبتى الى آخره
 حديث جليل ينبغي ان يواظب عليه فانه لم يجر **قوله** وسكنت بفتح السين والكاف اي عيشت اهلها
 الزمان بسكن فتوسم اليه **قوله** بعد اليقين يعني العلم وزوال الشك في الايمان **قوله** واذهب غيظ
 عني الحديث الغيظ هو غضب كاهن للعاجم وذا بامر الغيب نزل لاخره عليها لا يقوس احدكم
 اللهم تقى قتي فان الكافر يلقن حجة اي يلقنه الشيطان حجة الباطل قال الله سبحانه وانضت عند
 ربهم وليج الله ليعلم قمت وجبت انتهى القول الى الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فلا بأس بسط الكلام في
 ذلك ان يكون التمام مسكا فتقول كما قال النبي ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية وقد اشترط
 الصلوة من الله الرحمن ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء في كل ذلك نظرا لصلوة في
 الاصل النظم كما تقدم واذا قبل اللهم صل على محمد فالعنى غطى في الدنيا بالاذكر والظهار دعوت وابقاء
 شريعة وفي الاخرة بشيعة في امته وتضعيف اجره ومثوبة وقيل المعنى لما امر الله بالصلوة عليه و
 لم ينس في الواجب من ذلك احلفا على الله وقلنا اللهم صل انت على محمد وسلم لانك انت اعلم بما يليق
 به وقيل معنى الصلوة عليه انما عليه والظهار شرفه وفخذه وحرمة وقد وردت احاديث الصلوة عليه
 صلى الله عليه وسلم في احاديث تواترت عن حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعن غيره من الصحابة و
 على بابا الى طلبة بن عبد الله وعبد الرحمن بن عوف وابي سعيد الانصاري البهري وكعب بن
 جرة وابي سعيد الخدري وابي عبد الله السعدي وزيد بن حارثة وابي هريرة وسهل بن سعد ووبريرة بن الحقيق

لا يعلم به احد فتوفوا او اسبحوا او قلوا بسم الله تعالى ونحوه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر
فذكر ان الذي ينكب الله اليه يقول انظر الى عبيدي فاعلموا انهم احقر مني **الثاني** مع حقه في حقهم ان
ما رواه الشيخ في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن
وحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر رب فقد طلب الجزاء ملكا **الثالث** يوم الجمعة
له ثواب اثنى عشر الف الف سنة وروى الشيخ عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اكثروا على من الصلوة في كل جمعة فان صلوة امتي تعرف على من كل جمعة فمن كان اكثر من علي صلوة
كان اقربهم الى منزلة **الرابع** في العتامة من المجلس ما رواه عن ثوبان الشوري انه قال اذا
اراد العتامة يقول صلى الله عليه وسلم ملائكة على محمد وعلى آله **الخامس** في غزوة بدر وعلى المساجد وروى
ما رواه الثوري في صحيحه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اذا حررتك بالمساجد فقلوا على النبي صلى
الله عليه وسلم **السادس** في الغزوة طلب المغفرة لهديث ابي بكر كعب بن الاشرف انه روى
ان ابا قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي فقال ما شئت قلت
قلت الربيع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قال قلت ان شئت قال ما شئت وان زدت فهو
خير لك قال قلت فاشتهيت قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قال قلت اجعل لك صلوتي كلها
قال اذ كنتي ملكا وبغزة نكحته ورواه الترمذي واحمد والحاكم في المستدرک **السابع** في كتابه اسم
صلى الله عليه وسلم ما رواه ابو الشيخ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تنزل الملائكة
تستغفرون ما دام اسمي في ذلك الكتاب وفي الباب عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعائشة رضي الله
عنها **الثامن** في التذكير والوعظ والشروع في الدرس وتبليغ العلم فيه روى الثوري عن
اسماعيل بن عمر بن عبد العزيز انه كتب ما بعد فان انا سامع الناس قد اتموا الجمل وان من الغفلة
قد اصرقوا في الصلوة على خلقهم ولعنهم عدل صلواتهم على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جاز كتابي هذا
فهم ان يكون صلواتهم على النبي وروايتهم على عاتقهم وسعدوا ما سوى ذلك **التاسع** في
عقيب التوبة اذا اراد ان يكفر عنه ما رواه ابن ابي عاصم في كتاب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على ابي فان الصلوة كفارة لكم فمن صلى على واحد
صلى الله عليه عشر اروي ايضا عن ابي كامل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا كامل من صلى
علي كل يوم ثلث مرات وكل ليلة ثلث مرات حسبا وشوقا الى الله كان عتقا على الله ان يغفر ذنوبه تلك
الليلة وذلك اليوم **العاشر** اداة التذكرة التوسية والموتى نفسه وما له فقد روى ابو الشيخ

190 الشيخ بن حبان في كتاب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلوا على فان الصلوة على زكوة لكم روى ابن ابي شيبة في مصنفه عن كعب الاحبار
عن ابي هريرة مثله وفي الحديث الذي ذكرناه اكثر واكثر على من الصلوة فانما زكوة رواه ابو يعلى الموصلي
ورواه النزار من طريق ابي عبد الله عن ابي هريرة وزكوة المصلي عليه صلى الله عليه وسلم تنفع النماء والبركة
وطهارة النفس من رذائلها وانما والزيادة في كمالها **الحادي عشر** في الغزوة على النبي صلى الله عليه وسلم
وعند الحاجة الى الناس فقد روى الحافظ ابو نعيم عن جابر بن سمرة السوائي عن ابيه قال كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ما اقرب الاعمال الى الدعاء وجل قال صدق الحديث
واذا الامانة قال يا رسول الله زدنا قال صلوة الليل وصوم اليوم اجر قال يا رسول الله زدنا قال
كثرة التذكر والصلوة على النبي **الثاني عشر** في بعد صلوة الصبح والمغرب ما رواه جابر
بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على جبريل صلى الصبح قبل ان يتكلم
مائة مرة ففني الله عنه ما به حاجة يحل منها ثلثين واذا قرأ سبعين وفي المغرب مثل ذلك **الثالث عشر**
عند الصباح وعند المساء ما رواه الطبراني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى
على حين يصبح وعشر اربعين مرة في يوم القيمة **الحادي عشر** عند رجل المراه في السكاح
فقد روى عن ابن عباس في قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي الا يعني الا الله تعالى
يقضي على نبيك وامر الملائكة بالسجود له يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما انما عليه صلواتكم
وفي ما جئكم وفي كل موطن وفي كل خطبة النساء ولما تنشرون **الثاني عشر** عند العطاس ما رواه
الحافظ ابو موسى المديني وسأله بسنده عن نافع قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ملاحت محمد بن عبد الله وحملت على النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الشيخ واما حديث الذي روى حرقوا لاني
عند تسمية الطعام وعند الترحيل وعند العطاس فلا يصح فانه حديث سليمان بن عيسى السخري وهو
متم بوضع الحديث وفيه ايضا عبد الرحيم العمري وموضيعة **الثالث عشر** بعد الفراغ من الوضوء ما رواه
ابو الشيخ بن حبان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من طهره فليقل
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصلي على فاذا قال ذلك فليقل يا ابا عبد الله
والثاني عشر عند دخول المنزل ما رواه ابو موسى المديني عن سهل بن سعد قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم وشكى اليه الفقرة وميتق العيش والمعايش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت
منزلك فسلم ان كان فيه احد وان لم يكن احد فسلم على وارق على هو الله احد مرة واحدة فقل الرجل

ان الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم لا داء الاقل القليل من حقه وشكره على نعمه التي انعم الله
تعالى بها علينا مع ان الذي يستحق كرم ذلك لا يحصى على ولا قدرة ولا ارادة ولكن الله سبحانه
وتعالى بكره رضى من عباده باليسير من شكره واداء حقه **ان الله** **سبحه وتعالى** انما منتهى شكره
الله وشكره ومعرفة انعامه على عبده بارساله فاعلى عليه صلى الله عليه وسلم قد تمت
صلوة عليه ذكره الله تعالى وذكره رسول حقيق ان غزته بصلوة عليه ما عواضه عن عاقبته
تعالى وعدنا الى طريق مرضاة منى متفنية بطبع الايمان **الاربعون** ان الصلوة عليه صلى الله
عليه وسلم من العبد من دعاء ودعاء العبد وسؤاله من ربه تعالى نوعان احدهما سؤال
حواله ومما له وما ينوب في الليل والنهار فمذا دعاء وسؤال وانما للرجوع العبد والمطلوب
والثاني سؤاله ان يشي على حبه وخيل صلى الله عليه وسلم وينبغي في شرفه وتكريمه واشادة
ذكره ورفعته ولا ريب ان الله تعالى يحب ذلك ورسول صلى الله عليه وسلم يحب ذلك فاعلى عليه
قد صرف سؤاله ورغبته الى محاب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم واثر ذلك على حوائج كل هذا
المطلوب من احب الامور اليه واثره عند الله فقد اثنى ما يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
على ما يحب وسوم الله تعالى على عبده اثره الله لان الجاهل من جنس العمل ولو لم يكن من خواص
الصلوة عليه الا هذا لكان في الحقيقة فوايد الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم لا تحصى وغيره مما لا
تعد ولا يستقصى في الدنيا والاخرة ولا سيما في المضايق والمهمات والعيوم وكساء الحاجات
وانا من جرب ذلك مرات وكراة فكم من فاقه ومما ك وقعت فيها مما يجاني الا الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم وسكنت مرة وانما في ور بالمدنية الشريفة اياما افضل قراءة القرآن
ام الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فاجبت اما الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم في المواطن
التي ورد النص فيها فهي افضل ولا يعقود غيرهما مقامها وانما في غير ذلك فاعلم ان افضل
ويتبين الاكثار من الصلوة والتلاوة ولا يعقود في ذلك الا عروم وانما الاختصار على الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم فلما اعلم ورد في حديث مرفوعا الانبي سئل النبي في آخر دعائه ان يقول
قال فيه وصلى الله عليه وسلم ولم يقل واك وفي سائر الاحاديث في صفة الصلوة عليه العطف
باللال ولما في رضى الله عنه في وجوبه في الصلوة قول ذكره الامام للمدين والوالي وحكامه
ايضا السدي وسليم الرازي وما جبه الشيخ نوري ابراهيم المقدسي وهو عليه الاحاديث
التي علمنا النبي صلى الله عليه وسلم من سئل كيف ينصلي عليه وسؤاله عن غيره واياه احكامه والله اعلم

193 وفي تعيين الال من اسم خلاف ليس هذا حله اما للجمع بين الصلوة والسلام فيقال صلى الله
عليه وسلم تنوا الاولى والاقتل والاكل ولو اقمتم على احد مما جاز من غير ذكر الله فقد جرى عليه
جماعة من السلف منهم الامام مسلم في اول صحيحه وجماعة من اصحاب الامام والى الله ابي الناسم
اشا لبي في فقيده الامامية والراية وقول النووي كوقد نص العلماء او من نص منهم على
كراهية الاقتصار على الصلوة من غير تسليم انتهى فليس بذاك فاني لا اعلم احدا نص على ذلك
من العلماء ولا غيرهم والله اعلم بالصواب وانما سلكنا الكلام فيما ختمت فيه الكتاب من فضل
الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم ليتبين له الغافل ويكثر منه الداعي العاقل وقت **شعر** ساكنك
يا الله وصل على الرضا محمد المختار خير الامم وسلم عليه كل وقت وساعة وكل اوان في الزمان
وجميع ومرا لي ان اخطى بذكره عنده فذا في حياتي حافظي ومعيني ودخري منه ان انا لشفاعة
مع المصطفى هذا الذي هو دين عليه صلى الله عليه وسلم فان نصي ان انا نفسي قال المؤلف
روح روجه وهذا آخر مفتاح الحصن الحصين والحمد لله رب العالمين فرغت منه في يوم السبت العشر
من شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بمنزلي من دار القرآن وللميث
التي اشتملها داخل مدينة شيراز المروسة واجزته لاولادي
واحدادى الموجودين يومئذ رواية عنى ورواية
ما يجوز لي رواية وكذلك اخبرت اهل
عمرى وزعت من كتابه
يعون الله وحسن
وتوفيقه
وانا
ارجو من الله تعالى ان يجعل فوائدا بالخير **فت** السنة الزمنية في اول ليلة ماه شعبان
سنة سبع وسبعين وتسعمائة لم

194

الحمد لله

قال الشيخ الامام العلامة محمد بن اسماعيل بن محمود بن محمد المعروف ببدر
 الرشيد رحمه الله عليه فان الناس لما فسدت قلوبهم فسد سائر
 بدنهم وفسادهم ما فسد من الكذب والنميمة والتهاكك على الدينونة وجمع
 حطامها واتبعها جهم بزخارفها وقلة مهالاتهم بامر الدين وما ينفعهم في الآخرة
 من الاحياط في باب العبادات وعند ذلك قصد الشيطان الي ايمانهم وطفق يحري
 على النتمهم ما يؤذن بكفرهم واجباط ما عملوا في عمرهم وهم داخلون عما يحري
 على النتمهم ومكائده اليسرى في سلب ايمانهم وهم مهتمون بامور دنيال لا يخطر
 ببالهم امر عقباهم بل هم ياتون لانيتمهم الاسكرات الموت اولئك الاغلال في
 اعناقهم واولئك هم الغافلون وكت اسبح من الخواص كتمين بالعلم
 والمخربين في السلك والمنجيين في المحافل والمكرمين بالتواضعا والموصوفين
 بالدين والافاء ما لا يليق بالارذل الجهلته والعوام السفلة ان يتسلط عليهم
 من الالفاظ واظن انها توجب كفر قائلها ولكني لا انبئهم على ذلك لاني لا اقدر
 على تبكيهم ان تافسوا في ذلك عار وجهية وما اجمع عندي بعد دفار الكتب
 البسولة من الفتاوي وغيرها وما اطلعت على كثير من اقوال المجتهدين واخذتهم

هذا هو الكتاب الذي
 كتبه الشيخ محمد بن
 اسماعيل بن محمود بن
 محمد المعروف ببدر
 الرشيد رحمه الله عليه

هذا هو الكتاب الذي
 كتبه الشيخ محمد بن
 اسماعيل بن محمود بن
 محمد المعروف ببدر
 الرشيد رحمه الله عليه

فيها معنى من الله تعالى على جميع ما اقتضاج اليه من اقامة البراهين وتبليغ الحسم وجمع
 الكتب والاطلاع على الاقاويل واخذ منهم فيها وما هو المقصود من الفقه فاستخير
 الله تعالى في جميع الالفاظ من كتب تلقت الايمنة بقولها فوضعت الحروف المعجزة علا
 لاساني الكتب فعلامته كتاب المحيط للكمال في الفتاوي خلاصة
 الفتاوي الفتاوي النظرية كتاب جواهر كنفه لنتمة الفتاوي
 الفتاوي قاضيان كتاب فوز النجاة لجمع الفتاوي
 الملتقط لكتاب بحر الكلام واتما جمعها ليعلم كل مسلم وسلمة ويعلم غيره
 ويحفظ لئلا ولا يخطئ اعماله وما اوردت الدلائل لا دلالة لها لا يخلو من احد
 الاشياء الثلاثة اما بالاستهزاء او بالاستخفاف او بالاستحسان اللهم احفظ
 لي اولئك اهل الايمان من الالفاظ التي توجب كفر قائلها بفضلك وكرمك
 ومن كفر بلبث طابا وقلبه مطمئن على الايمان انه كافر لا ينفعه ما في قلبه ولا يكلو عند الله
 مؤثنا وان من خطر بياله ما يوجب الكفر لو تكلم به ولم يحكم به وكان لذلك
 فذلك محض الايمان فان من عزم على الكفر ولو بعد مائة سنة يكفر في الحال وان
 من ضحك مع الرضاء عن تكلم بالكفر كفر من تكلم بكلمة توجب الكفر وضحك
 غيره وكفر ولو تكلم به مذكروا قبل القوم ذلك منه كفر واقتل لو تكلم مذكروا

بكلمة توجب الكفر واعتقد القوم كفروا وقيل اذا سك القوم من الذكر وجلسوا
عنه بعدة كلمة بالكفر كفروا ومن انكر الاخبار المتواترة الواردة في الشيعة كفر مثل
حرمة الخمر على الرجال ومن انكر الاصل للوتر واصل الاضحية ومن رده حديثا قال
بعض مشايخنا يكفر وقال المتأخرون ان كان متواترا كفر ومن روى عنه
عن النبي صلى الله عليه وآله قال ما بين بيتي ومنبري ايامين ومنبري ومنبري روضة
من رياض الجنة وقال الآخرون المنبر والحفرة ولا اري شيئا كفر والاخبار المرفوعة
عمر رسول الله صلى الله عليه وآله على ثلث مراتب متواترة ما رواه جماعة من جماعة لا يتصور توطنهم
على الكذب ومن انكر كفر مشهور وهو ما رواه واحد من واحد ثم جمع جميع
لا يتصور توطنهم على الكذب ومن انكر كفر عند الكل الا عند عيسى ابن مريم
فان عنده يضل ولا يكفر به الصحيح وخبر الواحد وهو ان يروي جماعة من جماعة
يتصور توطنهم على الكذب ولا يكفر بجاهد غير ان ياشتم بترك القبول
ومن انكر على شتم النبي صلى الله عليه وآله ان قال شتمنا ولم يحطربا لي وانا غير راض
بذلك لا يكفر وكان من اكره على الفكر بالله فتكلم وقيل له مطمئن الايمان
قال حطربا رجل من الانصار في التمر في اسم محمد فاردته ونويت باشتم
لا يكفر فيه وان قال حطربا لي نصر في اسم محمد فلم اشتمه واتما شتمت مع

196 ذلك النبي صلى الله عليه وآله يكفر عند القضاء او فيما بينه وبين الله تعالى يكفر ايضا لانه شتم النبي صلى الله عليه وآله
طاب الله امه له الدفع بشتم محمد آخر حطربا له روى عن ابي يوسف انه قيل
بخصرة الخليفة ان النبي صلى الله عليه وآله كان يحب القرع فقال رجل انا احبه فامر ابي يوسف
باحصار النخيل والسيف فقال الرجل استغفر الله فما ذكرت ومن جمع
ما يوجب الكفر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتركه
ولم يامر بقتله وتأويل هذه الاية بطريق الاستخفاف وفي الاجناس
قال الشيخ رحمه الله لا يصلي غير الانبياء والملائكة صلوات الله عليهم اجمعين ومن صلى
على غيرهم الا على وجه التبعية فهو شال في الشيعة التي سيمها الرقص
في القران والصلوة واركائها وشرائطها ويجب الكفار الذين يقولون
ان القران جسم اذا كتب وعرض اذا قرئ من قرأ القران على ضرب
الدف والقضب يكفر ومن لم يؤمن بكتاب الله تعالى او جرد
غدا او عيدا فمما ذكره الله تعالى في القران او كذب شيئا منه كفر ومن
جحد الاحوال عند النزع والقبور والقيامة والميزان والصراط والجنة والنار
كفر ومن قال لا ادرى لم ذكر الله هذا في القران كفر ^{سئل الامام الفضل}
عمن يقرأ النظم مكان الضاد او يقرأ اضحا حجة مكان اضحا النار او على العكس ^{يعني ان كان بطريق الاكاذب}
^{يشتم ما عظمته على القاري}

سئل الامام الفضل
عمن يقرأ النظم مكان الضاد او يقرأ اضحا حجة مكان اضحا النار او على العكس

Handwritten text in Devanagari script, likely a signature or title, written diagonally across the page.

فانه جيب طبعه على
 الحماهم في اقصيته
 انما فلك من الرغبة افعول
 جوبهم معناه ان انت وهد
 كنيا قال في قوله تعالى تنجا في
 ليل وحرف وغيره نظروا
 من فسر القرآن بـ
 شيئا بلغة اخرى ففكروا
 في استدل بعبه تنجي
 استدل بعبه تنجي

فمنه ان ينفي ان يكون محمولا على الحرم
فخص المقتضى عليه وان يكون عالما بمسئلة
الحرم اليه بان تكون حرة مما علم من الدين

فت العلم وأهانت الشريعة

من العلم او يروي حديثا صحيحا هذا الشيء ردا او قال لا يامر بصلح عند العلم
ينبغي ان يكون الذم لان العزة والحرمة اليوم للدم لا للعلم كقول من قال من
يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ماذا اعرف الله او ماذا اعرف العلم اني وضعت
نفسى للجحيم او قال الحدت نفس للجحيم او قال وضعت والقيت وسادي او مرفي
في الجحيم كفر ومن قال لا ساوي بدم من لا دمر له كفر ومن قال لا تغفل
بطلب العلم في اخري عمري لانه من لم يهدي الى الجنة ومن قال العابد مهلا او اجلس حتى
لا تنجا وز الجنة او لا تقع وراء الجنة كفر ومن قال لو كان الفلا قبله او مه
الكعبة لم اتوجه اليه كفر ومن قال لرجل صالح لقاءك عندي كلفاء الخنزير
يغزو عليه لكفر ومن قال للفر اذهب معي الى الشنع فقال لا اذبح حتى تاتي باليد
كفر لانه عائد الشنع ولو قال اذهب الى القاصي فقال لا اذبح لا يكفر ومن
قال ماذا اعرف الشنع او قال ماذا اضع الشنع كفر ومن قال الشنع او مثاله
لا يفيدني او لا ينفذ عندي كفر ولو قال اين كمال الشنع او مثاله حين
اخذت الدارم كفر ومن ذكر عنك الشنع فتجشى او صوت صوتا كريها
وقال هذه الشنع كفر حتى اني في زمن المأمون الخليفة رحمه الله واحد ممن
عن قتل ما كانا فاجاب فقال يلزم غصادة غمراء فسمع المأمون ذلك فامر بضرب
الرجل

عنق المجتبي مات وقال هذا استفاء يحكم الشنع والاستهزاء يحكم من لكا الشنع
كفر حكى عنه الامير الكبير تيمور بن بخت الدين ذات يوم مل وانقبض ولم يجاب
في ما سئل فدخل صيحة فاخذ يقول مضاحكة فقال دخل علي قاضي بلن كذا واحدا
في شهر رمضان وقال يا حاكم الشنع فلما كان يوم رمضان وفيه شهوة فقال ذلك القاضي
ليست آخر يا كل الصلوة حتى تتحلل منها ليضحك الامير فقال لا مير ما وجدتم مضحكا
سؤا المدين فامر بضرب حتى اغتصبه من اعظم دين الاسلام في الكفر
صريحا وكتابة رجل قال انا مؤمن ان شاء الله او انا مسلم ان شاء الله غيرنا ويل
كفر ولو قال لا ادري اخرج من الدنيا مؤمنا ام لا لا يكفر قال الامام الفقيه رحمه الله لا ينبغي
لرجل ان يستشبه في ايمان فلا يقول انا مؤمن ان شاء الله لانه مأمور بتحقيق الايمان
والاستثناء يضاده قال الله تعالى قولوا آمنا بالله من غير استثناء وقال الله خبر عنه
ابراهيم الخليل لم يلبس من غير استثناء حين قال له ربنا ولم تؤمن قال واذا قال البرهم
رب اربني كيف تحيي الموت قال ولم تؤمن قال لي ولكن ليعلمن قولي وقد
ذكر كشيح عبد الله السندوني رحمه الله في كتاب الاشف مناقب ابي عن
موسي بن ابي بكر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عمن انه اخراج شاة ليذبح فغتمه
رجل فقال له اؤمن انت فقال نعم ان شاء الله قال عبد الله بن عمر بن الخطاب عنهما

لا ينجح منك من شك في إيمانه ثم مر آخر فقال مؤمن أنت قال نعم فلم يستثن في
إيمانه فام يذبح شاه فلم يجعل عبد الله بن عمر يستثن في إيمانه مؤمنا
وقد صح عنه بعض أسلافهم كانوا يستثنون في إيمانهم والعدر عنهم ما كانوا
يستثنون لشكهم في إيمانهم باستثنون لم جاء في صفة المؤمنين في الأخبار
كقوله هم المؤمن من آمن الناس من شره وكقوله هم المؤمن من آمن
جاء بوارقة وكقوله هم ليس يؤمن من بات شبعاً وجان طاً وكقوله
المؤمن من اجتمع عنده كذا وكذا حصلت في استثنى من المتقدمين فاما استثنى
عليه انه يعرف ذلك بنفسه لانه شك في إيمانه كافر قال المسلم اعرض علي الاسلام
فقال اذهب الى فلان العالم كافر قال الفقيه ابوالثابت ان بعثه الى عالم لا يكفر لان العالم
ربما يحسن ما لا يحسن الجاهل فلم يكن راضيا بكفره ساعة بل كان راضيا باسلامه ^{الله} ^{الله}
موقيل لما لا يما فقال لا ادري كافر ومن قال المراد الاسلام لا ادري صفة
او اصابوا واخر اذهب الى عالم والى فلان يعرض عليك او اصاب الى آخر الجملة كافر
كافر قال المسلم اعرض علي الاسلام فقال لا ادري صفة كفر لانه الرضا بكفر
نفسه وفي موضع آخر في الظهور الرضا بالكفر كفر عند العامة كرم
ومن قيل له اتعرف التوحيد فقال لا اعرف مريدا بالثني توحيد الله تعالى كافر

ومن قال لا ادري صفة الاسلام فهو كافر وقال الشمراني الحلواني رحم
فهذا رجل لا دين له ولا صلوة ولا ميام ولا طاعة ولا نكاح واولاده اولاد الزنا صغيرة
لغيره تحت مسلم كبرت غير مقبولة ولا نكاح ولا مجنونة وهي لا تعرف دينها
من الايمان ولا تصنف فارتها تبتين من زوجها وكذا الصغيرة المسلم اذا بلغت عاقلة
وهي لا تعرف الاسلام ولا تصنف بانها زوجها لانها جاهلة بالثنية المحصورة و
هي شرط النكاح ابتداء ونقاء ومحمد رم سمي في هذه في الكتاب من تدانا حكمنا
باسلامها بالبقية والآن يكفرهم لفقد البقية ومعرفة الدين فكانت من ذلك
من دعا على غيره فقال اخذ الله تعالى الكفر كفر قال الشيخ ابو بكر محمد بن
الفصل لم يكن الدعاء على الكافر بذلك ومن قال المسلم لي اخذ الله منك الاسلام
ومن قال له امين كافر او قال اريد كفر فلان المسلم او اريد كفر فلان يكفر او لا
ازيد الا الكفر او قال اخرج من الدنيا بلا ايمان او كافر او ان امانه بلا ايمان او كافر او ابق
الله في النار واخلاه فيها ولم يخرج من نار جهنم كفر في الكل من ربه
بكفر نفسه فقد كفر وكفر غيره فقد اختلف المشايخ وقد ذكر الشيخ الاسلام
ان الرضا بكفر غيره انما يكون كفا اذا كان يستحي به ويستحي منه اما اذا كان لا
يستحي به ولا يستحي منه ولكن يقول احب موت المؤذي الشريد او قتل علي

الكفر حتى ينقتم الله منه فهذا ليكون كفرا ومن تأمل قوله تعالى ربنا اطهرنا من الكفر
 واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب اليم يظهر عليه محبة ما اذا عيناه وعلى
 هذا اذا دعا على ظلم امالك الله على الكفر او قال سب الله عنك الايمان باب الجبر اعلى الله
 وكما برى فظلمه ولم يترحم عليه اذني رحم لا يكون كفرا وقد عشرين افعلى رواية عن ابي
 ان الرضا بكفر الغير كفر في غير تفصيل من قال قتل فلا حلال او سباح قبل
 ان يعلم مذبذبة او قتل نفسه بالاجارة عمدا على غير حق او علم منه زنا بعد احصان
 كفرا ومن قال لهذا القائل صدقت او قال لا مير يقتل بغير حق او قال القائل اساق
 جودة لا واخست له كفر او قال مال فلا المسلم لي حلال قبل تحليل المالك اياه او قال
 دم فلا حلال من صدقه كفر عند الكل من قال لمن يكذب هذا قول لا اله الا الله
 كفر ومن قال لا اله الا الله عليك وعلى سلامك كفر كافرا سلم فاعلى شيئا
 فقال مسلم ليت انا كافر فيسلم حتى يعطون لي شيئا فخرج او يمتي ذلك قبله كفر
 لانه يمتي الكفر وذلك كفر من قال حين مات ابو علي الكفر وترك ما لا
 ليت هو لم يسلم الى هذا كفر ولتسلم اسلم حتى ورثت كفر
 اسلم كافرا فقال له مسلم لوم تسلم حتى ترفع ميراثا كفر مسلم راي
 نصرانية سمينة وتمني ان يكفر هو نصرانيا حتى تنزعها كفر ومن قال مني

جالت

جالت الصغار فانا صغروا والكبير فانا كبير وان جالت المسلمين فانا مسلم او
 النصراني فانا نصراني واليهودي فانا يهودي كفر من قال من اسلم
 ما ذا اضرك دينك الذي كنت عليه حتى اسلمت كفر وكذا لو قال هذا ذا
 لان من كبر الاسلام كفر ولو قيل لمن اشهر اسلامه الت بسم فقال
 لا يكفر قيل لضارب السب بسم فقال لا يعد كفر وان قال الخطا لا يكفر
 ومن قال لا اسمع كلامك وافعل اجترأ في جواب من قال اتق الله ولا تفعل كفر
 ومن قال التركب حرام حلف الله عنه واتقه فقال لا اخاف كفر وان كان في امر غيرهم غير
 مستحب لا يكفر الا اذا قال استخفا فافكفروا وتبين امراته منه ومن قيل لا اخاف
 الله فقال لا كفر وقال ابو بكر البجلي رحم في حق رجل قيل لا لا تخشى الله فقال لا في
 حال غضبه انه صار كافرا بالله العظيم ويأت منه امراته قالت امرأة لنزوحها
 ليركح حميته ولاوين اذ ترضي خلوتي مع الاجانب فقال لا حميته لي ولا دين لي كفر
 ومن قال لا اخرايت حوزي او مجوسي فقال مجوسي كفر او قال ليت بسم وقال
 لا كفر او قال يا كافر فقال انما قلت او قال لوم ان كافرا لما سكنت معك لوم ان
 كما قلت لما اسكنني معك كفر او قال ليك في جواب من قال يا كافرا ويا مجوسي
 او يا يهودي او يا نصراني او قل هب في مكان ليسك او قال هبتي كذلك كفر

من اجترأ بهاد رلق وحيات
 واقدم انك اغتشي

ولو كنت كذلك فخار في لا يكفر اوقال اذا ناهكنا فلا تقم معي او عندي فلا تخرج
 يكفروا قلت لزوجها ملك حجة مثل مجوسي اوقال اذا قت او سكت الى اليوم مع
 مجوسي كفرا وعكسيت من قال الرجل يا كافر فسكت لمخاطب كل من يقضيه ابو بكر البلخي
 يقول انه يكفر هذا القاذف كان قال غير من شايخ بلخي لا يكفر ثم جاء الى بلخي افني
 بعض ائمة بخاري انه يكفر فرجع الكل الى فتوى ابي بكر وقالوا كفو الشاتم رجل
 قال المسلم يا كافر فقال لمخاطب بلانت او سكت لا يكفر لمخاطب ومن قال
 لخصم كل ساعة افعل من الطين مثلك كفر ومن قال لمن يبايعه افعل كل يوم
 مثلك عشرة الطين او لم تعلم من الطين ومن قال يا امرئ فقال خلقتني الله تعالى من سوي
 النفاق وخلقك من الطين او من الجماء وهي ايت كالسويق كفر ومن
 اخبر خلقه الله تعالى ثم طرده من عنده قال اكثر المشايخ انه يكفر كفر عند الكل
 ومن قال الولد يا ولد المجوسي قال يا ولد الكافر قال بعض العلماء يكفر ومن
 قال الدابة يا دابة الكافر او يا ملك الكافر ان كانت تجت عنده كفرا لا يكفر
 وهذا الكلام فيما اذا قال الولد او الدابة ولم ينو شيئا اما اذا نوى نفسه كفرا فافا
 ومن قال انما اعلم الكائن وغير الكائن كفر ومن قال انما اعلى العقاد فرعون
 او اليس قال اعتقادي كاعتقاد فرعون او اليس كفر ولو قال انما فرعون او اليس للكفر

السويق تارة ويكره
 اوله سوية قال شرويه
 تارة اخبره عن ابي بصير
 جمع اسوة كلور وسوق
 زنه وثمان سوقا ويكره
 الكفر بغير حق اراق اتركه تعالى
 طردي اجد من باب نصرته

ومن قال مستند كنت كافرا فاسلمت بكفرو قيل لا يكفر ومن قال لا العن اولست
 العن في جوامع قال ان الله يلعب على الجسور ومن صنع هذا كفر ومن قال لامرأة
 عيني اصبر كافر الكفر اولست ان الكفر كفا وقلت دعني فقد كفرت كبرت
 ومن لقن غيره كلمة الكفر ليكلم بها كافر الملقن وان كان على وجه الضحك واللعب ومن
 لمرأة بان تريد لتبين من وهما او افتي به مستغيثة كفرا لا امر ومفتي كفرت كمرأة
 اولا وقال المعلم كبرت المعانة اولا **من** امر احد ان يكفر كفرا لا امر كفو المأمور
 اولا ومن علم الازداد كفرا المعلم ارتداد الاخر اوقالوا هذا الذم ليرد ما اذا علم لا يبرئ بل
 يعلم فيختار رغبة لا يكفر المعلم وقال الفقيه ابو الليث اما اذا علم الارتداد وكفروا لم يأمروا
 من عزم على ان يامر احدا بالكفر كان يعزمه كافرا **من** قال لمحمد كفر **من** لان
 المحدث كافر ولو قال ما علمت انك كافر لا يوزر بهذا **من** قال لو كان كذا غدا والاولى
 كذا غدا والاكفر كفر من ساعته **من** قال فانا كافر او فانا الكفر قال ابو القاسم هو كافر
 من ساعته ولو قال احد الزوجين لاخر تفعل معي امور كل زمان الكفر اوقال كل زمان
 اقرب من الكفر **من** قال لا امر كنت انصتني حتى اردت ان الكفر كفر **من** قال
 لاخر كبر ان شئت مسلما يهوديا كلهما عند يساوء كفر لان هذا رضاه بالكفر ومن
 بالكفر لاخر يكفر قيل للمسلم قل لا اله الا الله فلم يقل يكفر فقال لا اقول بل لا يشعلت

او علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ولولا ان لا
 حتى قوله كفر. ولوقالت كوني كافرة خيرة لكونك معك ككفرت لان المقام مع
 الزوج فرض فقد رجمت الكفر على الكفر من دعي الي الصلح فقال انا السجدة الفم والاذن
 هذا الصلح قبل لا يكفر وقال برهان الدين صفا محيط وفيه نظر وغدي انه يكفر ولو قال
 ما امرني فلا افعل ولو يكفروا قال ولو كان كذا كافر الكفر من قال انا بريء من الاسلام قبل الكفر
 ومن مر علي مؤذن يؤذن فقال الكذب كفر. او قال صون طرفة عين يسمع
 الاذان او قراءة القرآن استهزاء. او قال المؤذن يؤذن استهزاء لا اذانه من هذا
 الحرم الذي يؤذن. لو قال هذا صوة غير المعارف او صوة الاجانب ككفر في الكل
 وان قال غير المؤذن لا يكفر يعني اذا اذان بغير وقت استهزاء فقال له هذه الالفاظ
 لا يكفرونه قال المنقرض خيرة اليهودية او علي العكس يكفرونه يعني ان يقول
 اليهودية اشترى النصرانية ومن قال الخيانة اشترى الجوسية والنصرانية خيرة الجوسية
 كفر. ومن قال فلا العربي او قال ضاق قلبي او صدي حتى اردت ان الكفر
 كفر. من قلب قلنسوة مجوسي او خاطرة صفراء على العاتق او شد
 في الوسط خطا او شبهة نفسه باليهودي والنصري في طريق المراح والهدل كفر
 ومن وضع قلنسوة مجوسي على راسه قال بعضهم يكفر وقال بعضهم كتمان ان كان

204 لضرور البرد او البقرة لان كبقرة لا تعطى اللبن حتى يلبسها لا يكفر والاكفر و
 لكن الصحيح انه يكفر مطلقا وضرور البرد ليس بشئ لا مكان يفرقها ويخرجها منه
 تلك الهيئة حتى تبصر قطعة اللبد في دفع البرد فلا ضرور الى البسها على تلك الهيئة
 واذا اشتد الزنار على سبط او وضع الغل على كتفه فقد كفر. ولو شد الزنار
 قال ابو جعفر الاستروشي ان فعل التخليص الاساري لا يكفر والاكفر من ترك
 ترك الزنار اليهودي والنصري وان لم يدخل كنيستهم يكفرون من شد علي و
 سبط جلا فقال هذا زنار كفر ونهم الزوج. لان هذا تصريح بما هو كفر
 واذا شد المسلم الزنار على وسطه ودخل دار الحرب للنجاة كفر وكذا قال الا
 كثر والسواد واذا شد الزنار واخذ الغل على الكتف او قلنسوة مجوسي
 جاء او يسار لا كفر الا اذا فعل حديثه في الحرب ومن وضع قلنسوة مجوسي على
 راسه فقبل له كفرت فقال ينبغي ان يكون القلب سوتا او مستيقا الكفر ومن
 قال في غصية كحل الرطل ثم قال لم ارد نفسي كفرة ولم يوفق. من قال صبرون
 المر كافر اجبر من الحياة اخي ابو القاسم كساري القتيبي علم قال اليهود خيرة
 خيرة المسلمين يكفرون يقضون حقوق معلمي صبيانهم ككفر. من وعظوه
 ولا موه على العصيان ومخالطة اهل الفسوق واعلان المعاصي فغضب فقال كفر

بعد اليوم قلنوة الحلو سي وان عني مع استقامة القلب كفو من تر
 في سكة الضاري وراي جماعة منهم يشربون الخمر يطربون بالمعارف و
 القفا قال هذا سكة لكثرة ينبغي ان يشربوا انقطع الجبل في وسطه
 ويدخل فمابينهم ويطيب هذه التي كفو ومن اهتد ببيضة الى الجوسي
 يوم النيروز كفو وفي مجموع النوازلا اجتماع الجوسي يوم النيروز فقال مسلم
 هذه سيرة حسنة وضوحا كفو ومن اشترى يوم النيروز شيئا ولم
 يكن يشربه قبل ذلك ان اراد به تعظيم يوم النيروز كفو وان اتفق الشراء ولم
 يعلم ان هذا اليوم النيروز لا يكفو ومن اهدى يوم النيروز الى ان اشاء و اراد به
 النيروز كفو ولو شل المعلم النيروز فيه ولم يعط السؤال عن يحيى عليه الكفر
 ومن اشترى يوم النيروز عال يشترى غيره في مسلمين كفو حكى عن ابي حفص الكوفي
 لو ان رجلا عبد الله تعالى فحين عاماتم جاء يوم النيروز فاهدي الى بعض المشركين
 يريد به تعظيم ذلك اليوم فقد كفو بالله العظيم تعالى و جبط علمه حين عاماتم
 خرج الى السنة فقد كفو لان فيه اعلان الكفر وكافة اعانهم عليه وعلى قيا من سلة
 السنة ان خرج الى نيروز الجوسي والمواقة معهم فيما يفعلون في ذلك اليوم
 بوجب الكفر من قبله لا تاكل الحرام فقال انتهى بواحد لا اكل الحرام او بواحد لا اكل

الحلال

الحلال او من به او سجد له او عزز كفو من قال ينبغي ان يوجد المال حلالا
 او حراما او قال من الحلال كان ام من الحرام فهذا القائل الى الكفر اقرب من الايمان
 ومن قال لم لا تخول حول الحلال فقال ما دام اجد حرام لا حول الحرام ولا التفت
 الى الحلال كفو ومن قبل له كل من الحلال فقال الحرام حالي كفو وقال الجوزي
 كفو قيل رجل احلال واحد اليك ام احرام فقال ايها السرع وصولا الي
 ام يحاف عليه الكفر ولو قال نعم الاس كل الحرام قيل يكفو ومن قال اعز ولا سلام
 او قال اظهره حين اشتغل بالشرب او قال ظهر الاسلام كفو ومن يعنى
 بقول ينبغي ان يكون الاسلام ظاهرا كفو فاسق قال في مجلس الشرب
 الصلوات تعالوا بها الكفار حتى ترو الاسلام كفو ومن قال احب الحرام ولا
 عنها قيل يكفو ومن قال من هذه الخمر شئ لو فعه جبريل لم يخاصه كفو
 من قال ليت الحمر والزنا والظلم وقتل المسلم كان حلالا كفو ومن تمنى
 ان لا يكون حرم الله الزنا والقتل بغير حق او الظلم يكفو وكذا اكل ما لا يكون
 حلالا في وقت من الاوقات يكفو ومن تمنى قلبه بان لا يحرم الخمر ولا يعرض عليه
 صوم رمضان لا يكفو من انكر حرمة ام جمع على الحرمة او شكر فيها الخمر والزنا
 واللاوة والرتوك كفو وزعم ان الصغار والكبار حلالا كفو

الحلال او من به او سجد له او عزز كفو من قال ينبغي ان يوجد المال حلالا او حراما او قال من الحلال كان ام من الحرام فهذا القائل الى الكفر اقرب من الايمان

الحلال او من به او سجد له او عزز كفو من قال ينبغي ان يوجد المال حلالا او حراما او قال من الحلال كان ام من الحرام فهذا القائل الى الكفر اقرب من الايمان

الحلال او من به او سجد له او عزز كفو من قال ينبغي ان يوجد المال حلالا او حراما او قال من الحلال كان ام من الحرام فهذا القائل الى الكفر اقرب من الايمان

ومن قال بعد استيقانه بحرمة بشي او بحرمة امر هذا علان كفو من اجاز
 بيع الخمر كفو ومن استحل حراما وقد علم تحرمة في الدين كزنا المحارم او شرب
 الخمر او اكل الميتة او الدم او الخنزير من غير كراهة يقتل كفو ومن عذب بدو استحل
 من ارتكب كفو والقوي على التريدين استعمل مسجلا كفو ولا فلاوة ارتك
 غير استحل فسق ومن قال الخمر حلال كفو اولى بحرام وهو لا يعلم انه
 حرام كفو لانه استحل الحرام قطعا ولا يعذر بالجهل ومن قال لم يصالح
 هذا الشهر الطويل او الشهر الثقيل او النصف الثقيل او عند دخول حجب
 او بعضها وقعا فيه ان قال تهاونا برضا او بالمواسم يكفر وقعا فيه من
 اخري تهاونا بالشهور المفضلة شرعا واستقالا للطاعة او قال عند دخول
 رجب بغتها انذارا فادب كفو وان اراد به نفي النفس لا او قال لم من هذا القوم
 فاني ملكت فهذا كفو من قال هذه الطاعة جعلها الله عذبا علينا من
 غير ثاويل كفو فان اول مراده بالثعب ومن قال لوم يرضها الله عذبا كان خير التاويل
 ثاويل كفو رجل يرتكب صغيرة فقال له الاغريب ما فعلت فقال المرتكب ما
 فعلت حتى احتاج الى التوبة او قال حتى اتوب كفو ولو قال لا اتوب
 حتى يشاء الله عذرا كفو قيل لغاسق انك تصيح كل يوم وتؤذي

ومن قال بعد استيقانه بحرمة بشي او بحرمة امر هذا علان كفو من اجاز
 بيع الخمر كفو ومن استحل حراما وقد علم تحرمة في الدين كزنا المحارم او شرب
 الخمر او اكل الميتة او الدم او الخنزير من غير كراهة يقتل كفو ومن عذب بدو استحل
 من ارتكب كفو والقوي على التريدين استعمل مسجلا كفو ولا فلاوة ارتك
 غير استحل فسق ومن قال الخمر حلال كفو اولى بحرام وهو لا يعلم انه
 حرام كفو لانه استحل الحرام قطعا ولا يعذر بالجهل ومن قال لم يصالح
 هذا الشهر الطويل او الشهر الثقيل او النصف الثقيل او عند دخول حجب
 او بعضها وقعا فيه ان قال تهاونا برضا او بالمواسم يكفر وقعا فيه من
 اخري تهاونا بالشهور المفضلة شرعا واستقالا للطاعة او قال عند دخول
 رجب بغتها انذارا فادب كفو وان اراد به نفي النفس لا او قال لم من هذا القوم
 فاني ملكت فهذا كفو من قال هذه الطاعة جعلها الله عذبا علينا من
 غير ثاويل كفو فان اول مراده بالثعب ومن قال لوم يرضها الله عذبا كان خير التاويل
 ثاويل كفو رجل يرتكب صغيرة فقال له الاغريب ما فعلت فقال المرتكب ما
 فعلت حتى احتاج الى التوبة او قال حتى اتوب كفو ولو قال لا اتوب
 حتى يشاء الله عذرا كفو قيل لغاسق انك تصيح كل يوم وتؤذي

الله تعالى وخلق الله تعالى فقال لي بالليل او نعم ما افعل ولو قال للمعا هذا البه
 طريق ومنه كفو من تصدق على فقير شيئا من الحرام يوجب الثواب كفو
 من تصدق بشي من الحرام يوجب الثواب ولو علم الفقير حرمة ودعاه وايم
 المعطي كفو ومن دفع الى فقير من الحرام يوجب الثواب كفو ولو دعا
 الفقير بعد العلم بحرمة وامر كفو جميعا من قال احسنت لما يوقع شرعا
 او جوده كفو ولا فاسق شرب الخمر اقل من وجاء اقرباؤه او يتقرب
 اليه ونشره والذراع عليه كفو واو لوم يشروا ولكن قالوا اليك ما
 ركك كفو وايضا قال من شرب الخمر فخرج لمن تفرج بفرحنا وخسرنا ونقصنا
 لمن لم يفرح بفرحنا كفو ومن قال حرمة الخمر ثبت بالقران كفو ومن
 انكر كون حرمة الخمر في القران كفو ومن قال من مسك فليس بشي كفو من
 استحل شرب نبيذ التمر الى السكر كفو ومن استحل وطئ امراته حايضا والوطئ
 معها كفو استحل الجماع في الحيض كفو وقيل استحل الجماع في الاستبراء
 بدعة ونذال مع اعتقاد النقي في الاستبراء للحرمة ان استحلها قبل
 الاستبراء كفو والامام شمس الاية السرخسي مال الى التكفير من غير تفصيل
 وهكذا عزي رستم وعز ابن رستم في رواية ان استحل متا ولا وان النبي

لا يخفى ان اول يعرف النية لا يكفر ولو استعمل مع اعتقاده ان النية للحرمة كفر
 وعن ابن رستم في النوازل التكفير مطلقا غير تفصيل من راي كاح امرائه
 ابنه مباحا صار من ذواته تمتى عدم حرمة ما يقع في الفعل كالظلم او قول الزور كفر
 ومن انكر حكمه مطروقا في كفر ومن قال بعد قبلة اجنبية هي لي حلال
 كفر ومن تمتى ان لم يحرم الاكل فوق الشبع كفر لان اباحه لا يليق بالحكمة
 ومن قيل لم لا تركي فقال لي ما ذا اعطى هذه الهامة كفر لو قيل لم لا تركي
 عليه الزكوة او لا تركي فقال لا ذلك الزكوة كفر وقيل اذا قال ذلك يعاوجه الرد في الجحود
 كفر والا ومن قال لا خراجي حق فقال لا خير كل احد يعين بحق او علي حق فاما ان
 اعينك بغير حق او نكلم قال بعض العلماء كفر ومن قال لا خير لي الى فلان ومن
 بمعروف فقال ماذا خير لي او قال ماذا خفي حتى امن بمعروف كفر ومن
 قيل لم لا تأمر بالمعروف فقال ما فعل لي او قال اي ضرره من لي او قال انا قد اخترت
 العافية او قال مالي بهد الفضول او قال لا امر بالمعروف حتى بالغوغاء او بالشب
 يخاف عليه الكفر ومن قال انا مجوسي او برقي من الله تعالى ان كنت
 فعلت كذا وهو يعلم انه قد فعله كفر قال الفيض رجم وتبين منه امراته ومن
 قال انا يهودي او نصراني ان فعلت كذا وهو يعلم بفعله كفر اعتقاده

يكفران

يكفران فعل كذا ففعل كفران الاقدام عليه يكون رضاء بالكفر ومن
 قال الله يعلم اني فعلت هذا وكان لم يفعل كفر ومن قال يعلم الله انه كذا
 وهو يكذب كفر وكذا لو قال الله يعلم انك احب الي من ولد وهو كاذب
 فيه كفر ولو قال الله يعلم اني لم ازل اذكرك بدعاء الخيرة قال بعضهم كفر
 وان قال وهو يهودي او نصراني او برقي من الاسلام وما اشبه ذلك ان
 فعل كذا علي امر في مستقبل فهو يمين عندنا والمسئلة معروفة وان ابي بالشرط
 وعنده انه يكفر كفر وان كان عنده انه لا يكفر مقياتي بالشرط لا يكفر مقياتي عليه
 كفارة اليمين وان خلف بهذه الالفاظ علي امر في نفسه وعنده انه لا يكفر ان كان
 كاذبا بالالفات عليه لا انه غوس فهل يكفر فهو علي ما ذكرنا وفي الماضي والمستقبل ان
 كان عنده انه يكفر كفر لانه رضاء بالكفر والرضاء بالكفر كفر وعليه الفتوى ولو قال
 بالله وبروحك او براسك قال بعض المشايخ يكفر ولو قال بالله وتبر
 قدمك كفر عند الكل قال علي الرضي رجم لخاف علي من يقول حياتي وحياتك
 تك وما اشبه ذلك الكفر ولو قال ان القامة يقولون ولا يعلمون لقلة انه
 شريك لانه لا عين الا بالله فاذا حلف بغير الله فقد شرب وقال ابن مسعود
 ربه لان احلف بغير الله كاذبا احب الي من ان احلف بغير الله صادقا

اي ظاهر قوله يمين فلا تجعلوا له اندادا وقوله انك
 من خلف لغير الله فقد اشرك وليس مكان الحلف
 اراد مجيء تعظيم نفسه او نفس مخاطبه في الجملة ان علي
 وجه القابلة والشارية ما يجوز بكفره ويدل في قوله
 لو خلف باليمين او روح ميمني او حياتي النبي او بالقبلة او
 واما انك على القاري

اي ظاهر قوله يمين فلا تجعلوا له اندادا وقوله انك
 من خلف لغير الله فقد اشرك وليس مكان الحلف
 اراد مجيء تعظيم نفسه او نفس مخاطبه في الجملة ان علي
 وجه القابلة والشارية ما يجوز بكفره ويدل في قوله
 لو خلف باليمين او روح ميمني او حياتي النبي او بالقبلة او
 واما انك على القاري

[illegible]

قادر

208

[illegible]

ولا يكفر بالله ولا يكفر بالدين

ولكن يدين او يقول قوله ديانته ولا يكفر لانه ادعى محتمل لفظه ولو قالت زوجة اسير
تخلصه ان دعاه الاسلام وبانته منه فقال لا يسرني ملكهم بالقتل على الكفر بانه
يقول ففعلت مكرها فالقول لها ولا يصدق الاسير الا بالبينه ولو قالت للقاضي
سمعت زوجي يقول كسح ب الله فقال اغاقت حكايته عن يقوله فانه اقرا
لم يكلم الا بهذا الكلمة بانته من امرته ولو قال اني قلت يقولون كسح ب الله
او قال قلت كسح ب الله قول النصارى فلم تسمع بعض كلامي وكذا تبني
فالقول للفروع مع عييه وكذا لو قال اظهرت ما سمعت او خفيت ما بقي من موالي
فالقول قوله مع عييه قال محمد ان شهد الشهود انهم سمعوه يقول المسيح ب الله
ولم يعل ذلك بفرق القاضي بينهما ولا يصح في المهر والموت والقيمة
من قال كان الله يعا ولم يكن شيء وسيكون شيء كقوله لا قول بغناء الجنة
والنار ومن قال ان بري مرضه فلان ارسل الحارثانيا ومن قال لم مات
يدل روحه لك او قال للمعري ما نقص من روحه لينزاد في روحك يخشى عليه
الكفر ولو قال ان الله في روحك فهذا خطأ وجهل ومذهب اهل السناد
وكذلك اذا قال بعض في روحه وزاد في روحك اذا دلي روحك من قال
فلان يمد وجهه بوسيرة كفر من قال فلان لا يموت يموت نفسه شيء عليه الكفر

هذا هو الحق لا يصدق الاسير الا بالبينه ولو قالت للقاضي سمعت زوجي يقول كسح ب الله فقال اغاقت حكايته عن يقوله فانه اقرا لم يكلم الا بهذا الكلمة بانته من امرته ولو قال اني قلت يقولون كسح ب الله او قال قلت كسح ب الله قول النصارى فلم تسمع بعض كلامي وكذا تبني فالقول للفروع مع عييه وكذا لو قال اظهرت ما سمعت او خفيت ما بقي من موالي فالقول قوله مع عييه قال محمد ان شهد الشهود انهم سمعوه يقول المسيح ب الله ولم يعل ذلك بفرق القاضي بينهما ولا يصح في المهر والموت والقيمة من قال كان الله يعا ولم يكن شيء وسيكون شيء كقوله لا قول بغناء الجنة والنار ومن قال ان بري مرضه فلان ارسل الحارثانيا ومن قال لم مات يدل روحه لك او قال للمعري ما نقص من روحه لينزاد في روحك يخشى عليه الكفر ولو قال ان الله في روحك فهذا خطأ وجهل ومذهب اهل السناد وكذلك اذا قال بعض في روحه وزاد في روحك اذا دلي روحك من قال فلان يمد وجهه بوسيرة كفر من قال فلان لا يموت يموت نفسه شيء عليه الكفر

من قال امانه الله قبل حيوت كفرو من قال كان ينبغي ميت الله كفو
من قال لم مات ابنه كاي ينبغي ولا ينبغي الله يقين كفو من قال اعطي
فلان روحه لستك اول فلان او بقي روحه له ومن قال الميت كان الله احوج
اليه منكم كفو **واعلم ان** من انكر القيمة والجنة او النار والميزان او المراط
او الحب او الضمايف المكتوبة فيها اعمال العباد يكفر ولو قال ان انكر البعث
فذلك ومن قال ان تجد في ذلك الازم عام او في اذه حام القيمة قال بعض
العلماء يكفرون من قبل له لو لم تعطني حيي اليوم لا عطيت يوم القيمة فقال المديون
كثيرا ما ينبغي الي يوم القيمة كفو ومن قال المديون لعطد راي في الدنيا فانه
لا درهم في يوم القيمة حتى يؤخذ من حسناتك فقال المديون زدي تاخذ
في القيمة او اطي في القيمة او قال زدني عطيتك كل او جلة في القيمة كفو
اجاب الشيخ الامام الفقيه وكثير من اصحابنا ومن قال اعطني بزا عطيتك
يوم القيمة شيعر او على العكس كفو ومن قال لذيئ العشرة اعطني عشو
اخرى تاخذ يوم القيمة بعشرين كفو ولو قال ما ذلي والحشر ولا خاف للحشر
او قال خاف القيمة كفو ومن زعم ان الحيوانات سوي بني ادم لا حشر
لها كفو ومن زعم ذلك في بني ادم كفو **من قال لا ادري لم خلقت الله**

من اراد اخباري بخلاف ما اذا قصد دعاه ومن قال كان ينبغي الميت الله ولا ينبغي كفاي يبق وجوده كيت او نفيه الله شمر على النار

ع اول ان الله هو القوي الجيد والسمو المجيد لا يحتاج الى احد وكل احد يحتاج اليه ثم قال واعلم على القاري

ان يردوها في الجملة لا اختلاف المعتزلة في كونها موجودة

لانه في قدر الخالق على الجمع بينه وبينه شرح

ط ان ما تبعد وقوده وتحقيه لان اراد طول الزمان بينه وبينه

لان طاهره الحار يوم القيامة او في خوف العقوبة او استهزائه بما ثبت في السنة من اخذ الحنة لشمر

ع لتبوت القصاص بين البهايم بالانثبات الثانية ثم يقال لها كوفي ترايا قنصير ترايا وعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترايا شمر

من قال لا ادري لم خلقت الله

Handwritten text in Devanagari script, likely a continuation of the previous page, showing further verses or commentary.

[illegible]

يكفر وقيل لا يكفر في المستقبل ولو قال ان شاء الله تفعل هذا الشغل
فقال افعل هذا بل ان شاء يكفر ولو قال افعل انت شغل الله فان قد فعل
شغلك قال بعضهم يكون خطاء وان مات احد فقال اختاره الله او اراد
الادبي فانه يكفر ولو قال الرجل لا يعرض هذا من نسيه الله تعالى او فهو مني
عند الله فالاصح انه لا يكفر ومن قال انا بري من الله او من القران او من
النبي عليه السلام يكفر ولو قال انا بري من الله ان كنت فعلت كذا وقد
فعل يكفر في رواية عن ابي واي يوسف ولو قال انا بري من الله اب
فعلت كذا يكون يمينا حتى لو فعل تجب عليه الكفارة ولا يكفر وذكر شمس الائمة
الشرعية والشيخ الامام جواهر زاده ان الرجل كان عالما انه يمين لا يكفر في
الماضي والمستقبل وان كان جاهلا وعنده انها ليست يمين يكفر اي بذلك الفعل
في الحاضر والمستقبل وهو رواية عن ابي يوسف واذا اراد يمين خصمه فاراد كملوا
ان يخلف بالله فقال الطالب لا يريد يمين بالله واغاير بدعيه بالطلاق والعتاق
يكفر عند بعض مشايخ والاصح انه لا يكفر وعليه الكفر ولو قال يمينك
وصراط الحارس سواء يكفر ولو قال خصم انا املكك بحكم الله فقال خصم انا ما اعرف
حكم الله او قال ما يجري حكم الله ههنا يكفر ومن قال لا مائة انت احب من الله

يكفر

يكفر ومن قال الله تعالى بفعل الاحسان في حق الجمع والسواء في حق يكفر
برجل كذب فقال غيره بارك الله في كذبك يكفر ولو كذب فيقول له لا تكذب
فقال ما قلت اصدق في كلمة الاخلاص يكفر من اعتقد ان الكفر والايمان
واحد وكل من لا يرضى بالانما وهو كافر من قال لا ادري اصحيح ايام لا فهد اخطا
الا اراد به نفي الشك لمن يقول الشيء نقيل لا ادري ايرغب فيه احد ام لا من
قال لغيره اتعلم الغيب فقال نعم يكفر ولو قال لغيره تريد من كذا اشغلني
في الدنيا قال بعضهم يكفر من قال لنا اعلم بما كان وما لم يكن يكفر ومن قال اريد
الحير والراحة في هذه الدنيا اودع ما يكون في الآخرة ايثر ما كان يكفر
ومن قال الفقر شقاء يكون خطاء عظيما من قال العمل عمل العبد وكل العمل لا امر
يكون خطاء وهو من كلام من يرى الرزق من كسبه سئل نجم الدين عن
صبي حكم باسلامه تبعه الابوي هل يعرض عليه السلام اذا اودك قال اذا كان عقل
الاسلام واعتقد وعمل اعمال المسلمين من الصلوة والقيام وهو بعد كبلوغ
بأن عليه فلا حاجة الي هذا التكليف قبله وان وصف الاسلام فقال الآن
عرفته هل يكون دليلا ان لم يكن مسلما قال اذ لم يفسر انه كان يعتقد خلافا



قول الآن عرفت اي تغافل به وقد كنت معتقدا جلة وذكر بعد هذا باوفاة
تزوج امرأة مسلمة يعرف ابوها بالاسلام ويعلم
قراء القرآن فلم يسئلها عن حقيقة الاسلام لايأس من
قد فرغ من هذه النسخة كاتبه احمد بن يوسف
اللهم ارحم لمن قراء الكفاية لكانت
تتم تمام ١٢٧

Söleymaniye U. Kütüphanesi
Kisn. I | H. Hüsni
Yeni Kayıt No |
Eski Kayıt No | 1182

اللهم صل على محمد بعد من صلى على عبد الله صل على محمد 212
بعد من لم يصل على عبد الله صل على محمد في امرنا بالصلوة
عليه اللهم صل على محمد في ينبغي لصلوة عليه اللهم صل على محمد في
ان تصلي عليه

لديت ان اصلي اخر طهر اذ كنت وقتي ولم اصل بعد

شرح قصه خجری حادی رحمه

کمالی به بیخونه

شرح قصه خجری حادی رحمه